



3630

٥٤٦٢

تسحر، الحکم لابن مطهر

سورۃ الف ٦١١ ف



DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

No.

University



Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyadh University
RIYAD, SAUDI ARABIA

Date



مكتبة جامعة الملك سعود قسم الخطوط
الرقم: ١٦٧٥
العنوان: حرم الحرم الجامعي
المواضع: حرم جامعة الملك سعود
تاريخ النسخ: -
اسم الناشر: -
عدد الأوراق: ١٦٧
ملاحظات: -

1957

ورجاء وظهر الأتس به انتهى وما غرهم فيقوا مع نفوسهم في نسبة الأفعال
إليه وطلب الحظ لها وعليها فاعتمدوا على أعمالهم وذهبوا إلى حوالهم فإذا
وقعوا في ركة نقص بذلك رجاءهم كما انفسد إذا عملوا طاعة جعلوها
من أعظم عردهم وأقوى معيذهم فتعلقوا بالأسباب وحبوا بغيرهم
لها عن رب الأرباب فمن وجد هذه العلامة في نفسه فليعلم في منزلته
وقدره ولا يتعدى طوعه فيبدع مقامات الخاصة من القريبين وإنما هو
من عامة أصحاب اليمين وسياتي اشارات إلى هذه المعنى في مواضع من
كلام المؤلف إن شاء الله تعالى وقد ذكر الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي
والحافظ أبو نعيم الإصمعي عن يوسف بن الحسين الرزي رضي الله عنهم
قال عارضني بعض الناس في كلام وقال لي لا تستدرك من أدرك من
علك إلا أن تتوب فقلت مجيبا لو أن التوبة رطوق بابي ما أدركت بها على أبي
الجوهر من ربي ولو أن الصدق والاحسان كانا عبيد ين لي لبعتهما زهدا
مني فيهما لأنني أن كنت عند الله في علم الغيب سعيدا مقبولا لم أختلف بأقراني
الذين توبوا وأما أنا فلو أن كنت عنده شقيا محذوا لم تسعدني توبتي
وأخلاني وصدقني وإن الله خلقني انسانا بلا عمل ولا شفع كان لي إليه
وهدي لي لدينه الذاتي أَرْضَاهُ لِنَفْسِهِ فقال من وحل ومن يتبع غير الإسلام
دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين فاعتمدت على فضله
ذكره أولى به أن كنت حرا عاقلا من أعماوي على أفعالي المرحلية وصفاتي
المعلولة لأن تعالبة فضله وكرمه بأفعالي من قلة المعرفة بالكرام المتفضل
قلت وهذا الحكايت ومثاله ما تفرع سمع من لادقيقة عنده من
طريق القوم فيسخر بها ولا يعتقد أو يسلم ويدعيه مقامات لنفسه وكلها
الحالين مؤدية لصاحبها إلى ضرر وخطر فليتنق الله عبد ليس له بصرف هذه
الطريقة أن ينكر ما ذكرناه فيقع في الاعتراض على السادة والأوليا وفي ذلك

بعد من الله تعالى اريد عليه مقام النفس من غير ان يستظهر عليها ويتوثق منها ونزها
 بالعبارة التي نزلت عليه ومجال وجوده من لم يصح مقام النفس فيركب حينئذ
 مسأله الله تعالى وتعدله وحده ويجعل ذلك جهة لنفسه غلطا وجهلا وهذا من باب
 الزندق والعباد باس اراد ذلك التجريد مع اقامة اسم اياك في الاسباب في السوء
 الخفية وارا ذلك الاسباب مع اقامة اسم اياك في التجريد الخطا عن الالهة العلية
 الاسباب ههنا عبارة ما يتوصل به الى غرض ما نال في الدنيا والتجريد عبارة عن عدم
 تشاغل بذكر الشئ بتلك الاسباب لاجل ذلك فمن اقامه في الاسباب وارا
 هو الخروج منها فذلك من شهوة الخفية وانما كانت خفية لعدم وقوفه
 مع مراد الله تعالى به وارا دته هو خلاف ذلك وانما كانت خفية لان لم يقصد بذلك
 نيل حظ عاجل وانما قصد بذلك التقرب الى الله تعالى بكونه على حال هي اعلى
 بزمه كبقائه الابد بعد وقوفه مع مراد الله تعالى من اقامته اياه فيما اقامه
 فيه وتطلع الى مقام رفيع لا يليق به في الوقت وعلامة اقامته اياه في الاسباب ان يرد
 له ذلك وان تحصل له ثم تته وتنتيجة وذلك بان يجد عند تشاغله بالاسباب صلته في
 دينه وقطعا الطمأنينة عن غيره وحسن منه في صلته رحم او اعانة فغير معدم الى غير ذلك
 من فوائد المار المتعلقة بالدين ومن اقام الحق تعالى في التجريد وارا هو الخروج منه
 الى الاسباب فذلك من الخطا همة وسواد به وكان واقفا مع شهوة الخفية لان
 التجريد مقام رفيع اقام الحق تعالى فيه خواص عباده من الموحدين والعارفين فاذا اقام
 الحق تعالى في مقام الخواص فلم يخط عن رتبته الى منازل اهل الانشقاق قال الشيخ
 ابو عبد الله القزويني رضي الله عنه من لم ياتف لمن تشاركه الاضداد في الاسباب فهو
 خسران الالهة وعلامة اقامته اياه في التجريد ما ذكرناه من الدوام ووجوه الثمرة من
 ثمرات ذلك طيب وقت التجريد وصفا قلبه ووجوه راحته من ملاسة الخلق ومخالطة
 والتمسك بالقلب وهي قوة ارادة وعلامة انبعاث الى نيل مقصوده وما تكون عليه
 تعلقت بها في الامور وسألتم ان تعلمت باذنها قال الشاعر

الحق

لا تكن

وقايله

وقايله لم يملك العموم وامر من ممثله في الامم فقلت ذري على جالتي فان العموم بقدر العلم
 وقار اخر اذا اعطشتك كذا اليوم كفتك القناعة شبعنا وربنا فكن رجلا رجلا في التزويج
 وهامة همة في الشرب وما ذكرته من معاني الاقامة في نزل الاسباب والتجريد هو شئ
 فتمت مما يقوله بعد هذا من علامة اقامة الحق لك في الشئ ادامته اياك فيه مع حصول
 النتائج والله اعلم وقد ذكر في التفسير هذه المسئلة بنصها كما كان عند الكتاب وقار
 بانه رافهم رحمة الله ان من شان العبد ان ياتيك فيما انت فيه مما اقامك الله فيه فيخرج
 عندك لتطلب غير ما اقامك الله فيه فيشوش عليك قلبك وتكره ذلك ذلك
 ياتي للتسبين فيقول لو تركتم الاسباب وتجدتم لا شققتكم الانوار ولصفتكم
 وتذهب ايقانه ويوجه الى الطلب من الخلق والى الاهتمام بامر الرزق فيكون
 في بحر الطبيعة وذلك قصد العبد ومنه لا انما ياتيك في صورة ناصح اذ لو لم ياتك
 في غيرها لم تغفل عنه كما اني ابرك فيها اخبر الله عنه وقال ما تاتاك بها عن هذه الكثرة
 الا ان تكونا مكنين او تكونا من الخالدات وقاسمها ان لك ان الناحية كما قد مر
 بيا نه وكذلك ياتي المتجريد ويقول لم الي متى تترك الاسباب لم تخلوا ان تترك
 الاسباب تتطلع مع العيوب الى ما في ايدي الناس وينتج باب الطمع ولا يكلم
 الاسباب والاشيار ولا القيام بالحقوق وعوض ما يكون منتظرا ما ينتج به عليك من
 الخلق فلو دخلت في الاسباب بقي غيرك منتظرا ما ينتج به عليك من الخلق
 ذلك ويكون هذا العبد قد طاب وقته او انبسط نوره ووجد الراحة في الانقطاع
 عن الخلق فلا يزال به حتى يعود الى الاسباب فتصعبه كد رها وتشتاها ظلمتها
 ويعود اليها في تسببه احسن حاله لان ذلك ما سلكه طريقا لم يرجع عنها ولا قصد
 مقصدا ثم اعطى عنه فانهم واستموا بعبادته بانه من جيتهم باسم فقهده الى
 صراط مستقيم وانما قصد الشيطان بذلك ان يمنع العباد الرض عن الله تعالى
 فراهقه وان يخرجهم عن محار الله تعالى لم الى محارهم لانفسهم وما اذلك الله
 تعالى فيه تولى اعانته عليهم وما دخلت فيه كمنسك ولكل اليك وقدر

سري
 في الابد
 في الدنيا
 في الآخرة
 في كل حال
 في كل وقت
 في كل مكان
 في كل شئ
 في كل حال
 في كل وقت
 في كل مكان
 في كل شئ

في الدنيا والآخرة
 في كل حال وفي كل وقت
 في كل مكان وفي كل شئ
 في كل حال وفي كل وقت
 في كل مكان وفي كل شئ

رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا
 والمدخل الصدق ان تدخل فيه لا تفكر والمخرج الصدق ان يخرجك منه لا تفكر والذكي
 يقتضيه الحق منك ان تترك شيئا اقامك حتى يكون الحق سبحانه هو الذي يتولى احوالك
 كما تولى احوالك في الدنيا ان تترك السبب بل الانسان ان يترك السبب قال
 بعضهم تركت السبب كذا كذا مرة فصدق اليه ثم تركني السبب فلم يعد اليه وخطته
 على الشيخ رضي الله عنه وفي نفسه الحزم على التجريد قايلا في نفسي ان الوصول الي
 الله تعالى على هذه الحالة بعيد من الاستقلال بالعلم الظاهر ووجود الحلاطة
 للناس فقال لي من غير ان اسلم صحتي انسان مشغول بالعلوم الظاهرة ومصدق
 فيها فزاي من هذه الطريق شيئا فزاي وقال يسيدهم المخرج عما انا فيه ونفزع
 لصحتك فقلت له ليس الشأن ذا ولكن امكث فيما انت فيه وما اقم الله تعالى بك
 على ايدينا فهو البكر واصلا ثم قال الشيخ ونظري في هذا كذا يكون شأن الصدوقين
 لا يخرجون من شيء حتى يكون الحق سبحانه هو الذي يتولى احوالهم فخرجت من
 عنده وقد غسل الله تلك الخواطر من قلبي ووجدت الراحة بالتسليم الى الله
 تعالى ولكنهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم القوم لا يشقي بهم
 جليستهم انتي كلمته في التوسل في هذا المحنى وهو كلام حسن وانما انتباه
 ههنا على قوله لا نه تولى فيه بيان ما ينبغي ذكره في هذا الكتاب بياننا شافيا
 فنقلته بلفظه وودنا ان جميع مسالمة تكون هكذا وقال رضي الله عنه
 سوا بقا الهمة لا تحرق اسوار الا قد ار الهمة السوا بقا هي توي فعل
 النفس التي يلفظ عنها بعض الموجودات باذن الله تعالى وتو ليشيها الصوفية همة
 فيقول احال فلان همة على امر ما فانفع له ذلك وهذه الهمة السانية لا
 تنفع الا شيا عن الاله بالقتضاء والقدر وهو معنى قولنا باذن الله تعالى فهي على حال
 سبقتنا ونفوذها لا تحرق اسوار الا قد ار ولا تنفذها وهذه الهمة قد تكون
 للادوية كواما تذكيرنا وحاصل ذلك ان يجب ان يتفقد هذا السباب لا تاتير

الكون الخيرة استدر احوالها
 العين حق وان السحر حق وملاح
 ومغناه ما هو

وله يكون محققا في الله تعالى التدبير خفي العيش
 قوله هو اي التدبير فكلان التدبير فان كان التدبير يكون تدبير

الاله
 رحو الله
 حيث قال

لما ولا فاعلية وان الفاعل هو الله تعالى وحده عند هالها وكان المولى رحمه الله تعالى كله فكله
 انما اورد هذه المسئلة بين يدي كلامه في التدبير ليعرفك بذلك ان وجود التدبير
 لا جدوي له ولا فائدة لان الهمة الغفلة اذ لم تنفذ في خلق اسوار الا قد ار شيئا كنت
 بعيد في ذلك التدبير وملا فائدة فيه فصول لا ينبغي ان يتشائل به ويتعجب فيه
 ذوالعقول ولذا قال ارج نفسك من التدبير فما قام به غيرك عند لان
 به لنفسك تدبير الخلق لا مورد بياهم على الوجه الذي تقول من يوم لان الله
 تبارك وتعالى قد تدخل لم يدرك وقار به منهم وطلب منهم ان يغروا قلوبهم منه
 ويقوموا بحق عبوديته وظايف كلفاته فقط وهو ان يدرك العبد لنفسه
 شيئا يكون عليها من امر دنياه على ما تقتضيه شئوته وهو ان يدرك لاما
 يليق لها من احوال واعمال ويستعد لذلك ويهيئ لاجلهم رعايتهم عظيم
 استحسان لنفسه ولعل اكثر ما يتدبر لا يتبع فيجب ظنه ويطلب سعدهم فيه من ترك
 العبودية ومصادرة احكام الربوبية ومنازعة القدر واصالة الحق
 ما يحل العاقل على تركه واجتنابه وقطع مراده واسبابه قال سهل بن عبد الله
 رضي الله عنه وروا التدبير والاختيار فانما يكونان على الناس عيشهم وقاسمهم
 ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه ان كان ولا بد من التدبير فالتدبير والاختيار
 وهذه المسئلة اساس طريق القوم بل هي جملة وكلية والقلام فيها طويل وعريض
 وانما اقتصرنا فيها على هذه القدر اليسير من التبيين لان المؤلف رحمه الله افرغ في
 هذا المعنى كتابا سماه التنوير في اسقاط التدبير احسن فيه غايه الاحسان وترى
 من ديوان فني صلب معين على كل مورد يجب اجتهدا كقضايتهم كك وتقصير
 فما طلب منك دليل على انظام البصيرة منك الشئ المصنوع للعبد هو رقة
 ان الذي يتفكر في توافقه في دنياه ومعنى كونه مصنوعا ان الله سبحانه تكفل
 بذلك وخلق العباد لله ولم يطلب منهم الاجتهاد في السعي فيه ولا اهتمام له بالشئ
 المطلوب من العبد هو العمل الذي يتوصل به الى شقاوة الاخر والقرية من الله تعالى

الاله
 رحو الله
 حيث قال

الان الاجابة امرها الى الله تعالى يجعلها ما يشاء وقد يكون المنع وتأخير
الاعطاء اجابة وعطال من فقه عن الله تعالى في ذلك فلم يلبس العبد من فقه
الله تعالى لاذراري منها لو تأخيرا او اخرا في دعاياه وسواله وتذكر
تاخير ذلك الى الاخرة خير له فكل جاني بعض الاخبار يبحث عبد يقول
الله تعالى ما سألته شيئا الا اجبتك فيه ولكن اجرت البعض في الدنيا
وما لم اجزه في الدنيا فهو مدخر لك فمذه الان حتى يقول ذلك العبد
ليته لم يفض لي حاجة في الدنيا وتلدوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
معني انتهى عن الاستعجال في اجابة الدعاء في قوله يستجاب لكل ما لم
يجعل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي وقد دعا موسى وهارون عليه
السلام على فرعون فيما اخبر الله به عنهما حيث قال ربنا اطيس على
اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم ثم اخبر الله
اجاب دعائهما في قوله سبحانه وتعالى ها لقد اجبت دعوتكما فاستمرا
ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون قالوا وكان بين قول الله تعالى له ان قد
اجبت دعوتكما وهاك فرعون اربعين سنة قال سيدي ابو الحسن
رضي الله عنه في قوله تعالى فاستمرا اي على عدم استعجال ما طلبتما ولا
تتبعان سبيل الذين لا يعلمون هو الذين يستعجلون الاجابة وهاك شروفا
وحظا ما يتحصل له بسبب مداومة الدعاء من الظفر بحجة الله وسوافقه
رضا فقول روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان رجلا سأل
في الدعاء وقد جاني الحديث قال جبريل عليه السلام يا رب عبدك فلان افضله
هاجته فيقول دعوا عبدك فاني احب ان اسمع صوته كقوله انس ابن مالك
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتضي هذا ان من الناس
من يعمل الله له نوال حاجته لكرهه صوته وقد روي هذا المعنى ايضا
منه وما فليكن العبد خائفا من ذلك عند تعجيل اجابة دعاياه قال ابو محمد
بن عبد العزيز المهدوي رضي الله عنه كل من لم يكن في دعاياه تاركا لاختياره
وراضيا باختيار الحق فهو مستدرج وهو من قيل له اقتضوا حاجته فاني
اكره ان اسمع صوته فاذا كان في دعاياه مع اختيار الحق تعالى لا مع اختيار
نفسه كان محبا وان لم يعط ولا عمل في خواستها انتهى وقد يكون الاجابة

مرتبة

مرتبة على شرط لا علم للداعي بها فبما خسر لعدم وقوع ذلك وبعضه
وذلك مثل وجود الاضطراب قال الله تعالى من يحب - المضطرب اذا دعا
فرب الاجابة على الاضطراب وقال بعض العارفين اذا اراد الله تعالى
ان يستجيب دعا عبد رزقه الاضطراب في الدعاء والاضطراب لا يتحققه
العبد من نفسه في جميع حالاته قال طاهر المضطرب اذا رفع الى الله
يداه لم يرب لنفسه عملا وهذا حال شريف ومقام شريف يعز
علما كثر الناس الوصول اليه فكيف يتم مقت ما يلبي عليه وفي
المسئلة التي تاتي باثر هذا التثنية على هذا المعنى لا يستكمل في
الوعد عدم وقوع الموعد وان تحقق منه لئلا يكون ذلك قد
تحقق في غير ذلك واتحاد النور سرير الحق سبحانه لا يخلف الميعاد
فمن وعد مولاه شيئا وان كان معين الزمان ثم لم يقع ذلك
الموعد فلا ينبغي ان يشكك في ذلك في صدق ربه ومحور ان
يكون وقوع ذلك الوعد حلقا على الشك في شروط استناثر
الحق تعالى جعلها دون العبد فولي العبد ان يعرف - فتدبر
ويبادر مع ربه ويسكن اليه فيما وعد به ويظن اليه ولا يشكك
في ذلك ولا يتزلزل اعتقاده فيه فمن كان على هذا الوصف فهو عارف
بالله تعالى ساله البصير منور العين بينه والاعلى العكس اذا فقه له
وجهة من التعرف فلا تبال معها ان قل عليك فانه ما فقهها لك
الا وهو يريد ان يتعرف اليك لم تعلم ان التعرف هو هو رده عليك
والاعمال انشء سجدتها اليه ولين ما تهدية اليه مما هو مكرمه عليك
محزنة الله تعالى هي غاية المطالب ونهاية الامان والمارب فاذا
واجه الله تعالى عبده ببعض اسبابها وفتح له باب التعرف له منها
فذلك من الانح الجزيلة عليه فينبغي ان لا يكتفي بها بقوته بسبب
ذلك من اعمال الكبر وما يترتب عليه من جزيل الاجر وليعلم الله سلك
به مسلك الخامة المقربين المودى الى عقافت اذ يوجد في
غير اكتساب من العبد ولا يعمل من الخصال التي من شأنه ان
يلتبس بها هي باكتسابه وبعمله فلا تسلم من دخول الانات

والاستراحة فهو في الاحوال انتهى فاذا حل العبد نفسه والزمها
التواضع والمزلة واستمر على ذلك حتى صار له خلقا وجملة بحيث لا يجد
نصفه المتأ ولا لذته طمعا فحينئذ ينزك نفسه ويستريح بنور الاخلاص
قلبه ويتنازل من ربه اعلا درجات المصوبية وعمل على ان يرضى من المية
الحقيقة قال الشيخ ابو طالب ومي دل في نفسه وانضج عند نفسه
ثم يجد لذته طمعا ولا لهفه حسنا فقد صار الزد والتواضع كونه فهذا
لا يكره الدم من الخلق لوجود النقص في نفسه ولا يحل له من ينفذ
القدر والمثلية في نفسه فصار في الذلة والهوة معة لا تفرق لادمة
لنوم الزبالة للزبال او الكساحه للكساح ها صحتان له كسر ابر
الفايح وربما خيروا بها لعدم النظر الي نفسه وهذه ولاية عظمه له
من ربه قد ولاه على نفسه وملحه عليها فقلدها بغيره وهذا مقام محو
وبعد المشاشقات بس ابر الخيوب ثم قال ومن كان حاله مع الله تعالى
الزول طلبة واستحلاه كما يطلب المتكبر العز ويستحله اذا وجده فان
فارق ذلك الزول ساعة تغير قلبه لغراف حاله كما ان المتعز فارق
العز ساعة تذكر عليه عيشه لان ذلك عيش نفسه انتهى فاذا
لا بد للريد من اسقاط جاهه واخلال ذكره وفراره من موقع استغفاره
ونعاطيه اسورا مباحة تسقطه من اعين كفضه السامح الذي سمع به
ملك زمانه فجا ابيه فلما علم بذلك السامح استدعا بولا وجعل ياكله الا
عنيفا بحراي من الملك فلما رآه على تلك الحالة استحققه واستغفره
واقرضه عنه دأماله وسباني نص هذه القصة بعد هذا عند قوله
ربما دخل عليل الربا خيلا ينظر الخلق اليك وقد بالغ بعض ائمة الصوفية في
الله عن في مداواة علة الجاه الذي يعلق بالقلوب حتى استعملوا في ذلك
اشياء متكررة في ظاهرها شرع وداوا ذلك جابر الهوان بفعله ويا سوا به وذلك
مثل قصة الرجل الذي دخل الحمام وليس من فاخر ثياب الناس فخشوا به
فحيث نظروا ومشي به ذلك متمهلا بحيث يرب ويظن به السرقة
فلما رآه الناس اخذوه وصفعوه وتزعوا الثياب عنه واشتهر

عندهم

عندهم بالسرقة حتى كان يعرف بلصا الحمام فحينئذ وجد قلبه
ومثل ما يروي عن ابي يزيد رضي الله في قصة الشاهد الشاهد
الذي امره ان يخلق راسه وطينه وتعليق مخلاة الجوز في عنقه وار
عطابه ذلك لمن يصعبه من الصبيان وطراوته على تلك الحالة في الما قبل وا
لما طروا الحكيمان مشهورتان ذكرهما الامام ابو حامد الغزالي وغيره
قال بعض المصنفين رضي الله عنه واد جان لمن غص بلقوة من طعام
حلا ان يسيفها بجرعة من الخمر اذا لم يجد غيره مع ان تحريمه مقطوع
به ولا يغونه الاحياء ثابته فلان يجوز مثل هذا اذا تعين اولى ان
يفوته بذلك الحياة الباقية والقرب من الله فاذا التزم العبد هذه الطرق
من الرياضات ما انت نفسه وحي قلبه وقرب من حضرة ربه واجتني
ثمرة تحرسه على غاية الصبر والتهام وتلك الثمرة اخلاق اليمان
التي يحرقها بها نفسه وصادق كصفات ذاتية له وهي نتيجة
الحكمة التي انبثها الله في قلوب عباده المتواضعين ومن يوت
الحكمة فقد اوتي خير كثير اغا عيسى لا مائة ابن تليست الحجة
قالوا في الارض فقال عليه السلام كذلك الحكمة لا تليست الا في قلب
مثل الارض قلت وتلدرد عن النبي صلى الله عليه وسلم في مدح الخمول
ودم الشهوة احاديث كثيرة منها ما روي ابو امامة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اخطأ اوليادي عندي لمؤمن خفيف
الحاد وخط من العلة احسن عبادة ربه واطاعة في السروكات
غامضا في الناس لا يشار اليه بالامابع وكان رذيه كفا فافسر على ذلك
ثم فبصيرة فقال عجلت منيته قلت بواكيه فلما قرأته وفي حديث
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رب اشعث اعبر ذي طمرين تلبوا عنه اعين الناس لو انقسم
على الله لآبره وروي الحسن بن جبر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ان يسير من الي يا شوكا وان من عادي اوليا الله
فقد بادى الله بالمحاربة وان الله يحبس لا خيرا الا تقيا الذين
اد اغاوا لم يفتقدوا واذا احضروا لم يدعوا ولم يعرفوا قلوبهم

مساجد

مما يبع الهدى يخرجون من كل غير مظلمه وروى ابو هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه الذي نوه
فيه باسم اويس القرني وانشاء بذكره ونسبه على عظيم امره رضي الله
عنه انه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلقة
من احابه اذ قال لصلين بكم عدا رجل من اهل الجنة قال ابو هريرة
فلمعت ان اكون ذلك الرجل فعددت فهايت خلف النبي صلى الله عليه
وسلم فاقمت في المسجد حتى انصرف الناس فبقينا نرا وهو فيهما نحن
كذلك اذ قيل رجل اسود متر ومتر فخرقه من ثوبه فخرج في حثي وضع يده
في يور رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا نبي الله ارجع الله الشهاده فدعا
النبي صلى الله عليه وسلم له بالشهاده وانا لمجد منه ربح المسك الا فرقت
يا رسول الله اهو هو قال نعم انه لم يملو لبي فلان قلت فلا فستريه فتعقته
يا نبي الله قال لو اني لم يذكرك ان كان الله تعالى يريد ان يجعله من ملوك
الجنة يا ابا هريرة ان اهل الجنة ملوكا وسادرة وان هذا الاسود املح
من ملوك الجنة وسادته يا ابا هريرة ان الله عز وجل يحب من خلقه
الاصفي الاخفي الا يربا الشعة روضه المغيرة وجوهه الخصة
بطونهم من كسبه لخال الذين اذا استادنوا على الاسر لم يودن
لهم وان طلبوا المتعجات لم ينجحوا وان غابوا لم يفتقدوا وان حفروا
لم يدعوا وان طلوعوا لم يفرح بطلعتهم وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا
لم يشهدوا فقالوا يا رسول الله كيف لنا برجل من هؤلاء اويس القرني
قالوا وما اويس قال اسهل دوصصة بعيد ما بين المنكبين محل
القامة ادم بشديد الادمه خارجة بدنته الى صدره رام بصره
الى موضع سجوده واضع يمينه على شماله يتلو القرآن بينك على نفسه
ذوا طيرين لا يوبه له متر ليل او اوصوف ورد اوصوف تجهول في
اهل الارض بحروف في اهل السماء لواقتم على الله لا يرفقه الا وان
تحت ملكه الايسر لعدة ايضا الاوانه اذا كان يوم القيامة قيل
للعباد ادخلوا الجنة ويقال لاويس القرني ففنا شفع فليشفع
الله في مثل عدد ربيعة وحضر يا عمر وعلى اذا انتم انتم انتم فاطلبوا

اليه

اليه يستغفرون كما يغفرون له نعماء وذكر باقي الحديث وفي حديث
اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في امي رجل يقال له
اويس القرني يدخل بشفاعته عدد ربيعة وحضر لواقتم على الله لايسر
من لقيه بعدي فليقر امني السلام ثم سئل عن علامته فقال هو رجل
اصهب الشمل ذو اطوين ابقيين له ام وقد كان به بياض فدعا الله
عز وجل فاذهب عنه الاممقدار الدنيا والدرهم لا يوبه يحصل في
الارض بحروف في السماء وكان قد بلغ من شدة حموله واهايه فغتنه ان الناس
كانوا يتنصرون منه ويستهنون به ويؤذونه ويرون فيه اهلية
الجفام والتقصير وينسبون اليه ذلك فقد روي انه دنع اليه بعض
مقها الكوفة ثوبين وكان يجالسهم فانقطع عن مجلسه لاجل العوي
مردها عليه بعد ان اخذها منه وقاد ان الناس يقولون من اين له
هذان الثوبان فري من خدع عليها وكان في ذلك الوقت يجالس
الفقهاء ويظهر للناس ذلك فكل ان يعرف برتبة التقدر وجلالة الخطر
وقنويه عمر رضي الله عنه به على المنبر فلما راى ان الناس عوفوا
حاله لهر بغيره واستخفا منه وللمعنى امره عليه برعاية الابل
وضعد لك رتل بعمره صلى الله عليه وسلم ان عنه قومه ما بينا اخل منه
ذكر اقلما لقيه هو وعلى رضي الله عنهما وسماله من هو فقال له راجع
عنم واجبر قوم وسق ذكر اويس فلما ساله عن اسمه قال له عبد الله
فلما ساله عن اسمه الذي سمته به امه امتنع ان يجيبه على ذلك
فلما اخبراه بصفه النبي صلى الله عليه وسلم له وانها عوفاه بذلك
قال لها عسى ان يكون ذلك غيري فلما قالوا له انما نارسو الله
صلى الله عليه وسلم ان تحت ملكك الايسر لعدة ايضا وطلبنا منه ان
يوسفها لها لم يجد بك من ان يوسفها وذلك والله اعلم ليرها
روية عين حجة قول النبي صلى الله عليه وسلم ومدة في اشارة بالغية
وذلك امر واجبه عليه ولا نفع له كان يتعلل بها كما فعله في كل ما
يسئل عنه ثم بعد ذلك لما ساله عمر رضي الله عنه ان يلتقي معه

وجعل ذلك الموضع ميخاذاً بين يديه فقال له يا ابي لموسى لا تبتعد
 بلبسك ولا اعزتك ولا تعرفني بعد اليوم ثم دفع الابل الى صاحبه وادخل
 عن الكاهن وكذا فعل مع هرون جيتك ربي الله عنه لما فيه شياطي
 الفرات موثق بينها التعرف فقال له حدثني حديث عن رسول الله
 صل الله عليه اخفضه عنك فقال له لا احب ان افتح هذا الباب على نفسي
 ولا احب ان آتون محدثاً ولا مغتصباً ولا مأضياً فلما فرغ من الكلام الذي
 كان يصدره سألته مدأومة الاجتماع به فابى وامتنع وقال له لا اراك
 بعد اليوم تطلبني ولا تسار عني انطلق انت كما هنا حتى انطلق
 انا كما هنا ثم بعد ذلك اجتهد في طلبه والبحث عنه فلم يقع له على خلد
 ومن عجيب امره ان حقف الله بهذا الحال من التخييف والتسريع واثمة
 له بعد موته مع ما اظهره بسببه من الايات والغير حينئذ قال عليه
 بن مسلمة غرنا ان زمان زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعا
 اويس القرني لما رجعا من فمات فترنا فاذ انهم محفود ومسا
 مسكوب وكفن وحفوط فغسلناه وكفناه واصلينا عليه ودفناه
 فقال بعضنا لبعض لو رجعا من فمات فترنا فاذ انهم محفود ومسا
 والحكايات لا تار في مدح الخو لودم الا شتھا اكثر من ان ياتي عليها
 انحصار وقد اورد كثير منها الائمة المنفوت في هذا العلم فبطائع ذلك
 المريد مستهدا من الله تعالى حسن التوفيق والتأييد وتخير الموف
 رحمه الله تعالى ها هنا بالدفن والارض والنبات والنتاج من ملبس
 الاستعارات ما تقع القلب شي مثل عزلة يدخل بها مبررات فكمرة مداومة
 امراض القلب واجبة على المريض والمراضة انما تكون من غلبة احكام
 الطبع عليه من صحته لا صفة ووقوفه مع المعناد وانقياده الى
 النفس وانسه بعالم الجسم ومدوات هذه الامراض تنافي من جوه
 كثيره وابلغها في ذلك واتبعها العزلة عن الناس المصحوبة بالغلو
 في العزلة تقبلت لظاهر من مخالطة من لا تملك من لظنه ومن لا يامن من
 دخول الاثان عليه بعينه فيخلص بذلك المعتزل من المعاصي التي تعرض

لها

الكبر

لها بالمخالطة مثل العجبة والمداينة والربا والتمنع وتفضل له بذلك السلامه
 من مسابقة الباع الرديه والاخلاق الدنيه ويستشير ايضا بذلك مهانة دينه
 ويقينه عن التعرض لخصومات وانواع الشرور والفتن فان للنفس تولعا
 وتساوعا الى الخواص في مثل هذا امر واجبا للمعتزل ان يكف لسانه عن السواد
 عن اخبار الناس وما في مشغولين به ومنه يكون فيه ومكبون عليه ويهون
 سمعه عن الاما الى اراجيف البلد وما اشتركت عليه من الاحوال التي كثرها
 ويحرص على ان لا تغشاه في خلوتها وعزله من شأنه ان تطلع كذلك والبحث
 عنه والتجنب صحة من لا يتورع في منطقة ولا يضبط لسانه عن الاسترسال
 في دقائق النجسه والوتيعه والتعريض بالظعن على الناس والقبح فيهم فان ذلك
 مما يكدر صفو القلب ويؤدي الى ارتكاب مساخط الرب فليحذر المعتزل
 وليفر منه فوار من الاستسلا بجمع معه في مكان البتة وليتذكر ان كل من
 تعرف له من هذا شأنه من المنسوين الى الدين فله عن غيرهم كما
 قال بعضهم انك من يعرف ولا تتعرف اليه لا تعرف وفي الحديث مثل جليس
 السوء كشل النجس ان لم تصرفك بشرة وعقل من ربه وفي اخبار السالفه
 ان اوجي الله الى موسى عليه السلام راين عمران كن يقطا تاوارتد نفسك اخوانا
 وكراخ اوحا حليو اذوكا على مسوئي فهو لك عدو ولو حمله تعالى الى دود
 عليه السلام فقال له يادود ما لي اراك منبذا وحدا نيا قال لا هي قليلت
 الخلق من اهلك فقال يادود كن يقطا تاوارتد نفسك اخوانا وكراخ لا
 وافتر على مسوئي لا تفهمه فانه لك عدو يقسي عليك ويباعدك مني وما
 احسن قول ابي اسحاق ابراهيم بن مسعود لا يترى في هذا المعنى
 فحرف ابن جنيك واخش منه كما تخشى الضلع والسبنا
 وخاطبه وزايله حذرا وكن كالسامري اذا لم يشأ
 وبالعزلة ايضا تجتجج له وتغوي في ذات الله عن رجل عزمه بخلاف
 الخطة فانهما تقون الله وتضعف العزم فقد قيل ان العبد يقعد
 في خلوته على خصال من الخير يجعلها اذا خرج الى الناس خلوة عليه
 ذلك عقدة عقلة حتى يرجع الى بيته وقد انحلت العقد كلها
 وروي عن عيسى عليه السلام لا تجالسوا الموثي تخذت تدوركم

قيل ومن هو الذي قال المحزون قدسيا الواعون ليها في الخبر المروي عن
 نبينا صل الله عليه وسلم اخوف ما اخاف علي من ضعف اليقين وضعف
 اليقين انها يكون من روي اهل الغفلة ومخاطبة ارباب البطالة والفسوة
 قال ابو طالب المكي في الله عنه واصرا ما انبى به العبد وادخله واعلم في
 هلاكه واشده في الجوارفة ضعف يقينه لما وعد من الغيب وتوعده
 عليه بالمشاهدة وثبوت اليقين اهل كل عمل صالح وقال بعض هذه الطائفة قلت
 لبعض الابرار المنقطعين الى الله تعالى كيف يطريق الي التحقيق
 والوصول الى الحق قال لا تنظر الى الخلق فان النظر اليهم يلهي قلبك
 يدرك قاز فلا تسمع كلامهم فان كلامهم قسوة قلبك لا يدرك
 تعاملهم فان معاملتهم خسران وحسرة ووحشة قلت اناس
 اهل همة لا يدرك من معاملتهم قال فلا تسكن اليهم فان اسكن
 اليهم هلكه قلت هذا العلة قال يا هذا تنظر الى الاعيين وتسمع
 كلام الجاهلين وتهاولهم البطالين وتسكن اليهم الكليلين وتريد
 ان تجد حلاوة الطاعة وقلبك مع غير الله عز وجل هيهاهات هذا
 ما لا يكون ابد او بالعزلة ايضا يتكف بصره الى زينة الدنيا وزهرتها
 وينصرف خاطره عن الاستحسان لما دمه الله تعالى من زخرفها
 فتتمتع بذلك النفس عن التطلع اليها والاستشراق لها ومنهاضة
 اهلها فيها قال يا الله تعالى ولا تمدن عينيك اليها متعنا به ازواجنا
 منهم الاية ولا ينبغي لاحد ان يستحقر هذا فان يودي الي ما راض عليه
 في القلب ومن اعترى الناس سلاسلهم اذن الله تعالى منها قال القشيري
 رضي الله عنه فان باب المجاهل اذا اراد واصون قلوبهم عن
 الخواطر المردية لم ينظروا الي المستحسنان قال هذا امر كبير في
 المجاهدات في احوال الرياضة انتهى قال محمد بن سيرين رضي الله
 عنه اياك وقصور النظر فانها توذي الي قصور الشهوة وقال
 بعض الابرار من كثرت حظائيه دامة خسراته وقالوا ان العبد
 بسبب الحين ومن ارسل طرفه اقتنص حنقه وان النظر الى الاشياء
 بالبصر توجب تفرقة القلب وقد اشهدوا في هذا المعنى
 فانك ان ارسلت طرفك رايدا لتقبل يوما ان يعجزك بنواظر
 رايته الذي امله انت قادر عليه ولا يعفقه انت جاني

وبذلك

الاشتغال بالعبادة
 المصنوعة طاهرا كما قاله

وبذلك ينقطع طر عن الناس وحصل به من الاياسة ذلك من اعظم ذوار
 العزلة عند افعلا الاحياء من لا يهتم له بمنفعة العزلة بقدمه لها وجبة
 عليها وذلك بعد تقدير ما يحتاج اليه من علوم الشريعة الظاهرة والقيام بمراعات
 الاداب بالعلمه وقد ذكر منها الغرابي رحمه الله تعالى ورضي عنه جملة شاميه
 في كتاب العزلة من الاحياء فتنظر هناك وقد جاني خبر ففكر ساعة خيرا فقل
 من عبادة سبعين سنة كذا هو والله اعلم وكان عيسى عليه السلام
 يقول طوبى لمن قبله ذكر وصمته تفكر ونظرة عبرة ان اكتمس الناس
 من دان نفسه وعمل لما بعد الموت وقال كعب من اراد شرب الاخرة
 فليكثر التفكر وقيل لام الدرد اما كان افضل عملا ابي الدرداء قال كل من تفكر
 وذلك لانه يهل بها الي معرفة حقايق الاشياء وتبين الحق من الباطل
 والنافع من الفار ويطلع بها ايضا على خفايا افات النفس وكما يداعو
 وضروا الدنيا ويتعرف بها وجوه الجبل في التحرز عنها والظاهرة
 منها قال الحسن رضي الله عنه الفكرة مودة تزيل حسرك من سبيك
 ويطلع بها ايضا على عظمة الله تعالى رجلا له اذا تفكر في اياته ومضوعاته
 ويطلع بها ايضا على لايه ونهايه لطيله والخفيه فليستفيد بذلك
 احوال الله يزور بقدر من قلبه ويستقيم بها على طاعة ربه قلت
 والعزلة التي ذكرها المؤلف رحمه الله تعالى تفتن وجود الخلوة وهي
 احوال الاركان الاربعة التي هي اساس المريدين ويلزم عنها من الثلاثة
 الباقية الصمت والابتيا من اكثر الناس الا بالخلوة والعزلة فان افاف
 اليها المريد الركنين الباقيين وهي الجوع والشهوة فقد حصل على
 كية النوا والتخفيف بزمرة الاوليا قال سهل بن عبد الله رضي الله عنه اجتمع
 الخير كله في هذه الاربعة خصال بها هار الابرار ابدال الخصال البطون
 والهمس والخلوة والسهر وفان لا تشاعرو وجوها في نظمه يامن يريد منازل الابرار
 من غير تعدد الاعمال لانظمين بينها فليست من اهلها ان لم يواجم على الخوا
 طير ولا يهتد بركانه سادتنا فيه من الابرار ما بين صمت واعتزال دلهم
 والجوع والسهر العزلة الهال كيف يشوق قلب صورا لاكون منطوية
 في موارثه ام كيف يرسل الى الله تعالى وهو مكل بشهواته ام كيف يطلع ان

هذه الاربعة خصال

يدخل حضرة الله وهو لم يتطهر من جنابة غفلة ام كيف يرجو ان يفر
 دقايق الاسرار وهو لم يلب من ههنا انه لجمع بين الذين يحال
 الاجتماع الحركه والسكون والنو والظلمه وهذه الاشياء التي ذكرها
 السلف رحمه الله اضداد لا تجتمع فان انوار القلب بنور اليمان
 واليقين مفاد للظلمه التي استولت عليه من ركوبه الى الاغيار والاكوان
 واعتماده عليها والمسيرا الى الله تعالى يقطع عقبات النفس مضاد للاعتقال
 في حبس الهوى والشهوات ودخول حضرة الله المقدسه المقتضيه لطهارة
 الاخل ونزاهته مفاد لما هو عليه من جنابة غفلة التي مقتضاها الاتقان
 والابعاد ونهه دقايق الاسرار المستفاد من التقوى مفاد للاسوار والاعمال
 المعاصي والاهواء واليه الاشارة بقوله عز من قائل واتقوا الله ويعلم
 الله وتمازوي في بعض الاخبار من عمل بها فخلع ورثه الله عالم بها
 قال يحيى بن عمار رحمه الله ايقن احد بن خيل واحد بن ابي الحواري فقال
 ابن خيل لابن ابي الحواري يا اخي حدثنا بحكاية سمعتها من استاذك
 ايا سليمان فقال يا بن خيل سمعت ابا عبد الله ع قال سمعت ابا عبد
 وطو له ابا عبد الله ع قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا اعتقدت
 انك قد علمت انك لا تعلم في الملكوت عادت الى الدنيا بعد بطريق الحيلة
 من غير ان يورثها اليها عالم علم قال نعم احد بن خيل قال سمعت ابا عبد الله ع
 ما سمعت في الاسلام بحكاية اعجب الي من هذه ثم ذكر الحديث الذي ذكرناه من
 عمل بها علم ورثه الله عالم بها يعلم ثم قال لا احد بن ابي الحواري صدقت يا اخي ومفاد
 شيعك ولا يكون هذه الاشياء اضدادا عجيب الوقت هذه الله من يعتقد
 صحة اجتماعها ومن يطرح في نيل مراتب الرجال مع كونه على اتم الخلال
 الكون كله ظلمه وانما انارة صورته ~~ظهوره~~ ظهوره والحق فيه في الكون
 ولم يشهد فيه او عتده او قبله او بعده فقد اعوز وجود الانوار وحجب
 عنه شمس المعارف بسحب الانوار لعدم ظلمه والوجود نور فالكون لا ينظر
 الى ذاته عدم مظلم وباعتبار تجلي نور الحق عليه وظهوره فيه وجوده مستبصر
 ثم اختلفت احوال الناس ههنا فمن لم يشاهد الا الكوان وحجبته عن
 روية الكون نهه انابه في الظلمات محجب بسحب الانوار الكائنة منه من
 محجب الاكوان عن الكون ثم قوي مشاهدته اياها ففرق ومنه

ما يعلم

الملكوت

الملكوت قبل الاكوان وهو لا اله الا الله من يستدلون بالموتى في الآثار ومنهم
 من شاهده بعد الاكوان وهو لا اله الا الله يستدلون بالاثر على الموتى ومنهم
 من شاهده مع الاكوان والمجته ههنا اما محبة افعال وهو مشهوده
 في الاكوان واما محبة افعاله وهو مشهوده عند الاكوان وهذه الظواهر المذكورة
 ليست بزمانيه ولا مكانيه لان الزمان والمكان من جملة الاكوان والاتصال
 والاتصال المذكوران ليسا علي ما يفهم من معانيهما فانها ايضا من جملة الاكوان
 وبخوفه تفصيل هذه الامور والتفرقة بين هذه الحقايق على ما هي عليه ما كور الى
 اربابه فليقتصر ما ذكرناه فيها من زلت اندام كثير من الناس فتكلموا بكلمات
 موهمة وعبروا بجارات منكروه في الشرح تكفروا بكذب بدعوا واعتقدوا كمال
 التزبه وبطلان التشبيه وتمسك بقوله تعالى ليس كمثله شيء هو السميع البصير
 كما يدل على جوده وهو سبحانه ان يحيل عنه بما ليس بموجوده معه
 انقضت مقالات العارفين والمؤمنين واسرارهم ومواجيدهم على ما ذكرناه
 قبل هذا من ان ما سوى الله تعالى عدم محض من حيث ذاته لا توصف بوجوده
 مع الله سبحانه قال الله تعالى كل شيء ما كذا لوجهه فتا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امرت بيشغال الشجر الا كل شيء ما خلا الله باطلا قال بعض العارفين ان
 المحققون ان يشهدوا غير الله لما حققوه به من شهود اقيوميه
 وراطة الدعوميه وقال سيدي ابوالحسن الشاذلي رضي الله عنه انما
 ننظر الى الله بصر الايمان والايقان فاغنا ناك كذا على الدليل والبرهان
 ونستدل به على الخلق هل في الوجود شيء سوى الواحد الحق فلا نزاع
 وان كان ولا بد من اهلها في الهوى ان فتشهم لم تجد شيئا
 وقال ايضا رضي الله عنه قوي على الشهود مرة فتسائلته ان يستدل ذلك
 عني فقيل لوسا لله بما ساله موسى عليه السلام وعيسى عليه السلام
 الله عليه السلام لم يفعل ولكن تسأله لان يقويك فتسائلته فقواني قال
 بن عطاء في التنوير فما سوى الله تعالى عند اهل المعرفة لا يوصف بوجد
 ولا فقد اذ لا يوجد معه غيره لثبوت احديته ولا فقد لغيره لانه لا يفقد
 الا ما وجدوا انهم حجاب النور لوقع البصائر على نقد الايمان ولا يشرف
 نور الايقان على وجود الاكوان وهذا الكهم هو بسط ما ذكره في هذا

الكتاب وقال لو كلفت ان ارا غيركم لم استطع فانه لا غير معه حتى
 يشهد به وقال مدعوه فت الاله لم اري غيره وكذا الغير عندنا ممنوع
 من تجمعت ما خشيتم من اننا وانا اليوم واصل مجموع الله قل ودرا الوجود ما حوي
 ان كنت تريد ابدوخ كمالنا كمال دون الله ان حقيقته عدم على التخييل والجمال
 واعلم بانك والعالم كلها لولاه في محوري الضمالي من لا وجود لفراده من
 فوجوده لولاه عين ممال فالعانون فنوا ولما يشهدوا شيئا سوى المظهر المتوالي
 وراوا سواه على الحقيقة فالكافي الحال والمافي والاستفصال وقد
 صفوا في بيان هذا الامر تماثيف وتنقيصوا في الكلام في هذا المعنى
 نظرا وترا او كل على حسب شربه وذوقه جزا هو الله عن كل خير فاذا
 تفكر هذا اوجدنا اكثر اناس قد تجبوا من الله تعالى بشهواتهم الدنياوية
 ودرجاتهم الاخلاوية ومقاماتهم العلوية وكل ذلك من الاعيان العدمية
 والوجودات الوهمية علمنا بذلك وجود قهره اذ من اسمائه تعالى القهار
 ولما ارتفع الحجاب عنه لغوا النفسهم وارادتهم وبقوا به وكم تراءوا
 الله حقا وقد سبل ابو سجد بن الاعرابي رضي الله عنه عن القفا فقال
 ان القفا ان تبدوا الحظية والاحلال على العبد فتدنيه الدنيا والآخرة
 والاحوال والدرجات والمقامات والادكار فتغيبه عن كل شيء وعن عقله
 وعن نفسه وفنايه عن الاشياء وعن فنايه عن القفا لانه يغرق
 في التعظيم انتهى قالوا والقي على ثلاثة اوجه فماني الافعال ومنه
 قوله لا تاعل الا الله وفماني الصفات لا حجب ولا عائل ولا قادر ولا
 مرید ولا سمع ولا بصر ولا مشكل على الحقيقة الا الله وفماني الذات
 لا موجود على الاطلاق الا الله وانشدوا في ذلك
 يعني ثم يعني ثم يعني فكان فناوه عين البقا

وقال الشيخ محي الدين من شهد الخلق لا فعل لهم فقد تاروا من شهد
 لا حيات لهم فقد جازوا من شهد عين العلم فقد وصل وانشدوا في هذا المعنى
 من البصر الخلق كالسراب فقد ترقى عن الحجاب الى وجود تراءوا
 بلا ابتغا ولا افتراء ولم يشاهد به سواه فكان يهدي الى الصواب
 لا خطا به اليه ولا مشير الى الخطا

كيف

ما يعلم

كيف يتصور ان يحجب شيء وهو الذي اظهر كل شيء ما اشرف عليه من نور الوجود
 وتلك ان في ظلمة العدم كما تقدم كيف يتصور ان يحجب شيء وهو الذي اظهر كل شيء
 حتى استل عليه المستدلون بالاشياء كما قال سني في انساني الافاق
 انفسهم كيف يتصور ان يحجب شيء وهو الذي اظهر كل شيء اذ هو المتجلي فيها
 بمجاهاة صفاته واسمايه كيف يتصور ان يحجب شيء وهو الذي اظهر كل شيء
 في طور ذلك الشيء كان ساجدا لله وممسيجا بحجده ولما لا نفقه ذلك
 كيف يتصور ان يحجب شيء هو انما هو قبل وجود كل شيء ليحقق هذا الاسم اذ لا
 وابدأ كيف يتصور ان يحجب شيء هو انفسهم من كل شيء لان الوجود اظهر
 من العدم على كل حال كيف يتصور ان يحجب شيء وهو الواحد الذي ليس له
 شيء اذ كل ما سواه عديم لا وجود له على التحقيق كيف يتصور
 ان يحجب شيء وهو اقرب اليك من كل شيء لتتو احاطته بكل وجود
 فيوميته عليك كيف يتصور ان يحجب شيء لولاه لما كان وجود كل شيء
 حتى استدل به على الشاهدون على الاشياء كما قال فعلى اولئك
 يربك انه على كل شيء شهيد يا عجب كيف يظهر الوجود في العدم لان
 العدم ظلمة والوجود نور وهما ضدان لا يجتمعان ام كيف
 الحادث مع من له وصف القدم لان الباطل لا يثبت مع ظهور الحق
 كما قال تعالى وقد جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقوله
 عز من قائل بل تنفذ الحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق قلت وهذا
 الفصل من قوله انكون كله ظلمة الى هنا ابداع فيه المولف عاينه
 الابداع واتي فيه بما تقر به الاعين وتلد به الاسماع فانه رضي الله
 عنه ذكر جميع مخلوقات الظهور وبطل حجابية كل ظلام ونور
 وازال فيه الحق روية عيان وبرهان ورفعك من مقام الايمان
 الي اعالي مراتب الاحسان كل ذلك في اوجز لفظ وافصح عبارة
 وانتم تصحح والطف اشارة فلو لم يكن في هذا الكتاب الا
 هذا الفصل لكان كافيا شافيا في اراه الله عن ذلك جدا ما ترو
 من الجهل شيئا من ارادة ان يحدث في الوقت غير ما اظهره الله

والله

اذا اقام الله العبد في حال من الاحوال التي لا يذمها الله فيلزم حصر
 الادب في اختيار بقائه عليها ورغام بها وليراقب الله تعالى في مراعاة
 اديها وليوافق مراد الله تعالى في ذلك حتى يكون هو الذي يتقلا
 عليها قال ابو عثمان رضي الله عنه منذ اربعين سنة ما اقامني الله
 في حالة تكرهه ولا قولني الي غيره فسميته وقد فقدت حجاب
 المؤلف رحمه الله مع شيخه ابي العباس رضي الله عنه حين عزم على
 التجريد وترك ما كان عليه من الاشتغال بالظاهر وما اجابه
 الشيخ رضي الله عنه وهذا من نتائج العلم بالله تعالى وحرفته ربوبيته
 فان تخطت تلك الحجاب وتشوق الى الاشتغال بها بنفسه وادرك
 ان يحدث غير ما اظهره الله تعالى فقد بلغ غاية الجهل بربه واساء
 الادب في خضرة مولاه عز وجل وهذا من معارضة حكم الوقت
 الذي يتبين اليه الصوفيه وهو عند من اعظم ذنوب الخاطيه
 قالوا جرح على احد لا يستسلم لحكم الله تعالى في ذلك الوقت فهو
 ادب العبوديه ومقتضى العلم بالله تعالى وهذا هو احد معاني
 لفظ الوقت في اصطلاحهم قال الامام ابو القاسم القشيري رضي الله
 عنه وقد يردون بالوقت ما يقادهم من تصور الحق لهدون
 ما يحتاجون لانفسهم ويقولون فلان حكم الوقت اي انه مسنة
 لما يدوم من الغيب من غير اختيار وهذا فيما ليس له عز وجل عليه
 فيه امر او اقتضا حتى شرع اذ التفتيح لما امر به واحاله اليه
 فيه على التقدير وترك المبالاه بما حصل منك من التفتيح خروج عن الدين
 ومن كلام الوقت سيف كما ان السيف قاطع فالوقت بما يقتضيه
 الحق ويجريه غالب وقيل السيف ليز منه قاطع حده لمن لا يئنه سلم
 ومن خائشه اضلم كذا... من استسلم لخطيئته من عارضه
 بقوا الرضا انكسر تردى ما سدد وكالسيف ان لا يئنه لان منته
 وحده ان خائشه خشنان ومن ساعه الوقت فالوقت له وقت
 ومن تآكده الوقت فالوقت عليه وقت هذا كلام الامام ابي القاسم وهو

موافق

موافق لما ذكره صاحب هذا الكتاب احوال الاعمال على جود الفراغ
 من رعويا النفوس اذ كان العبد مثلبا بحال من احوال دينه
 وكان له فيها يتفعل بمنعه من الاعمال الهاجيات واحال ذلك على فراغه
 من تلك الاشغال وقال اذ اتفرغت علمت ذلك من رعويا نفسه
 والرعونه ضرب من الحماقة وحماقتك من رجوه الاول ايتار الدنيا
 على اخره وليس هذا بشان عقل المومنين وهو خلاف ما طلب
 منه قال الله تعالى بل يوترون الحياة الدنيا والاخرة خير وانبي
 والثاني تسوية بالعدل الى اولان فراغه وقدر لا يجد مهله بل عتطفه
 الموت قبل ذلك او يزداد مشغله لان اشغال الدنيا يتداعي بعضها
 الى بعض كما قيل فيما نفي احد منها لباثقه ولا انتهي لرب الا الى رب
 والثالث ان يفرغ منها ما الذي يؤمنه من تبدل عزيمته وضعفت
 تيمنه ثم فيه من دعوي الاستقلال لردية الحول والقوة في جميع
 الاحوال مما يستحق في جنبه جميع هذا بل الواجب عليه ان يبادر
 الى الاعمال على ابي حاله وان يذهب فرصة الامكان قبل ما جاز
 الموت وحلول الوقت وان يتوكل على الله في تفسيرها عليه وصرف
 الموانع الجايله بينه وبينها وما احسن قول من الارض في هذا العوي
 وعدم قريب واستنى واجتنب عذرا وشمر عن سابق اجتهدا بنهضة
 وكن صامرا كالوقت فالوقت في عسي وياك عايلته اخطر علة
 وسر زمنا والهمم كثيرا فحظك البطالة ما اخرجت عزما كفي
 وجك بسيف العزم سوف فان تجد تجد نفسك فانفسا فانفسا ان جدت
 لا تطلب منه ان يخرجك من حالة يستعملك فيها سواه فلوار ذلك
 لا يستعملك من غير اخرج كما انه اذ كان الموعى حالة لا توافق عزمه
 كانت متولقة بالدين لوب الدنيا لا ينبغي له ان يروم الخروج منها بنفسه
 ويعارض حكم وقته فيحدث فيه غير ما اظهره الله كما تقدم في قوله
 ما ترك من الجهل شيئا من اراد ان يحدث في الوقت عيها اظهره الله
 فيه مع الشروط المتفق عليها هو ان لا يكون في ذلك مخالفة امر او كراه
 نهي فيلبي له ايضا ان لا يعارض حكم الوقت ويطلب من مولاه ان

موافق

كبره منها ويستحقه بها سواه لان هذا من التخيير على الله تعالى
 ولا خير له في ذلك بل ينبغي حسن الادب معه وايقار مولده على اختياره هو
 وحسينه يتحقق بحال تعرف فيها محبة الله تعالى واداته له فيستحق
 استجاءه بحسب ما عده مع بقائه على حاله التي هو عليها فيكون اذا كان
 يبراد الله تعالى لا يبراده لنفسه وخير ما اختاره قال في التوبة يحكي
 عن بعضه انه كان يقول وردت في تركك الاستجاب واعطيت
 كل يوم رغيفين يريد بذلك ان يستريح من تعب الاستجاب قال فسمعت
 ثم كنت في السجن يوتي لي في كل يوم برغيفين فقال ذلك علي حجت
 فخرجت فقلت يوما في سبي فقلت لي انك طلبت منا كل يوم رغيفين
 ولم نطلب منها العافية فاعطيناك ما طلبت فاستغفر الله من ذلك
 يرجعت الى الله تعالى فاذا ابواب السجن بفتح فتحت وخرجت قال
 فيه فنادى بهذا الرضا المؤمن ولا تطلب ان تخرج من امر ويدخل في
 سواه فلما كان ما انت فيه مما يوافق لسان العاقل ان ذلك من سوي
 الادب مع الله تعالى فما صير ليلا تطلب الخروج بنفسك فتعطي ما طلبت
 وتمتع الراحة فيه قرب تارك شيئا داخل في غيره لئلا تؤذوا وادارة
 فحب ونحو الوجود انفسه عنده لوجود الاختيار انتهى كلامه
 في التوبة هو كالتفسير لما ذكره ها هنا فلذلك اردته ما اردت
 ههنا ساكن ان يعرف عند ما كسفت لها الاواد الله هو ان الحق
 الذي تطلبه امامك ولا تخرج ظوراها المكنونات الا نادى حقها
 انما نحن فتنة ولا تصحوا السابري الى الله تعالى يتجلى له في انما سلوكه
 انوار وتبدوا له اسرار نادى اردت ههنا ان تقف عند ما كسفت
 لها من ذلك اعتقاده انه وصل الى الغاية النهائية من المعرفة نادى
 هو انفس الحقيقة المطلوبة الذي تطلب امامك في حجب السبر ولا تقف
 وان تخرج له ظوراها المكنونات بربيتها فما الى حستها وجمالها
 نادى حقها الباطنة انما نحن فتنة فلا تكفروا عن عيني عن
 ذلك ولا تلتفت اليه ودم على سركا وسلوكك واعلم انه ما دام
 همة وارادة وانت بعد في الطريق لم تقل بكوني عندك لوملت
 وما احسن قول الشيخ ابو الحسن المشمشي في هذا المعنى

فلانك

فقال تعالى واذا ذكر الله وحده استخفى قلوب الذين لا يؤمنون الاخرة
 واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون وقال ايضا ذكركم بالله اذا ربي الله
 وحده كفرت في الغفر خطية وان بشر كما به تؤمنوا او البشر الخطايين خطيتهم
 ثم قال فالحمد لله العليم الكبير يعني لا يشركه خلق في حكمه لان العليم في عظمت
 الكبير في سلطانه لا يشركه له في ملكه وعطائه ولا نظيره من عباده ففي دليل
 هذا الكلام وفيه من الخطاب ان المؤمنين اذا ذكر الله بالتوحيد
 والاعتراف في شئ انشروا صدورهم وانتم من قلوبهم واستبشروا بذكره
 وتوحيدوه واذا ذكر الله الا بالوساطة لا سبب التي ذكره ايدوا انما
 قلوبهم هذه علامة صحيحة فاعرفها من قلوبهم فاعرفوا انفسهم بها
 على حقيقة التوحيد القاب او وجوده في الشك في السر ان كنهه وانتم
 فله وهذه المسئلة التي تضمنها الامم النبي ارباب رض الله عنه من اعظم المسائل
 وعلى من الملاق وكذب الكاذب من اوضح الدليل ولما كانت فمدا في هذا
 النسبة على استغناء ذكر انقواها العجيبه والحصر على رسم المتأخر الغريبة
 لغربة الدين في هذا الزمان الرذل او سبيل الغيرة والجهل على المنسبين الي
 العاوان فضل حسن منا ايراد هذه الصلوات على جهة ضرب المثل والاكتفاء بالمثل
 عن العاوان ليعمل بمقتضى ذلك ويريد سالك وليتنبه من مناه في دينه وقوله
 اوضح المسائل والواجل على هذا السلوك كل كلام لم يظهر لك مطابقتها ولم يتم في نظرك
 مناسبتها لنفسك بل من الاعراض وتعلوا هملا عما تولع به اصحاب القلوب
 لما راعوا ان الله من ذلك عنده فضل بشتان بين من يستدل به او يستدل
 عليه المستدل به عرف الحق هله وانك لا من وجود اصله والاستدلال
 عليه من عدم الوجود اليه والا فحق غاب حتى يستدل عليه ومن عجز
 فكيف الا تادى التي توصل اليه بتوادم في اول نشأته ومير اخلفته وخود
 من بطون اسماؤه موسومون بالجهل وعدم انما قال الله تعالى والله
 رجاكم من بطون اسماؤه فتعلمون شيئا ثم ان الله تعالى لما اختص
 به من خصوصية عنايته واختار منه من أهله لولائه وما ذلك الا
 حصول العلم الذي يتضمنه له وحل اسم السمع والابصار والاذن عفت
 الى النسبة ويوحى القريب والرفي المشار اليه كقوله العلم يشكرون

جعلهم على تسمين مرادين ومريدين ولن تثبت قلت محذوفين وسالوا
وكلاهما مراد ومخدوم على التحقيق قال الله تعالى يحيى اليه من يشاء ويهدي اليه
من يشاء فالمراد بالسالكون الى الله تعالى في حال سكونهم محذوفين عن رتبة
بروية الاعيان فالأقوال والاكوان ظاهرة لهم وموجودة لديهم والحق تعالى بوجهه
الأكرام وتعرف اليه فعرفوه فلما عرفوه على هذا الوجه انما الاعيان عندهم
فلم يروها فتمثلت لهم به عليها في حال تدبيره وهذا هو حال الفريقين وشأن
ما بينهما الى بعد ما بينهما وذلك ان المستدل به على غيره عرف الحق الذي هو
الوجود الراجح له وهو المختص بوصف القدم والتبليغ المشار اليه في الآثار
الغريبة من وجود المبدأ اليه الى المآل ثم الملتحق وجودة المستدل بغيره عليه على
عكس ما ذكرنا لانه استدل بالمجهول على المعلوم وبالمعروف على المجهول
الخفي على الظاهر الجلي وذلك لوجوه الحجاب وتوقفه مع الاسباب وعدم احتياطه
بالوصول والافتقار والافتقار حجب حتى يستدل عليه بالاشياء الظاهرة ومتى بعد
حتى تكون الآثار القريبة هي التي توصل اليه او فقد حتى يكون الآثار البعيدة
هي التي تدل عليه بشعر عجيب لمن ينبغي عكس الشهادة وانت الذي اشتهرت كل شاهد
قال في لطائف الملك واعلم ان الأدلة انما ثبت لمن يطلب الحق لا لمن
يشهره لان الشاهد عن موضوع المجهود عن ان يحتاج الى دليل فتكون
المعرفة باعتبار توصل الوصول اليها كمنسبة ثم تعود الى نهايتها ضرورة
واذا كان من الكائنات ما لا غيب بوضوحه عن اقامة دليل الملك اولي
بغناه عن الدليل منها ثم قال من اعجب العجيب ان تكون الكائنات
موصولة اليه فليس لها ذلك من حيث ذاتها لكن هو الذي ولاها رتبة
التوكل فوصلت فيما وصل اليه عز وجل هيبته ولكن العلم هو واقع المرسلات
وهي لم تفت عنها ولم ينفذ التدرج عن الحجاب ليتفقد واسعة من صفة
الواحد اليه ومن قدر عليه رتبة السابرون اليه هذه اشارة ما يجه الى سائر الغيوب
قالوا املون الى الله فاجابهم من رتبة الاعيان الى فضاء التوحيد وكما
الاستبصار لا فضاء مسافة نظره فانفقوا من سخطه وتصرفوا في عوالمه
كيف يشاءوا والسالكون اليه مقدرون عليه في اركان العلوم والفهم كحوسون
في صفيق الامثال والرسوم يتفقون على ان الله في الرزق الموزن المقدر
الصفا هو الراجح اليه وانوار التوحيه والواحدون اليه انوار الواجبه

عسى يسميهم فلم يروها

والأدلون لانوار هذه الانوار له لانه لا يشي ذلك انوار التوحيه هو ما
منتهى الى الله تعالى من عبادات ومجاهلات ومجاهبات ومجاهبات والوار الواجبه
ما من الله لهم من تعرف وتعرف وتودد وتجنب فالاولون عبيد الانوار لوجود
حاجتهم اليه في الوصول اليه فمقدرون على الانوار له لوجود غناهم
عنها برؤيه فله لا يشي ذلك وسياتي الكلام هذا المعنى عند قوله الله
مع الاكوان ما لم تشهد المكون نادا تشهد له كانت الاكوان مع كل الله
ثم ذكرهم في خواصهم ياجعون افراد التوحيد بعدم ملاحظة الاعيان هو حق
اليقين ورويه ما سوي الله تعالى خوض ولعب وهما من صفات الكائنات
والمناقضات قال الله تعالى احبار اعلموا وكذا الخوض من سح الخافض وقال
تعالى بل هو في سحيل ينجون تشوق كل الى ما بطن بكل من الغيوب خير لك
من تشوقك اليها ما تجب عنك من الغيوب حكم المريدان يتشوق
الى معرفة ما غاب عنه من محايب نفسه وتطلبها ويطلبها عنها
ان ذلك هو حق الحق تعالى منه فينبغي ان يحصر على وجهه غيان
عنايه اليه ليحصله صفاته من الافاق ونفا حواله من الكدور لانه
ينبغي عنه الجهل والغرور وينقطع من باطنه سواد الشرور وتذكر الشيوخ
حامدا العز الذي في الله عنه في كتاب دافعه النفس فملا في الطريق الذي
يعرف الانسان عيوب نفسه فليست فيه الرية تدخل حائل اربعة اوجه
حدها ان مجلس بين يدي شيخ بصير بالعيوب والافات فيحكم على نفسه
بليغ اشارة فيما يثيره عليه والثاني ما حجة صديق صدوق بجعله رفيقا
على حواله واعماله ليتفقه على ما يحيى عليه من مذام خلا له الثالث ان
يستفيد بحرفة عيوبه من اعدائه اذ لابد من جريان ذلك على المسته
بند سلبه وعيونه والاربع ان يستفيد ذلك من مخالطة الناس اذ
يطلع بذلك على مساوئهم فاذا اطلع منهم علم انه لا ينفل هو عن شيء منها
الطباع البشرية في ذلك متقاربة وقد يظهر له في نفسه ما هو اعظم مما
راه في غيره فيطالب نفسه حينئذ بالتطهر منها والاعتزال عنها هذا
الخير ما ذكره فينا وهذه كلها حيل من تقديسها عارفا زكيا يصح
يعوب النفس مستغنى عما في الدنيا فاعاد من تهذب نفسه
تسغولا

٢٠

الذي خلصه من مرضه ونجيه من الهلاك الذي هو بصدته انتهى واما طلبه
للجواب المجودة عنه من خفايا القلب ولطائف المعاني فانها حظ نفسه
لا حق عليه فيه الحق تعالى في كمالها عنها نفسا ولا يشغل بها عقلا ولا
حسا واما ظهوره فيها لا يعود عليه ناز من الغايب القادحة في عبوديته
ولهذا قالوا ان طالب الاستقامة ولا يكون محقق مولا كادري بك من ان تكون
عنه نفسك ومن الحكايات في هذا المعنى الذي لا نراه ما روي في الاسرار ان
يغفر في كل سنة ايام فصار الله تعالى ان يورثه كيف يشاء في الدنيا للناس
طال ذلك عليه وهم يستألفون ما ملكت على خطيئتي وذيبي بيني وبين ربك
حيث اني من هذا الامر الذي طلبته فارسل الله اليه ملكا فقال له ان الله تعالى ارسلني
اليك هو يقول لك ان كلامك هذا الذي تكلمت به احب الي من عبادتك وقد
فتح الله بصركا فانظر ناز اجودا ليس قد احاطت بالارض وانك ليس اخدم الناس
الارانبياطين حوله كالذباب فقال اي رب من يجوا من هذا فقال الورع ابن وساتي
بيان ان الكلامات غير مطلوبة التحصيل ولا مختبى بوجودها الذي كماله نيل عند
نوله ليس كل من تلبس تحميمه كل تحميمه الحق ليس محجوب وانها المحجوبة
عن النظر اليه ان لو حجبته شي يسيرة ما حجبته ولو كان له سائر كان لوجوده
حاضرا وكل حاضرا في نفسه قاهر وهو القاهر فوق عباده الحجاب على الحق تعالى
موال واستدل المؤلف على ذلك بما ذكره هنا وهو بين لا اشكال فيه واجاب عن
العبود واجب من حيث ذاته اذ هو عدم كما تقدم ولا نسبة بين العبد وبين
الوجود فان اراد الله تعالى رفع هذا الحجاب عن من يشاء كيف يشاء متى شاء رآه من
ليس كمثله شيء وهذا مما يجب اعتقاده انما هو اوقات بشرية عن كل وصف
منها تضر لعبوديتك لئلا الحق مجيبا ومن حضرته قريبا اوقات البشرية
التعلق به بالدين نوعان احدهما ما يتعلق بظاهر العبد وجوارحه وهي الاعمال
والثاني ما يتعلق بباطنه وقلبه وهي العقود فاما ما يتعلق بظاهره وجوارحه فيقسم
ايضا الى قسمين احدهما ما وانف الاثر وتسمى طاعة والثاني ما خالفه وتسمى محبة
واما ما يتعلق بباطنه وقلبه فيقسم ايضا الى قسمين احدهما ما وانف الحقيقة وتسمى
ايها تادعيا والثاني ما خالفها وتسمى بقاء وجهلا والنظر فيما يتعلق بظاهره
العبد يسمى في الاصطلاح تفقهها والنظر فيما يتعلق بباطنه يسمى في الاصطلاح

تصونا فلهذا ان الاسرار لها حكمة العبد وظاهرة تابع لباطنه بالضرورة لان القلب
هو الملك والجوارح جنوده ورعيته ومن شان الرعية طاعة الملك فيما يامر به
وينهى عنه وقد نبه على هذا المعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال ان في الجسد
مضغطة اذا طاعت طاع الجسد كله واذا عصت عصت الجسد كله الاوه هي القلب فلاح
القلب انها يكون طهارته من الصفات المذمومة كلها دنيقا وجليلا وهذه
هي الصفات المناقضة للعبودية من اوقات البشرية التي اشار اليها المؤلف رحمه الله
وهي التي تسمى ما حجبها بسمة النفاق والفسوق وهي كثيرة مثل الكذب والعجز والربا
والسبوة والحدق والحسد وحب الجاه وحب المال ويتفرع من هذه الامور زيوع
خبيثة من البعداوة والبغضاء والتزلل للاغنياء واستحقار الفقراء وترك الثقة بحبي الزرق
وخوف سقوط المنزل من تدوير الخلق والشمع والبخل وطول الامل والاشتر والتبطر والغفل
والغش والمباهاة والتفصح والبراهنة والقسوة والغطاظة والتعلية والعقولة
والخفا والطيش والعمالة والحدة والحمية وفيها صدور وقلة الرحمة وقلة الجوارح
الفتاعة وحب الرياسة وطلب العلو والابتصار للنفس اذ ازالها الذل وذهاب ملك
النفس اذ اراد عليه قوله الي غير ذلك من النعوت الذميمة والاخلاق اليلية وامل
شروطها وعصر بنات يوحها انها هور ونية النفس والرها عنها وتعلم قدرها وترفع اسرها
في هذه الامور كغير من كفرونا في من نافق وعصى من عصى بها خلع من عنقه ريقه
العبودية لله عز وجل من خلع حسيما بقوله المؤلف رحمه الله باثر هذا طمان
القول في انها هو الشكر فيما يظهرها ويركبها من انواع الرافات والمجاهدات وقد
بينوا طرق ذلك في كتيب قال الشيخ ابو طالب رضي الله عنه ولا يكون المريد بدلا حتى يبدل
عقاني صفات العبودية ولا خلقت الشياطين اوقات المؤمنين ويطلبها من السهام
اوقات الروحانيين من الادبار والاعوام متعدها يكون بدلا مقربا قال في الطريق
الي هذا بان يملك نفسه في ملكها تتسخر له ويسلط عليها فان اردت ان تحل
ففسك فلا تخلكها رقيق عليها ولا تفتق لها فان ملكها ملكك وان لم
تخلكها التفتك عكسك واذا اردت ان تفر بها فلا تعرضها لهرها
احسها عن موثلا ملا بها فان لم تتسكها انطلقت بك وان اردت
ان تقوي عليها فاعفها بقطع اشيا بها ومن موادها والافوييت
بمرحكت انتهى فاذا قام بذلك المريد على الوجه الذي رسمه الله والتمس اوقات
التي امره بها ظاهرا وباطنا وتزكك نفسه وانصف بها من الصفات التي توجب

بين العباد وبين الله تعالى من قرب ربه غاية المراتد فتظهر حينئذ عليه آثار حميدة من
التواضع لله والخشوع بين يديه والتعظيم لاسر والاحفظ لحدوده والهيبة له والظفر
منه والقرابة لربوبيته والاحلاص ليعبديته والرفق بعباده وروية المنه له عليه في منعه
وعطايه ويصف نهما بين خلقه بالرفقة والرحمة واللين والرفق والسعة للمدود والحم
والاحتمال والسياسة والنزاهة والامانة والشفقة والحيطة والثبات والوثاق والاسفار والجلود
والجفا والمشاقة والاصحاح وسلامته في غير ذلك من الصفات الحميدة التي بها يبال العبد
غاية السعادة والحسن وزيادته قلت وهذان المعينان هما اللذان يعبر عنهما اربعة
الصفوة وهي الله عنهما بالانتماء اليه اي التخلي عن الصفات المدسومة والتخلي عن الصفات
المحمودة ويعبرون عنهما ايضا بالتركيب والتخلي عنها حقيقة السلوك الذي يعبرون به
ايضا ويشتاق الى المشاهدة بالكونية الحقيقية الى كيفية ذلك عند قوله لا يبيد من النفوس
ما تحقق سبب السابرين فاذا لم يبق هذا السفر وانقلب منه الى انفس مستقر
تحقق عبوديته لربه عز وجل لم يملكه غير ولم يستتره سواء راد في القرب
من ربه الى اشرف محل فليكن منزله وشواه فيكون حينئذ كما تراه المولى رحمه الله
لنذا الحق محسبا لانه اذا ذكر بآدبه باسم المجد فيقول له يا عبيد فيجب حينئذ
مولاه باسم الرب فيقول له ليكن يا رب فيكون مادنا في اجابته متحققا في نسبته ويكون
ايضا من حضرة تربية لا وجود بعد عن نفسه التي من شأنها التفرغ عنها والاعمال
مستلما ناذ اقامه الحق تعالى مقام العبودية وحاز مرتبة التقرب من حضرة الربوبية
كان محضو لا من انتقام الارزاق مبدسة عليه اعمال الاجار متلما في الظاهر والباطن
يا شرف الحلي من تليها بفضيلة التشبيه بالملاهي تار الله تعالى ومن عنده لا
لا يستلبدون عن عباد ربه ولا يستلبدون فيسبحون الليل والنهار لا يفترون وذا ان
تعالى ان الذين عند ربه يستلبدون عن عباد ربه ويسبحونه وله يسجدون وقاله
عز من قايلا لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يشرون فربنا ان الله بهذه
الخصوصية وكذلك تشبه به في محاسن صفاته من الصفوة الصورية الا ان هؤلاء
فحقوظون لا محضون علماء المظهور اعلم من الفرق بين الحفظ والحصة والفرق
بينها ما قاله الامام ابو القاسم القشيري رضي الله عنه ان المحصوم لا يباذل الله
من الصفوة فقد حصل منه هات وتلك تكون له في استدره زلات ولكن لا يكون له اضرار او تلك
الذين يتقربون الى الله من قريب وتدرى ان الله عباد الله في الظهور والتميز
في ايات كونه بصفت عليه عظمه واعماله في ذلك خير ان حسيمة تقال تعالى بعباد

الله

س

ومن الذين يعبودون الله من غير ان يعرفوا الله ولا يعرفوا ما يعبودون ولا يعرفون
يستغفرون او مقامه واليك النظر فيما ناله فيها اهل التفسير وما استنبطه منها ارباب
الاشارة والاشارة الى ما عداها ولا في غير نفوسهم الشهادية واسترقوا اخطوا
لربوبيته قال الله عز وجل افرايت من اتخذ الله هواه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لما دبر عنه تعصب عبد الربار نفس عبد الارض الحديث وهو لا هو من عبد
لعدد المعينين بقوله عز وجل ان كل من في السموات والارض الا انا الرحمن عبد
لقد احصاه وعد في عداوكم اتيه يوم القيامة فرد او اعلم انه لا ينهض هذا
لسواك الى حضرة ملك الملوك الا ان وفقه الله تعالى لمحنة نفسه وماركت
عليه من مذام الصفات ومن عرف ذلك من نفسه لا يزال مثله لها
شبهات فله بها احد احده منها والواقع في المعاصي والذنوب من حيث
يشعر وقد نبه المولى رحمه الله على هذا بقوله اهل كل محبة وعقله وشهوته
لرضا عن النفس واهل كل طاعة ويقظة وعفة عدم الرضا عن الرضا عن
نفس اهل جميع الصفات المدسومة وعدم الرضا عنها اهل الصفات المحمودة وتدل
بصدق على هذا جميع العارفين وارباب القلوب وذلك لان الرضا عن النفس بوجوب
قطبة عيوبها ومساوئها وبصر قبيحها احسن كما قيل في النظر وعين
لرضا عن كل عيب كيلة وعدم الرضا عن النفس على عكس هذا لان العبد
وزال يشبه نفسه ويتطلب عيوبها ولا يغتر بما تظهر من الطاعة والانتقاد
كما قيل في تشطرا لا خير ولكن عين السخط تبدي المساويا من رضى عن نفسه
استحسن حالها واستحسن ايها ومن استحسن حال نفسه وشكنا ايها
ستولت عليه الغفلة وبالعفلة ينصرف قلبه عن التفرد بالمرعاة لخواطره
تشور حينئذ دواعي الشهوة غالبة له بسبب ذلك ومن غلبت شهوته
وقع في المعاصي لا محالة واهل ذلك كله رضاء عن نفسه وهم يرضون عن نفسه لم
يستحسن حالها ولم يسكن ايها ومن كان بهذا الوصف كما يتقضا متيقضا
للطوارق والعوارض ولا يبقطة والتنبه يتمكن من تفقد خواطره ومراعاتها
وعند ذلك تخد نيران الشهوة ولا يكون لها عليه غلبة ولا تقوه فتعصف
لعبد حينئذ بصفة العفة ناذ اما عفيفا كان ما تجسنا لكرمانه الله عنه
محافظا على جميع امره به وهذا هو حسن الطاعة لله عز وجل واهل هذا كله

س

من ذلك عدم الرضا عنها وبقدرة تحت العبد في خبره نفسه بغيره حاله ويحلوا
نظامه وقد ورد عن الصالحين والائمة الاجساد من الحكمة المتعمقة بعينه بنفوسهم والتهمة
منظر لها وعدم رفاها عندها اكثر من ان تحصى وكذلك قال ابو حفص من لم يشكر نفسه
على دولام الاوقات ولم يحافظها في جميع الاحوال ولم يحذرها الى كبرهها في سائر ايامه كان خروجا
ومن نظروا اليها باستحسان شي منها فقد اهلكها وكيف يصح لها ان الرضا عن نفسه
والكبريم بن الكريم يقول ما يرى نفسي ان النفس مارة بالسوء الا ما رحم ربي قال ايضا
من اراد بعين سته اعتقاري في نفسي ان الله عز وجل ينظر الي نظرا لا يستطيع ان يترك
علي ذلك وقال الجليل لا تسكن اني نفسك وان دامت طاعتها كذا في طاعة ربك وقال ابو
سليمان الداراني ما ربيت عن نفسي طرفة عين وحكي عن سري السقطي انه قال
اني لا نظروا لي في اليوم كذا كذا سره مخافه ان يكون قد اسعد ما اخافه من العقوبة
وقال ايضا من الناس ناس لو كانت نصف احوالهم ما ترجعوا الى الله الا في حسبي الاثم
الذي عمو هذا من العبادات العاديه عن المشايخ رضي الله عنهم في هذا المعنى وقد اختلف
ابو عبد الرحمن السلمي حيزا مغيرا لاجرم عظيم الفايده في عيوب النفس وكيفية مداراتها
فليست طوبى المرید ولا كذا في قبله الامام ابو عبد الله الخارث المياضي كذا في اسماء بالتمام
جمع فيه من معاني النفس وخدماتها وشرورها وشرورها حيلة شافية كافيته ونبيه فيه
على سنن دارسة عافية مما كان عليه سلفنا العالخ رضوان الله عليهم من التفتيش
والاستقراء النظري لما تعلق به اعمالهم واحوالهم وتقسيد الماظة على تطهير الاشرار والقدح
في الماظة في الخذر من محقرات الذنوب وقد نقل الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله ورعي
عنه منه فضلا في كتابه واعتقد فيه ذكره بلفظه ونصر خطابه بعله ان اتى على موطنه
بما هو الله بان الجاهل به علمه ونقله فقال في حقه والمجاسي رحمه الله خير الامه
في عالم المعامله وله السبق على جميع اليا حثين عن عيوب النفس واغاث الاعمال
وانوار العبادات وكلامه جدير بان يحكى على وجهه ثم ذكره وقد كان لوحد زمانه
علما وعبادة ونجاة اوله ورعا زهاده وكان سيدي الحاج ابو العباس بن عاصم
رحمة الله ورضوانه عليه يكثر من التفتيش على مطالعة ذلك الكتاب والعمل بما
تضمنه من حق وهو باب الظن سمعته ذات يوم يقول لا يعمل بها فيه الا في
الاحكام هذا معناه فليست هذا المرید مطالعته وردا ليعبر على العمل بما تضمنه مستجبا
لله تعالى وسلايلا منه توفيقا ورشدا ليعبر على العمل بما تضمنه مستجبا
لله تعالى والقيام على التفتيش في مواضعه والعمل بمطالعة كتب العقيدة وموانع

الاعمال

اهله بالانبياء والحق فذلك يشوب ايمانه ربيح
وبينه ولا يقدم على ذلك الا عرض العين وما تنسج به نفسه من مكاييل التعب والادب
ولا يشغل نفسه بغيره في وجه مقصوده ويوصله انتكاث موافيقه وعهوده
وهو ما اكب الناس عليه اليوم وحاذروا به عن شئت القوم حتى تطرق له بسب
ذلك من رد ابل الصفات وعظام الامانات ما اثارهم الى الهلاك والشقا واعقبه النفاق
في تلوهم الى يوم القيا وسجل عليهم بالكذب في دعواه وانهم قاصدون بعلمهم وراسولهم نبال
واياهم لقد سمعت لو راديت حيا ولكن حياة لمن انادي وكذلك قال المولف
ولب نفسي جاهد لا يرضي عن نفسه خيرا لك من ان تعيب عالما يرضي عن نفسه
فاني علم لعالم يرضي عن نفسه واني جاهد لجاهل لا يرضي عن نفسه فائدة
النسبة انما هي الزيادة في الحال وعدم النقصان فيها حسبا ياتي الامام عليه عند
قوله لا تصيب من لا ينهك حاله ولا يذل الله على الله مقالته نفعه من رضى عن نفسه
وان كان عالما بشر محض ولا فائدة فيها لان علمه غير نافع وجعله الذي اوجبه
رضاه عن نفسه فارغاية الضرر وكانه اذا اتته هذا العلم الذي يرضيه غيبه حتى
يرضى عن نفسه لا علم عده وصحة من لم يرض عن نفسه وان كان جاهلا خيرا
محض وفيه كل الفايده لان جهله غير فار وعلمه الذي اوجبه له عدم رضاه عن
نفسه نافع غاية النفع وكانه اذا حصل له هذا العلم لجهل عده شعاع البصيرة
يشهدك قوبه مثل وعين البصيرة يشهدك عدمك لوجوده وحق البصيرة يشهدك
وجوده لا عدمك ولا وجودك شعاع البصيرة نور العقل وعين البصيرة نور العلم
وحق البصيرة نور الحق فالعقل بنور عقله يشهدك انفسك عدواني وجودك
ربيع والمتحققون بنور الحق شاهدوا الحق ولم يشاهدوا به سواه كان
الله ولا شيء معه وهو الان على ما عليه كان لا رمتها هاهنا مسورة هيبة لوجود
لها على التحقيق والمقصود ان الله تعالى لا شيء معه بشوكة احديته شعور

فليبق الحق لم يبق كين فيما تم موصول وما تم باين
بدا جابرهان العيان فما راي لعيني الاعيان اذ كعائين

يساني من كلام المولف رحمه الله الاكوان تائه بانها في موهبة واحدة ذلتها
قال علي رضي الله عنه لا تتعديله في غير ما ذكرتم من حقاها اهلان الله
عليه تائف من دفع حواصها الى غير كبري لا كبري على الحقوه ساء الله تعالى

قال الجنيد الكرمي الذي هو جليل مسيله وقال الطائفة الهادي الكرمي الذي بياني من
اعطي وقيل الكرمي الذي غيب رجلا المومنين واجمع العبادات في محبي الكرمي
ما قيل الكرمي الذي لا قدر عظمته او عدد في وادى اعطى لاسل مشي الرجاء ولا ياتي
لم اعطى ولا لمن اعطى وان رفعت حاجة الي غير لا يرضوا اذا خفي غائب وما استغنى
ولا يفيج من لادته والتجاء ويخفيه عن الوسائل والشفعاء فاذا كانت هذه الصفات
لا يستحقها احد كسوي الله تعالى فيسبح لاد ان لا تخطاه اما الهالين الي غير ه كما قال
معضو حرام علي من وجد الله ربه وافردة ان يجدى احدا رندا
ويا صاحبي تف في علي الحق رقة اموت بها وجدوا رحي بها وجدوا
وقل بلوك الارض شهر لجهدها فدا الملك ملكا براء ولايت هذا
لا ترفع عن اعطاه حاجة هو مورد اعطى يكفى يرفع غيره ما كان هو له واضحا
من لا يستطيع ان يرفع حاجته عن نفسه فكيف يستطيع ان يكون لها من غيره
وايقا اذا اورد الله تعالى عليل حاجة وانزل بك نازلة فاعلم انه لا رافع لها سواه ان
يستحيل ان يرفع غيره ما كان هو له واقعا لثبوت توجيده في ان لا فاعل سواه واذا هو غائب
عليه لا ينافيه بد ويستحيل ايضا ان يرفعها عنك من لا يستطيع ان يرفعها عن نفسه
لو نزلت به ثبوت غيره وضغفه ومن الممار تعلقك في حاجتك من هو محتاج مثلك
قال حضره من اعطى الله تعالى وهو في غرور ما لا يدوم ولا يدوم شي سواه
وهو الدائم القديم الذي لم يزل يزل في الوجود وعظاؤه ونفله رايمان فلا تعهد له على من يدين
عليه منه افضل والعطاء في كل نفس من اولين زمان وقال اعطى الخواصاني لقيت وهبت
منه رجا لله عنه في الشؤيق قلت حدثني حريشا احفظه عنك في مقام واحد جز قال
انما الله الذي لا يور عليه السلام يادود امار عظيم وعظمت لا يلتصق به عبد من عبادي ومن
خلق اعز له من نيشه فتكيد السموات السبع ومن فيهن والارضون السبع ومن فيهن
الا فقلت له فيهن فرجا ومزجا اما وعزتي وعظمتي لا يعظم عبد من عبادي عظمته
دوني اعز ذلك من نيشه لا تقطعت اسباب السموات من يده واستحق الارض من تحت ولا
الاني اي وادهلكه وان حشمت كنتي مجلس يزيد بن هارون وكان الي جاني رجل فسالته
عن نيشه وخبره فقال فقدت نفسي فقلت من توكل ما قد نزل بك فقال نزلت فقلت اذا
لا يسعك ما جسدك ولا ينجي مالك ولا يملكك فاعلم ان الله عز وجل لا يتركك في فراق
في بعض الكتب ان الله عز وجل لا يتركك في فراقك فاعلم ان الله عز وجل لا يتركك في فراقك
غلو ما لا يظن من لا يظن ان الله عز وجل لا يتركك في فراقك فاعلم ان الله عز وجل لا يتركك في فراقك
من قن سوا انططبه من ربي ايومل عدي في السور بس والشدا لا يدري وانا النجي

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

حسن ابي شعبد الخديري رضي الله عنه قال عار رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ظنك بك قال يا رسول الله حسن الظن قال
ظن بكم ما شئيت فان الله تعالى عندك كل شيء فان المؤمن به وروي ابو هوربه في
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان حسن الظن بالله من حسن عبادة الله
فليسوا الاخبار والآثار في الرجاء وحسن الظن بالله وسعة رحمة اكثر من ان تحصى وظن الله
ما يزيد المرء قوة التقرب وكتاب لا حيا ثم بيت رحمه الله تعالى الحار التي تمتاز تتها
يتحقق العبد في مقام حسن الظن بالله تعالى وهو عكون العبد باب الله تعالى وخلق
فنه بوجدانته وانشاء الي كده غاية النعم ومنشئ الي ما في ما تولى النفس
ونطلبه من النعم المحقولة والاسباب التي تقضي وتزول وحكم بان هذا من عا القلب
وما يستحق ان يتعجب منه كل ذي لب فقال العجيب العجيب يهوب من انفا كما
له كنه يطلب ما يقاله معه فانها لا تعجز الا بقار ولكن يحي القلوب التي الصدور
كهرب بعد من مولاه باقيا له على شهواته ومناجاة لهواه وذلك نتيجة عني قلبه
روجه جعل بربه لانه استبدل الذي هو اذ في بالذي هو خير واشتر الثاني
الذي لا يقا له على الباقي الذي لا انفا كما له عنه ولو كانت له بصيرة لا شرا باق
على الثاني وفعل ما فعله سمع فرعون لما امنوا اسيريه اذ لم يستحقوا الخلق
بما وعدوه به فرعون من الا حسان والاعوام والتعريب والاكرام ولم يلقوا شوا
بما توعدوا من العذاب والقتل والطلب على جنود الخلق قالوا ان نؤثر كما على ما جانا من البينات
والذي فطرنا لم قالوا والله خذوا ابني فهو لا يستأثر فقلوبهم وشهدوا بحبهم
فكان منهم ما كان لا ترحل من كون ان يكون فتكون كحار الرجاء يسير الذي
الرجاء اليه هو الذي ارتحل عنه ولكن ارحل من الاكوان الي المكون وله الدبت
المتشهي العمل على طلب الجنوا والدرجات اوليل الرتب العلية والمقامات نقشان
في الحاد وشوكت في خلاص الاعمال وهو حن الرجل من كون ان يكون وبسبب ذلك
بقا اعتبارا لنفس فان تحمّل لها ربه وان تبار بسعيها موهبة هذه كلها
من الاكوان والاكوان متمسكة به في كونها اغيار اولان كان بعضها انوارا و
تمثيله بحار الرجاء بالغة في تنقيح حال العاملين على روية الاغيار والمصدق
ديايم الي حسن الادب بين يدي الواحد انها رحي يتحققوا بمعني قوله تعالى
والى ربك انتم ترجعون انتم سبي الله وعكون فقلوبهم عليه وتكدرت اعماهم اذ ذلك
وقا عفتني تعجوبه وقيام ما عفت الربوبية فقط من غير التفات الي النفس على

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

فمن هذا البطل قد وجدته فقامت به ما لم يكن من الخسائر

فهكك فيما هككوا وكان بعض الحكماء يقولون لا تلوخ من الناس من تغير عليك في أربع عند
غضبه ورضاه وعند طبعه وهو له هذه المعاني يتغير لها الطباع لدخول الضرر منها
على النفس وفقد الانتفاع وقيل في موضع آخر من كان ناظرا في اخوت ربه او في محبته
لكثرة اعماله وافتقار كل احواله دل على جهله بهذه الطريقة التي تنفذ الى التحقيق
لانها تخولنا العمل على حقائق اقلوب لا نراها ثابتة في الاحوال فان اقترنت الى جهله
نقص معرفته الاخوة دخل عليه الترس له والشهيع عنده لتعلوا منزلته وحسن عنده
اثره فبعد خله ذلك في الشوك ومخرجه الشوك عن حقيقة التوحيد فترا قدم بعد ثبوتها
ويسقط من عين مولاه فلا يتولاه لان النفس مثبلة بحب الشا والمذم والقبائل المذم
بأظهار الوصف فيكون هذا الصاحب حينئذ من اشياء الناس عليه واخره له ويصير
احدهما بالا على صاحبه فليفتارقه حينئذ لانه جاهل فله يصحبه لانه يجد النقصات
بصحبته وتدخل عليه الاثبات بمقارنته ولن يغرد بنفسه ويصدق في حاله علية لانت
أردنية ورجعت كانت اوردية من غير مقارنته احد ولا مبانية فهو خير له ولجملة
انتهى ويدل على ارادة صاحب هذا الكتاب لهذا المعنى الذي ذكرناه في التنبيه
على قوله لا تصيب من لا يهتكم حاله ما عقبه به من قوله ولا يدرك على ربه مقالة
فيكون احوال المقارنتين في كون كل واحد منهما متعلقا بالله تعالى عبودية ودلالة
قال سهل بن عبد الله رضي الله عنه احذر صحة ثلاثة من اصناف الناس الجارية اتفاقا
والقر المداهين والمتهوفة الجاهلين وقال يوسف بن الحسين الرازي رضي الله عنه
فمن الذين اتون المصري من اصحاب فقال من لا يكتفه شيئا يعمل الله منك فقال
حمدون انصار اصحاب الصوفية فان للقيح عند وجودها من المحازير وليس للمحسن
عنده كبري موضح يعطونك به اشارة الى ان العجب بالعمل منفى في صحبه وقال الجنيد
رضي الله عنه اذا اراد الله تعالى بالمريد خيرا الوضوء الى الصوفية وسعده صحبه المفسر
وقال علي رضي الله عنه بشر الاصدق من احوال المدايات والحاك الى الاعتدال وقال مرة
بشر الاصدق من تكلفه وانشدوا يوسف بن الحسين الرازي رضي الله عنه
احب من الاخوان كل مولف وفي غيبه عن عثراتي
يوافقني في كل امر احبته وتحقق حيا وبعد مماتي

فمن هذا البطل قد وجدته فقامت به ما لم يكن من الخسائر

فمن هذا البطل قد وجدته فقامت به ما لم يكن من الخسائر

فمن هذا البطل قد وجدته فقامت به ما لم يكن من الخسائر
والحاصل من هذا ان صفة الصوفية هي التي حصل بها كمال الانتفاع للخاص دون من عاواه
من النسويين الى الدين والعالاذه خصوصا من حقائق التوحيد والمعرفة بخايس لم ينشأ
سهم فيها احد وتشر بان ذلك من اصحاب الى المصوب هو غارة الامل والمطوب فقد قيل من
تحقق بحاله لم يخل حاضره منها من جلس على ذلك العطار لم يفقد الرابحة الطبية
هذا في الحضور والمجاسه في الملك في الصبح والمواظبة والموانسة وقد وضع بعض الاعمال
فقال الصوفي من لا يعرف في الدارين احد غير الله ولا يشهد به الله قد سخر له كل
شيء ولم يسخر هو شيء وسقط على كل شيء ولم يسقط عليه شيء ياخذ النصب من كل شيء
ولا ياخذ النصب منه بصفوا به كدر كل شيء ولا يكدر صفوه شيء قد سخر له راحه من كل
شيء وكفاه واحد من كل شيء فانظر رحمك الله هذه الصفات ما اعظمها واجدها وما اشرف
الصفات بها وما اعزها في هو الوجود نعمنا الله به ورزقنا من بركاته وفي صفة امثال
هو لا يحصل للمريد من المزيد ما لا يحصل له بغيرها من ثبوت المجاهدات وانواع المكابدات
حتى يبلغوا من ذلك الى امر لا يسعه عقل عاقل ولا يحيط به علم عالم ناقل قال سيدنا ابو العباس
المريسي رضي الله عنه فاذا اوضح بالكميم اوانه لقد سمعنا احوال ما يعبر احد به على الشجرة
البارية فيبين اليها فتشمر بها الى الوقت فمن صوب مثل هؤلاء الرجال فاذا اوضح بالكميم
فاذا انقذه كان يخبره وقال ايضا رضي الله عنه وانه ما بين وبين الرجل الا حتى للفقراء واحد مثلهما
وقد اعنيته وقال في شيخه ابو الحسن رضي الله عنه وانه ما بين وبين الرجل الا ان انظر الى نظره
ليأتيه البدر في بيوت على ساقية فلا يسمي عليه المساء الا واهله الى الله وسباني طرف من
حال المولف في محبته وما واهله اليه بركة ربه عند توله كل خلق يري رغبته كسوة
القلب الذي منه سرور بما كنت مسيئا فارق الاحسان مثل صبيك ارمي هو استواء
خلا منك هذه اعظم انة تدخل على من خالفها ذكره وعجب من هودونه في الحال وهو
استحسناته لما هو عليه في ربه ذلك الى رضاء عن نفسه وروثه لا حسيما زها وهو اهل
نشر كما تقدم ما قل عمل سرور من قلبه هودولا كن عمل سرور من قلبه راغب مقارن لاجل
على حسب تاديب العباد من رضاء عن رضاء هديت في الدنيا من عمل طاعة وان كان قليلا
في الحسن فهو قليل على التحقيق وذلك لان الزاهد من سلوا من الاثبات التي تقدم في

فمن هذا البطل قد وجدته فقامت به ما لم يكن من الخسائر

ما ان ذكرتك الا هم يقلعون
اما ترى الحق قد لاح شراعه
حين كان رقبيا مثل بهتفي
سرا وقلبي ررجي عند ذكرك
وواصل الكرم من معناه معك
اياك وحك والتدرك اياك
وقال الواسطي رضي الله عنه يشير الى هذا المقام الزكروني في ذكره اكثر غفلة من الناسين لذكره
لان ذكره تنوره قال ابو العباس ابن السكيت رضي الله عنه في كلام ذكره على مقدمة كتاب الجرح
نفي الدين المظفر الشافعي وهو كتاب الاسرار العظيمة في السمات النبوية ورأيت هذا الكلام
خطه رحمه الله ومن احسن الزكروني ما هاج عن خاطر وازد من المذكور جل ذكره وهذا هو الزكروني
الحق عند الصوفية على الاستهانة والتكبر في الاسرار واما قوله حتى يتم الزكروني حاله
يشترط عن الزكروني ليس ذلك يمكن خلوه ولا اتحاد بل حكمة وقدره من عزيز علم وبيان
غور ذلك ان يكون القلب عند الزكروني الزكروني غاما من الكل فلا يبقى فيه غير الله جل ذكره
فيصير القلب بيتا للحق وعلى منه فيخرج الزكروني من غير قصد ولا تدبير وحينئذ يكون الحق
المبين لسانه الذي ينطق به فان ينطق هذا الزكروني بده التي يبطش بها ولت سمح كان
سمعه الذي يسمع به وتلاستوي المذكور العلي على الفواد فامتلكه وعلى الجوارح فصرها
فيما يرضيه وعلى الصفات من هذا العبد فقلدها كبقية نسا في مرضاته فذكر كتحريح الزكروني
من غير تخلف وتذكرت الاما بالاطاعات نشا طاولته من غير كلال فذكر فضل الله بوقته
من يشا والله ذو الفضل العظيم ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقد وصف الله
تعالى قلبا لم موسى عليه السلام معني ذلك في قوله الحق واصح فواد لم موسى غار غالي غار غا
من كل شي الا من ذكر موسى فكانت ان تبتدئ به من غير قصد منها لذكره ولا تدبيري بل
كان تركها التصريح بذكره صرا بها ربط الله على قلبها لتكون من المؤمنين بها اوحى اليها
من قبل في نشان موسى وبانه من المسلمين وبذلك يدفع الاشكال الذي ذكره ابو العزوة وصفه
بالعظم وهو اجتماع الصديقين في يارب الرايد هما المذكور والغفلة عن الذكر وهذه المعامل
والله اعلم لا يعرف حقا يقفها الا انما تكون وجرا نا والعلما ايماننا وتصديقا فابا كره التصريح
بآيات الله فتكون من الصرا اتي في نظائات ولما كان المذكور لا يجوز عليه ومن فقد
والعدم ولا يمنع حجاب ولا يحويه مكان ولا يشتمل عليه زمان ولا يجوز عليه الغلبة
بوجه ولا يتصف بحدوث المحدثات ولا تجري عليه احكام المخلوقات فهو المذكور له
من نفسه من حيث المجادله والعلم به والمشيئة فيه والقدرة والتدبير له والقيام عليه
خلق الخلق ولا يحق له او ما لها ولوجده الاعداد فلا يحصره حاشها سبحانه وهو
العلي الكبير انتهى كلام الشيخ ابو العباس رحمه الله في معنى المقام الثالث من مقام الذكر

هذا هو المقام الثالث من مقام الذكر

وهو في غاية الحسن والتحقيق مشيدا الى توحيد الخدام من اهل هذا الطريق فلا ينبغي ان
يستعبد العبد الا لله في هذا المقام الكريم فليس ذلك على الله بغيره على التواضع العليم فعلى العبد
القيام بحال اسباب ومن الله تعالى دفع الحاجات من عباداته من القلب عدم الخوف
علم ما فات من الموافقات وترك الندم على ما فعلته من وجود الزلات القلب اذا كان
حييا بالايمان فمن على ما فاته من الطاعات وندم على فعله من الزلات ومقتضى هذا
وجود الفرج بها يشتغل به من الطاعات ويوقفه من اجتناب المعاصي والسيئات
وتدجاني الخير من سركه حسنة وساتر سيرة فهو مومن فان لم يكن العبد هذا
الوصف وعدم الحزن على ما فاته والندم فهو على ما اتاه وهو ميت القلب وانما كان
ذلك من قبل ان اعطى العبد الحسنة والسيئة علامتان على رجوعه الى الله تعالى
على العبد وسخطه عليه فاذا اوقف الله تعالى عبده للمالحات سره ذلك لانه علامة
على رضاه عنه وغلب حبيبه رجاءه واذا اخذ له ولم يعصه عمل بالمعاصي سواء ذلك
واحزته لانه علامة سخطه عليه وغلب حبيبه خوفه والرجاء يوشع على الاجتهاد
في الطاعات وليس من مقتضاه تركها وعدم الحزن على ما فاته منها ما تارة تارة
والخوف يوشع على المبالغة في اجتناب المعاصي والسيئات وليس من مقتضاه تركها
وترك الندم عليها اياها وتوطا وفي حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاه ان ثلما حاذ ابنا وراحمنا
اناخ راحلته ثم هشي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو فجت راحلتي من
مسيرة تسع نسيرتها اليك نشتا واسهرت ليلي واطمات نهارى وانفقتوا حلقي لاسلكه
عن اثنين اسهرتاني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من انت قال انا زيد الخيل
قال بل انت زيد الخيل رسول فرب معضلة قد سيل عنها قال جيت ان اسألك عن
علامة انه نبيمن يريد وعلمته فيمن لا يريد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف
اهميت يا زيد قال اهميت احب الخير واهله واحب ان يجعل له واذا ما في خنته
ايه واذا عشت عملا قل او كثر اتقنت قوا به قال عي بيخها يا زيد ولوا اذ الله
لا اخري هناك لهما في ابي واد هلكت قال زيد جسي حسي في
ارسلهم يثبت لا يعظم الذنب عند عظمة تصدك عن حسن التقى بالله
تجالي فان من عرف ربه استغفر في جنبك مرة ذنبه عظمة الذنب عند
مرتكبه علو وجهين احدهما من يعظم عده عظمة تحمله على التوبة منه ولا تطلع
عنه ومدت الحزن علوا لا يعود الى مثله فهذه عظمة محبوه وهو سر علامة
ايان العبد كما قلناه قال عبد الله بن مسعود رضي الله عن المؤمنين يرى ذنوبه

هذا هو المقام الثالث من مقام الذكر

كانه يامل جبل مخاض ان يقع عليه وان الاخير يري ذنبه كذا جودع علي
انفه فانه هكذا انا طاره ويقال ان الطاعة كلما استغفرت كبرت عند الله
وان المحبة كلما استغفرت صغرت عند الله تعالى والثاني ان بعض عذره عظم
توفعه في الدار والقنوط ونوديه الي سواظر بالله تعالى فهذه عذرة مذمومة
قادرة في الايمان وفي شرعيه من ذنوبه وسبب ذلك وجود جهله بصفات
مولاه المحسن الخواد الكريم ووقوفه مع نفسه وقياسه بعقله وحده
ولو كان عارفا بالله تعالى حتى المعرفه لا يستغفر ذنوبه في جنب كرمه وفضله
فان قدر للعبد وقمة حتى يقع في ذنبه لا يسعه عفوره ويكره عليه ان يغفر
له قال في التوبة واعلم انه لا بد في مملكته من عباد هو نصيب العلم ومحل ظهور
الرحمة والمغفرة ووقوع الشفاعة وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
نفس بيده لو كنتم تذبسون الذهب لله ثم وجأ يقوم يذبسون حتى يستغفر الله
تعالى فيغفر لهم وقوله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل القبائر من امتي وجاه
الرجل الي الصبيح ابو الحسن فقال يا سيدي كان البارحة بحوارنا من المنارات
كيت وكيت وظهر من ذلك الرجل استغراب ان يكون هذا فقال يا هذا انك
تريد ان لا يعصي الله في مملكته من احب ان لا يعصي الله في مملكته فقد احب
ان لا يظهر مغفرته وان لا يكون شفاعته رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذبح
كثرت اسأته وذلك في الفتنه اوجبت له الرخصة من ربه فكن له راحما وبقدرا لمانه
وان عصي عالمنا انتهى فلا ينبغي للعبد ان يستعظم ذنبه استعظاما يورده
الي ان يلقي بيده اياها من روجه وقنوطا من رحمة وسوطن به بل عليه ان
يتوب الي ربه منه ويرجع اليه عنه ويعلم حكمة الله في تسليطه عليه وحكمته
بینه وبينه دين الخير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان الذنب خير للمؤمن
من العجب ما خلا الله تعالى بين مؤمن وبين ذنوب انما تنبهك لهذه الاعمال
لان الذنب مانع من رجوع العبد الي الله الذي هو اعظم حجاب بين العبد وبين مولاه
لا ما حبه ناطق الي نفسه لا الي ربه مستعظم لطاعته وعادته ولا حظ للذنب
وساكن له خلاف المذنب لانه يوجب له الخوف والحد والى الي الله تعالى

والفرار اليه عن نفسه والعجب بصرف العبد عن الله تعالى والذنب يصدقه
اسم الذنب بقدر به حال نفسه والذنب يقول به عايد به والعجب يوديه الي الاستغناء
والذنب يوديه الي الافتقار واجب اوصاف الذنب تعالى العبد الي الله تعالى انتقاره اليه
واشربا حوالا للمؤمن ما يورده اليه ويعمل به عليه لا صغرة اذا قال بل عذره
ولا كبره اذا قال بل عذره اذا ظهرت الصفات اعليه بطلت اعمال العايد
فاذا ظهرت صفات العبد على من ابغضه وبغضه بطلت حسنات
وعادت صفاته كما يروى اذا ظهر وصف الفضل من احد اهل البيت سيئاته
ورجعت كما يروى عنها رفاق حتى يصادف الله عنه ان وضع عليه عدله لم يولد
حسنة وان انا لله ففعله لم يصفه ونسبه ومن دعاه ربه الله عنه اله ان
احسنه عرفت سيئاته وان مقتني لم يقل حسنتي وما احسن قول سيدي
ابو الحسن الصادق رضي الله عنه في رعايته ومن اياه واجعل سيئات سيئات
من احسن ولا تجعل حسنتا خصال من ابغضه فالا حسنات
لا يفيح مع البغض منكم ولا سيئاته لا تضر مع الحب منكم وسياتي من مناجاة
المولى رحمه الله تعالى في مثل هذا المعنى قوله الهي كرم من طاعة بتبنيها وحالها
تشيدها هوم اعتقادي عليها عند كل اقبال لها منها فذلك على رجلي للكلوب
من على عيب عمل تشهده ويحقر عند وجوده في البصير الموجوده بايديه
لا عز رجلي للكلوب ومناه على هذا الوجه ان العمل الموصوف بهذه الصفه
لا يلتفت اليه القلب ولا يعنيه وفي عدم التقائه واعتباره صلاحه وخبره
من زور تركيته ومن عرف لهيته فيبقى حينئذ مع ربه لا مع عمله ويكون
ذلك على حذف صفات تقديره لا على ارجح اصلاح القلوب وما في حسانه
وسيا في المولى ما يناسب هذا المعنى هذا قوله قطع السارين له والواهي
اليه عن رويه اعماله وتشهدها حوالا الي اخره والقار عايد اظن ان الذي
قصده المولى وذكره انها هو لفظ القلوب بلفظ الناس في خبره
ولا يحتاج في هذا الي حذف وتقريره على هذا الوجه ان ظهر سلا داخل
من الاقاصي شرط في قوله لا ما حبه متقنه توح وقد ادره ليس
قابل انها يتقبل الله من التقى وانما يسمى العمل من الاقاصي وهم النفس
في القيام بحقه وروية قصاصه فيه فيجب عنه احوال شتى من تقصير
عنده وجوده فلا يمسك به ولا يمسك به وان لم يكن هذا الوصف
بل كان ناطق اليه ومستعظما له غايبا عن شهودية الله تعالى عليه

عنه

من كلام

والفرار اليه عن نفسه والعجب بصرف العبد عن الله تعالى والذنب يصدقه
اسم الذنب بقدر به حال نفسه والذنب يقول به عايد به والعجب يوديه الي الاستغناء
والذنب يوديه الي الافتقار واجب اوصاف الذنب تعالى العبد الي الله تعالى انتقاره اليه
واشربا حوالا للمؤمن ما يورده اليه ويعمل به عليه لا صغرة اذا قال بل عذره
ولا كبره اذا قال بل عذره اذا ظهرت الصفات اعليه بطلت اعمال العايد
فاذا ظهرت صفات العبد على من ابغضه وبغضه بطلت حسنات
وعادت صفاته كما يروى اذا ظهر وصف الفضل من احد اهل البيت سيئاته
ورجعت كما يروى عنها رفاق حتى يصادف الله عنه ان وضع عليه عدله لم يولد
حسنة وان انا لله ففعله لم يصفه ونسبه ومن دعاه ربه الله عنه اله ان
احسنه عرفت سيئاته وان مقتني لم يقل حسنتي وما احسن قول سيدي
ابو الحسن الصادق رضي الله عنه في رعايته ومن اياه واجعل سيئات سيئات
من احسن ولا تجعل حسنتا خصال من ابغضه فالا حسنات
لا يفيح مع البغض منكم ولا سيئاته لا تضر مع الحب منكم وسياتي من مناجاة
المولى رحمه الله تعالى في مثل هذا المعنى قوله الهي كرم من طاعة بتبنيها وحالها
تشيدها هوم اعتقادي عليها عند كل اقبال لها منها فذلك على رجلي للكلوب
من على عيب عمل تشهده ويحقر عند وجوده في البصير الموجوده بايديه
لا عز رجلي للكلوب ومناه على هذا الوجه ان العمل الموصوف بهذه الصفه
لا يلتفت اليه القلب ولا يعنيه وفي عدم التقائه واعتباره صلاحه وخبره
من زور تركيته ومن عرف لهيته فيبقى حينئذ مع ربه لا مع عمله ويكون
ذلك على حذف صفات تقديره لا على ارجح اصلاح القلوب وما في حسانه
وسيا في المولى ما يناسب هذا المعنى هذا قوله قطع السارين له والواهي
اليه عن رويه اعماله وتشهدها حوالا الي اخره والقار عايد اظن ان الذي
قصده المولى وذكره انها هو لفظ القلوب بلفظ الناس في خبره
ولا يحتاج في هذا الي حذف وتقريره على هذا الوجه ان ظهر سلا داخل
من الاقاصي شرط في قوله لا ما حبه متقنه توح وقد ادره ليس
قابل انها يتقبل الله من التقى وانما يسمى العمل من الاقاصي وهم النفس
في القيام بحقه وروية قصاصه فيه فيجب عنه احوال شتى من تقصير
عنده وجوده فلا يمسك به ولا يمسك به وان لم يكن هذا الوصف
بل كان ناطق اليه ومستعظما له غايبا عن شهودية الله تعالى عليه

والفرار اليه عن نفسه والعجب بصرف العبد عن الله تعالى والذنب يصدقه
اسم الذنب بقدر به حال نفسه والذنب يقول به عايد به والعجب يوديه الي الاستغناء
والذنب يوديه الي الافتقار واجب اوصاف الذنب تعالى العبد الي الله تعالى انتقاره اليه
واشربا حوالا للمؤمن ما يورده اليه ويعمل به عليه لا صغرة اذا قال بل عذره
ولا كبره اذا قال بل عذره اذا ظهرت الصفات اعليه بطلت اعمال العايد
فاذا ظهرت صفات العبد على من ابغضه وبغضه بطلت حسنات
وعادت صفاته كما يروى اذا ظهر وصف الفضل من احد اهل البيت سيئاته
ورجعت كما يروى عنها رفاق حتى يصادف الله عنه ان وضع عليه عدله لم يولد
حسنة وان انا لله ففعله لم يصفه ونسبه ومن دعاه ربه الله عنه اله ان
احسنه عرفت سيئاته وان مقتني لم يقل حسنتي وما احسن قول سيدي
ابو الحسن الصادق رضي الله عنه في رعايته ومن اياه واجعل سيئات سيئات
من احسن ولا تجعل حسنتا خصال من ابغضه فالا حسنات
لا يفيح مع البغض منكم ولا سيئاته لا تضر مع الحب منكم وسياتي من مناجاة
المولى رحمه الله تعالى في مثل هذا المعنى قوله الهي كرم من طاعة بتبنيها وحالها
تشيدها هوم اعتقادي عليها عند كل اقبال لها منها فذلك على رجلي للكلوب
من على عيب عمل تشهده ويحقر عند وجوده في البصير الموجوده بايديه
لا عز رجلي للكلوب ومناه على هذا الوجه ان العمل الموصوف بهذه الصفه
لا يلتفت اليه القلب ولا يعنيه وفي عدم التقائه واعتباره صلاحه وخبره
من زور تركيته ومن عرف لهيته فيبقى حينئذ مع ربه لا مع عمله ويكون
ذلك على حذف صفات تقديره لا على ارجح اصلاح القلوب وما في حسانه
وسيا في المولى ما يناسب هذا المعنى هذا قوله قطع السارين له والواهي
اليه عن رويه اعماله وتشهدها حوالا الي اخره والقار عايد اظن ان الذي
قصده المولى وذكره انها هو لفظ القلوب بلفظ الناس في خبره
ولا يحتاج في هذا الي حذف وتقريره على هذا الوجه ان ظهر سلا داخل
من الاقاصي شرط في قوله لا ما حبه متقنه توح وقد ادره ليس
قابل انها يتقبل الله من التقى وانما يسمى العمل من الاقاصي وهم النفس
في القيام بحقه وروية قصاصه فيه فيجب عنه احوال شتى من تقصير
عنده وجوده فلا يمسك به ولا يمسك به وان لم يكن هذا الوصف
بل كان ناطق اليه ومستعظما له غايبا عن شهودية الله تعالى عليه

توفيقه له اوقعه ذلك العجب فخط لذلك عمله وخاب سعيه نادى يوسف
الداود في رضى الله عنه ما استخسنت من نفسي عذرا فاجتنبته وثار على من
الحبيب رضى الله عنه كل شيء من افعاله اذا انقضت به رويك فذلك دليل انه لم يقبل
منك لان اتقوا موقوع مغيب عنك وما انقطعت عنه رويك فذلك دليل على القول
وقد سبل بعض العارفين ما علمته قولا بعلم قالوا لعلنا نراه وانقطاع نظرك
عنه بالكبر بل لا تدرى له قوله تعالى ولا يعلم الا الله والطيب والعمل الصالح يربوه
قال لعلنا نراه الحق تعالى ذلك العمل انه لا يبقى عنك منه شيء فانه اذا بقي
نظرك منه شيء لم يرتفع اليه ليلو نه بين عندك وبينك وعند غيره فينبغي للعبد
اذا عمل على ان يكون عنده شيئا منبسطا بما ذكرناه من اتهام النفس ورياسة
التقصير حتى يحل اليه قبوله انما اورد عليك لكون به عليه واردا الوارد
عبارة عما يورد على القلب من المعارف الربانية والدطائير الروحانية بيطهره بذلك
ويتركه حتى يعلو بذلك المورد عليه والذخول الى حضرة لان الحضرة منزلة عن
كل قلب متكدر بالاثار مثل لوثا باقدا راعيا فاذا انما اورد عليك لكون به
عليه واردا اورد عليك الوارد ليلتصمك من يد الاغيار ويحركك من رت الاثار
المظهور والاعيان غائبة ومسترية لك ذلك لوجود حيلك لها وسكونك اليها وانما اورد
عليها فاذا اورد عليك الوارد ليلتصمك من يد من عصى ويحركك عن لا يتركه
من استوفى الاشارة الى هذا المعنى بما ضرب الله تعالى من المثل الكبار في قوله
تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركا متشاكسون ورجلا سالما لوجل هل يستوي
مثلا فمن قسم من يد الاغيار ورجل من رت الاثار لا يكون الخوف فيه نصيبا
شركه وكان سالما لله عز وجل اورد عليك الوارد ليحركك من سجن وجودك في شركه
الى قصد شهودك سجن وجوده هو شهودة لنفسه ومراعاة لحظه وقضا
نفسه وده ان يغيب عن ذلك بشهود عظمة الله تعالى وجلاله وروحه فيام
حركاته وسكناته به قال ابو القاسم النضر ابادي رضى الله عنه سمحك تفعل اذا
خربت منها اريد في راحة الابد وسياقي من كلام المؤلف في معنى قوله سجن
وجود الكاين في الله تعالى في قوله له ميارين الغيوب مسجون بحيطاته وبحضور
في هيكلة الله الامور طاربا القلوب والاسرار اتوارا لايامات والقلوب والايامات
طاربا حاراتها سرور القلوب الى حضرة علم الغيوب وتلك هي الواردات
الذكورية النورية عند القلب الى الله تعالى حيث النفس اذا اراد الله ان
يتصور عبده امدد بخد الانوار وفتح عنه مدد الانوار والاعيان نور الوجود

واليقين وظلة الشكر والشكر جدران للقلب والنفس والحرب بينهما اسوار
فاذا اراد الله تعالى تصور عبده امدد بخد الانوار وفتح عنه مدد الانوار والاعيان نور الوجود
مدد جندوها واذا اراد خذلان عبده فعليه انكسر فاذا انار القلب للجلال يسهو ودموم
في الحال ملتد به في الماوتنا زعاجا وتنازل سارع النور الذي هو من امر الله ورحمته
الى صورة القلب وبادرت الظلمة التي هي من وسواس الشيطان ولمتته الى صورة النفس
وقام صف القتال بينهما فان سبقت للعبد من الله تعالى سابقة سعادة اهتدي
القلب بنور الله تعالى واستهان بالعاجلة ورغب في الآجلة وعمل القلب بما مام
اليه وان امله في الحال لما يرجوه في الماوت وان سبقت له من الله تعالى استقامة
والعبادة بالله ذهل القلب عن النور واعنته الظلمة عن منقعة الاجل واغتر بلذة
العاجل وعمل بما مالت اليه النفس وان امله في الماوت لما يحصل فيها من لذة الخار وعند
الشقا الصغين والحقام القتال بين الجنتين لا سبيل للعبد الا ان يرضى الى الله تعالى
وايمانه به وكثرة ذكره له وصدق توكله عليه واستعاذه به من الشيطان الرجيم
وهذه العبارات الخمسة من قوله انا اورد عليك الوارد لكون به عليه واردا اهنا
تغنى فيها صاحب الحساب وكروها بالفاظ مختلفة والمعاني فيها متقاربة وهذه
عادته في مواضع كثيرة من هذا الكتاب رضى الله عنه النور له الكشف
والبصيرة لها الحكم والقلب له الاقار والادبار هذه الفاظ مختلفة لمعان متخايرة
فالنور يغيد كشف المعاني الخبيات حتى تنفخ وتنشاهد والبصيرة التي هي
ناظر القلب تفيد الحكم وهو محبة ما شاهدته والقلب له الاقار والادبار
شاهدته البصيرة وله ايضا الادبار تركا للعمل بمقتضى ما شاهدته البصيرة لا تقوخل
الطاعة لا ينها بوزن مثل وفتح بها لانها بوزن من الله اليك قل بقل الله
وبرحمته قبل ان يفرحوا هو خير مما يحسون الفرح بالطاعات على جهين فبح
لها من حيث يشهدوها من الله تعالى فحة منه ونفلا فهذا هو الفرح المحمود
وهو الذي طلب من العبد وذلك مقتضى شكرها وفتح بها حيث ظن لها من العبد
باختياره ولرادته وحوله وقوته وهذا الفرح مذموم منهى عنه وهو كفران النعمة
وهو العجب المحبط للعمل والفرح بها على هذا الوجه فريح بلا شيء وسياقي في اخرا الكتاب
انواع الفرح بالنعمة وما يحمد وما يندم نامة مستنواة قطع السبايق له والواقع ان الله
عن بوبه اعانته وشهود احواله اما السبايق لا تقوخل في حق الصديق مع الله
فيها واما الواصلون فلا نه غيبه بشهوده عنها كقدر السبع الله تعالى نعمته

واليقين وظلة الشكر والشكر جدران للقلب والنفس والحرب بينهما اسوار
فاذا اراد الله تعالى تصور عبده امدد بخد الانوار وفتح عنه مدد الانوار والاعيان نور الوجود
مدد جندوها واذا اراد خذلان عبده فعليه انكسر فاذا انار القلب للجلال يسهو ودموم
في الحال ملتد به في الماوتنا زعاجا وتنازل سارع النور الذي هو من امر الله ورحمته
الى صورة القلب وبادرت الظلمة التي هي من وسواس الشيطان ولمتته الى صورة النفس
وقام صف القتال بينهما فان سبقت للعبد من الله تعالى سابقة سعادة اهتدي
القلب بنور الله تعالى واستهان بالعاجلة ورغب في الآجلة وعمل القلب بما مام
اليه وان امله في الحال لما يرجوه في الماوت وان سبقت له من الله تعالى استقامة
والعبادة بالله ذهل القلب عن النور واعنته الظلمة عن منقعة الاجل واغتر بلذة
العاجل وعمل بما مالت اليه النفس وان امله في الماوت لما يحصل فيها من لذة الخار وعند
الشقا الصغين والحقام القتال بين الجنتين لا سبيل للعبد الا ان يرضى الى الله تعالى
وايمانه به وكثرة ذكره له وصدق توكله عليه واستعاذه به من الشيطان الرجيم
وهذه العبارات الخمسة من قوله انا اورد عليك الوارد لكون به عليه واردا اهنا
تغنى فيها صاحب الحساب وكروها بالفاظ مختلفة والمعاني فيها متقاربة وهذه
عادته في مواضع كثيرة من هذا الكتاب رضى الله عنه النور له الكشف
والبصيرة لها الحكم والقلب له الاقار والادبار هذه الفاظ مختلفة لمعان متخايرة
فالنور يغيد كشف المعاني الخبيات حتى تنفخ وتنشاهد والبصيرة التي هي
ناظر القلب تفيد الحكم وهو محبة ما شاهدته والقلب له الاقار والادبار
شاهدته البصيرة وله ايضا الادبار تركا للعمل بمقتضى ما شاهدته البصيرة لا تقوخل
الطاعة لا ينها بوزن مثل وفتح بها لانها بوزن من الله اليك قل بقل الله
وبرحمته قبل ان يفرحوا هو خير مما يحسون الفرح بالطاعات على جهين فبح
لها من حيث يشهدوها من الله تعالى فحة منه ونفلا فهذا هو الفرح المحمود
وهو الذي طلب من العبد وذلك مقتضى شكرها وفتح بها حيث ظن لها من العبد
باختياره ولرادته وحوله وقوته وهذا الفرح مذموم منهى عنه وهو كفران النعمة
وهو العجب المحبط للعمل والفرح بها على هذا الوجه فريح بلا شيء وسياقي في اخرا الكتاب
انواع الفرح بالنعمة وما يحمد وما يندم نامة مستنواة قطع السبايق له والواقع ان الله
عن بوبه اعانته وشهود احواله اما السبايق لا تقوخل في حق الصديق مع الله
فيها واما الواصلون فلا نه غيبه بشهوده عنها كقدر السبع الله تعالى نعمته

واليقين وظلة الشكر والشكر جدران للقلب والنفس والحرب بينهما اسوار
فاذا اراد الله تعالى تصور عبده امدد بخد الانوار وفتح عنه مدد الانوار والاعيان نور الوجود
مدد جندوها واذا اراد خذلان عبده فعليه انكسر فاذا انار القلب للجلال يسهو ودموم
في الحال ملتد به في الماوتنا زعاجا وتنازل سارع النور الذي هو من امر الله ورحمته
الى صورة القلب وبادرت الظلمة التي هي من وسواس الشيطان ولمتته الى صورة النفس
وقام صف القتال بينهما فان سبقت للعبد من الله تعالى سابقة سعادة اهتدي
القلب بنور الله تعالى واستهان بالعاجلة ورغب في الآجلة وعمل القلب بما مام
اليه وان امله في الحال لما يرجوه في الماوت وان سبقت له من الله تعالى استقامة
والعبادة بالله ذهل القلب عن النور واعنته الظلمة عن منقعة الاجل واغتر بلذة
العاجل وعمل بما مالت اليه النفس وان امله في الماوت لما يحصل فيها من لذة الخار وعند
الشقا الصغين والحقام القتال بين الجنتين لا سبيل للعبد الا ان يرضى الى الله تعالى
وايمانه به وكثرة ذكره له وصدق توكله عليه واستعاذه به من الشيطان الرجيم
وهذه العبارات الخمسة من قوله انا اورد عليك الوارد لكون به عليه واردا اهنا
تغنى فيها صاحب الحساب وكروها بالفاظ مختلفة والمعاني فيها متقاربة وهذه
عادته في مواضع كثيرة من هذا الكتاب رضى الله عنه النور له الكشف
والبصيرة لها الحكم والقلب له الاقار والادبار هذه الفاظ مختلفة لمعان متخايرة
فالنور يغيد كشف المعاني الخبيات حتى تنفخ وتنشاهد والبصيرة التي هي
ناظر القلب تفيد الحكم وهو محبة ما شاهدته والقلب له الاقار والادبار
شاهدته البصيرة وله ايضا الادبار تركا للعمل بمقتضى ما شاهدته البصيرة لا تقوخل
الطاعة لا ينها بوزن مثل وفتح بها لانها بوزن من الله اليك قل بقل الله
وبرحمته قبل ان يفرحوا هو خير مما يحسون الفرح بالطاعات على جهين فبح
لها من حيث يشهدوها من الله تعالى فحة منه ونفلا فهذا هو الفرح المحمود
وهو الذي طلب من العبد وذلك مقتضى شكرها وفتح بها حيث ظن لها من العبد
باختياره ولرادته وحوله وقوته وهذا الفرح مذموم منهى عنه وهو كفران النعمة
وهو العجب المحبط للعمل والفرح بها على هذا الوجه فريح بلا شيء وسياقي في اخرا الكتاب
انواع الفرح بالنعمة وما يحمد وما يندم نامة مستنواة قطع السبايق له والواقع ان الله
عن بوبه اعانته وشهود احواله اما السبايق لا تقوخل في حق الصديق مع الله
فيها واما الواصلون فلا نه غيبه بشهوده عنها كقدر السبع الله تعالى نعمته

على الغريقين حيث فعل بهم ذلك لانه انما هو معه ولم يدعه يسواه قالوا
مملون فعل ذلك بطوعا منهم والسالكون فعل ذلك بغير كرها والله يسجد
من في السموات والارض طوعا وكرها قالوا هل يكون قطعهم عن ذلك لشهودهم
له في حضرة قربه ومن شاهده بيشهد معه غيره اذ كان ان يراه ويشهد
معه يسواه والسالكون قطعهم عن ذلك عدم تحقيقه بالصدق والبراه من
الرغوي فلم ابد امتهون لا نفسهم في توفيقه احواله وتوفيقه احواله
ان يشهد التفتيح في خلاصه والغفلة في اذكاره والنقصان في صدقه
والفتور في مجاهداته وقلة المراجعة في فقره فيكون جميع احواله عنده عذ
مريضه ويزداد فقرا الى الله في قصده ومسيره حتى يغني عن كل ما دونه
قال ابو عمر اسماعيل بن نجيد رضي الله عنه لا تصفو الا حد قدم في العبودية
حتى تكون افعاله عنده كلها رياء وحواله كلها عنده دعاوي وقال ابو يزيد
رضي الله عنه لو صفت لي تعذيلة ما بايت بعدها بشي وايعاديين
المقامين تنبيرا لحكاية التي تروى عن الواسطي وذلك انه لما دخل نيسابور
سأل كتاب ابي عثمان رضي الله عنه بما اذا كان يامرهم بتيقن فقالوا ان يا مونا
بالزمام الطاعنة وروية التقصير فيها فقال امرهم بالانجوسية المحضة فلا
امرهم بالنعيمية عنها بتشهودهم مجريها ومنشئها قال الامستاد ابو القاسم القشيري
رضي الله عنه وانما اراد الواسطي بهذا صانته عن محل الاعجاب لا تعرجا في اركان
التقوى او تحوير الاحلال بادب من الادب ما سبق اغصان ذل الاعلى بطرطع
المستوفى الطور يقال بسقت النخلة سوتا اذا طابت قال الله تعالى والنخلة اسفل
والاغصان جمع غصن وهو ما تشعب عن سوق الشجر ويجمع ايضا على غصون
والبدن الخبيث الذي يزرع وهره كلها استعادات ملبية والطبع من اعظم اقات
النفس وجوبها القادحة في عبوديتها بل هو اصل جميع الافعال له محض
ستعلق بالناس والنجاليين واعتماد عليهم وعبودية لهم وفي ذلك من المذلة والمهانة

ما لا يزيد ولا يحل لمومن ان يذل نفسه والطبع مضاد لحقيقة الايمان

ما لا يزيد ولا يحل لمومن ان يذل نفسه والطبع مضاد لحقيقة الايمان
الذي يقتضي وجود العزة والعزة التي انصف بها المومنون انما يكون
برفع قلوبهم الى مولاهم وطمانينة قلوبهم الى الله وثقتهم به دون من سواه
فهذه هي العزة التي منحها الله عبده المومن قال الله تعالى والله العزة
ولرسوله وللمومنين وكما ان العزة من صفات المومنين كذلك الذلة من
اخلاق الكافرين والمنافقين قال الله تعالى ان الذين يكادون الله ورسوله
اولئك في الاذلة وقال ابو بصير الدراق الحليم لو قيل للطبع من ابوك لقال الشك
في المقدور ولو قيل ما خسر قال الكسائي لو قيل ما غابنيك قال الحرثان وقال
الحسين الدراق النيسابوري رضي الله عنه من اشجر نفسه محبة شي
من الدنيا فقد فشاها بسيف الطبع ومن طبع في شي ذل فقد له هلك وقد ذهب
قيل ان طبع في يدي وتعلم انها تقطع اعناق الرجال المطامح فالطامح لا محالة
فاسر الدين بفلس من انوار اليقين قال في التنوير وتفقده وجود الورع من
نفسه اكثر مما يتفقده مسواه وتظهر من الطبع في الخلق فلو نظهر الطامع
فيه بسبعة اسحر ما ظهره الا الباس منه وورع القوة عنده قاله وقدم على
بن ابي طالب رضي الله عنه البصرة فدخل جامعها فوجد القضاة من قصور
فانما هو حتى جاء الى الحسن البصري فقال يا فتى لي اسئلك عن امرنان
اجبتني عنه ابقيتك كوالا اقول كما اقول انما بك وكان قد راى
عليه سمنا وهو يا فقال الحسن رضي الله عنه بسلا عما تشلت
فقال ما ملاك الدين قال الورع قال فما فساد الدين قال انطرح
قال اجلس فقلت ليك على الناس قال وسيموت تشيحا يقول كنت
في ابتداء امرى بشعر الاسكندرية حيث الى بعض من يعرفني فاشترقت
فمنه حاجة يتصدقون ثم قلت في نفسي فاعلمه لا اخذه مني فاشتفتني
ها تف السلامة في الدين سائر الطبع في الخلوة قال وسيموت يقول
صاحب الطبع لا يشيع ابدا الا ترى ان حروفه كلها محوقة الطار واليم
والعين ثم قال بعد هذا فعليك ايها المريد برفع هتك عن الخلق ولا تذلة
فقد سبقت قسمته وجود كونه شوبه ظهور كونه واسع ما كان بعض
المشايخ ايها الرجل ما قد رما فضيكت ان يصفا فلا بد ان مضناه فكل
وسمك بعز ولا تاكله بذل فقلت تقدم الان من كلامه في التنوير ذكر الورع

ما لا يزيد ولا يحل لمومن ان يذل نفسه والطبع مضاد لحقيقة الايمان

المؤمنين في مقابلة الطمع وكذلك في جواب الحسن بن علي بن فضال عن عذرها لما سألته عن
له عن صلاح الدين وفساده في الكلام للناس الذي حكاها عنهما ولا شك ان
الورع الظاهر نعمة المسلمين وهو ترك المشتبهات والتجسس من اتمام
المشكلات لا يقابل الطمع كما للمقابل له وقد ذكرنا الطمع ما هو وانما يقابل له ورع
الخاصة وهو عند صحة الدين البين وكما ان يتعلق برب العالمين ووجوده يسكن
اليه وعكوفهم اليه وطمانينة القلب به ولا يكون له ركون اليه ولا انشغال
اليه ولا يكون في هذا هو الورع الذي يقابل الطمع المحض وبه يعلم كل عمل
مقرب وحال مسعود كما انه عليه الحسين رضي الله عنه في جوابه المذكور قال
حين بن معاذ رضي الله عنه الورع على وجهين ورع في الظاهر لا يتحرك الا لله والى الله
ورع في الباطن وهو ان لا يدخل قلبك الا الله ذكر ان بعضهم كان حريصا على ان
يرى احد من هذه صفاته فيعمل بجهده في طلبه ومحتاجا على التوجه اليه بان
ياخذ اشياء بعد الشئ من ماله وينصده الفقراء والمساكين ويقول لمن يعطيه
منهم حين المناولة خذ لك فكاكوا ياخذون ولا يسمع من احد منهم جوابا مطاوعا
لما اراده بسلامته الى ان ظفروا ان يوم بغيته وحمل على قصوده ومبنيته
وذكر انه قال لا احد في خلق الله لا يترك له اخذه منك فان كان للعبد استعارة
الى خلق او سبغية نظروا اليه قبل سبي الرزق او بعده فقتل في هذا الورع والواجب
في حق الادب ان لا يميل نفسه شيئا مما تاتيه حال هذه الحالة عفوته لنفسه
في نظره الى ابنا جنسه كفضيلة ايوب الجار مع احمد بن حنبل وهي معروفة
وتكبر في عن النبي ابي مدين رضي الله عنه انه اتاه بجار يقيم فنانة عن نفسه
وقالت له ما تري من ابن هذا فقال لها ابن اعرف من ابن هو يا عذرة
الله وامر بعض صحابه ان يدنوه بعض الفقراء عفوته لها لكونها تريت
الخلق قبل روية الحق تعالى قد قيل رجل الحلال ماله لم يخطر بباله ان يورث
فيه احد من النساء والرجال وقد صرح بهذا المعنى الذي ذكرناه ووضح الفهم
الذي قصدناه في شرح الطريقة وامام اهل الحقيقة من المتأخرين ابو محمد بن
الحسين بن المهدي رضي الله عنه فانه قال ان الورع ان لا يكون بينك وبين الخلق
نسبة في احد او غطا او يورثون يكون اسبق لله تعالى وهو ان تاتي

اليه ظاهره

اليه ظاهره من جميع الاشياء والعم والعمل كما قال تعالى ولقد جئتنا نورا من نور
خلقناكم اول مرة وقال ايضا الورع ان لا يخطر الرزق بباله يكون يقبل ويبت
نسبه لا في العمل ولا عند المباشرة لانه لا يدري ان الله املا وقال ايضا الورع ان لا
يتحرك ولا يسكن الا ويرى الله في الحركة والسكون فاذا اراد الله تعالى ذهبت
الحركة والسكون وبقي مع الله فالحركة طرف لما فيها كما قال عاريت شيئا
الا رايته الله فيه فاذا اراد الله ذهبت وقال ايضا اجمع العلماء ان الحلال المطلق
ما اخذ من يدا الله بسقوة الوسائط وهذا مقام التوكل ولهذا فان بعض الحلال
هو الذي لا تنسى الله فيه الي غير هذا من العبادات التي غيرتها في هذا المعنى
وتار بعض هذه الظواهر العبد كل ما يكون ارزاقه ثم ينفق في المشاهدة
فمنه من ياكل رزقه بذل ومنه من ياكل رزقه بامتثال ومنه من ياكل رزقه
بانتظار ومنه من ياكل رزقه بعز ولا مهنه ولا انتظار ولا ذل فاما الذين
ياكلون ارزاقهم بغير اشتغال يشهدون ايدي الخلق في ذل فاما الذين
الذين ياكلون ارزاقهم بامتثال فانقطاع باكل احد رزقه بمهنه وكراهة واما
الذين ياكلون ارزاقهم بانتظار فالتجارت ينتظر احد رزقه بغير مهنه وكراهة واما
القلب مندب بانتظاره واما الذين ياكلون ارزاقهم بغير مهنه فهو متعذب
انتظاره ولا ذل والصوفية يشهدون الحزن في اخذون قسمة من يده
بعنه وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه ليس من الايمان اسباب انما
الايمان روية الاسباب والسكون اليها انما روية اسبابها ليس في حقيقة
في مقام الاسلام وقد عرفت ان الله عنه في لطائف المنن
في المعنى جعله لجميع وظايف الازدباب الدينية والادبية
نقله في هذا الموضع من صواب العمل المتكفل ان يشاء الله تعالى بنجاح العمل
فان من جملة ورعه ان يسكنوا غيره او يميلوا اليه بغيره لا يميل
الطماع بالطمع في غير فضله وخبره ومن ورعه ورعه عن الوقوف مع الوهاب
والاعمال على الطاعة والسكون انوار القلوب من ورعه ورعه مع العباد
تفتنهم الدنيا او توقفهم الآخرة تدعو عن الدنيا ووافوا عن الوقوف مع الآخرة

اليه ظاهره

في كتابي في بيان حقيقة الحق في الدنيا والآخرة

صفا قال الشيخ عثمان بن عاصم رضى الله عنه خرجت من بغداد
اريد الموصل فانا اسير واذا بالديار قد عرفت على بعثها وجاهها ورفعتها
ومواكبها وملايسها ونزينا منها ومشتها فاعرفت عندها فحضرت الجنة
بحورها وقصورها وانهارها وشمارها فلما اشتغل بها قيل لي يا عثمان لو
كنت مع الاولى لجنيتك عن الثانية ولو وقفت مع الثانية لجنيتك عن الاولى
مقيم بشرق الاسكندرية حجج سنة من السنة فلما قضيت الحج عزمته
على الرجوع الى الاسكندرية فاذا اعلى يقال لي انك انعام القابل عذرا فقلت
في نفسي اذا كنت انعام القابل فماذا فلا اعود الى الاسكندرية فخطر
لي الذهاب الى اليمن فاذلت الى عدن فانا يوم على ساحلها واذا بالبحار قد
اخرجوا ايضا نحو ومناجروهم ثم نظرت فاذا برجل على ساحلها واذا بالبحار
قد اخرجوا ايضا نحو ومناجروهم ثم نظرت فاذا برجل قد فرش سجادة
على البحر ومشى على الماء فقلت في نفسي ثم انا في الدنيا ولا الاخرة فاذا على
يقال من لا يظلم لا لدنيا ولا لاخرة يصلح لنا وقال الشيخ ابو الحسن رضى الله
عنه الورع نعم الطريق لمن عمل ميراثه واجل ثوابه فقد انتهى له الورع الى
الاخذ من الله وعن الله والقول بالله والعمل به وبالله على التليق الواه
والبصيرة الا يغفقه فهو في عجم او تاتله وسائر احواله لا يدبرون ولا يجتهدون
ولا يريدون ولا يتفكرون ولا ينظرون ولا يبطشون ولا يمشون ولا
يتحركون ولا ينطقون الا بالله ولله من حيث يشعرون هي يد الله على
حقيقة الامر فلو مجموعون في عين الجمع لا يتفرقون فيما هو اعلى
ولا فيما هو ادنى واما ادنى الادنى فانه يورعه عنه ثواب الورع مع
الحفظ لما زلت الشريعة عليه ومن لم يكن لعلمه وعمله به لا يفتقروا
محبوب بدلتنا او مصروك بدعوي وميراثه التقدر لخلق ولا استخبار
على مثله والدالة على الله جعله فهذا هو الخسران المين والعياذ بالله
من ذلك والاكياس يتوعدون عن هذا الورع ويمسكون بالله منه ومن
سائر ما يزداد عمله وعلمه احتقار نفسه وتواضع خلقه فهو هالك فسيهان

في كتابي في بيان حقيقة الحق في الدنيا والآخرة

في كتابي في بيان حقيقة الحق في الدنيا والآخرة

من طمع كثيرا من الناس بصلاحه عن ما خلقه كما قطع كثيرا من العبد
بفساده عن موجد فاستعدا بالله انه هو السميع العليم قال فانظر نفسك
الله يسير اوليائه ومن عليك متابعة احبابه هذا هو الورع الذي ذكره الشيخ رضى الله
عنه هل كان يعرفه الي مثل هذا النوع من الورع الا ترى قوله قد انتهى له الورع
الى الاخذ من الله وعن الله والقول بالله والعمل به وبالله على التليق الواه
والبصيرة فهذا هو الورع لا بدرك ولا تدبير ولا ورع المتطوعين الذين ينشأ عن هوا
الظن وغلبة الوهم انتهى وانما الورع هذه المعاني هاهنا تنميها للفايدة المتعاقبة
بسلام ما حب كتاب التتوير من كون الورع مقابلا للطمع وسيأتي مزيد بيان فيها
في موضع انساب من هذا عند قوله لا تمدن يدك الى الاخذ من الخلاق الا خيره
فانظر فيه ما تارك شي مثل الورع اسعدي وهو ضد الحقيقة الوجودية وانفسه
انقيادها الى الصور الوهمية الباطلة اشدين انقيادها الى الحقائق الثابتة لوجود
المناسبات بينها والطمع في الناس انقياد الى الالهام الباطلة لان الطمع تصديق
الظن العاذب والطمع ينسحق طمع في غيره طمع وازباب الحقائق عجز عن هذا فلا
تتعلق هو تهم الا بالله ولا يتوكلون الا على الله ولا يتقنون الا به قد سقط اعتبار الورع
والخيالات التي هي متعلقة بالاعيان عن تلوين نور العظم الطمع وانصفوا بصفاته
القناعة والقدح فكانت لهو الحياه الطيبه والعيشة الرافيه والقناعة مقام
عظيم من مقامات اليقين وهي من بدليات احوال الرافيه قال بعض العارفين
لا يكون العبد قانعا حتى لو جا الى باب منزله جمع ما يرغب فيه اهل الدنيا
من الانتفاع والتمتع فعرض عليه لم ينظر الى ذلك ولم يبق له باب قناعة منه كماله
وتدروا عن النبي صلى الله عليه وسلم في حبي قوله تعالى فلا تحبينه حياء طيبة
قال هي القناعة انت كسرها انت عليه اسير وعبد لما انت له طامع الطمع
في انشيء دليل على الخبله ونوط الاحتياج الى غيره وذلك عبودية له كما ان الياس
من التشتيد دليل على فراغ القلب منه وغناك عنه وذلك حورية منه فالطامع عبد
والايسر حر ولهذا قيل العبد حر ما قنع والحر عبد ما طمع وقيل لا الاطماع العاذلة
لما استعبد الا حوار بطل شي لخطره وقيل ان العباد يطير في فضاء عزة حبيبه
لا يرتقي طرف الى مطاره ولا تسموا همته الى الوصول اليه فيم قطع لم يعلقه
على شئ فبذلك الطمع من مطاره فيعلق بالسلك حياجه فيم يعلق

في كتابي في بيان حقيقة الحق في الدنيا والآخرة

قوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

وقيل ان فتحا المومنين كان تأعدا فيسيل عن قايح الشهوات كيف مغتبه
وكان بغيره هيات مع احدهما خيرا لا اطم ورجح الا هو خيرا مع كانه يقال الذي لم يكن
معهم كانه لصاحبه المعنى من الشان فقال بشرط ان لا يكون له حاجة ثم جعل
الخطا في فيه وجعل محبة كما يقال الكلب فقال كوني كلبا اني للمسايل اما الله لا يرضى
بغيره ولم يطع في كانه لم يصبر كلبا لصاحبه وحكي عن بعضه انه دخل على تلميذه
فقدم التلميذ له خبزا فقال لا تأكله الا بعد ان تاكل من هذا الخبز فان لم يكن له اكل
يقدمه اليه استاده فقام الاستاذ وقال تعالى في محله الى اهل الجحيم فوالناس
يضرب واحدا ويقطع اخر ويغذب كل واحد انواع العذاب فقال الاستاذ للتلميذ
تري هؤلاء الذين لم يصبروا على الخبز القليل قبل ان رجلا يخرج من السجن
وفي رجله قيد يسال من الناس فقال لا تسال اعطني كسرة فقال لو كنت
بالكسرة لما وضع القيد في رجلك وراي رجلا من الحكماء ياكل ما تشاء من الثقل
على راسه فقال لو خدمت السلطان لم تخرج الى كل هذا فقال الحكيم وانت
لو تفتت بهذا لم تخرج الى خدمة السلطان وقد اردت ان اذكرها هنا
حكاية مناسبة لما نحن فيه يعرف بها كيف تكون الهمة السنية والادوية
حكاية مناسبة لما نحن فيه يعرف بها كيف تكون الهمة السنية والادوية
الله تعالى في تيسير القليل واليسر من الامثيا وروية منة
حاجا غلاما سماه بالزاديه نزلنا فوقف بنا رجل عليه ثياب رثة وله منظومة
ومروة فقال من يعني ساقيا فقلت دوتك هذه القوية فاخذها
فانطلق فلم يلبث الا يسيرا حتى اقبل وقد امتلأت اوابه طينا واشتت الغربة
في كتفيه فوضعها وهو كالمكسور الفناكل ثم قال الصمغ غير هاتلنا والهمناه
فرقا باردا فاخذه وحده الله سبحانه وشكره كثيرا ثم اعترى وقعد ياكله اكل جائع
فادركني عليه الشفقة فقلت له بطعام طيب كان معك والثرث له منه فقلت
قد علمت انه لم يبق من كل القرص موقع فدونك هذا الطعام فنظر في وجهي
وتبسم فقال يا عبد الله انما هي فورة جوع فيما اتاني باي شي رزقها عني فخرجت
عنه فقال لي رجل اجنبي اتعرفه فقلت لا قال له رجل من بني هاشم

من ولد العباس بن عبد المطلب هذان ولد سليمان بن ابي جعفر المنصور كان

قوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

من ولد العباس بن عبد المطلب هذان ولد سليمان بن ابي جعفر المنصور كان
يسكن البصرة فتاب فخرج منها فمقد فلعرف له اخرا فقال عيسى قوله ثم جعلت به
واثنته وقلت له يا فتى انا رجل من اخوانك وقد بلغني موافقك اجبت الاتصال
بك فاهل لك ان تعاد لي فان بقي فظا من راحلي فخراني خيرا وانا لوارث
هذا المكان ليعدا انتم انتم اريد جود عدي فقال انا رجل من ولد العباس كنت
اسكن البصرة وكنت ذا كبر شديد ونجر وبخ وان امرت خادما لي ان تمشوا انشا
من حديد مائة بورد تشير نبيها اننا بمر اذا يقع ورد تدا علقته الخادم فقلت
اليها فاوجفتها ضربا ثم عدت الي مخفي بعد اخراج النقع من المدة فانا في ات
في مناي في صورة نضيفة فهورني وانا اشت من غشيتك وابصر من جوتك ثم
انشا يقول يا خذ انك توصل ليينا وسدت بعد الموت هم اجذل
فامهد نفسك ما لاحتعده فكتبت من غدا اذا لم تفعل
فانديت فزعا فخرجت من ساعتي اليه هاربا نهذا خيرا فقال الراوي فلما اتني
حديثه هذا الخمس عني ويعني من لم يقبل على الله عملا طقات الاحسان قبل
اليه بسلاسل الامتحان النفس الكدرة تقبل على الله تعالى بملا طقات احسانه
وسلوة فضله وامتنانه والنفوس البهية لا تتفلا لا يتفلا يسر الامتحان وتويع المقات
في الاموال والابدان والقيود بالسلاسل استعارة حسنة قال سيدي ابو عبد
الله عروة جل استدعا العباد لعبادته بسعة الرزاق ودوام المعافاة ليوجها
اليه بتعته فان لم يفعلوا ابتلاهم بالسرا والضر والعلو يرجعون لان سرادعهم وجل جوع
العبد اليه طوعا وكرها من لم يشكر النعم تعرضت لزلها ومن شاورها فقد فسد بها فالحا
شكر النعم موجب لبقا بها والزيادة منها وكفرانها وعدم شكرها موجب لزلها
قال الله تعالى لمن شكرتم لازيدنعم وقال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
ما بانفسهم اي اذا غيروا ما بهم من الطاعات هي شكر النعم غير الله تعالى ما مكته
من الاحسان والكرم واجتمعت حكما العرب والعجم على هذه الفظة فقالوا
الشكر في النعم وقالوا الشكر قيد المودود وميد المنقود وكان يقال اللهم ادر عيت
بالشكر فهي الطواف وادار عيت بالشكر فهي اغلا الشكر على لايه اوجه تشاير
بالقلب وشكر بالسان وشكر بغير لسان وشكر بالقلب ان يعا النعم لها
من الله تعالى قال الله تعالى وما بستم من نعمة من الله وشكر السان الشا

من ولد العباس بن عبد المطلب هذان ولد سليمان بن ابي جعفر المنصور كان

لو كان هذا سوادا بـ الرأفة دليل على صفاته بحاله واستحقاقه له لا عماله وهذا
هو الوجه له عدم المزيد الذي اقتضاه قطع المدد عنه ولو كان المدد متواظفا
اليه لازداد عند ما فتح منه تسو الادب تواضعا لربه وانتقارا اليه وخورا من
مكره ولم يستحسن حال نفسه ولم يرضها قال سيدي ابوالعباس كل سوادا
بشرك ادبا فهو ادب وهو الذي اوجب له ايضا التخليه بينه وبين ما يريد
الذي اقتضاه اقامته مقام العبد لو كان مقامه في القرب كيتعد عن روية نفسه
وكان متنها الهائي رادتها وكان واقفا مع مراد الله به فان اقدم على مراد الله
وتشهوته تداركه الله تعالى بالعصمة وعوق عليه ما يريد وسد عليه مسالكها
ولم يخله وما اراد من ذلك وبنا من علامة التوفيق لانه دخول اعمال البر عليك من غير
قصد منك اليها وصرف المعاني عنك مع السعي فيها وفتح باب الحيا والانتقار الى الله
تعالى في كل الاحوال والادب له موقع عظيم في التصرف وكذلك قال ابو حفص رضي الله
عنه التصوف كله ادب وكل وقت ادب وكل حال ادب وبكل مقام ادب
فمن لم يزم ادب الاوقات بلغ مبلغ الرجال ومن منع الادب فهو بعيد من حيث
يظن القرب ومروءة من حيث يظن والقبول قال ابو عبد الله بن حنبل قال في
روى ابني جعل عليك ملجا وادبك دقيقا وقال بعضهم اسم الادب ظاهره اباطنها فاما اسما
احد الادب في الظاهر الا عوقا ظاهرا واما اسما احدا الادب باطنها الا عوقا باطنا
وقال الشافعي المصرب رضي الله عنه من لم يتادب الوقت فوقته وقت وقا
المبارك رضي الله عنه نحن الي قليل من الادب كحج من اكل من العلم وقيل له
يا سي الادب غفار لمن سبي الادب فليل له ومن ادب قال الصوفي والادب
الارمى للمريد عامه في ظاهره وباطنه وادب الظاهر نجح لادب الباطن وادب الباطن
سعي التخلي بحاسن الاخلاق كلها في الحريش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال لا ديني ربي فاحسن تادبي ثم امرني بكارم الاخلاق فقال خذ العفو واكسر الجوف
واعرض عن الجاهلين ولا تجعل لك ذك بعد توفيق الله تعالى فابدية الوضاه والمجاهدة
قال ابن عطاء رضي الله عنه النفس محولة على تسو الادب والتعبد ما مودع ولا رتبة
الادب فالنفس تجرب بطبعها في ميدان الخائفه والتعبد يرد لها مجده عن تسو
المطالبة فمن اطلق عن نفسه فهو شريكها في فسادها وتخلو ما ذكرناه من المهاد
والادب باطنها لا شفا من شخص ذكر العظم كرم التشبه سهل المقادير
ولا يحتاج في ذلك الى كبر معانيات ولا تعبد ورب شخص يكون حاله على عكس هذا

فلا جرمه

الادب هو الوجه له عدم المزيد الذي اقتضاه قطع المدد عنه ولو كان المدد متواظفا اليه لازداد عند ما فتح منه تسو الادب تواضعا لربه وانتقارا اليه وخورا من مكره ولم يستحسن حال نفسه ولم يرضها قال سيدي ابوالعباس كل سوادا بشرك ادبا فهو ادب وهو الذي اوجب له ايضا التخليه بينه وبين ما يريد الذي اقتضاه اقامته مقام العبد لو كان مقامه في القرب كيتعد عن روية نفسه وكان متنها الهائي رادتها وكان واقفا مع مراد الله به فان اقدم على مراد الله وتشهوته تداركه الله تعالى بالعصمة وعوق عليه ما يريد وسد عليه مسالكها ولم يخله وما اراد من ذلك وبنا من علامة التوفيق لانه دخول اعمال البر عليك من غير قصد منك اليها وصرف المعاني عنك مع السعي فيها وفتح باب الحيا والانتقار الى الله تعالى في كل الاحوال والادب له موقع عظيم في التصرف وكذلك قال ابو حفص رضي الله عنه التصوف كله ادب وكل وقت ادب وكل حال ادب وبكل مقام ادب فمن لم يزم ادب الاوقات بلغ مبلغ الرجال ومن منع الادب فهو بعيد من حيث يظن القرب ومروءة من حيث يظن والقبول قال ابو عبد الله بن حنبل قال في روى ابني جعل عليك ملجا وادبك دقيقا وقال بعضهم اسم الادب ظاهره اباطنها فاما اسما احد الادب في الظاهر الا عوقا ظاهرا واما اسما احدا الادب باطنها الا عوقا باطنا وقال الشافعي المصرب رضي الله عنه من لم يتادب الوقت فوقته وقت وقا المبارك رضي الله عنه نحن الي قليل من الادب كحج من اكل من العلم وقيل له يا سي الادب غفار لمن سبي الادب فليل له ومن ادب قال الصوفي والادب الارمى للمريد عامه في ظاهره وباطنه وادب الظاهر نجح لادب الباطن وادب الباطن سعي التخلي بحاسن الاخلاق كلها في الحريش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا ديني ربي فاحسن تادبي ثم امرني بكارم الاخلاق فقال خذ العفو واكسر الجوف واعرض عن الجاهلين ولا تجعل لك ذك بعد توفيق الله تعالى فابدية الوضاه والمجاهدة قال ابن عطاء رضي الله عنه النفس محولة على تسو الادب والتعبد ما مودع ولا رتبة الادب فالنفس تجرب بطبعها في ميدان الخائفه والتعبد يرد لها مجده عن تسو المطالبة فمن اطلق عن نفسه فهو شريكها في فسادها وتخلو ما ذكرناه من المهاد والادب باطنها لا شفا من شخص ذكر العظم كرم التشبه سهل المقادير ولا يحتاج في ذلك الى كبر معانيات ولا تعبد ورب شخص يكون حاله على عكس هذا

فلا جرمه يحتاج الى زيادة تعبد وقوة ممارسة ومجاهدة ليرد احواله ونفقات
غير بزمه وبين هذين درجاة لا تحصى لهذا كله يحتاج المريد الى صحة المشايخ والادب
بادبهم والتواضع او اسره ونواهيهم لانه ان لم يتواضعا له على مراد غيره لا يصح له الانتقال
عن الهوى ولو بلغ في الوضاه والمجاهدة كل مبلغ وذلك كما في حجاب نفسه وقد
سبل الدفاق رضي الله عنه بما اذا يقوم الرجل اعوجاجه فقال بالادب بامام فمن لم
يتادب بامام بقي بطالا فاذا دام العبد على ذلك تركت نفسه وظهر قلبه وتهدت
اخلاقه وظهر على ظاهره انوار ذلك فيكون حركات ظاهره وباطنه مزمومة بزم
الادب حتى تنشئ به الى المحافظة على تعبد امور غير مستطوره في ظاهر
العلم ويكون تركا مما فطنه عليها دنيا من مثله وقد يعاين عليه ويتعجب
من اجله قال سيدي رضي الله عنه صليت وردي ليلى من الدنيا ويددت رجلي
في المحراب فتوريت يا سيدي فطردت من الملوك نصرت حياي ثم قلت وعزيت
لا موددت رجلي ايدا قاله جنيد فيقي ستين سنة ما بدر جليلة ليلا ولا دهارا وقال
ابوالقاسم القشيري رضي الله عنه كان الاستاذ ابو عبد الله رضي الله عنه لا يستدالي شي
فكان يوما في مجمع فارقت ان اضع وسادة خلف ظهره لا يري رايته غير مستند
فتنحى عن الوسادة قليلا فتوهت انه توفي الوسادة لانه لم يكن عليها خرقه او سجادة
فقال لا ارى الا استنادا فنامت بعد ذلك فعلمت انه لا يستدالي شي ايدا وقال
ابوالقاسم الجنيد رضي الله عنه كنت جالسا في مسجد الشوبيريه انتظر جازاة
اقل عليها واهل بغداد على طبايخ جلوس ينتظرون الجازاة فرأت فقرا عليه
اشرا تفكك بياض الناس فقلت في نفسي لو عمل هذا عملا يصون به نفسه كان
اجل له فلما انصرفت لي منزلي وكان لي شيء من الورق بالليل حتى البكا والملاه
وغيره فنشغل علي جميع اورادي فمسهرت ولما قاعدت فقلت عيني فوايت ذلك
الفقير جارا وابنه على خوان ممدود وقالوا لي كل من حله فقدا غشيت وكشور عن
الحال فقلت ما اعتنيت به انما قلت في نفسي شيئا فيقول ففانت ممن يرض منك
بمثله اذهب واستحله فاحيت ولم ازل اتردد حتى رايته في موقع يلتقط
من الما تورد الما اوراقا من البقل مما يتساقط من غسيل البقل فسلطت فقال
تعود يا ابا القاسم فقلت لا فقال غفر الله لنا ولك ان غير ذلك من ادبهم رضي الله عنه
والظاهر ان مراد المؤلف رحمه الله باساة الادب ما كان فيه نوع من الدعوى والظاهر
الرغوي والصفات العبد بصفة الولي والبطالة وادله في موقف الهمة والحيا
وما اشبه هذا مما ساق على حاجته وتويع الاستدراج والمطوية ولكن ينبغي للمريد

فلا جرمه

الادب هو الوجه له عدم المزيد الذي اقتضاه قطع المدد عنه ولو كان المدد متواظفا اليه لازداد عند ما فتح منه تسو الادب تواضعا لربه وانتقارا اليه وخورا من مكره ولم يستحسن حال نفسه ولم يرضها قال سيدي ابوالعباس كل سوادا بشرك ادبا فهو ادب وهو الذي اوجب له ايضا التخليه بينه وبين ما يريد الذي اقتضاه اقامته مقام العبد لو كان مقامه في القرب كيتعد عن روية نفسه وكان متنها الهائي رادتها وكان واقفا مع مراد الله به فان اقدم على مراد الله وتشهوته تداركه الله تعالى بالعصمة وعوق عليه ما يريد وسد عليه مسالكها ولم يخله وما اراد من ذلك وبنا من علامة التوفيق لانه دخول اعمال البر عليك من غير قصد منك اليها وصرف المعاني عنك مع السعي فيها وفتح باب الحيا والانتقار الى الله تعالى في كل الاحوال والادب له موقع عظيم في التصرف وكذلك قال ابو حفص رضي الله عنه التصوف كله ادب وكل وقت ادب وكل حال ادب وبكل مقام ادب فمن لم يزم ادب الاوقات بلغ مبلغ الرجال ومن منع الادب فهو بعيد من حيث يظن القرب ومروءة من حيث يظن والقبول قال ابو عبد الله بن حنبل قال في روى ابني جعل عليك ملجا وادبك دقيقا وقال بعضهم اسم الادب ظاهره اباطنها فاما اسما احد الادب في الظاهر الا عوقا ظاهرا واما اسما احدا الادب باطنها الا عوقا باطنا وقال الشافعي المصرب رضي الله عنه من لم يتادب الوقت فوقته وقت وقا المبارك رضي الله عنه نحن الي قليل من الادب كحج من اكل من العلم وقيل له يا سي الادب غفار لمن سبي الادب فليل له ومن ادب قال الصوفي والادب الارمى للمريد عامه في ظاهره وباطنه وادب الظاهر نجح لادب الباطن وادب الباطن سعي التخلي بحاسن الاخلاق كلها في الحريش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا ديني ربي فاحسن تادبي ثم امرني بكارم الاخلاق فقال خذ العفو واكسر الجوف واعرض عن الجاهلين ولا تجعل لك ذك بعد توفيق الله تعالى فابدية الوضاه والمجاهدة قال ابن عطاء رضي الله عنه النفس محولة على تسو الادب والتعبد ما مودع ولا رتبة الادب فالنفس تجرب بطبعها في ميدان الخائفه والتعبد يرد لها مجده عن تسو المطالبة فمن اطلق عن نفسه فهو شريكها في فسادها وتخلو ما ذكرناه من المهاد والادب باطنها لا شفا من شخص ذكر العظم كرم التشبه سهل المقادير ولا يحتاج في ذلك الى كبر معانيات ولا تعبد ورب شخص يكون حاله على عكس هذا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

ان لا يتهاون بشي من الورد ولا يستحقها فان التهاون بذلك والاستحقاق له
من مخامرة الجهل وعدم المعرفة بالله تعالى هذاه انواع سوال الادب فان وقعت
منه اسائة ادب فليكن خافيا من ذلك مستعظا لامرئيه وليبادر الى التوبة
والاعتذار وان اتصل منها خشية ان يوجه اليه العقوبة من حيث لا يشجر
واكرما يلغي ان يحتسب المرید من مقتضيات هذه الجملة التي ظهر لنا انها
مراد المؤلف رحمه الله من انواع سوال الادب ان يوطن بخاطره على شي من الاعتذار
على الله تعالى وتعاطي التدبير معه والتأيم باحكامه المولاه له في نفسه او غيره
وان يصح لسانه بالشكر الى الخلق والعيب بما يوافق هواه او نقص في
نظرة مما زله الحق فان خطر بما له او جوب على لسانه شي من ذلك فليبادر
الى الاستغفار منه والتعفي عنه ولعلم ان فتشاعله بذلك من احسن الحسنات
وان افضل القربات وذلك يدخله في مقامات الرضا ويوصله الى غاية النعيم والعطا
كما ان توطئته عليه وتهاوته به من اعظم خطاياها واكبر ذنوبه ويؤدي الي
تسخط الاقدار والتفوق في دركات الساريعوز بالله من ذلك فاع ليحضر
الصوتيه وله "مغير" يعرف له خيرا ثلاثة ايام فليله لوسا الله تعالى
ان يورده عليك فقال اعوذ بفضله فيما تفي اشد علي من ذهاب ولدي قاتل
بعض السادة اذ نلت دنيا فانا ابكر عليه منذ سنتين سنة وكان قد اجعل
في العباد له لاجل التوبة من ذلك الذنب قيل له وما هو قال قلت مرة لشي
نسته كان وقان بعض السلف لو قدر من حسبي بالمقار يضرك ان احب الي من
اقول بشي فعاد الله ليته لم يحضره وقان يحضره من من الجنيد رضي الله عنه
فقال اللهم عافني فسمعها تنان يقول ما كذا الدخول بيني وبين ملتي ومن
مقتضياتها ايضا ان يعلق بقلبه شي من الاعتراض على المشايخ والادويان
بترك تعظيمهم واحترامهم وان لا يقبل اشاراتهم فيما يشيرون به عليه فقد اتوا
عقوب الاستاذين لا توبة لها وقالوا ايضا من قال لاساده لم لا يعالج فقال
ابو القاسم القشيري من مع شيئا من الشيوخ ثم اعترض عليه بقلبه فقد نقص
عدها الطيبة ووجه عليه التوبة وان بقي من اهل السلوك قائما لم يصل الى مقصوده
فليعلم ان مذهب حقه واعتراضه على بعض شيوخه في بعض
اوانا له فان الشيوخ بمنزلة السفر المریدين قات وفي الخطا الشيع في اهله
كالنبي في امته وكذلك من سواد ابيه تصدده للتعليم والهداية ونهديه
للاسر والولاية ومحبهه للاستباج والرياسة ونريسة الجاه والخصمه والقول

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

بين الناس واستدعاه ان يكرم ويعظم ويترك به وتقبل ويسارع في تقاضا حقه
وذلك من اضرا لا يتباه به وهو تليق الاستحسان لما هو عليه وعدم تفقده لحيوة
وانهام نفسه في احوال من احواله وذلك مذمومة منه فان ابو عثمان رضي الله
عنه لا يري احد عيب نفسه وهو يستحسن من نفسه شيئا وانما يري
عيوب نفسه من منتهىها في جميع الاحوال وقال ابو عبد الله (استحسني
رضي الله عنه من استحسن نفسه شيئا من احواله في حال ارادته فسدت
عليه ارادته الا ان يرجح الي ابتداءه فيروى من نفسه ثانيا وقال ابو الحسن
الستيري رضي الله عنه سمعت جدي يقول انك المرید دها عن نفسه بما هو
فيه بان استنشر المرید من نفسه شيئا مما ذكرناه فليبادر ان يقطع موده
واستبصار عروقه من قبل ان يستحس ذلك فيه ويرس في قيديا بات الامور في
التي ينبغي ان تراعى كثيرا ومن انواع سوال الادب المرید القضي الى عطية نزوله
عن مقتضيات الحقيقة الرخصه استريحه وللهذا قالوا اذا رايت المرید اعط
عن رتبة الحقيقة الى رخصة الشريعة فاعلم انه قد نقص عهده مع الله تعالى
وفسد عقده بقلبه وبين الله وقال من خيف على الله عنه الارادة استدامة
الجد وتوكيد الراحة وليس شي اضرع المرید من مسامحة النفس في قول
الرخصه والتاويلات وقال يوسف بن الحسين رضي الله عنه اذا رايت المرید
يشغل بال رخصه فاعلم انه لا يجي منه شي وقال ابو اسحاق ابراهيم بن شيان
من اراد ان يعطل ويبتطل فليزم الرخصه ويعني الرخصه ها هنا ما كان مفاد
الحال المرید من تناول الشهوات واللذات والميل الى المألوفات والمحتادات والركون
الى الدعة والراحات وارضاها لشهواتها وتاويلات فان حال المرید يقتضي مبادنة
لهذا كله وان كان بعض ذلك مباحا في رخصة الشيع العامة الناس في ابراهيم
الخواص رضي الله عنه يقول ان هذه الشهوات التي اظلمت قلوب المتعبدين
بعد صفاتها ونورها ونور ابراهيم بعد اجتتهادها وحجتها فليبدل بعد فترتها
واطالت امارتها بعد قصرها وانسوا بالملوكين بعد الهرب منها وتوطوا القرائن
بعد التزكها فسقتهم الدنيا بكاس سمها فنظروا الى ظاهرها بعد كنهها فانسوا
بعد السهر وشجوا بعد الجوع وانسوا بعد السهر وقال ابو سليمان الداراني
رضي الله عنه اوجي الله تعالى الى داود عليه السلام اني انما خلقت الشهوات
لضعفا خلقي فاني ان نعلق قلبك منها بشي فاميتك ما اعاقك به ان انسح
حلاوة حبي من قلبك وفي اخبار داود عليه السلام ايضا يا داود نمسك

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

بكتلتي وخذ من نفسك لثوبين منها ما جئت بحبي عندك
اقطع شهوتي في فانها اشد الشهوات بضعفة خلق ما الاقوال ان
ينالوا الشهوات فانها تنقص حلاوة ما جاتي فاني لم ارض الدنيا بحبيبي
وتزنته عنها يا داود لا تجعل بيني وبينك عالما سطرانا بحبها كحبيبي
عن حبي اوتيد تطاع الطريق على عياري المريد ان يستغن عن ترك الشهوات
يا دمان الصوم يا داود تحبني بعدلوة نفسك مع الشهوات انظر اليك
وتري الحبيب بيني وبينك من نوعه وقال ابراهيم بن ادريس رضي الله عنه من ينال الرجل
درجة الفالحين حتى يحوز ست عفتان اولها يغلق باب الشهوة ويغلق باب الشهوة
والثاني ان يغلق باب العز ويغلق باب الذل الثالث ان يغلق الواحة ويغلق باب
الجهد والرابع ان يغلق باب الصوم ويغلق باب السهر والخامس ان يغلق
باب الغنى ويغلق باب الفقر والسادس ان يغلق باب الامل ويغلق باب الاستعداد
للموت وقال ابراهيم الخواص رضي الله عنه كنت في جسد اللكم فرايت زمانا فانا
مشتكيتة فموتت منه فاخذت واحدة فشققتها فوجدتها حاضرة
مفتية وتركها لومان فوايت رجلا مطروحا قد اجتمع عليه الزنا باري
فقلت السلام عليك فقال وعليك السلام يا ابراهيم فقلت كيف عرفتني فقال ان
عرفنا الله تعالى تخفي عليه شي فقلت اري كماله لا احلح الله تعالى فلو سالتك ان
تحمل ويغيبك من هذه الزنا باري فقال لا اري كماله لا احلح الله تعالى فلو سالتك ان
ان يغيبك شهوة الزنا فان لدع الزنا باري كماله لا احلح الله تعالى فلو سالتك ان
الزنا باري كماله في الدنيا وقال السري رضي الله عنه ان نفسي تطالبني منذ
ثلاثين سنة او اربعين سنة ان اجلس حرة في ديس فما اطعمتها فلما
كان ترك الشهوات اتوا لتعجبات من شان المريد ومن مقتضى حاله لزمه الوفاء به
وكان عمله على خلافه فنفصا وفسحا كما تقدم قال جعفر بن الصادق رفع الى جند
روها وقال لا تشترى به الدين الزبيري فاشترته فلما انظر اخذ واحدة ووضعها
في فيه ثم القاهما وبكى وقال احمله فقلت له قد قلت فقال هتفتي قلبي هاتفت اما
تستحي شهوة تركها من اجله ثم تعود البقا عن شوقك ابراهيم رضي الله
عنه فقال العتيق ابراهيم بن ادريس كمل في سبوق الليل عند مولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو جالس ناحية من الطريق يكره عدلت اليه وجلسته عنده وقلت له
اسني شي هذا بكما يا ابا اسحاق فقال خير وعافيه فعاودته مرة واثنين وثلاثا فلما

اكثرت عليه قال يا شقيق استر على فقلت يا خبي يا شقيق قال
قال لا تشفق نفسي بسكا جالنتها جهدي فلما كان البارحة كنت جالسا
وقد غلبني النعاس فوالا انا بقى شاب بيده فلما خضر بعولوا منه بخار وراية
سجياح قال يا جنتوت لفتني عليه ففردتني وقال يا ابراهيم كل فقلت
ما اكل شيئا قد تركته لله تعالى فقال لي ادا اطعم الله تاكل فما كان لي جواب
الا ان بكيت قال لي برحمة الله كل قال ابراهيم فقلت له قد امرت ان لا
نطرح في وعاءنا الا من حيث نعلم فقال لي كل برحمة الله فانا اعطيتك
وقال لي يا خضر اذهب بهذا واطعم نفسك ابراهيم بن ادريس فقلت له من يقول
صبر فاعلى ما يحلها من منعها اعلم يا ابراهيم اني سمعت الملايكة تقول
من اعطى قلم ياخذ طلب فلم يعط فقلت ان كان كذلك فماذا ياتي يديك
لا احل العود مع الله تعالى ثم التفت فاذا انا بقى اخرا وله شيئا وانا يا خضر
لقد انت فلما يزل لفتني حتى عشت فانتبهت وحلا وانه في فم قال شقيق
دعا الله عنه فقلت اري كفك فاخذت كفه بكفي فقلت لها وقلت بكم
الجماع الشهوات ادا ضحى والممنع يا من يقدح في الشهوة فيضرب اليقين يا من
تشفق له من محبته انني تشفق عند كماله ثم رفعت يدي ابراهيم ان السما
فقلت بقدر هذا الكف وبقدر ما حبها والجود الذي وجدته منك جدي عبد
الفقر بفضلك احسانك ورحمتك وان لم يستحق ذلك قال فقام ابراهيم رضي الله
عنه ومشي حتى دخل المسجد الحرام وقال عقبه الغلام لعبد الواحد بن زيد ان
فلا تايشفق من قلبه منزلة ما اعرفها قال لا تفعل تاكل مع خير كرامه ولا
يزيد على الخير شيئا فقال ان تركت كل التمر عرفت تفعلك المنزلة قال نعم وغيرها فاخذ
بكمي فقال له بعضنا لما به ابيك الله عيشك كالحل النهر شيئا فقال لعبد الواحد رضي الله
فمنه قد عرفت صدق عزمه في ترك هواه انزل شيئا لم يربح ودينه ابراهيم
احمد بن الحواري رضي الله عنه ان شتهي ابولس بلهان الدار اب رغبنا حار اعمل محبت
اليه به فحضر عليه عضة ثم طرح الرغيف وقال يا بلهان اني شهوة في معدا طالة جهدي
وشهوتي قد عزم مشي التوبة فاقلي قال لا جد فمار ايتك اكل الملح حتى تفيق الله تعالى
وقال ابو جعفر الجلاء رضي الله عنه اعدنا شيئا نقول له نفسه انا اميرك على طاعة
ايام والهمني بعد ذلك شهوة الشهوة فيقول لها لا اريد ان اكون في شهوة الام
ولكن اترك شي هذه الشهوة وقال ابو سلمان رضي الله عنه ترك شهوة من
تشتهوا ان النفس انقع للقلب من صيام سنة وقيامها قال ابو حامد الغزالي
رضي الله عنه وقد انشد خوت السلف رضي الله عنهم من تناول الدار لا طعمه

بكتلتي وخذ من نفسك لثوبين منها ما جئت بحبي عندك
اقطع شهوتي في فانها اشد الشهوات بضعفة خلق ما الاقوال ان
ينالوا الشهوات فانها تنقص حلاوة ما جاتي فاني لم ارض الدنيا بحبيبي
وتزنته عنها يا داود لا تجعل بيني وبينك عالما سطرانا بحبها كحبيبي
عن حبي اوتيد تطاع الطريق على عياري المريد ان يستغن عن ترك الشهوات
يا دمان الصوم يا داود تحبني بعدلوة نفسك مع الشهوات انظر اليك
وتري الحبيب بيني وبينك من نوعه وقال ابراهيم بن ادريس رضي الله عنه من ينال الرجل
درجة الفالحين حتى يحوز ست عفتان اولها يغلق باب الشهوة ويغلق باب الشهوة
والثاني ان يغلق باب العز ويغلق باب الذل الثالث ان يغلق الواحة ويغلق باب
الجهد والرابع ان يغلق باب الصوم ويغلق باب السهر والخامس ان يغلق
باب الغنى ويغلق باب الفقر والسادس ان يغلق باب الامل ويغلق باب الاستعداد
للموت وقال ابراهيم الخواص رضي الله عنه كنت في جسد اللكم فرايت زمانا فانا
مشتكيتة فموتت منه فاخذت واحدة فشققتها فوجدتها حاضرة
مفتية وتركها لومان فوايت رجلا مطروحا قد اجتمع عليه الزنا باري
فقلت السلام عليك فقال وعليك السلام يا ابراهيم فقلت كيف عرفتني فقال ان
عرفنا الله تعالى تخفي عليه شي فقلت اري كماله لا احلح الله تعالى فلو سالتك ان
تحمل ويغيبك من هذه الزنا باري فقال لا اري كماله لا احلح الله تعالى فلو سالتك ان
ان يغيبك شهوة الزنا فان لدع الزنا باري كماله لا احلح الله تعالى فلو سالتك ان
الزنا باري كماله في الدنيا وقال السري رضي الله عنه ان نفسي تطالبني منذ
ثلاثين سنة او اربعين سنة ان اجلس حرة في ديس فما اطعمتها فلما
كان ترك الشهوات اتوا لتعجبات من شان المريد ومن مقتضى حاله لزمه الوفاء به
وكان عمله على خلافه فنفصا وفسحا كما تقدم قال جعفر بن الصادق رفع الى جند
روها وقال لا تشترى به الدين الزبيري فاشترته فلما انظر اخذ واحدة ووضعها
في فيه ثم القاهما وبكى وقال احمله فقلت له قد قلت فقال هتفتي قلبي هاتفت اما
تستحي شهوة تركها من اجله ثم تعود البقا عن شوقك ابراهيم رضي الله
عنه فقال العتيق ابراهيم بن ادريس كمل في سبوق الليل عند مولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو جالس ناحية من الطريق يكره عدلت اليه وجلسته عنده وقلت له
اسني شي هذا بكما يا ابا اسحاق فقال خير وعافيه فعاودته مرة واثنين وثلاثا فلما

بكتلتي وخذ من نفسك لثوبين منها ما جئت بحبي عندك
اقطع شهوتي في فانها اشد الشهوات بضعفة خلق ما الاقوال ان
ينالوا الشهوات فانها تنقص حلاوة ما جاتي فاني لم ارض الدنيا بحبيبي
وتزنته عنها يا داود لا تجعل بيني وبينك عالما سطرانا بحبها كحبيبي
عن حبي اوتيد تطاع الطريق على عياري المريد ان يستغن عن ترك الشهوات
يا دمان الصوم يا داود تحبني بعدلوة نفسك مع الشهوات انظر اليك
وتري الحبيب بيني وبينك من نوعه وقال ابراهيم بن ادريس رضي الله عنه من ينال الرجل
درجة الفالحين حتى يحوز ست عفتان اولها يغلق باب الشهوة ويغلق باب الشهوة
والثاني ان يغلق باب العز ويغلق باب الذل الثالث ان يغلق الواحة ويغلق باب
الجهد والرابع ان يغلق باب الصوم ويغلق باب السهر والخامس ان يغلق
باب الغنى ويغلق باب الفقر والسادس ان يغلق باب الامل ويغلق باب الاستعداد
للموت وقال ابراهيم الخواص رضي الله عنه كنت في جسد اللكم فرايت زمانا فانا
مشتكيتة فموتت منه فاخذت واحدة فشققتها فوجدتها حاضرة
مفتية وتركها لومان فوايت رجلا مطروحا قد اجتمع عليه الزنا باري
فقلت السلام عليك فقال وعليك السلام يا ابراهيم فقلت كيف عرفتني فقال ان
عرفنا الله تعالى تخفي عليه شي فقلت اري كماله لا احلح الله تعالى فلو سالتك ان
تحمل ويغيبك من هذه الزنا باري فقال لا اري كماله لا احلح الله تعالى فلو سالتك ان
ان يغيبك شهوة الزنا فان لدع الزنا باري كماله لا احلح الله تعالى فلو سالتك ان
الزنا باري كماله في الدنيا وقال السري رضي الله عنه ان نفسي تطالبني منذ
ثلاثين سنة او اربعين سنة ان اجلس حرة في ديس فما اطعمتها فلما
كان ترك الشهوات اتوا لتعجبات من شان المريد ومن مقتضى حاله لزمه الوفاء به
وكان عمله على خلافه فنفصا وفسحا كما تقدم قال جعفر بن الصادق رفع الى جند
روها وقال لا تشترى به الدين الزبيري فاشترته فلما انظر اخذ واحدة ووضعها
في فيه ثم القاهما وبكى وقال احمله فقلت له قد قلت فقال هتفتي قلبي هاتفت اما
تستحي شهوة تركها من اجله ثم تعود البقا عن شوقك ابراهيم رضي الله
عنه فقال العتيق ابراهيم بن ادريس كمل في سبوق الليل عند مولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو جالس ناحية من الطريق يكره عدلت اليه وجلسته عنده وقلت له
اسني شي هذا بكما يا ابا اسحاق فقال خير وعافيه فعاودته مرة واثنين وثلاثا فلما

اكثرت عليه قال يا شقيق استر على فقلت يا خبي يا شقيق قال
قال لا تشفق نفسي بسكا جالنتها جهدي فلما كان البارحة كنت جالسا
وقد غلبني النعاس فوالا انا بقى شاب بيده فلما خضر بعولوا منه بخار وراية
سجياح قال يا جنتوت لفتني عليه ففردتني وقال يا ابراهيم كل فقلت
ما اكل شيئا قد تركته لله تعالى فقال لي ادا اطعم الله تاكل فما كان لي جواب
الا ان بكيت قال لي برحمة الله كل قال ابراهيم فقلت له قد امرت ان لا
نطرح في وعاءنا الا من حيث نعلم فقال لي كل برحمة الله فانا اعطيتك
وقال لي يا خضر اذهب بهذا واطعم نفسك ابراهيم بن ادريس فقلت له من يقول
صبر فاعلى ما يحلها من منعها اعلم يا ابراهيم اني سمعت الملايكة تقول
من اعطى قلم ياخذ طلب فلم يعط فقلت ان كان كذلك فماذا ياتي يديك
لا احل العود مع الله تعالى ثم التفت فاذا انا بقى اخرا وله شيئا وانا يا خضر
لقد انت فلما يزل لفتني حتى عشت فانتبهت وحلا وانه في فم قال شقيق
دعا الله عنه فقلت اري كفك فاخذت كفه بكفي فقلت لها وقلت بكم
الجماع الشهوات ادا ضحى والممنع يا من يقدح في الشهوة فيضرب اليقين يا من
تشفق له من محبته انني تشفق عند كماله ثم رفعت يدي ابراهيم ان السما
فقلت بقدر هذا الكف وبقدر ما حبها والجود الذي وجدته منك جدي عبد
الفقر بفضلك احسانك ورحمتك وان لم يستحق ذلك قال فقام ابراهيم رضي الله
عنه ومشي حتى دخل المسجد الحرام وقال عقبه الغلام لعبد الواحد بن زيد ان
فلا تايشفق من قلبه منزلة ما اعرفها قال لا تفعل تاكل مع خير كرامه ولا
يزيد على الخير شيئا فقال ان تركت كل التمر عرفت تفعلك المنزلة قال نعم وغيرها فاخذ
بكمي فقال له بعضنا لما به ابيك الله عيشك كالحل النهر شيئا فقال لعبد الواحد رضي الله
فمنه قد عرفت صدق عزمه في ترك هواه انزل شيئا لم يربح ودينه ابراهيم
احمد بن الحواري رضي الله عنه ان شتهي ابولس بلهان الدار اب رغبنا حار اعمل محبت
اليه به فحضر عليه عضة ثم طرح الرغيف وقال يا بلهان اني شهوة في معدا طالة جهدي
وشهوتي قد عزم مشي التوبة فاقلي قال لا جد فمار ايتك اكل الملح حتى تفيق الله تعالى
وقال ابو جعفر الجلاء رضي الله عنه اعدنا شيئا نقول له نفسه انا اميرك على طاعة
ايام والهمني بعد ذلك شهوة الشهوة فيقول لها لا اريد ان اكون في شهوة الام
ولكن اترك شي هذه الشهوة وقال ابو سلمان رضي الله عنه ترك شهوة من
تشتهوا ان النفس انقع للقلب من صيام سنة وقيامها قال ابو حامد الغزالي
رضي الله عنه وقد انشد خوت السلف رضي الله عنهم من تناول الدار لا طعمه

بكتلتي وخذ من نفسك لثوبين منها ما جئت بحبي عندك
اقطع شهوتي في فانها اشد الشهوات بضعفة خلق ما الاقوال ان
ينالوا الشهوات فانها تنقص حلاوة ما جاتي فاني لم ارض الدنيا بحبيبي
وتزنته عنها يا داود لا تجعل بيني وبينك عالما سطرانا بحبها كحبيبي
عن حبي اوتيد تطاع الطريق على عياري المريد ان يستغن عن ترك الشهوات
يا دمان الصوم يا داود تحبني بعدلوة نفسك مع الشهوات انظر اليك
وتري الحبيب بيني وبينك من نوعه وقال ابراهيم بن ادريس رضي الله عنه من ينال الرجل
درجة الفالحين حتى يحوز ست عفتان اولها يغلق باب الشهوة ويغلق باب الشهوة
والثاني ان يغلق باب العز ويغلق باب الذل الثالث ان يغلق الواحة ويغلق باب
الجهد والرابع ان يغلق باب الصوم ويغلق باب السهر والخامس ان يغلق
باب الغنى ويغلق باب الفقر والسادس ان يغلق باب الامل ويغلق باب الاستعداد
للموت وقال ابراهيم الخواص رضي الله عنه كنت في جسد اللكم فرايت زمانا فانا
مشتكيتة فموتت منه فاخذت واحدة فشققتها فوجدتها حاضرة
مفتية وتركها لومان فوايت رجلا مطروحا قد اجتمع عليه الزنا باري
فقلت السلام عليك فقال وعليك السلام يا ابراهيم فقلت كيف عرفتني فقال ان
عرفنا الله تعالى تخفي عليه شي فقلت اري كماله لا احلح الله تعالى فلو سالتك ان
تحمل ويغيبك من هذه الزنا باري فقال لا اري كماله لا احلح الله تعالى فلو سالتك ان
ان يغيبك شهوة الزنا فان لدع الزنا باري كماله لا احلح الله تعالى فلو سالتك ان
الزنا باري كماله في الدنيا وقال السري رضي الله عنه ان نفسي تطالبني منذ
ثلاثين سنة او اربعين سنة ان اجلس حرة في ديس فما اطعمتها فلما
كان ترك الشهوات اتوا لتعجبات من شان المريد ومن مقتضى حاله لزمه الوفاء به
وكان عمله على خلافه فنفصا وفسحا كما تقدم قال جعفر بن الصادق رفع الى جند
روها وقال لا تشترى به الدين الزبيري فاشترته فلما انظر اخذ واحدة ووضعها
في فيه ثم القاهما وبكى وقال احمله فقلت له قد قلت فقال هتفتي قلبي هاتفت اما
تستحي شهوة تركها من اجله ثم تعود البقا عن شوقك ابراهيم رضي الله
عنه فقال العتيق ابراهيم بن ادريس كمل في سبوق الليل عند مولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو جالس ناحية من الطريق يكره عدلت اليه وجلسته عنده وقلت له
اسني شي هذا بكما يا ابا اسحاق فقال خير وعافيه فعاودته مرة واثنين وثلاثا فلما

مائة ختمه

مائة خنثيه وطر حوت في السجين اربعة اشهر حتى دخل استاذي ابو عبد الله
الغربي البلد فيسمع عالي فينتفع لي فلما دتح بصره علي قال يا شاكلك ثلث شعبة خد
وعدين وضربهما بقو خشب وسجنة اربعة اشهر فقال لي بخوف مكانا اريدك
عقوبة هذه الاكله علي ظهورك ولم يفتح فيما كنت فيه من سر امر فكان في كد رفيق اليه
بك قال الامام ابو القاسم العتشي رضى الله عنه وما اصدق ما قال فان من الزني
ديناه فيما يتعاطاه من مشايعة هؤلاء فقد خفف عنه في عفاه بل ظهر انوار جوده
ومعناه وحكاية خير النساج المشهورة من حنا ما ذكرناه فانظرونها فيها
عبرة للمعتبرين قال الحافظ ابو نعيم حدثني جعفر بن محمد بن نصير قال
سالت خيرا النساج اكان النسيج حرقك قال لا قلت فمن اين سميت به
قال عاهدت الله واعتقدت اني لا اكل الربط ابدا فغلبتني نفسي يوما فاخذ
نصف دبل فلما اكتموا حدة اذا برجل نظرا لي فقال يا خير اين هربت منك وكان له
علام اسمه خير صفتي متغيرا فوقع علي تشبهه وصورة تحقني فاجتمع الناس
فقالوا هذا والله غلامك خير صفتي متغيرا وعلت بهما اذا اخذت وعرفت جنائبي
وحلني الى خانوته الذي كان فيه ينسج عليا له وقالوا يا عبد السوا ان هرب من هؤلاء
ادخل واعمل عملك الذي كنت تعمل وامرني بعمل الكرويا بشر فديت رجلي علي ان اعلم ناخذت
بيدي اكنه كاني كنت اعمل من سنان نقيت معه اشهر اتيه له فقت ليلة
وتسببت وفتت الى املاء الهرة فسميت قلت لا هي لا اعود الي يا نعدت فاعلمت
فاذا المشبه قد ذهب عن وعدي الى صورتي التي كنت عليها فانطلقت
فتسببت على هذا الاسم فكان سببا للنسيج اتباعي شهوة عاهدت الله تعالى ان لا اكلها
فعاقبتني بما سمعت وفي بعض الاخبار عن الله تعالى ان ادني ما افزع العالم اذ ارا
شهوة له على موبني ان احرمه ليدسا جاني وسياي ان تشار الله تعالى كيفية
بما هذه النفس عند قوله لا سياد بين النفوس ما تحققت بين السابرين وتهدا
المعني كرهوا الى التزوج من غير ضرورة محققه لانه انما يقصد بذلك قضا شهوته بلوغ
تهته وذلك في الصورة به بمنزلة اسم القاتل وقد قالوا من وافق شهوته عدم صوته
وقال بعضهم من هو بشي مما اراجه العلم تلفظ اعدوب بتفح الحمرة وسوة القاب
وتعب الله بالديك وقال ابو سليمان ابدوا في الله عنه ثلاث من طبعهن فقد كن
الى الدنيا من طلب معايشا او تزوج امرأة او كتب الحديث وقال ما رايت احد من العالمين
تزوج فبنت على من تلبته وكان ابراهيم من اذ هو رضى الله عنه يقول من تعود الى ما والسبا
لا يفلح وقيل بعضهم لا يتزوج فقال المرأة لا تفعل الا للرجال وانما ما يفتد بلخ الرجال

ثم فيه من مكايده امر غير وسراعه توفيقه ومعاذة اخلاقه وانباع عرفاته
ما يشوق على المريد حاله ويكره عليه ونسبه وقد كان له معاذة امر نفسه اعظم
شغل عن ان ينضاف الي نفسه نفس اخرى مع ما ينسلط عليها طنه من خوف الفقر
ومحبة الجمع والنجح وما يورثه بسبب ذلك من التاويلات والرخص ذلك كله مفاد
لحال المريد وقد قالوا اذا تزوج الصوفي فقد كسب السفينة فان ولده فقد عرفت
السفينة وكان بشر الحافي رضي الله عنه يقول لو كنت اعول دجاجة خفت ان
اكون حلوا زاعلا الجسور في تخيري في آخر الزمان قال في ذلك الوقت حدثت
الحورية قتل وكيف قال يعبرونه بالفقر فيسكنون كما يطيق فيورده هوارد الهلله
وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم بعد الماتين رجل خفيف الخاذ
قيل يا رسول الله وما خفيف الخاذ قال الذي لا يملك ولا ولد وقال سئل عن عبد الله
رضي الله عنه اياكم والاستماع الى النكاح الميلا اليهن فان النساء مبعذات من الخلق
قربايات من الشيطان ومن مصايد وحظه من بني آدم فمن عطف عليهن فليكن
قد عطف الرحمة الشيطان ومن عارضها ايسر منه وما مال الشيطان
الراحد كميله الي من استوف بالفساد ان الشرحهن حيث كن فاذالتم
في وقتكم من قدر كن اليهن فانيسوا منه قيل له قد يشد النبي فلا الله عليه وسلم
يخصوم وقد بلغ ما كان فيه بعض الشهي عدة الرجل ظاهرا وباطنا ان اظهرت
له المحبة اهدت له وان اضرته اهل اخوته وان الله عز وجل جعلهن فتنه
فتعوز بالله من فتنهن انتهى من كلام سهل بن عبد الله رضي الله عنه
وقال حذيفة المرعشي رضي الله عنه كان يلقي الرجل لو خير بين ان يضرب
عنته وبين ان يتزوج امرأة في الفتنة لا خيا رصوب العنت على تزوج امرأة
في الفتنة وانما قال ذلك لما يقول اليه امر التزوج من اكثاب الحرام ولا تكاب
الاتام في زمن الفتنة وضرب العنت احسن حالا واجد عاقبة من التخصيص
ذو كذب شي من محاسن الله تعالى فان تارت شيئا من ذلك المريد فهو ذاعفان
في حقه فقد قالوا زلة بعد الارادة انج من سبعين زلة قبل الارادة وفي مثل
ذلك من عرف بالحجارة لا يعبد عليه في الامانة وقال بعض الانبياء في ساجاته
لرب لو عرفت عن فلان ذنوبه بعد عظيم نعل فاوحى اليه اليه ليس لك
في القربى كالتب في البعد وسبل حظو هل يجد العام حلاوة الطاعة
وقال ولا من هو بالعصية ومن عظيم سوادب المريد ان يميل الى اهل الدنيا
وان يتعرب منها وان يطاح به قال الامام القشيري رضي الله عنه ومن شأن

المريد التباعد

المريد التباعد عن اهل الدنيا فان فيهم سم محب لا يفرق بينه وبين
قار الله تعالى ولا تطلع من اغفلما قلبه عن ذكره واشبع هواه وكان امره فرطاً وقد تقدم
من كلام المؤلف انه يصيب من لا ينصف حاله ومن ذلك ايضا معاشره الاحداث والشباب
وقبول ارفاق النسوان فان تعرض لا ستمحلاب ذلك منهن فهو انشد قال يوسف بن
الحسين الرازي رضي الله عنه رايت افات الصوفية في حجة الاحداث ومعاشره الامداد
ورفق النسوان قال الامام ابو القاسم ومن اصعب الافات في هذه الطريقة محبة
الاحداث ومن ابتلاه الله بشي من ذلك فاجاع من الشيوخ ان ذلك عبد الهارث
الله تعالى وحذله بل عن نفسه شغله ولو بالان الفكرامة له ثم قال بعد كلام كثير
فليذر المريد من محبة الاحداث ومما يظن ان اليسير منه فم باب الحداث
وبدو حال الهرمان وتعود بالله من سوا الله وادب المريد كثيرة وانما اينها
ها هنا على بعض ما يعظم فيه لخطروا الخورما حذر منه اعتنا من الله عنه
وبالغوا في التوفية به والكشف عنه وجميع ذلك محتمل ان يكون مراد المؤلف
رحمة الله في قوله من حيله المريد ان يسي الادب فرائدا ان لا يخلوا منه هذا
الموضع من هذا التنبيه لان ذلك يقع للمريد كثير او الله تعالى في التوفيق
اذ رايت عبد الله اقامه الله تعالى بوجوه الاوراد وادامه عليه مع طول
الامداد ولا تستحقق ما منى مولانا لا تتركه تر عليه سيما العارفين
ولا بهجة المحبين فلو كان واد ما كان ورد عباد الله المخصوصون يتقربون
الي قسمين مقربين وابراز المقربون هم الذين اخذوا عن حظوظهم وادابهم
واستعملوا في القيام بحقوق ربهم عبودية له وطلبوا له الكفاية وهو لا يعارفون
والمحبون والابرار الذين بغوا مع حظوظهم وادابهم وابتغوا في الاعمال
والطاعات ليحبون عليها بوجع الدرجات في الجنات وهو لا يعارفون
والعابدون وكل واحد منهم في مقامه الذي هو فيه بعدد الاهي انتهى
القيام بحقوق مقاماته على اختلافها فاذا رايت عبد الله اقامه الله تعالى
في اعمال البر الظاهرة ومواصلة الاوراد المتواترة وادبه في ذلك بالمعونة
والتيسير فذلك من اختيار الله تعالى له فلا تستحقق ذلك لاجل ان لا تتركه
سيما العارفين من تركه لا خيا روا البرة من الخطوط والارادات من يدي
المريد المتعارف ولا بهجة المحبين من انشغاف عرفان محوهم والاسماء
والادب لا يبت يديب مولانا فلو كان واد الله الذي اراد الله تعالى عليه بالاسقام
عليه عمله وورده فهو لم يخرج عن وايوة عنايته وحطة رعايته فلم يستحق

المريد التباعد

الحق في حرمته وتوحيده
والمؤمنين في حرمته وتوحيده

حظير ما ملحه وتستقل كثير ما رعه وهو ذلك الامن وجود جملته وتوحيده
عقلك وسياق من كلام المؤلف رحمه الله تعالى يستحق الرتبة الاجهول تقوم اقامه
الحق لحرمته وتوحيده اختصاصه بمحبته كالاتي وهو لا من عطار بل هو الامن
عطار به محطو الحق تعالى له الاختيار والتمام والتمتية النافذة لا يسير عما
الزاهدون والعبادون كما تقدم وطائفة اختصاصه بمحبته حتى ملحو الجنة وهم
والدخول الى حضرة وهو العارفون والعلماء فان يحيى بن حاد رضي الله عنه الزاهد
صلى الحق من الدنيا والعادق صيد الحق من الجنة فاذا شهد العبد انفراد
الله تعالى بهذه الاقامة والتخصيص منعه ذلك مما ذكرناه من الاستحقاق
وسلم الامر لمن بيده التدبير والاختيار قال ابو يزيد رضي الله عنه اطلع الله تعالى
على قلوب اوليائه فمنهم من لم يكن يهمل حال المعرفة صرفا فشغلوا بالعبادة وذكر
الحافظ ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء عن سهل بن عبد الله رضي الله عنه انه
قال ان الله تعالى يطلع على هذه القربة او بلدة ويريد ان يقسم لهم من نفسه
تسما فلا يجد قلوب العباد ولا قلوب الزهاد موقعا لتلك القسمة من نفسه
فمن عليه ان يشغلوا بالتعب عن نفسه وقال ابو العباس الديلمي
ان الله عباد لم يستهانوا بمعرفته فشغلوا بخدمته وله عباد لم يستهانوا
بخدمته فاجلوا والاشارة بالاية التي ذكرها المؤلف رحمه الله بيده
في هذا المعنى اقل ما يكون ان يورد ذلك الالهية الالهية صيانة اما ان يرد
العباد بوجود الاستعداد للوردات الالهية هدايا من الله تعالى وتحت
وكومات يتوهم بها عبادة فلا يكون في الغالب الا بعنة اي فحاة لا يدعوا لها
كلوا ويرون انفسهم اهلا لها به جود استعدادهم ونهالهم وتخف الله وهداياه
مقدسة عن ان تعللوا بمرورها عن ان يقابلوا بما لا يبرر له من حق
كريم وفصل من اللزوم التفضل من رايته مجببا عن كل ما يسلكه من غير
عن كل ما شهدوا ذكره الا لما علم فاستدل به على وجود جملته الاجابة عن
كل سؤال والتعبير بكل مشهود والذكر بكل معلوم امارات على وجود
جمله من اتصف بها كما قال في الاجابة عن كل سؤال فلا اقتضائها منه
الاجابة بجميع المعلومات كالحال في حقه قال الله تعالى وما اوتيت من
العلم الا قليلا فكيف تصور منه مع هذه الاجابة عن كل سؤال لولا وجود
النور اجماله وايضا فانه يجب عليه ان يراعي حال السائل من وجود الاهلية

الامر في حرمته وتوحيده
والمؤمنين في حرمته وتوحيده

الحق في حرمته وتوحيده
والمؤمنين في حرمته وتوحيده

لما سئل عنه فيمنع عن اجابة من لا اهلية فيه لئلا يفعل ما فعله رسول الله
الله عليه وسلم فيما يورس عنه مع السائل الذي يساله ان يعلمه من غريب
العلم فانه استعمله وقادله ما فعلت في راس العاوي في كذا فاجابه السائل
فقال له استعمل الله عليه وسلم اذهب ما فعلت في راس العاوي حتى اعلمك من غريب العلم
وكما اخذ الله تعالى على العلم ان لا يتعلموا العلم اهل كذا اخذ عليه ان يصوتوا
عن غير اهله فمن لا يتعلم هذا المسلك فهو جاهل واما التعبير بغير مشهود فلان
فيه نوعا من انشائها الذي يجب كتمه وتذوقها لقلب الاحرار فيور الاسرار
والسرمان الله تعالى عند التعبد بالشهادة بالتعبير عنه خيانة والله لا يحب
الخائين وايضا فان الامور المشهورة لا تستعمل فيها الا الاشارة والامام واستعمال
العباد في فيها انصاح بها واشهارها وفي ذلك ابد الها واذ اعتها ثم ان العبارة
عنها لا يزيد بها الا حموها وانفلا قال ان الاسرار الدوقية يستعمل اذ لا احتياقها
بالعبادات النطقية فيوري ذلك الى الانكاد والفتح في علوم الشادة (الاجابة)
قادر على الرد باري وفي اية عنه علمنا هذا الاشارة فاذا ما رعبارة حق
واما الذكر لكل معلوم فاعلم تعريفه بين المعلومات وقد يكون له علم متى
به فاذا ذكره لغيره الاستصوبه وان كان ينتفع به هو فعدم تعريفه بين المعلومات
في ذكرها من وجود جملته انها جعل الدار الاخرة محلا لجزا عباد المومنين
لان هذه الدار لا تشبع ما يريد ان يعطيهم ولا له اجلا قد اراد عن ان يجازيهم
في داره بقدر لهما انها جعل ثواب المومنين في الدار الاخرة فيما ظهر لنا وجهه
احدها ان الدنيا لا تشبع ما يريد ان يعطيهم من انواع النعم حسنا ولا معني
اما الحسن فلان الدنيا متناهية المسافات ضيقة الانتظار ويعطي الله تعالى لآحاد
المومنين في الدار الاخرة في ملك واحد منهم كما ورد في الخبر مسيرة خمسمائة عام
فما كنت تحولا مع تحقيق ما له مسافة الدنيا عن كلفة حوائجها واما المعنى فلان
الدنيا موصومة بالدناءة والتقصير والحساسة والفتنة والانشاء التي يتبع بها
اهل الجنة امور شريفة رفيعة كما جاني الاخبار ان موضع سوط في الجنة
خير من الدنيا وما فيها وان نور سوار حولا ايطس نور الشمس والاشعة
هذا ان يكتفى ذلك قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
وقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يورس عنه ربه عز وجل اعدت لعماري
الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
والثاني ان الله تعالى جعل اجلا قد ارعباده المومنين فلم يجعل لهم الجزا على

الحق في حرمته وتوحيده
والمؤمنين في حرمته وتوحيده

طاعاته في دار فانيته منقضية متصومة لان كل ما يقني وان طالت مدته
خلا شي بل اعطاه الخلود في النعيم والبقاء الدائم في الملكد القيم وناهيك شرفه
تسميته اياه باسمه الكريم وهو الحي الذي لا يموت الى اطي الارض يموت جاني
التفسير في قوله تعالى مدحا كيو انه يرسل الله تعالى الملكد اولى به ويقول له
استاذن على عدي فان اذن لك فادخلوا الا خارج فبيستاذن عليه من
سبعين حجابا ثم يدخل عليه ويحبه كتاب من الله عز وجل مكتوب على غزوانه
من الحي الذي لا يموت الى اطي الارض يموت فان اذن الباب وجد مكتوب في فيه
عدي اشتقت اليك فورتني فيقول هل جيت يا ابراق فيقول نعم يركب الوراق
فيغلب الشوق على قلبه فيجعله شوقه ويبقى الوراق الى ان يصل الى بساط النقا
من وجد نمره عمله عاجلا فهو دليل على جوده القول ثمرة العمل وجدان الخلاوة
فيه والنعيم به ويتصور ذلك في اكثر الاعمال بالواجبة عليه على حركته واستقبال
له هذا هو غالب الامر تارة بعض العارفين ليس شيء من الاله الاودونه عقبه حاج
الى الصبر فيها من صبر على شدتها افضى الى الراحة والسهولة وانما هي مما هذه
التعب ثم مخالفة الهوي ثم مكابدة في تولد الدنيا ثم اللذة والنعيم وتارة ثابت
البناني رضي الله عنه كابد في القرن العشرين سنة وتحت به عشرين
سنة وقال لعنة الغلام رضي الله عنه كابد في الليل عشرين سنة ثم تحت
به عشرين سنة وقال بعض الحكماء كتبوا القرآن فلا جد له حلاوة
حتى تلوته كاني اسبحه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو على اصابه
ثم رفعت الى مقام فوقه وكنت التلو كاني اسبحه من جبريل عليه السلام
يلقيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاز به بمزلة اخبر فانما الان اسبحه
من العلم به نحتها وحذت له لذة ونعيم لا اصابه عنه وما ذكرناه من الخلاوة
والنعيم انما بشرة الاعمال الصالحة المستقيمة السالمة من التوراة والوعود
قال ابو بكر رضي الله عنه اذا صدق العبد في العمل وجد حلاوته قبل ان يجله
اذا خلاص فيه وجد حلاوته وقت مباشرة العمل والاعمال الموصوفة بهذه
الصفات بقوله بفضل الله تعالى ورد في الخبر لا يقول الله تعالى من صبح ولا
يل مرابي دامل خلاوة ان العمل السالم من التوراة والنعيم يتقبل من قوله عز وجل
من تامل انما يتقبل الله من التقيين وقبول الله تعالى لعمل العبد ورضا به
هو ثوابه العمل كما يقوله المؤلف بعد هذا وذلك علامة على وجود الجوارح عليه

في الدار الآخرة

في الدار الآخرة حسيما ياتي في قوله وجدان ثم انما طاعات عاجلا بشاير
العاملين بوجدان الجوارح عليه اجلا وقال ابو سليمان الداراني رضي الله عنه
كل عمل ليس له ثواب في الدنيا ليس له حلاوة في الآخرة فحصل من هذا
وجدان الخلاوة علامة على جوده القول المقتضي بوجود الرضا والجوارح
وكذلك قال الحسن بن علي رضي الله عنه تفعلوا الخلاوة في ثلاثة فان وجدوها
فابشروا وامضوا القصركم وان لم تجدوها فاعلموا ان الباب مغلق عند
ثلاوة القدران وعند الزكرو وعند السجود وراية غيره فعند الهدفة والاسفار
وقيل في قوله تعالى ومن خاف مقام ربه جنتان قال جنة محمودة وهي
خلاوة الطاعة ولذا ذات المفاضات والاشياء بنفوس النجاسات
وجنة مواجيلة هي فنون المثابرة وعلو الدرجات فكل من هذه الخلاوة
المذكورة لا يكون الا في مقام المعرفة الخاصة وهي التي تنافها المعصية
فيلبعضهم هل تعرف الله فغضب على السائل وقال انك عرفت من لا تعرفه
فقال او تعرفه وقيل لبعضهم عرفت انك عرفت من لا تعرفه فقال لم اقص
مخالفة الا وردد على قلبي استحياء منه وقال لاسما عيل بن حيدر رضي الله
عنه التهانون بالامر من قلة المصوفة بالامر فاذا العصبية في حال العرفان
بعيد فان وقعت شهوة او هوىة محمودة وكان امر الله قدرا امقذورا وجد
محاله لذلك مرارة والمكافاة في قلبه فوجدان هذه المرارة والالام في المعصية علامة
صحة ما وجد من الخلاوة والنعيم في الطاعة وهذه هي الخلاوة التي هي الميزان للايمان
المقبولة وغيا المقبولة كما ذكرناه واما الخلاوة التي يجدها من دون أهل هذا المقام في بعض العبادات
فقد حمله معلومة الاما فيها من تنشيط العباد للمواظبة على العبادات في بعض العبادات
اذا وجدها العامل في العمل لا ينبغي له ان يقصد بعمله ان يلبسها لما له فيها من اللذة والخط
فان ذلك مما يقدح في اخلاص عبادته وصدق ارادته ولكن اعتناؤه بحصولها لتكون
ميراثا لاجاله ومحا الاحواله فقط قالوا واسطى رضي الله عنه استناده بحصولها لتكون
قائلة قالوا لطيف المن وصدق الواسطى رضي الله عنه وقل ما في ذلك الا انه اذا فقه
باب خلاوة الطاعة تصير تأييدا فيها من طلبها خلاوة لها فيموت في ذلك الا انه اذا فقه
ليها ونجسها واما لا تياما بالوقوع ولكن لما وجدت من الخلاوة والنعيم فيكون في نظام
قائما لله وفي الباطن انما في لحظ نفسك ونفسك عاكسا ان تكون خاضع الطاعة حقا
تعمي لنته في الدنيا فتاتي يوم القيامة ولا حزن لك انك اردت ان تعرف قدر عند الله
فما اذ التمس هذا ميران صحاح وعبد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من اراد ان يشعرك عند الله فليستطير كيف منزلة الله تعالى من قلبه فان الله

في الدار الآخرة

التي هي كماله من كل غير مستكني ونوحشي غير موشى حضورى لذوق طعم وجودي فليته
افئاني عن محني لو غيبني عني فروحاني وقد تصدق ما حب كنانى عوارف المعارف في القصر
والبسطة بسلام تدب طوبى تركت نغمة ها هنا اختصارا من ارادة وليتظروها كالعارفين
اذ ابسطوا اخوف مستلوا انصوا ولا يفتعلوا حدود الادب في البسط الا قليل انما
ايشتد خوف العارفين في البسط ما لم يشد في القصر من قبل ملائمته لهوى انفسهم
بخلاف القصر كما يقول المؤلف الان فيما موت حينئذ من رجوعه اليه ونوقه
لطم نفوسه وفي ذلك الطرد والبعث وقد كتب يوسف بن الحسين الرازي الى الحسين
رضي الله عنه لا اذ انك الله طبع نفسك فانك ان ذقتها لا تترك بعدها خيرا ابدا ومن
ثم يتناكدها في ذلك ملازمة الادب ودولم الانقباض والانكسار وذكركم
عسير في هذا الحال ولذلك لا يقف على حدود الادب في البسط الا قليل كما قال المؤلف رحمه
الله وقد قيل تعال البساط واياك لا تنبسطا وقال جل لا يجرى مجرى البساط في البسط
على بساط الانس والنعيم على طريق البسط ولما زلت في بيت عنى فليكن البساط الى دلت
على الامور الى ما كنت عليه فيكلى ابو محمد وقال لاني انك في قهر هذه الخطه كذبتني انشدك
ايها البعض وانما يقولون ان البساط لا يجرى مجرى البساط في البسط الا قليل كما قال المؤلف رحمه
الله ثم تدركون سريتها مستحضرها عن اهلها او سايلها او مستغنى
فاجابني ابي الهادي في رثيمها فادركت من الهوى فعر للفتا
وسيل بعض المشايخ عن تلك الزلة فقال انبسطا مع الحق بغير ادب قال الامام ابو القاسم
القشيري رضي الله عنه ومن هذا خشي الاكابر والسيادة قال في لطائف المصابيح البسط
مزية اقدم انوارها وهو موجب لمزيد خذلهم وكثرة لحاظهم والقصر اقرب الى وجود الله له
لانه وطن العبد اذ هو في اسرقصة الله واحاطة الحق محيطه بها ومن اين يكون للعبد
البسط وهذا شأنه والبسط خروج عن حكم وقته والقصر هو اللائق بهذه الدار الذي
وطن التكليف وانهم الخاتم وعدم العلم بالسابقة والمطالبة بحقه فان الله تعالى قال واخبرني
بعض الصوفية قال لا اريد شيئا بشي في المنام بعد موته يقبض فليكن له يا استاد
ما لك يقبض فقال له يا بني القصر والبسط مقامان من لم يولهما في الدنيا وما هما في الآخرة
قال وكان هذا الشيخ الغالب عليه في حياته البسط انتهى البسط تاخذ انفسه منه
حظها بوجوه الفرج والقصر لا حظ للنفس فيه في هذا الشارة لما تقدم من ان مراعات
الادب في البسط امر عسير وذلك لان في البسط وجد حظ النفس فيستولي عليها الفرج
بذلك فلا يتماثل حتى يقع في سكر الادب والقبض ليس فيه حظ للنفس فذلك كان
اسا وكان الاستاذ عالى الرقاي رضي الله عنه يقول انفس من الحق مثل والبسط
خطا العبد منه ولان يكون محقه منك ان تكون لحظك منه ولما اذ ان تبصر

وهو في ذلك

التي هي كماله من كل غير مستكني ونوحشي غير موشى حضورى لذوق طعم وجودي فليته
افئاني عن محني لو غيبني عني فروحاني وقد تصدق ما حب كنانى عوارف المعارف في القصر
والبسطة بسلام تدب طوبى تركت نغمة ها هنا اختصارا من ارادة وليتظروها كالعارفين
اذ ابسطوا اخوف مستلوا انصوا ولا يفتعلوا حدود الادب في البسط الا قليل انما
ايشتد خوف العارفين في البسط ما لم يشد في القصر من قبل ملائمته لهوى انفسهم
بخلاف القصر كما يقول المؤلف الان فيما موت حينئذ من رجوعه اليه ونوقه
لطم نفوسه وفي ذلك الطرد والبعث وقد كتب يوسف بن الحسين الرازي الى الحسين
رضي الله عنه لا اذ انك الله طبع نفسك فانك ان ذقتها لا تترك بعدها خيرا ابدا ومن
ثم يتناكدها في ذلك ملازمة الادب ودولم الانقباض والانكسار وذكركم
عسير في هذا الحال ولذلك لا يقف على حدود الادب في البسط الا قليل كما قال المؤلف رحمه
الله وقد قيل تعال البساط واياك لا تنبسطا وقال جل لا يجرى مجرى البساط في البسط
على بساط الانس والنعيم على طريق البسط ولما زلت في بيت عنى فليكن البساط الى دلت
على الامور الى ما كنت عليه فيكلى ابو محمد وقال لاني انك في قهر هذه الخطه كذبتني انشدك
ايها البعض وانما يقولون ان البساط لا يجرى مجرى البساط في البسط الا قليل كما قال المؤلف رحمه
الله ثم تدركون سريتها مستحضرها عن اهلها او سايلها او مستغنى
فاجابني ابي الهادي في رثيمها فادركت من الهوى فعر للفتا
وسيل بعض المشايخ عن تلك الزلة فقال انبسطا مع الحق بغير ادب قال الامام ابو القاسم
القشيري رضي الله عنه ومن هذا خشي الاكابر والسيادة قال في لطائف المصابيح البسط
مزية اقدم انوارها وهو موجب لمزيد خذلهم وكثرة لحاظهم والقصر اقرب الى وجود الله له
لانه وطن العبد اذ هو في اسرقصة الله واحاطة الحق محيطه بها ومن اين يكون للعبد
البسط وهذا شأنه والبسط خروج عن حكم وقته والقصر هو اللائق بهذه الدار الذي
وطن التكليف وانهم الخاتم وعدم العلم بالسابقة والمطالبة بحقه فان الله تعالى قال واخبرني
بعض الصوفية قال لا اريد شيئا بشي في المنام بعد موته يقبض فليكن له يا استاد
ما لك يقبض فقال له يا بني القصر والبسط مقامان من لم يولهما في الدنيا وما هما في الآخرة
قال وكان هذا الشيخ الغالب عليه في حياته البسط انتهى البسط تاخذ انفسه منه
حظها بوجوه الفرج والقصر لا حظ للنفس فيه في هذا الشارة لما تقدم من ان مراعات
الادب في البسط امر عسير وذلك لان في البسط وجد حظ النفس فيستولي عليها الفرج
بذلك فلا يتماثل حتى يقع في سكر الادب والقبض ليس فيه حظ للنفس فذلك كان
اسا وكان الاستاذ عالى الرقاي رضي الله عنه يقول انفس من الحق مثل والبسط
خطا العبد منه ولان يكون محقه منك ان تكون لحظك منه ولما اذ ان تبصر

التي هي كماله من كل غير مستكني ونوحشي غير موشى حضورى لذوق طعم وجودي فليته
افئاني عن محني لو غيبني عني فروحاني وقد تصدق ما حب كنانى عوارف المعارف في القصر
والبسطة بسلام تدب طوبى تركت نغمة ها هنا اختصارا من ارادة وليتظروها كالعارفين
اذ ابسطوا اخوف مستلوا انصوا ولا يفتعلوا حدود الادب في البسط الا قليل انما
ايشتد خوف العارفين في البسط ما لم يشد في القصر من قبل ملائمته لهوى انفسهم
بخلاف القصر كما يقول المؤلف الان فيما موت حينئذ من رجوعه اليه ونوقه
لطم نفوسه وفي ذلك الطرد والبعث وقد كتب يوسف بن الحسين الرازي الى الحسين
رضي الله عنه لا اذ انك الله طبع نفسك فانك ان ذقتها لا تترك بعدها خيرا ابدا ومن
ثم يتناكدها في ذلك ملازمة الادب ودولم الانقباض والانكسار وذكركم
عسير في هذا الحال ولذلك لا يقف على حدود الادب في البسط الا قليل كما قال المؤلف رحمه
الله وقد قيل تعال البساط واياك لا تنبسطا وقال جل لا يجرى مجرى البساط في البسط
على بساط الانس والنعيم على طريق البسط ولما زلت في بيت عنى فليكن البساط الى دلت
على الامور الى ما كنت عليه فيكلى ابو محمد وقال لاني انك في قهر هذه الخطه كذبتني انشدك
ايها البعض وانما يقولون ان البساط لا يجرى مجرى البساط في البسط الا قليل كما قال المؤلف رحمه
الله ثم تدركون سريتها مستحضرها عن اهلها او سايلها او مستغنى
فاجابني ابي الهادي في رثيمها فادركت من الهوى فعر للفتا
وسيل بعض المشايخ عن تلك الزلة فقال انبسطا مع الحق بغير ادب قال الامام ابو القاسم
القشيري رضي الله عنه ومن هذا خشي الاكابر والسيادة قال في لطائف المصابيح البسط
مزية اقدم انوارها وهو موجب لمزيد خذلهم وكثرة لحاظهم والقصر اقرب الى وجود الله له
لانه وطن العبد اذ هو في اسرقصة الله واحاطة الحق محيطه بها ومن اين يكون للعبد
البسط وهذا شأنه والبسط خروج عن حكم وقته والقصر هو اللائق بهذه الدار الذي
وطن التكليف وانهم الخاتم وعدم العلم بالسابقة والمطالبة بحقه فان الله تعالى قال واخبرني
بعض الصوفية قال لا اريد شيئا بشي في المنام بعد موته يقبض فليكن له يا استاد
ما لك يقبض فقال له يا بني القصر والبسط مقامان من لم يولهما في الدنيا وما هما في الآخرة
قال وكان هذا الشيخ الغالب عليه في حياته البسط انتهى البسط تاخذ انفسه منه
حظها بوجوه الفرج والقصر لا حظ للنفس فيه في هذا الشارة لما تقدم من ان مراعات
الادب في البسط امر عسير وذلك لان في البسط وجد حظ النفس فيستولي عليها الفرج
بذلك فلا يتماثل حتى يقع في سكر الادب والقبض ليس فيه حظ للنفس فذلك كان
اسا وكان الاستاذ عالى الرقاي رضي الله عنه يقول انفس من الحق مثل والبسط
خطا العبد منه ولان يكون محقه منك ان تكون لحظك منه ولما اذ ان تبصر

وهو في ذلك

الى ربها انظر صرة فتعجب بها فتسلك ما حباها وانظر ينظر الى ما حباها الباطنة
فيحسبها فيعلم من شئها وقد لي في الكتب لسالفه ان الحوريين قالوا العيسى
روح الله من لنا اوليا الله تعالى الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال عليهم السلام
لم الذين بهم نطق الكتاب وبه يظفوا وبهم علم الكتاب وبه علوا وبهم قام عجز الكفار
وبه قاموا لظهور الباطن الدنيا حين نظروا الناس الى ظاهرها وعابوا اجل الدنيا حين
عابوا الناس عابا جلهما فاما نوا منها ما خشيوا ان يمشيهم وتركوا منها ما علوا ان
سيتكلم قصار دكرهم فيها فوالا ونرحم فيها حزنا ما عرضهم منها رخصه وما
اشرفهم لغير الحق وضعوه خلق الدنيا عندكم فلم يجدوها وخرت نياما
بينهم فلم يجدوها وماتت في صدورهم فلم يجدوها هدموها ونسوا عنها اخرتها
احياء اذكر الموتى واما نوا ذكر الحياه بحون الله وبحون ذكره ويستضيئون
بنوره ويضئون به لهم الخيرات العجيب وعندهم الخيرات العجيب وكان بعضنا تعالى
يقول ما استطع لي زينة من زخرف الدنيا الا كشف باطنه فظهر لي عروق
عدها قال ابو طالب المكي فهداه عنايه من الله تعالى لمن وليه من اوليائه المقربين
منه فمن شهد الدنيا باور وصفها لم يغتر باخبره ومن عرف بباطن حقيقتها
لم يعجب بظاهرها ومن كوشف بباطنها لم يستهزئ بظهورها وكان عيسى عليه
السلام يقول ويحكم على التمسوا مثل قنانه حشني ظاهرها جفني وباطنها نفي
ان اردت ان يكون لك عز لا يقف فلا تستعجزن بعز يعني العز الذي لا يقف
لهو الغني عن الاسباب كلها بوجود مسببها الكف باق لا يقف فالتعلق به عز
لا يقفوا العز الذي يقف هو الغني بالاسباب مع الغيبة عن مسببها
لانها تاتيه بالتعلق بها عز فان لا يتكلم وليس لك الا احدها لانها صمدان
لا يحتملان فان العز الباطني لله تعالى لم يترك احدا ان يدرك بحكي ان رجلا امر
بالعزوب الهارون الرشيد فحرد عليه هارون وكان في القلعة نسيه الخلق
فقال لا يبطوه معها تقتله برميها ففعلوا ذلك فلم تضره فقال لا طر حوه في بيت
وطبوا عليه الباب ففعلوا ذلك ففرغ في بيتان وباب البيت مسدورا فاحرق
هارون بذكره فاني لم اجد في من اخرجت من البيت فقال لا تترك دخل البيت
فقال لو من ادخل البيت فاني لم اجد في من اخرجت من البيت فقال لا تتركه دابة

وطوفوه

وطوفوه في البلد والنقل قابل الا ان هارون اراد ان يذل عبد العزة الله تعالى
فلم يقدر ان يختار العز بالاسباب خلتك واسلمتك ارجوح ما يكون اليها
وكنت في غاية الذل والهوان حكى عن بعضه انه قال لا استرجل في الطواف
وبين يديه بشا كرتيه يطردون الناس فعد ذلك عمدة رايته لئلا يتكفف
الناس على الجسر وينار شيئا قال كنت انظر اليه وشبهته بذلك الرجل
فتال لا يمشي تنظر فقلت انشبهك برجل رايته في الطواف من شأنه كذا
وكذا فقال لا ذلك تكبر في موضع يتواضع فيه الناس موضع غني في موضع
يرنع فيه الناس قال في التنوير فان اعتررت بالله داهم عزك وان اعتررت بغيره
فلا بقا لعزك اذ لا بقا لمن انت به معتز قالوا انشدنا بعضنا قصيدة لنفسه
ليكن يربك كل عزك يستقر ويثبت
فان اعتررت بمن يموت فان عزك ميت

قاله دخل انسان على بعض العارفين وهو يكي فقال ما شانك قال اني ايتادي
فقال لك العارف ولم جوتك لتتدرك من يموت ويقال لك اذا اعتررت
بغير الله فقدته واذا استندت الى غيره فقدته انظر اليك الله الذي خلقك عليه
عاجلا فخرقته ثم لنفسه في اليم نسيها انما العلم الله الذي لا اله الا هو وسبح كل
شي على الظلي الحقيقي ان تطوي مسافة الدنيا عندك حتى تربي الاخرة اقرب اليك
طس مسافة الدنيا انما تصور من العبد اذا اشرف نور اليقين في قلبه فيسجد تنعدم
الدنيا في نظره وتنطوي في اعتباره وتربى الاخرة حاضرة لديه موجودة عنده
بل يراها اقرب اليه منه اذ داته قانية منطوية بهذا الاعتبار فمن كانت هذه
مشاهدة لا يتصور منه حب الدنيا والى الدنيا والى الدنيا والى الدنيا بالظاهر الباطني
وهي الاخرة وكذلك كان اصل الرغبة في الدنيا والى الدنيا والى الدنيا بالظاهر الباطني
يشرف في قلبه نور اليقين لم يشاهد المكمل الكبير ومن لم يشاهد هذه الجسدية
وهو لا شيء فلم يكن يمتنع عند الله شيئا وهذا هو الظلي الحقيقي لمسافة الدنيا
الذي لم يكوم الحق به اوليائه وبه يتحقق عبوديته لربهم عز وجل لا طس مسافة الارض
الذي ربما تكون استدارا جاو مسكونا لا طس الدنيا والى الدنيا بالظاهر الباطني
والطعام اذا لم يتمحض طاعة وبرا وسيا من كلام المؤلف رحمه الله لو استوفى نور اليقين
لو انشأ الاخرة اقرب من ان ترحل اليها وترايتها محاسن الدنيا قد ظهرت كسنة انشا
عليها العظام من خلق حومان والمنع من الله احسان عطية الخلق كد حرمات

وطوفوه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

على التحقيق لما فيه من رويته لغير الله وكونه قاصح حقوكله وشهركم الله كذا
احسان لونه الزهر الوقوف بابه وغاها من وجود حيا به وان يثبت تلك اعطاس الخلق
حريان لما فيه من وجود محبتكم لله عز وجل كذا وتقدمت في اخذ عطيتهم والمنح من الله
احسان قانه حبيبكم فكل ما فعل المحبوب محبوبه من ذل ولا البس النجاس وغيره
فليس يلا اقل الدنيا وغيره كراهية وفي وصية على رضي الله عنه لا تجعل بطنك ويرا الله شعرا
واعبد نعمة غيره عليك خيرا وما وقال بعض الحكماء من المني من الصبر على العدم وقال آخر
عن التواضع اشرف من سوره الفايده جل ربنا ان يعامله العبد فقد انجز به نسيته
جزا المعامله لا يخص بالدار الاخرة بل ربها اظهر الحق تعالى منه لبعض اوليائه في الدنيا
انموذجا محله على الاجتهاد في الاعمال ويحققون به وجود قولها في ذل الاحوال
وذلك لعظيم كرمه وعظيم فضله جل وعلا كفي من جزائه على الطاعة ان رتبك الله اهلا
هذا بيان جزا لله المحمل وهو انه عرفه من عظمته وجلاله وكبريائه ما استحقوا
معها انفسهم ان يكونوا اهلا لان تلك هي اقيام بطاعته وعدم فيها بقبولته وكونه
نسبا له حبيبه حبه واستولى عليه فتم به تاحذث اذا ذكر فيوسم وافهمك وجوده
وذهب به الجبال مذهب وهذا هو غاية الجزا ونهاية العطا عند العلماء العارفين الذين
يمنعهم وجدانه عن التطلع الي غيره من الخطوط الاحلة كفي العالمين جزا ما هو نعمة
على تلو به في طاعته وما هو مورد عليه من وجوده وانسيته هذا بيان اخر لما
يكوم به من الجزا المحمل وهو ان العالمين لربهم فيفتح لهم من المعارف فيورد على
قلوبهم من انواع الطابق ما يتسمون فيه روح الانس ويتحدون به في حليوة
القدس وهذا من علامات وجود الوصوات الكبر التي يتلذذون به كجزا
ويستحقون ان بعضهم يقول التملق للحبيب والمناجات للغريب في الدنيا
ليس من الدنيا هو من الجنة اظهره لا هو الله تعالى في الدنيا لا بعدونه الا لا
بجده سواه روحا تلو به وتزك بعض العلماء ليس في الدنيا وقت يشبه نعيم الجنة
الا ما جده اهل التملق في تلو به بالليل من خلوة المناجات وقال احمد بن ابي حنيفة
دخلت عاربي سليمان الدارني يوما وهو يكي فقلت له وما يكيك فقال يا احمد ورا
ابكي انه اذا جن الليل نامت العيون وخلا كالحبيب بحبيبه وانترش اهل المحبة
اذا سلم ووجدوا موعده على خدودهم ونفطروا في مكان يصغر اشرف الجليل سبحانه

فنادي يا جبريل
يا جبريل يا جبريل
يا جبريل يا جبريل
يا جبريل يا جبريل

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

فنادي يا جبريل نفسي من تلذذ بكلامي واستراح الي ذكره اني اطلع عليكم في
خلواتي اسمع كلامهم وانينهم واري سكا وحرما لا تنادي فيهم يا جبريل ما هذا
ان سكا هل رايت حبيبا يعذب بآجابه ام كيف سكا ان احد فوما اذا جنه الليل
تملظوا الي رب خلقت از اورر واعر يوم القيامه لا تشفن لهم عن وجهي الكريم
حتى ينظروا الي وانظروا اليهم من عبده لشي بر حبه منه او يلدع بطاعته مدود
الغفوة عنه فها قام بحق او طافه على العالمين لاجل حصول الجزا او فرارا من
عقوبة المولى مدخول محلول ليس من نشان اعارفين والمحققين لا من قيام
العبد بحق او طافه ولا يقتضي ان لا يحمل لاجل حظه من جلبه ثواب او دفع عقاب
لانه عبد يستحق عليه مولاة كل شيء ولا يستحق عليه هو شيئا هذا اسم اعلام المحبة
لله تعالى لان المحب يجمع السمو با من محبوبه لا مراد له الا ما اراد ان يجعل العبد ان
يجعل لربه عز وجل جلا لا وعظمته وما هو عليه من محامد صفاته التي لا يشارك
فيها فان خالف فيها وعمل على طلب حظه لم يقم بحق صفاته مولاة وكان نيل في
جمله وغفلته وعدم حبه لربه ومحرقة قال من عبد الله القشور يرض الله
عنه ما طلع شمس ولا غربت على احد على وجه الارض الا وهو جلاله بالذلة
بالي الامن يوشى الله على نفسه وروحه ودنياه واخرته وفي اخباره اودع عليه السلام
ان الله تعالى اوجي اليه ان اودا اودا الي من عبدني لغير نواي ككن لي على اوبويه
حقها ونيا لقله وهب من منبه من الزبر ومن اظم من عبدني لغيره او تار
اولم الخلق جنة او لا تار الم ان اهلا من اطاع او كما قال عز وجل وفي اخبار
عيسى عليه السلام اذا رايت النقي تشفق على طلب الرب فقد انهاء ذلك
عاستواه ومر عيسى على ما يفهم من العباد قد اخرجوا من العباد انهاء ذلك
النشان الباليه فقال ما انتم فقالوا نحن عباد قار ولا شي تعبدتم قالوا
اخوفنا الله من خايرة ففنا منها فقال حق على الله ان يومئذ تعبدتم قالوا
منه ثم جاورهم فمرا خوين اشدة عبادة منهم فقال لا تعبدتم شي تعبدتم قالوا
اشوقنا الله الى الجنان وما اعد فيها لا وليا به نحن نرجوها فقال حق على الله
اننا يعطيك ما رجوتم ثم جاورهم فمرا خوين يعبدون فقالوا ما انتم قالوا نحن
قالوا نحن المحبين الى الله عز وجل لم نعبده خوفا من ناره ولا نشوقه الى
جنه ولكن له وتعطينا لجلاله فقال انتم اوليا الله حقا سمع امرشان اقيم
ناقام بين اظهره وولي لقطا خرا له قال لاولين مخلونا خفتم ومخلونا اجتم

فنادي يا جبريل
يا جبريل يا جبريل
يا جبريل يا جبريل
يا جبريل يا جبريل

وقاد يلاخرين اسم المقربون قال الشيخ ابو طالب المكي رضي الله عنه وممن روي
عنه هذا القول واقيم في هذا المقام جماعة من التابعين باحسان منهم ابو
حاتم المدني كان يقول اني استحي من ربي ان اعبده خوفا من العذاب
فاكون مثل عبد السوء لم يخف لم يعمل واستحي ان اعبده لاجل الثواب فاكون
كالا جبار السوء لم يعمل لم يعمل ولكن اعبدته محبة له قال الشيخ ابو
طالب السوء قد روي عن هذا الكلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون
خارجكم كما عبد السوء ان خاف عذرا ولا كالا جبار السوء ان لم يعط له اجره
لم يعمل وقال بعض اخوان محدوف له اخبرني عنك يا ابا محفوظ اي شيء
اهاجك على العبادة والا تقطاع عن الخلق فسكت فقلت ذكروا الموت
فقالوا اي شيء الموت قلت ذكروا النار قالوا اي شيء النار قلت خوف
النار ورجاء الجنة فقالوا اي شيء هذا ان ملكا هذا كله بيده ان
احببته انساك جميع هذا وان كان بينك وبينه معونه فقال جميع هذا قال
ابو طالب وحدثونا عن علي بن المديني قال رايت في النوم كاني دخلت
الجنة فرايت رجلا قائما على ما يذبح وملكات عن يمينه وشماله يلقاه
من جميع الطياف وهو ياكل ورايت رجلا قائما على باب الجنة يتفحص وجوه
قوم فيدخلهم بعض الجنة ويد اخوين قال ثم جازوها الى حفرة القدر فرايت
في سراق العرش رجلا تدشخص بنظره الى الله تعالى لا خونا من ناره ولا شونا
الى جنته بل حباله فقد اباحه النظر اليه اي يوم القيامة وذكر ان الاخيرين بشر
بن الحارث بن ابي اسيد بن حنبل قال ابو طالب وروينا عن رابعة العدوية وكاتب احد
المؤمنين وكان يجلس بين يديها فيقول علمنا ان الله لا يترك طراف الحكمة
وكانت تقول فيهم الرجل انت لولا انك تحب الدنيا وكان يعترف لها ويسم لقولها
وكان عالما زاهدا الا انه كان يوشك كسبه الحديث والاقبال على الناس وهي ابواب الدنيا
وقال لها الشوري يوما لعل عبد شريطة واكل ايمان حقيقه فما حقيقه
ايماك ففانعت باعبدت الله خوفا من النار فاكون كالعبد السوء ان خاف عذرا ولا
حباله فاكون كالا جبار السوء اعطى عمل ولكن عبده حباله وشوقا اليه والاثار

والحكايات

والحكايات في هذا المعنى كثيرة لا تحصى فاذا عمل المريد ما ذكرناه كان عبد الله حقا
فان طلب منه الثواب او استعاض به من العذاب فانما يطلبه او يستعبد به انما جازا
لموعده ربه ونورا من دعوي ربه حظه والتباعد لما احبه منه واذن له فيه من
طلبه لفضله واحسانه وكومه وامتنانه وهذا وما الشبهه هو المعنى بالحري في الشوري
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل ما تقول في الصلاة
قال لا تشبهه ثم اقول لا الله اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار اما والله ما احسن ذنوبك
ولا ذنوبك معاد فقال حولها تكثر لانا يكون رجاءه لخصه لذكر خوفه من فقدته
باعثاله على القيام بطافته وملازمة عبادته فيكون محله لذكره لا يدخله من فقدته
هو مدله في العارفين المحققين وعليه ينبغي قولهم ان تصوف كل ما مني اعطاك الله هذا
بوره ومنني منعك ان تشهد كنهه فهو في كل ذلك معترف اليك ومقبل بوجوه لطفه عليك
المطلوب من العباد ان يعرفوا مولاه بما هو عليه من الصفات العلية والاسماء الحسنى
ولا ينيل له اي معرفته الا بمعرفته وتعرفه لهم انما يكون بما ينزل به من النوار واليور
عليه من الاحكام ثم هي عارفين ما وافق الهوى والطبع ويسمى ذلك اعطاء او خالفها
ويسمى ذلك حجابا ~~للعطاء~~ بوجوه والعطاء يشهد صفاته العلية من الجود والكرم
والاحسان والدفور غير ذلك وبوجوه المنع تشهد صفاته العلية من الجود والكرم
والكبرياء والعزة والاستغناء فيسبح تباركها العبدان لا تنفك بينهما ان اردت
معرفة ربك ولم يسترقك حبك فكل اذا اتبعه لك عطا على التحقيق فهو في
كل حال الحائرين منع عليك ومقبل بوجوه لطفه اليك وهذا هو بيان ما تقدم من
قوله مع فانه لكتاب الله في المنع عار المنع هو عين العطاء والله اعلم قال سفيان
الثوري رضي الله عنه اني سئلت ابا جبريل البصري اسم عليه السلام عن رايته
فقال لي انت سفيان الثوري الذي يذا لقان قلت نعم اسئل الله عز وجل بركة
ما يقال قال فقال لي يا سفيان ما رايتا خيرا قط الا من ربا قلنا اجل قال فما رايتا
نكرا قلت لم تر خيرا قط الا منه ثم قال يا سفيان منع الله اياك عطا منه لكونك
انته لم يمنعك من عمل ولا عدم وانما منعه نظره منه واختار يا سفيان ان يملك لا يشك
ومعك شغل فان في اقل على غنيمته وسركي انما يوكلك المنع لعدم فعلك عن الله فيه
اذ كان مع الله سبحانه وتعالى وعطاوه نعمته عظيمته كما ذكرناه الان ينبغي
ان يكون في علمه شجرة عين المريد فان تالم باحد هما وهو المنع ولذله الاخره

والحكايات

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

وهو العطا فذلك لعلهم فيه وتصو رعله بل الاكمل والافضل له ان يولم
بالعطا ويلذ بالمنع كما قال ابراهيم الخواصر رضي الله عنه لا يعلم الفقير الفقير
حتى يكون فيه خلجان لعدوها الثقة بالله والاخرى الشكر لله فيما روي عنه
بما ابتلي به غيره من الدنيا ولا يكمل الفقير حتى يكون نظرا لله له في المنع
افضل من نظره له في العطا وعلامة صدقه في ذلك ان يحذر للمنع من خلوه
مالا يحذر للعطا لا يعرفه غير باربه الذي خصه بمعرفته واياديه فهو لا يرى
سوي مملكته ولا يملكه الا ما كان من مملكته وكل شيء له تابع وكل شيء له خاضع
انتهى ربهما فتح لك باب الطاعة وما فتح لك باب القبول وتضي عليك الباب
فكان سببا لوصوله ينبغي ان لا ينظر العبد الى صور الانثيا وينظر الى خباياها
نصور الطاعة لا تقتضي وجود القبول لها لما قد تضمنه من الاثام الفاحشة
في الاخلاص فيها وذلك ما منع من وجود القبول لها ووجود صورة الذنب
لا تقتضي الاجاد والطود بل ربما يكون ذلك سببا في وصوله اليده وحصوله
في حضرة قربه كما قيل رب ذنب ادخل ما حبه الجنة وقد جاني الحريش
الصحاح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون
فلا يستغفرون الله فيغفر لهم وذلك انه يصحبه عند عمله بالطاعات ان يعجز
ويغفر عليه ويتكبر بفعله ويستصغر من لم يفعلها وتصحبه عند قومه
في الذنب الهجا الى الله تعالى فيه والاعتذار اليه منه واستصغار نفسه
وتعظيم من لم يفعله قال ابو حازم ان العبد ليعمل الحسنه تسره حين
يعملها وما خلف الله من سيئه اضربه منها وان العبد ليعمل السيئه تسره
حين يعملها وما خلق الله من حسنة انفع له منها ذلك ان العبد حين يعمل
الحسنه تسره فيخفي فيها ويريد ان له فضلا على غيره ولعل الله ان يحطها
بحسب حواها ولا كثيرا وان العبد ليعمل السيئه تسره حين يعملها ولعل الله
ان يحطه بها ولا حتى يلق الله تعالى وان خوفها في خوفه لباقي ثم بين

صحة ما ذكره في كتابه

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

ثم بين المؤلف رحمه الله تعالى هذا المعنى بقوله محصية ادرت ذلوا وانتارا
خير امن طاعة او رت عزا او استكبارا والذلة لا تنقار من اوطاف العبودية
والعز والستكبار استكبارا لها لانها من صفات الربوبية ولا خير في اطاعا
اذ انتم عنها شئ مما يتاخر صفات العبودية لانها تحبطها وتبطلها
كما لا مبالاة بالمعصية اذ لا رمتها صفات العبودية لانها تحبطها وتبطلها
وتزيلها قال سيدي ابو مدين رضي الله عنه انكسار المعاصي حرام
مودة المطيع وكان سيدي ابو الغساس المرسى في الله عنه كثير من العباد
الله انقلب عليه بشهود وسع ارحمه وكان يحكم الناس على عجزه
عند الله تعالى حقا انه ربما دخل عليه مطيع فلا يقبل به وربما دخل عليه
عاصرا كرمه لان ذلك لا يطاع اذا هو متكبر بعمله ناظر بفعله وذلك ان المعاصي
دخل عليه بكثرة محصية وذلة مما لفته وقد تقدم من هذا عند قوله لا يعظم
الذنب عندك عظيمة تصدك عن حسن الظن بالله فمن هذا المعنى ما روي
عن ابي بن ابي عياض رضي الله عنه انه قال خرجت يوما من عند انس
بن مالك بالبصرة فرأيت حيازة بحلة اربعة من اصبح ولم يكن معها رجل
اخر فقلت سبحان الله سوف البصرة وحيازة مسلم لا يشيعها احد فلا كون
خامسة فصبحت معها فلما وضعوها بالمصلى قالوا لي تقدم فقلت انتم لوني به
فقالوا الكفا سوا انتقدت فقلت عليه فقلت لهم ما انقصه فقالوا اكثرتنا
تفعلك فدخل قلبي شئ فقلت لا ينبغي ان الصدق اخبرني بشئ انقصه فقلت لي ان
هذا انبي ما ترك شيئا من المعاصي الا فعله فرض منذ ثلاثة ايام فقال لي بالاماه
اذا منته فلا تعالي بوقائي جيولي فانها لا يحضرون جنازتي ويشتمون عموي
واكتبي على خاتمي لا اله الا الله محمد رسول الله واجوليه على كفتي فعمل الله يرحمني
وضمير جلي على خدي وقولي هذا اجر من عصى الله ما اذ انتيت فارفعي يديك
الى الله تعالى وقولي اني رخصته فارض عنه فلما ماتت فقلت فقلت
او هي فلما رفعت يدي الى السماء سمعت صوته بلسان فصيح يمجج ما
بالاماه فقد تقدمت على ركب كبير رحيم غير غضبان علي فقلت انصرفي
من هذا ومن المعاصي الاخر ما روي ان رجلا من بني اسرائيل انا عابدا من
بني اسرائيل فوطي على قبه وهو ساجد فقام مع فوالله لا يغفر الله
لك فارحم الله عز وجل ايها المتاني علي بل لا يغفر الله لك انك لم تترك

صحة ما ذكره في كتابه

الحال في الدنيا والله عنه لا اله الا الله عز وجل لا يخفى الله له لعظم قدر
نفسه عندنا وان لا اله الا الله عز وجل عظمه لا يخفى الله عز وجل
لعبادته وعبودته لانه نفسه عظيم القدر عند الله عز وجل نجح عجا وكبرا
واغترقا لا اله الا الله عز وجل من المعنيين جميعا ما روي عن عيسى عليه السلام خرج
وبعه ملاح من ملحق بني اسرائيل فتبعها رجل خاط مشهور بالفسق فيهم فبعد
منتدرا عنها فكثر اقدار الله سبحانه وتعالى وقال الله عز وجل في دعاء هذا الملاح
وقال اللهم لا تجعل بيني وبين ذلك العاصي حاجزا فاجاب الله عز وجل في دعائه
في استجابه دعائها جميعا ووردت ذلك الملاح وعرف ذلك الملاح وروي عن الشيخ
في بيان ايضا عن الجليلين ايوب ان رجلا كان في بني اسرائيل يقال له خليف بن اسرائيل
لكنه فساد من يروج من بني اسرائيل يقال له عابد بن اسرائيل وعبد الله العابد
عامة تظلمه فقال الخليف في نفسه اني اخليف بن اسرائيل وهذا عابد بن اسرائيل
اليه لعل الله عز وجل ان يرحمني به فجلس اليه فقال العبد في نفسه اني عابد بن اسرائيل
وقد اخليف بن اسرائيل فجلس اليه فاتفق منه وقال في نفسه اني عابد بن اسرائيل
ذلك الزمان انهما بيضا ثمان التحل فقد غفرت الخليف واجتمع العمل العابد في
حدثا خوفتوا تحت العمامة على راس الخليف قال الحارث الماسي وانما اراد
الله عز وجل من عبادته فلو لم يكن جوار رحمة تعالى لقلوبهم فاذا تكلم العابد
او العالم وانف وتواضع الجاهل او العاصي ذلك هيبة الله عز وجل وقرنا منه
فهذا طوع الله عز وجل من العابد والعالم بعلمه نعمتان ما خرج موجود عنهما
ولا يدرك كل ملك منهما نعمة الا يحاد ونعمة الامداد نعمة الاحاد ونعمة
الامداد نعمتان لازمتان لكل يكون موجودا في ذاته في ذاته محذوم
منلاش فنعمة الله الاحاد ازالة العدم اليها بقوله لا تزل محذوما
ونعمة الامداد ازالة العدم الاحق ولولا ذلك لكانت شي في ذلك السيد
ابو مدين الحق تعالى مستبلا وجود مستبلا المادة من عين الوجود
فلما انقطع المادة هذا الوجود وهذا توطية لما يريد بانه من الفوق الذي
للعبد ان عليل ولا بالاحاد وثانيا بشواي الامداد هذا احد جزئيات
الكلمة المتقدمة وهو وجودك وبما لا ينبغي ان يتخلف عنه من انواع هذا
الجنس نعمة الاحاد الايمان وسحة الطاعة في تلك الامدادها وكذلك نعمة
التفوق المعينة فان ذلك من النعم العظيمة التي لا تدخل للعبد فيها ولا للوسيلة
اليها ولا لا تولى الله تعالى به بتبديل النعمتين في التسمين لانه في ظلمات

شاعر في الدنيا والله عنه لا اله الا الله عز وجل لا يخفى الله له لعظم قدر

الضلاله وغرق في بحر الجهالة وقد نبه الله عز وجل على هذا المحي في كتابه العزيز فقال عز وجل
ولكن الله يحب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والعصيان والهلاك
هو الرشدون فضلا من الله ونعمة قال الامام ابو القاسم القتيبي رضي الله عنه وان من انكر في
صنوف الضلال وكثرة طوف الجاهل وشدة انكارهم في البذر والاصوار وما
يتشعب بكل قوم من متخلف النحل والاراثم انكر في ضعفه ونقصان عقله وكثرة حيرة
في الامور وشدة جهله وتناقض تدبيره في احواله ويتخذ حاجته الى الاستعانة بالشك في
في اعماله ثم راي خالص يقينه وشدة استبطاره في دينه ونفاذ حجة توحيدة عن غيره الشوك
وصفا عين عرفاته عن وهيبة الفصل على ان ذلك ليس من طائفة ولا بجهد وكثرة بل بفضل
ربه وسابغ طوله قال الله تعالى واسبح على كل قوم طاهرة وباطنه فهو انظاره تعالى
ولا يفرحه عليك تظاهرة والباطن بالايه ونوايد كرمه لديه متواتره انتهى فعل العبد
ان يعرف قدر هذه النعمة ويتوكل على مولاه في بقاها وحفظها عليه ولا يفتخر على
ذلك على عقله وعلمه قال بعض العارفين من نظري توحيدة الى عقله لم ينجح توحيدة
من الناس ومن ذنون المصري رضي الله عنه ما هو قريب من هذا من كان في توحيدة
ناظر الى نفسه لم ينجح توحيدة من الناس حتى يكون نظره اليه في توحيدة ربه
وجل هذا هو شكر هذه النعمة العظيمة قال الشيخ ابو القاسم القتيبي رضي الله عنه
ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله احب الله تعالى لما اسدى اليكم
من نعمة ولما يقدر لكم به ايضا من انفس ما عذانية نعمة الايمان به والعون
له وعذوه لنا منه دولم ذلك ومدة بروج منه وتلخيصا عليه في تصريف الاحوال
الدهور والاموال التي كان النوازل تلوت قلب تلوتنا عن التوحيد كما يقابل
جوارحنا في الذنوب ولوقبل تلوتنا في الشك والاضلال كما يقابل
في الاعمال ربي شي كذا تصنع وعلى شي كذا نقول ربي شي كذا نقول
وترجوا هذا من كتاب التعم وحقيقته هو شكر نعمة الايمان والاحسان
غفله عن نعمة الايمان بوجوب العقوبة وادعاء الايمان كونه على توفيق ذلك
ان يستلزم الايمان لانه يدك بشكر نعمة الله سبحانه وتعالى في كلام الشيخ ابو القاسم
وهو حسن في المعنى فاقبل ذلك ذاتيه وورود الاسباب في كلام الشيخ ابو القاسم
عليه منها والفاقة لذاته لا تنفعها العوارض لانه يستلزم ان نعمته لا يحد
لا زمان لك وانك في ذاتك عدم لولاها فالتفاتة اذا ذاتيه لكونه لا يحد
لوجود كونه كشيء بوجود النعمتين المذكورتين وان كان كلامه في
والامور الغريبة لا يزيلها الامور العرفية ولما اردت على حساب النعمتين المذكورتين
وجودك وبقاء وجودك ليدرك بك كفاه حتى عليك من وجود الفاقة لذاته
لك والا فطر ان الامور لوجود كفاه لم يترك وتنعيم محقق بدينه ولا تجادل

شاعر في الدنيا والله عنه لا اله الا الله عز وجل لا يخفى الله له لعظم قدر

بسم الله الرحمن الرحيم

حدك لو لم يكن انما جعل فرعون لانه قال اني انا ربكم الاعلى طول العواطف
والغالبات اربعين سنة لم يتصدع رأسه ولم يرمح جسده ولم يضر عليه عرف
فادعى الربوبية ولو اخذته الشقيقة ساعة واحدة او الملية لم يوم لشغله ذلك عن
دعوى الربوبية قال في لطائف المثل لا يضطر تعطيه خفيعة العبد اذ هو
ممكن في كل من مضطرا ان لا يزيل العبد هذا الاضطرار في الدنيا ولا في الآخرة
ولو دخل الجنة فهو محتاج الى الله تعالى فيما غير ان غنى اضطراره في الجنة التي فرغت
عليه ملائكة هذا هو علم الحقائق لا يختلف حكمها لا في الغيب ولا في الشهادة
ولا في الدنيا ولا في الآخرة قال في صفة الكشف في علم كان وفي اي وقت كان
والا زالة صفاتها التي هو ابي ارادة كانت وفي اي وقت كانت ومن اتبع
انواره لم يتوقف اضطراره وقد عظم الله تعالى انوارا اضطرارا اليه عند وجود
اسباب احاطت الى الاضطرار فلما زالت زال اضطراره قال لا لئلا يكون تعالى واذ
مستكمل الصوفي البحر الاله وقال لو اذ امسح الانسان الصلوات كان الجنة الاله
وقال نك من يتجسس من ظلمات البر والبحر لا يثبت الا في ذلك من الايات الواردة
في هذا المعنى ولما لم يضر عقول العجم اليها تعطيه حقائق وجوداته سلط
اخرق عليه الاسباب المثيرة للاضطرار يعرفوا انهم ربوبيتهم وعظمه الاهيته
انتهى خبرا فقا تكو نت تشبه فيه وجوده فاقبل وتورد الى وجود ذلك
انما كان هو خير الاوقات في لوجود حضورك فيها مع ربك وانقطاع نورك
عن الوسائط للاسباب الموجه بعدك في حجبك في خفاياها تلهي بها سبل
ولما كان حجبها يقول المؤلف رحمه الله تعالى بعد هذا الحجب عن عظم اسرار
الله عنه انه بقي سبعة ايام ولم يبق شيئا من الطعام ولم يقدر على شيء فسرق له
بذلك غايبة السرور فقال يا رب ان لم تطعمني لانا ايام اخر لا ملين لك الف
رعة وتيل ان تفتح المولى رضاه عنه رجع ليلة الى بيته فلم يجد عشا ولا سراجا
ولا حطبيا فاحد حمله فقال ويضرع اليه ويقول اله لا يسيب وباب
وسيلة واستحقاق عامليته بما تعامل به او لا يترك وقال يتنزه في الحارث الخافي
رضاه عنه بلقي ان يفتا لفتح المولى عرشه فيقول له لا يطلب من يكسوها
فقال لا اكسوها حتى يري الله عريها ومير عليها فان كان اذا كان لما في
النساجع عيال له وما لا يكسوها عليه ثم قال لا لله انقزني وانقزني عيال وحيث
وجرت عيال واعني عيال باي وسيلت في سبلت البكر والاف
هذا بابا يترك واجابته هل لنا مسوح حتى افرح ببل ان الفضل بين عيال في الله
بكي في ليلة ترة ثم قال اله اجمعني واجعت عيالي واعني عيالي في الله

فانما هو في الدنيا والآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم

واستعدت عيال لي بلسان فيه مباح وقد فعل هذا بابا ولبا واما عمل اله في باب
عمل اسحق في هذا منك حين ادم لك عليه وقيل للمريخ بن عشم في الله عنه
قد غلا السحر فقال نحن اهلون على الله من ان يجيبنا انما جرح اولاه متى احدث
من خلقه تا علم انه يريد ان يفتح لك باب الا نسي في باب الله تعالى في
الا سبحة ثوبين انسان ولذا كذا من علامات الا سبحة ثوبين انسان
فاذا فتح لك هذا الباب استوحشيت من الاغيار كلها وتحقق في انك
بربك ومعنى الوحيه منها ان تشبهك من صفاتها فيك وتغيب عنك انك
ولا يكون الا شيئا مفرح عندك ولا تجد فيها مقنة الكبر كما حافي الى يريد
في الله عنه حين اطلع على انواع من العواطف ووجه يسمى الزخات وكشف
له عن الموك الا على فقبل له هل استحسنتم مناشيا فقال لم ار شيئا
استحسنتم فقبل له انت عبد الله حقنا اذا كان العبد على هذا الوقت
كان ذلك علامة على تحققه مقام الانس وتزوله في حضرة القديس وسبب هذا
المعنى في قوله في ساجات ربه انت المونس له حيث وحشيت العواطف
من اطلق لسانك بالطلب منه تعالى انه يريد ان يعطيك اطلاق اللسان
بالطلب هو ان تحل عنه عقدة الصمت الذي اوجه الاستغناء بالغيار عدم
روية الفاتة والافتقار اذا احل منه هذه العقدة بشهود فقره وفائقته
وانطلق لسانه بالطلب كان اذ ادرك اعدا عيال انسان الاضطرار وان باب
الدعوة لصدق الموعود باجابة دعوة المظطروا لله لا تخلف الموعود وانشد
لو لم ترد نيل ما ارجو اطلبه من فيض جودك ما علمتني اطلبه
وفي الحديث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اذن له في الدعاء منكم فليكن له ابواب الرحمة وما سئل الله بشيئا قط
اليه من سئل اتعفوا العافية في الدنيا والآخرة وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسم الله قال من اعطى العال من خدم الاحابه قال الشيخ ابو بكر الخفاف في الله عنه
وكيف لا يجيبه وهو سب صوته ولولا ذلك ما ناله الوعا عن انيس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارحم الله عبدا صبر عليه ان لا
صبر وسبه عليه سبي ما زاد انما قال الملائكة صوت عذوف وقال خويلد
عليه السلام يا رب عبدك فلان اقتصر حاجته فيقول دعوا عبدك فاني
اجب ان اسمع صوته فاذا قال يا رب قال الله تعالى يسمع عبيدي وسعديك
لا تدعوني بشي الا اسمعني منك ولا تسألني عن شي الا اجعل انما ان ارحا
لك ما سالت وما ان اخبرتك عندي افضل منه وما ان ادع مني ما

فانما هو في الدنيا والآخرة

ما هو اعظم من ذلك العارفة لا يزول اضطرابه ولا يلبس مع غيره الله
قراره معرفة العارفة هي حروفته بانفسه وبما هي عليه من النور
والاستقرار الى العوالم الجارية وقد رما بتوحيده في نفسه يكون معرفته
بالله عز وجل كما جاء في الخبر من عرف نفسه عرف ربه فكذلك كان العارف
لا يفارقه الا اضطرابه وان سيدنا نور العارفين هو الله عنه في قوله
تعالى من يحب المصطفى اذا جاءه الوحي يزل مضطربا قال ابن عطاء الله
الله يحيى كلام الشيخ هذا ان العارفة اضطرابه بمشيرة الى اسبابها
زالته الا اضطرابه وذلك لعلبة دارة الحسن على مشهدهم فلو شهدوا
قصة الله الشاطية المهيطة لعلوا ان اضطرابه الى الله تعالى دايما كما يكون
مع غير الله قرار لوجود وحشته من الاشياء ونفوره بقلبه عنها كما
تقدم وكانه رحمه الله تعالى قصد بها ان يعلم ان ما تقدم له من الاستيعاش
من الخلق وانطلاقات اللسان بالطلب من الحق نعتان من نعمته لا يورث
انوار الطواهر بانوار انواره وانوار الشرائع بانوار اوهاقه لاحل ذلك انوار
الطواهر ولم تافل انوار القلوب والسرير ولذلك قيل ان شمس النهار تغرب
بالليل وشمس القلوب ليس تغيب انوار الطواهر التي بها الاله الحق تعالى
في الادراكات والاحساسات والحركات التي انصف بها طاهر العبد
وانوار السرير التي بها انوار الحق تعالى هي المعارف والعلوم وطاقيف الادراكات
والفهوم التي اشتمل عليها باطنه وسره وانوار الطواهر متعلقة بانوار انصاف
الاذليان لا تزل اختلاف المتعلقين في الحدود والقدم والبقاء والعدم كما ذكره
المؤيد رحمه الله من اقوال انوارها تعلف بالحدوث الثاني وعدم اقوال انوار
ما تعلف بالقديم الباقي ثم انشد المؤلف البيت المذكور مستشهدا به على ما ذكره
ومعناه بيت وقبله طلعت شمس حبيبل فاستضافت فما لها من عجب
وفي هذا التلميح على ان الامور الباقية هي التي ينبغي ان يغتبط بها ويفرح عموما
ويغتني بربليتها بعد اعات حالها بخلاف الحسرات القانية الاقلة وجنبه
يكون العبد عارفا ابراهيم عليه السلام حيث قال لا احب الاقليات
ويروى ان رجلا سار سبل بن عبد الله رضي الله عنه عن القوت فقال
عولحي الربيعي فقال انما سالك عن اقوام فقال القول هو العلم قيل
سالك عن انوار انوار الله هو الكون في انما سالك عن معراج الجسد

انوار الطواهر بانوار انوارها تعلف بالحدوث الثاني وعدم اقوال انوار ما تعلف بالقديم الباقي ثم انشد المؤلف البيت المذكور مستشهدا به على ما ذكره ومعناه بيت وقبله طلعت شمس حبيبل فاستضافت فما لها من عجب وفي هذا التلميح على ان الامور الباقية هي التي ينبغي ان يغتبط بها ويفرح عموما ويغتني بربليتها بعد اعات حالها بخلاف الحسرات القانية الاقلة وجنبه يكون العبد عارفا ابراهيم عليه السلام حيث قال لا احب الاقليات ويروى ان رجلا سار سبل بن عبد الله رضي الله عنه عن القوت فقال عولحي الربيعي فقال انما سالك عن اقوام فقال القول هو العلم قيل سالك عن انوار انوار الله هو الكون في انما سالك عن معراج الجسد

نقالت الكون الجسد مع من تولاه اول بيتوله اخرا دار خلت علة نوره الا فاعه
اما ريت الضعة اذا عبت ردها الى ما نفعها حتى يخلصها وفي معناه انشدوا
والجسم دعه في الخفيض الاسفل
ولا وانت بامر لم تحفل
ما لم تحصله بها لم تحصل
او شقوة وتدامة لا تنجلي
انك المفضول لست الا نكالي
ما دام منك الخلام من نكالي
ما باله يرضي بادي من نكالي
وتطلبه الخ من نكالي خسران
عليك بالنفس فاستشعر نفعها فانك بالنفس لا الجسم انسان

وتل في هذا ايضا ليخفف البلاء عليك عليك به سبحانه هو الذي جعل
منه الاقدار هو الذي عودك حسن الاختيار اذا علم العبد ان الله تعالى رخص به
وتعطى عليه ونالوا اليه فضل ما يورده عليه من انواع البلاء والرزق يا يفتخر ان لا يكون
بدون ولا ياليه ما لم ينعود منه الا خيرا انما يحسن به كنهه وليجفد ان ذلك اختار الله
وان له في ذلك معالج خفية لا يعلمها هو كما قال تعالى وعسى ان تكونوا شيئا وهو خيركم
قال ابو طالب المكي هذه الآية قال العبد يكره العيلة والفقر والحق والضره هو خير له في الآخرة
وتدحج الغنا والنعواني والاشهوة وهو يغتر له عند الله تعالى واسوأتى معناه قوله
تعالى واسمع عليكم نعمة ظاهرة وباطنة الاله لا تها نعمة في الآخرة فاذا حل ما يصيب
المومن فهو نعمة كايضا ما كان له الحمد على نعمه قال في التفسير انما يقوينه
على حمد اقداره فهو وحسن اختياره وانشد فيه لنفسه بيت

وخفف عني ما الاقي من العناء باذك انت المبتلي بالمقدور
وما لا نريك عما قضى الله معدك وليس له منه الذي ينجو
وكان الاشارة الى قول رضي الله عنه يقول جربت منة وكنت بصدوره وحشة
من ذلك فدخلت الحرام ففقدت قلبى بشي من الرضا وكنت التم كلفة واحدة من تلك
القروح لمجد جسد لم يبق منها اثر فوالا لاسناد ابو القاسم الغنصيري رضي الله عنه
سمعت الاسناد ابا علي النعماني رضي الله عنه يقول في اخوة عسره ونور الشوق به اعلاه
قال من اشارت اليه لا يبدل حفظ الله جدي اوقات الحزن ثم قال كالمفسر بقوله مشير

انوار الطواهر بانوار انوارها تعلف بالحدوث الثاني وعدم اقوال انوار ما تعلف بالقديم الباقي ثم انشد المؤلف البيت المذكور مستشهدا به على ما ذكره ومعناه بيت وقبله طلعت شمس حبيبل فاستضافت فما لها من عجب وفي هذا التلميح على ان الامور الباقية هي التي ينبغي ان يغتبط بها ويفرح عموما ويغتني بربليتها بعد اعات حالها بخلاف الحسرات القانية الاقلة وجنبه يكون العبد عارفا ابراهيم عليه السلام حيث قال لا احب الاقليات ويروى ان رجلا سار سبل بن عبد الله رضي الله عنه عن القوت فقال عولحي الربيعي فقال انما سالك عن اقوام فقال القول هو العلم قيل سالك عن انوار انوار الله هو الكون في انما سالك عن معراج الجسد

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر

الاطباء لا تشيكون برفق الا فلان حسن ما يفتح بك فقال لا دلكن شأنك بها
فانشروا السات ثم حسموها بالنار فما حتر عصفوا ولا انكروا منه حتى مشته
الشارفما زاد علان قال حشر واصيب حينئذ بابنه محمد وكان من راحته وعنده
اليه فلما راي اقدم بيد بعضه قال لا والله تعالى بعلم لي لم امش بها الي جمعة
قط ثم قال يا غلام اغسلها واكفها وادفنها في مقبرة المسلمين ثم جعل يقول
لبيك ليت اخوت لقد اقيمت ولين ابيك لقد عافيت ولين اخوت
لظالم ما اعطيت وذكون فقيمت في عنوان الاخبار له عن النبي
قال قدم رجل من عبيس ضربت خطوم الوجه على الوليد فسأله عن سبب
ضربه فقال رايت ليلة في بطن وادي ولا اعلم على وجه الارض عبيسا
يؤيد له عليا في مطرفنا نيل اذهب ما كان من اهل وادع ولد لا يبا
رضعا ويعيرنا متعبا فشد الجرح والصبي حي فوضعت واتبعته الجرح لا حسنة
فما جازت الا ورأس الذئب في بطنه فذالكه واتبعته الجرح فاستدار
فومحني راحة خطم بها وجرحي واذ هب تحي في ما هي تلامح لا اذا
اهل ولا اذا ولد ولا اذا ربي فقال الوليد اذهبوا به الي عرونة ليعلم في اناس
من هو اعظم بلاء منه وروي عن عبد الواحد بن زيد انه خرج مع بعض
اخوانه الي ناحية من نواحي البصرة فافترق السبل الي كهف جبل فاذا فيه عبد
يقطع بالجدام يسيل جسدته نجا وقد بدا فقالوا له يا هذا الود خلعت
البصرة فتعالج من هذا الذي بك فرفع طرفه الي السماء وقال يا سيدي
ياي ذنب سلطت علي هولا يبيح طوني عليك ويحرق هوكر الي سيدي
العتاة من ذلك الذنب واستغفر منه لا عود فيه ابد اثم اعرض عنا بوجه
فانصرفنا ونركناه وروي عن بشير الخارث الطافي رضي الله عنه انه قال رايت
بعلة ان رجلا قد قطعه البلاء وقد سالت حدقناه على خديه وهو في ذلك
كثير الذكر عظيم الشكر لله تعالى قالوا ذا هو صرع من جنه به قال
فوضعت راسه في حجرى وجعلت اسال الله تعالى ان يكشفها
فانصرفوا فافانفتح دعائي فقال من هذا الفضولي الذي يدخل
بيوتكم ويصير في جنته على راسه من جني
قال تبشروا عتقدت ان لا اعرض عني في حجة لداها عليه من البلاء

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر

وقد روي عن بعض الاخبار ان يونس خرج من القيا فقال يونس جبريل
عليه السلام ربي علي عبد اهل الارض فانا به على رجل قد قطع الخدام
يديه ورجليه واذا هو يقول مبتعثني بها حيث تشيت وتبشيت
حيث تشيت وابقيت لي فيك اومل يا يونس فقال يونس يا جبريل
ما سأل ان تنفي صوتي قوله قال ان هذا كان قبل البلاء هذرا وقد
اموت ان استلبه بصره فابشار الي عينيه فبسا لتافان مبتعثني بها
حيث تشيت وتبشيت حيث تشيت وابقيت لي فيك الاومل يا يونس
وصول فقال جبريل عليه السلام اهل تدعوا وتدعوا معك ان يورد عليك
يديك ورجليك وبصرك فتعود الى العبادة التي كنت فيها فقال يا احب ذلك
قال لم قال اذا كانت محبته في هذا فمحبته احب الي من ذلك قال يونس
يا جبريل اني اريد احدا عبد الله من هذا قال يا يونس ان هذا طريق ليس
يوصل الي رضا بشي افضل منه ويا اخبر اذا السيد له عبد ابتلاه فان صبر
اجتباه وان رضي اصطفاه وفيها ايضا حصل له كفارة الذنوب والخطايا
وبيت وجب من الله جزيل الهبات والعطايا ولا يسيل له الي ذلك
الا بما يريد عليه من انواع البلاء لان العبد قد يعجز عن القيام بولايف
الطاعات ويتكاسل عن الهوا فله على نوافل الخير ان فيكون
حينئذ صروما من ثوابها غير حاصل له تكفير سيئاته بها وان قدر
عليها ولم يتكاسل عنها من له بتخليصها عن الشوائب وتسلطها
من الاغاث والمصاب وحينئذ يظلم عمله ويحب من انتفاعه
به لعله فليحسن العبد فنته بمولاه وليعلم انها بخاره له خير مما يختار
لنفسه بشهوة له وهوله فندروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال للرجل الذي قال له اوصني قال لا تقهر الله في شئ فتشاه عليك
وذكر مسلم رحمه الله من حديث صهيب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عجا لامر المؤمن ان امره كله خير وليس ذاك
لأحد الا للمؤمن ان اصابته شرا مشغور فكان خيرا له وان اصابته
ابي هزيمة وابي سعد اخذ ربي رضي الله عنها انهن اسمعوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب المؤمن من وصب ولا ألم يمس
ولا حزن حتى يفرجه الا كفروه من سيئاته وذكرنا ايضا حديث جبريل
بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر

كتاب جامع في فضائل سيدنا محمد وآله

ايضا من اذى من مرض فما سورة الاحط عنه به سيائه كما عرفت
الشجرة ورفنها وذكر البخاري ومسلم ايضا من حديث عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يشك في سورة
فما فوقها الا كتبت له درجة ومجيت عنه بها خطيه وذكر البخاري ايضا
عن ابي بصيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يورث
الله به خيرا يصيب منه وفي حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المريض الذي يري وجهه من مرضه كمثل
البرد ثم تقع من السماء في صفاها ولونها وروي عن عيسى عليه السلام
انه قال لا يكون عاتيا من لم يفرح بدخول المهايب والارض على جسد
وما له لما يبرجوا بذلك من كفارة خطاياهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم اخذ
كثيره في الحمى والعجم وغير ذلك وذكر البخاري في حديث ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه وعانه
حي فوجد حركتها من خوف الخفاف فقال ما تشد لها عليك يا رسول الله فقال
انا لك بشئ عظيم ابلا ايضا عاف لنا الاجرة قال يا رسول الله اي الناس اشهد
بلا قال الانبياء ثم المهاجرين ان كان احدهم يبتلي بالفقر حتى ما يجد له عيشا
تجوزها وان كان احدهم يبتلي بالغنى حتى يقتله وان كان احدهم يبتلي
بالعجز كما يفرح احدهم بالرخا وسيل في محبي قوله تعالى فيه رجال يكونون
يتظفروا واولاهم حسب الله من ابي من الاقام والذنوب بالحمى والارض لما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه في الحمى اذهب الى اهل قبائلك وقدر
في بعض الاخبار بدلا من اهل قبائل الانصار ففعلت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم روي يومئذ في سورة فقال من انت قال ابراهيم ملام سورة الحمى فقال عليه
السلام اذهب الى الانصار فان ربي علينا حقوقا فامح النبي صلى الله عليه وسلم
فما يبر احدا من الانصار كحضر الملاء فطلبهم فقال احدثهم الحمى فقال قوموا بغير
نعودهم وقال لهم الحمى طهارة وكفارة فقالوا يا رسول الله ارفع الله حتى تزيروا
منها وذكر مسلم من حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل على السائب بن زيد المديني فقال يا سائب اني انا نذرت خطاياي
توفيتي قالت الحمى يا سائب اني انا نذرت خطاياي توفيتي قالت الحمى يا سائب
بن ادم كما يذهب الكبر خبث الحديد وذكر البخاري في حديثه قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم

كتاب جامع في فضائل سيدنا محمد وآله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قال اذا ابتليت عبد من عبدي
جديتيه ثم صرع وضعه منها الجنة يريد عينيته كذا قال في اخر الحديث
من قول احدا كرواه والحبيبستان هما العيونان وهما العيونتان ايضا يعني
ان انسي بن مالك والاطلال كانا في بيت ثابت البجلي فقال انسي يا اطلال
متي نحدث بصرك قال لا انا صبي لا عقل قال لا انا خذك حديثا حديثه
حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه عن جبريل عن ربه عز وجل قال
يا جبريل ما جزا من سلبت كرمته قال سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا قال
جبريل اخلون في داري والنظر الي وجهي ومن طريق هلال بن سويد وهو
ابن ابي بلال المذحوري سمع انس بن مالك يقول في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احدثكم بما حدثني به جبريل عليه السلام
عن هذا وصوابه الذين ذهبوا به قال صلى الله عليه وسلم حدثني جبريل
عليه السلام ان الله عز وجل يقول حق علي من اخذت كرمته ليس له
جزا الا الجنة وفي حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اصاب
عبد بعد ذهاب دينه بائس من ذهاب بصره وما ذهاب بصره عبد
فصبر الا لقي الله ولا حساب عليه وذكر البخاري ومسلم رضي الله عنهما
من حديث بن العباس رضي الله عنه ان اميرة سورة انش النبي صلى الله عليه
عليه وسلم فقال اني صرع واني انكشف فابع الله لي ثار من بغي
صبرت ولك الجنة وان بغيته دعوت الله له يعافيك قال صلى الله عليه وسلم
قال انشاني انكشف فابع الله ان لا انكشف فدعها الي غير ذلك فما
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب مما لا يحصى كثرة وفيها
ايضا يحمل له تحذير التوبة بازاء الحقوق والتجارات والطلاقات
وكثرة الاستغفار وحسن التزاور وكثرة ذكر الموت اذ ذكرا بلغ ما
يذكر به فقد قيل في الحمى يريد الموت وتذليل في قوله تعالى افلا تدرون
انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون اي ينجفون
بها وفي حديث عائشة وانس رضي الله عنهما قيل يا رسول الله هل يكون
مع الشاهد يوم القيامة غيرهم قال نعم يذكرون الموت كل يوم عشرين مرة
وفي لفظ الحديث الاخر يذكرون يومه فتنزهه فذلك ان السلف يستوحشوا
اذ اخرج عنهم عام لم يصابوا فيه بنقص من نفس او مال او عيال ولا يخلو الموت
في كل يوم اربعين يوما ان يروع بروع او يحاب بعبية وكانوا يذكرون

رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقد ذكر في هذا العدد من غير ان يصار اليه بشي وفيها ايضا نفع له
خلف ما كان يفوته من الطاعات ونوافل العبادات فيكتب له في مرضه
مثل ما كان يعمل من ذلك في صحته وذلك لان في الوصول الى مرضه لانه
من اختيار الله له وهو خير له مما اختاره لنفسه وفي الخبر يقول الله تعالى لا اله الا
الله خير من كل شيء وما خيرا من دمه وان توفيتني ايدحتي وفي الحديث الصحيح
من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صل الله عليه
وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ذلك ما كان يعمل صحيحا مقيما
اي غير ذلك من الاطاعات التي لا نفع لها وانما ذكرنا هذه المعاني قها هنا لانها
لا تفتقر بكلام المولى رحمه الله وكانها مفسدة له ايضا فان العبد يحتاج اليها
غاية الاحتياج فانه في حال نزول البلاء به ينسحق ويحزن ويضطرب ايمانه
ويتزلزل ايضا به فتحتاج الى تدبير يذكره بالمشاكل هذه التي لا يعلمها بذلك
من الرضا وحسن الظن بالله تعالى والاعمال بخواتيمها وهذا العوض هو
الذي نلناه في هذا الفصل الاكثر من الحكايات واظهار نسبة اكثر الاحاديث
فيه اليها انما التفت لتطمين قلوب اهل البلاء بذلك ونسلك الى الله تعالى
واصحاب ذلك المسالك والله ولي التوفيق لا يخاف عليك ان تلتبس الطرق
عليك وانما يخاف عليك من غلبة الهوى عليك الطريق الى الله تعالى واضحه
لا يخفى لان الحق تعالى هو الذي تولى ذلك وانه انزل الكتاب وارسل
الرسل ونصب عليه الادله والبراهين فلا يخاف على العبد من التباسها
عليه وانما يخاف من غلبة الهوى عليه حتى يجهل ذلك عن رويته قال الله
بن خضرويه ابلني الطريق واضع والحق لا يخفى والراعي قد اصبح فيما التزم
بعد هذا الامن انما سبحانه من ستر سرا خصوصية بظهور البشرية
وتظهر بعظمة الربوبية في اظهار العبودية سرا خصوصية هو حقيقة الخلق
التي اختص بها ولاية الله سبحانه لا يتغير وجوده ولا يكون وذلك دائما
حاصل فيهم من التمسك والقبالة فمن لطيف حكمة الله تعالى ان ستر ذلك
بما اظهره من البشرية التي من لوازمها وجود الغير والكون ولولا
هذا السر

هذا السر كان سر الله مبتدلا غير مبصون كما قال في لطائف الملاح بل للشمس
من سحاب وللمنا من ثياب ثم ان حقيقة البتيرة الانتفاء بصفة ظهور
الاقتناع والاحتياج وغو ذلك من اوقات الحدود وذلك هو حقيقة التعبد
وانما كان فظهورنا من ذلك لزوم وجوده له عبود وهذه هي حقيقة الربوبية التي
ظهرت لنا من وراء حجاب العبودية ولولا ذلك لكانت باطنا لا تظهر كما قال
سيدى ابوالحسن الشاذلي رضي الله عنه العبودية جوهر اظهرها الربوبية
فسيبان الدقيق الخبير ومن هو على كل شيء قدير والتسبيح الذي ذكره المولى
ها هنا في غاية انها نسبة بها ذكره من المعاني لا طالب ربه بتأخير ملك
ولكن طالب نفسك بتأخير اذ بك لا تدعوت ربه وسالت منه مفعلا
من المطالب ولهم تظهر لك الاجابة فحسن به فلك ولا تطالبه بالوفاء بذلك
فانه يفعل ما يشاء لا يسأل عما يفعل ولكن طالب نفسك بتأخير اذ بك
فانها اهل المطالبة وسرور اذ بها من وجوه اخذها انك تدعوت الخيا
في دعائك فيحصل لك بذلك غرض وهو ما يقدر في حال عبودتك وسياتي
هذا المعنى في عند غيوله لا يكون طلبة سببا الى اعطائه فيقول فكم
عنه وليكن طلبة لاظهار العبودية وفيها سببا باحكام الربوبية والثاني اعتقادك
انه لم يستجب لك اذا ظهر لك عدم الاجابة منه وليس من شرط الاجابة
ان تظهر لك بل له ان يخفيها عنك لما في ذلك من المصالح والاجابة اليه ليرفاه
بجعلها ما يشاء مما تعلمه او تجهله وتند تقدم هذا المعنى عند غيوله لا يكون
تأخير اذ بك اعطاه مع الاحتياج في الدعاء موجبا ليا سبب اني خرد والثالث
وهو تشدها اعترا فلك على ربه في حكمه ومطالبة لئلا اذ انما خرد اجابته
دعائك ثم ذكر المولى رحمه الله تعالى الحالة التي اذا كان عليها العبد ان يحق
الادب ووصل الى غاية الادب فقال متى جعلت في الظاهر متمثلا لادبه
ورزقك في الباطن الاستسلام لغضبه فقد اعظم الله عليك هذه
الامر ان ما الذي يكثر ما لك في اقامه العبودية لربك لا غير فتي يسرها
الله تعالى لك وانما في مراعات احكامها ووفقك لذلك فقد اعظم الله
عليك فلما اذ انشئت وما الذي تلتزم بعبودها ان كنت عبدا خقيقا
قال سيدى ابوالحسن صحتي شاك في الله تعالى في ابدائه واعترفتنا

عن ابن عباس قال قال ابو العباس الرقي وازال الله عن راسه

من زجاج البصر فشر ب و بسنا نانا قال ابو العباس الرقي وازال الله عن راسه
قال الشيخ ابو الحسن والفور افضل في ذلك انه لا ينبغي ان تطلب ادب الله تعالى
ومن اظهرت عليه عظم لانتها شهادة له بالا يستقامه مع الله تعالى قال ابي
الكرامات والقسم الثاني وهو ان تظهر الكرامة في الولي بخلافه فالمراد بذلك يعرف
ذلك العبد الذي شهد بها بصره طريق هذا الولي الذي اظهرت عليه الكرامة
اما ان يكون خادما فيرجع الى الاعتراف او كما فرامني عود الى الامان او شاكا
في خصوصية هذا العبد فظهرت عليه ليعرفك الله بها فيه من وادبح
الاحسان انتهى وقال ابو نصر السراج سالت ابو الحسن بن سالم فقلت له
ما معنى الكرامات فهو قد اكرموا حتى تركوا الدنيا واختاروا كيف المواعين
فجعل لهم الحارة ذهبها وجهه ذلك فقال لا يعطيه ذلك لقدرها ولكن يعطيه
ذلك حتى يحتجوا بذلك على انفسهم عند اضطرارها وجزعها من خوف الرزق
الذي قسم الله لهم فيقولون الذي يقدر على ان يصير الحارة ذهبها كما ان يقدر
اليه انيس بقادر ان يسوق اليك رزقك من حيث لا تحسب فيه فيحتجوا
بذلك على صاحب نفوسهم عند موت الرزق ويقطعون بذلك نفوسهم فيكون
ذلك سببا لربا غشها وتادبا لها قال ابو نصر وقد حكى لنا بن سالم في معنى ذلك حكاية
عن سهل بن عبد الله انه قال كان رجلا بصوره يقال له اسحاق بن احمد وكان من ابناء
الدنيا فخرج عن الدنيا رعي من جميع ماله واثاب وصحب بسهلا فقال يوما لسهل
يا ابا محمد ان نفسي هذه ليست تتركها الضمير والصراخ من خوف موت
القوة والفؤاد فقال له سهل خذ ذلك الحجر ونسبل به ان يصير لك طعاما
نالكه فقال له ومن امان في ذلك حتى افعل فقال سهل اما اكل ابراهيم عليه السلام
حيث قال رب ارنى كيف يحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليحيى قلبي
المعنى في ذلك ان النفس لا تطهر الا بروية العين لان من جبلتها الشك
فقال ابراهيم رب ارنى كيف تطهر نفسي فاني مؤمن بذلك وانفس لا تطهر
الا بروية العين تان كل ذلك لا وليا له فظهرت له الكرامات تاريا نفوسه
وتهديبا لها وزيادة له انتهى كلام ابي نصر وقال بعض العلماء ما رايته هذه
الكرامات الا على ايدي الله من الصديقين وكان رجل يصعب

ابن عبد الله

عن ابن عباس قال قال ابو العباس الرقي وازال الله عن راسه

ابن عبد الله فقال له يوما زيدا انوضا للصلاة فبسط الماسن بين يديه
فصان ذهب وقصبان فضة فقال سهل اما علمت ان الصبيان
اذ ابوا اعطوا خشيا الله ليشغلوا بها وفي حكاية جعفر الخليلي
عن الجليلي قال جاني ابو حفص النيسابوري مرة ومعه عبد الله الوهابي
وجما عته وكان فيهم رجلا ملع قليل الكلام فقال يوما لابي حفص فقلت
فيمن هنن له الايات الظاهرة يعني بها الكرامات وليس شيء من ذلك
فقال له ابو حفص رضي الله عنه ثم فيما به ابي سوف الحدادين ابي كبر عظيم
فما فيه حديدة عظيمة فادخل يده في الصخر فاخذ الحديدة المصاة فاخرجها
فبردت يده فقال له بحزبك هذا انسيل بعضهم عن معنى انه ان كان
من نفسه فقال كان مسرورا على حاله فخشى على حاله ان يتغير عليه
ان لم يظهر له ذلك فخصه بذلك شفقة عليه وميالة لخاله وزيادة له
بل ربما تغير عنها العارفون وخاف منها المحققون تان بعض السلف
الطيف ما ينادع به الاوليا الكرامات والمعونات - وذكر عن ابي حفص
او غيره انه كان جالسا وحوله اصحابه فان نزل عليه من الجبل فترك
عند له قال فحسب ابو حفص فسيل عن بكائه فقال انتم حرك
عوقع في قلبي ان لو كانت لي بشاة لدحت لحمي لما يركب هذا الظبي
عندنا فبقيت نفسي فزعون حين سالت الله تعالى ان يحركي معه
النيل فاجابه معه فيكيت وسالته الا قاله مما تمنيت وسميت الظبي
ويحكى ان بعض الاوليا قال لتلميذ من تلاميذه اني اريد ان اكون
لا تفتاض عليا شي وهو يفتاض عليه اكل الامور مع الاتقي من الله ولا
يتمى مقامه فبلغ ذلك الشيخ ابا مدين فقال له لو كانا متراديا لبرأه
وعن بعضه انه كان يسير في البادية فالتقى ابي بياض المار فرفع
الي راسه ليرى فقال انا اعلم انك تاد رعل هذا الكن لا طيفه فلو توجست
في بعض الكرواب ليصنعني ضففات ويسقيني شرابا ما كان اسم
يتم اني لا اعلم ان ذلك الرق ليس من جهنم وانا كحيي بن معاذ البراري فبقيت
عنه اذ اراد ان يمشي الى الايات والكرامات فطريقه طريق الاوليا
واذا رايته يسيرا الى الامام والحق فطريقه طريق المحبة وهي اعلى من التي
قبلة ولذا رايته يشي الى الامام ويكون معانا بالاركان الذي ذكره صوري

ابن عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وجلاله

طريق السالكين هو علا درجه من جميع الاحوال فوالله لو لم يكن ذلك لكانت يداني
يرين الحق تعالى الايات والكلمات ولا انتفتح ليهاديا راني كذلك جعل لي
الى معرفة سبيله وقال صلى الله عليه وآله لا يستحق الرزق الا حضور الوارد
يوجد في الدار والاخرة والورد بطوي بانطوائ هذه الدار والورد ما يعنى
به ما لا يخفى وجوده الورد هو طائفة منكم والوارد ان تطلبه منه وان
ما هو طائفة منكم مما من طائفة منه الورد عبارة عما يقع بكسب العبد
فالوارد ان تطلبه منه وابن ما هو طائفة منكم مما ان تطلبه منه من
عبادة ظاهرة او باطنة والوارد هو الذي يورد على باطن العبد من لطايف
والوارد فيشرح بها صدره ويمتثل بها قلبه ويصره فالوارد ما من العبد
للحق تعالى من محاملة وعبودية والوارد ما من الحق سبحانه للعبد من لطف
وكرامته والورد الحق ما يغني به العبد ويرجي به من الوارد لوجهين احدهما
ان الورد منتهى به في الدار لا يقع الا فيها وهو منقطع بانفصالها وان
بقاها فينبغي للعبد ان يستكثر من الورد قبل تولدها اذ لا يمكنه
خلف ما فات منها والثاني ان الورد هو حق الحق منك والورد هو
حظك منه وفيما لك من فوائده على ربي والبق بالعبودية من طلب حظك
ورقودك معها فاذا اثبت مزية الورد على الوارد باعتبار العبد كانه استغنى
من نقاين الجهل وكان مستحقه جهولا كما قال في لطايف المني
واعلموا ان الله اودع انوار الملكوت في اطراف الطاعات فاني من زاته
هو من الطاعات صنف او اعوزة من الموافقة جنس فقد من النور
بمقدار ذلك فلا تعلموا شيئا من الطاعات ولا تستغنوا عن الورد
بالوارد ذلك ولا ترضوا الا نفسك بما رضى به المدعون اجبروا الحقائق
على استنارهم وخلقوا الانوارها من قلوبهم وان الحق حكيمه جعل الطاعة
اجارية على العباد مفروعة لباب الغيب فمن افهم الطاعة والمعاملة
بشرط الادب لم يحجب الغيب عنه والظاهر من الغيب يفتح لك
باب الغيب ولا تكن من بطالة الله بعبادته ولا بطالة نفسه
لله فذلك حال اجابته الذين لم يفهموا عن الله ولا وجهه المذموم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وجلاله

والنوم ليس كذلك بل المؤمن من يطالب نفسه لعله ولا يطالب
ربه لنفسه فان توفقت لغيره عليه استبطل ادبه ولا يستطير
مطلبه ثم ذكر كلاما كثيرا وفي كلامه رحمه الله عليه عازا كذا اسرار الورد
وعظم مودعها من الدين وان سراجها من احسن سمات العارفين
وقد روي الجليل رضي الله عنه وفي يده سبعة فصيل له تسعة شوكات خديك
سبعة فنان حرسه به وملكها انما وملك لا يملكه ابر او كان يدخل كل يوم
حانوته ويميل المستوي لربها ركة ثم يعود الى بيته وركوب بعد
وكالاته في المنام ففيل له ما فعل الله بك فقال طاحت تلك الامارات ونفيت
تلك العبادات وابعدت تلك الرسوم ونفيت تلك العلوم وما تفعل الا شغاف
لما تركها في السحر وحكي ابو محمد الجبيري قال كنت عند الجليل رضي الله عنه
في حالة نومة وكان يوم جمعة ويوم يروى وهو يقول القدر قليل لقمته هذه
لا تحاله يا ابا القاسم فقال من اراد مني بركة هوذا تطوي صحيفتي فقال ابو
الحسن لا تسراج ذكر الجليل رضي الله عنه اهل المعرفة بالله وما يراعون
من الورد والعبادات بعلم الطيف الله به من الكرامات فقال الجليل العباد
على العارفين احسن من الياسان على من الملكوت قال ابو بكر الخطار حفيظ الجليل
رضي الله عنه عند الموت في جماعة من رعايا الله قال كان قاعدا بجلي يلبسه
اذا اراد ان يسجد فلم يزل يركب حتى خرجت الروح من رجليه فتقلت عليه سرهما
قد رجليه فراه بعض اصحابه من حضرة الامامة كانت رجلا لي اناس تودوا
ما يلهذا يا ابا القاسم فقال هذه نعم الله اليك اكرم فلما فرغ من صلاته رضي الله عنه
له ابو محمد الجبيري يا ابا القاسم لو اطمعني فقال يا ابا محمد هذا وقت منتهى الله
يا يزيد كذا حاله حتى مات رحمة الله عليه در ضوائه وقال له صديقه رضي الله عنه
يقولون انهم لا يقولون الا قول الله وعلى الوارد من حال الاشياء استقرت منها
في نحو ثبوت وقال محمد بن ثابت البجلي لما حوثة ابي الوفاء جوستا لقته
شهادته فقال يا بني دعني فاني في ردي القانع قال ابو طالس المكي ومداومة
وراد من كلامه ان الله يشهد العارفين وهو يزيد الايمان وعلم الامانة
في خزان عايقه رضي الله عنه سبيلت عند رسول الله صلى الله عليه وآله
منازلت كان محله دمه وفي لفظ اخر كان اذا علم الله اتقنه ربه الله وفي الخبر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وجلاله

المشهور راجب الاعمال الى الله تعالى ادوسها وله قل وجاني الاثر كلام تارة يروي عن
بن علي وتارة عن الهروي وسنة عن عائشة رضي الله عنهن وبعضهم يحكيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام من استنوي يومه فهو مخبون ومن كان يومه شر من
امسه فهو محدوم ومن لم يكن في مزيج فسر في نقاش ومن كان في نقاش فامرت
خير الله وقد يكون استحقاقا لا يورده من المكروه لا يستدراج للعبد ويكون مبادا ذلك
ان تكون له خيالات تظهر له صور كرمات توجب له استعسان حالته واختيار
بطلته وفي ذلك نفس العبودية بالكلية وهو امانة لوجود الطرد والبعث العباد
بالله وما حب هذا عظيم الجاهل شديد العجايب والافلاحة وقد تارة الجند في الله
عنه لرجل ذكر المعونة فقال الرجل اهل الخوف بالله يعلمون اني لندل سقوة
الحركات من باب البور والتقرب الى الله فقال الجند ان هذا قول قوم تكلموا باستقام
الاعمال هذه عند عظمه والى بسوق وينبغي احسن حاله من الذي يقول هذا
وان العارفين بالله اخذوا الاعمال عن الله واليه رجعوا فيها ولو بقيت في حرام
لم انقص من اعمال البررة الا ان يحل في دنياها والله لا يرد في محنتي واحدي
حالي قال الله هو وروي رضي الله عنه في كتاب عوارف العارفين تاما من
تعد في حال الوقوع بما لم يحكم اساس خلوته بالاخلال فيدخل الخلوة بالذوق
وتخرج بالحدود في نفس العبادات ويستحقها ويسلب الله للعامله ويده
عن قلبه هيبة الشريعة ويقنع في الدنيا والاخرة فيعلم الصادق ان القلب
من الخلوة استقر الى الله تعالى بحارة الاوقات وكلف الجوارح عن المكروهات
فيصالح ليقوم من اوقات الخلوة مداومة الاوراد وتزجها على الاوقات فيصالح
ملازمة ذكره وحده فيقوم دول المراقبه ويعلم ليقوم الانتقالي من ان
وليقوم الانتقالي من الاوراد الى الوراء انتهى ما يتعلق بعرضها من كمال
وهو ما سب لما ذكره المؤلف رحمه الله تعالى في تيسر من هذا المعنى
ابي سليمان التماري في حديث عامم الانطاني رضي الله عنهما انها
مازالت المعاملة الى القلوب استراحت الجوارح وارتكازت ظاهرة موهما
انها اسراج فستره بعد ذلك عن ابي سليمان التماري في غفلة
الذي قاله ابو سليمان في حديثه اخذها الله ان ذلك
الجوارح من المجاهدات والمكابدات من الاعمال لادراستها حفظ قلبه

درگاه

عانت منه من الخواطر المشغلة والحوار من المذمومة التي تشغل عن ذكر الله قلبه وتشتغل بها
ه لراد بذلك ان يتكلم من المجاهدات والاعمال العبادية وتغير رطله وبيته لادها قلبه
يجد حلا ونها ويسقط عنه التعب ووجود الام التي كان يجدها قبل ذلك انتهى كلام
هو ومجاهد حاج واجله اعلم وبه التوفيق ودوام الامور والامداد به من الله
تعالى على عبده بحسب القوة الاستعدادية المجعولة له وشروط الانوار البقية
على حسب صفاته من كمال التعبد بالاعمال والركون الى الاعمال النافعة اذا لم يظفر
بما اذا يفعل والاعمال اذا لم يظفر بما اذا يفعل الله به اول خاطر يخطر على بال العبد هو ان
يوجد النافعة اذا لم يظفر بها اول خاطر يخطر على بال العبد هو ان
يؤمن فهو مشغول بغير نفسه بغيره من النطفات مولاه وذلك لوجود
عقلته عنه فهو حقيق بان يكمل الله تعالى الى نفسه فيشتت عليه قلبه
ويشتت عن نفسه مكرره والناظر اول خاطر يخطر على بال العبد هو ان
يؤمن لما اذا يفعل الله به وهو اظهر الى الله تعالى واني ما يورد عليه منه وذلك لوجود
عقله ودولته فيظنه فلا يحجم يكفيه الله تعالى تعاقبات الامور ويفرغه من حرج
الاستغناء بغيره ويقر عينه بما يقربه من الله تعالى او يورده عليه من حرج
وهذه سعادة عظمه ومنته من الله تعالى ان هو وليه من كماله على عباد جسيمه
قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اصبحت وما لي سرور الا ما وضع انقدر وقال ابو
عثمان رضي الله عنه منته من الله تعالى ان هو وليه من كماله على عباد جسيمه
ولا تظن اني غير مستحق له من كماله ما اقامني الله تعالى في حان كونه
ما يحب ان يحذر على مثاله كل عاقل متصوف ما ذكره الشيخ ابو القاسم عبد الرحمن
الصقلي في كتاب صفوة الاولياء ومن شغل حوالا لا صفيا يستند الى ابي
بن بشير انما انما في قال حديثا جل من كماله انما في من كماله
ليس به شيء قد نوت منه فسلمت عليه فمد عليا سلام فقلت ليحك الله
ابن ترمذ قال لا ادري قلت رايت احدا يريد مكانا لا يدري اين يذهب
فقال انما واحد فقلت اين تنوي قال الى مكة قلت تنوي مكة ولا
تدري اين يذهب قال نعم ذلك اني كرهت ان اذهب الى مكة فيردني
الى طرسوس كرهت ان اذهب الى طرسوس فيردني الى طرسوس فيردني
لا ادري قلت فمن اين العاشق قال لا ادري قلت اخبرني يا سار فلما

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة
والحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

لنفسه ومخافت حطوطه يفرون من الاسباب ويستوحشون منها
لانها موجودة في نظره وانها في الزهود شاهدة له في الوجود كما قال
سيدنا ابو الحسن رضي الله عنه وانه لا يدعها الا ذر هدت فيها
منها ان يعون عليه اغراضه وتفوتهم مقاصده فميله اليها وانكافه
بها ولو كانت اهل العلم بالله والحجة به لراوه ظاهرا في الاشياء كلها وكان
لهم في ذلك من شرف اعينهم ما يشغلهم عن رويتهم لنفوسهم فلا يكون
لهم من الاشياء حصة ولا يخشون منها فتنة لانها فانية متلاشيبة
بهذا الاعتبار الصلاة طهارة للقلوب من الدناس انكذب كماري في
الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوله انها مثل
الصلاة كمثل نهر عذب يجري من باب احدكم يتيم فيه كل يوم خمس مرات
ثرون ذلك يبقى من رزقه ولا يفتتح باب العيون لان القلوب والاطهر
وتزكى رغب عنها الحجب والاشارة في ذات ما غاب عنها من الاسرار والاملاء
بجمل الناجات لان يكون فيها الفناء والدرع والمناجات مما طهر الاسرار عند
خفا الاكدار للملك الجبار وحدث الملائكة وهي رزاق الاكدار الملكوتية
بعين ربك حتى يصفوا قلبك وسرك فيصفو لك حينئذ شهورة
وتجود اذ انك وجودة تنسج فيها سيارين الاسرار حتى تكاثر عليك
في الظهور وتشرق فيها شوارق الاوار فيكون قلبك نور اعلى نور
وهذه العبارات الست معانيها متقاربة ولما كانت هذه الاحوال
التي ذكرها المولى رحمه الله تعالى لها كدليل على ما قاله من ان الماسورة
انما هو اتمام الصلاة لا وجود الصلاة وان الصلاة المعنوية اسمها هي صلاة
الحاشية لا صلاة الغائبات التي لا يتنفس بلوغ هذه المقاصد اليه
ولذلك كانت الصلاة ام العبادات والتمسك بالخير في قوله تعالى اقم الصلاة
لذكرى ما خسران الصلاة المراد منها الذكر وتذكر من خسران كل من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الصلاة فرضت الصلاة واسرارها والطوات والشعوت لها سلك
لقيامته ذكر الله ولذلك كانت قرة عين حبيب الله صلى الله عليه وسلم كما
سألت عن الصلاة حيث تعرضت المولى رحمه الله في بعض الاخبار ان رسول الله
الاقام الي الصلاة رفع الله الحجاب بلبنه وبيده وراجه بوجهه

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة
والحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة
والحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

وقامة الملائكة من لدن ملكيه الى اللهوا يصلون بجلاله ويؤمنون على
تعاليمه وان المصلي ينسج عليه البر من عنان السماء الى مغرب راسه ويبارك
سناد لويها المناجي من يناجيها انتقل من ابواب السماء تنقل المصلون الى الله
تعاليمها في ملايكته بصفت المصلي وفي التوراة يابن ادم لا تخش ان تقوم
بين يدي صليبا يا حي يا قانا الله الذي لا يترك من قلبك العبد العبد
توري فكانوا يرون ان تلك الدرة والسكران تلك الفتوح التي يحدوها المصل
في قلبه من دنو القلب من الرب وقال محمد بن علي الترمذي رحمه الله
تعال الموحدين الى هذه الصلاة الخمس رحمة الله عليه وهما الله فيهما
الوان الصباغات لبيان بعد من كل شئ وفعل بشيا من عظمة الاكف والاعمال
كالاطمعة والاقوال الاشرية وهي عرس الموحدين هياكلها من عظمته
رب العالمين لا هل رحمة في كل يوم خمس مرات حتى لا يتقاع عليه ونسرك
عبار قال ابو طالب المكي حركت من المومن اذا تومنا لله صلاة شاعرت عنه
الشياطين في اقطار الارض خوفا منه لانه يهاب للدخول على الملك
واذا كبر حجب عنه ابليس وضرب بلبنه وبين سرادق لا ينظر اليه وواجهه
الجبار بوجهه فان اقال الله اليه اطلع الملك في قلبه فان اليس في قلبه اكرم
يقول الملك صدق الله في قلبك كما يقول قال فليشعشع في قلبه نور
يلحق ملكوت العرش فيكشف له بذلك النور ملكوت السموات والارض
ويكتب له حسن اذ لا نور حسن قال وان العاقل الجاهل اذا قام
الى الوضوء احتوشته الشياطين كما يحتوش الدباب على نقطة العسل
ناذا كبر اطلع الملك في قلبه فان اكرم شئ في قلبه اكرم الله عذره فيقول الملك
كذبت ليس الله في قلبك كما تقول قال فليشعشع في قلبه نور
بعنان السماء فيكون حجابا لقلبه عن الملكوت فاعلم ان في كل صلاة
صلاة وتلت الشياطين قلبه ولا تزل الشئ فيه وتشف وتوسوس
وتترين له حتى يصرف من صلاته لا يعقل ما كان فيه ومعا في هذه
الاخبار والآثار مواتية المعنى ما ذكره المولى رحمه الله تعالى وادله عليه
فذكر ما رواه في هذا الباب في التوفيق برحمته اسر في هذه الاخبار
في ملكوته وسيلك في تلك الدار عن كمال ذاته روية العباد في ركعت

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة
والحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

عرّو جل على حسب تجليه لهم في هذه الدار برونه ظاهر كافي الملقونات
 بانوار البصائر لما تجلى لهم من درر حجابها وبزكلا سرور بالنظر فيها وفي الدار الآخرة
 برونه معانية بانوار انصافهم من غر حجاب ولا مانع وهذه غاية الظهور والكل قد
 علم مثلاً انك لا تفهم عنه فاشهد بما يبرز منه عدم الصبر عن الله من وجود
 الاختصاص بمعرفة وهو حال شريف يقتضي وجود العبة الاختصاصية والوجه
 الاختصاصية تقتضي عدم المشاهدة والحضور للمشاهدة الحقيقية غير متصورة
 في هذه الدار لما هي عليه من الزيادة والنقص والغنا والذهاب فالحكم الله تعالى
 عبده لعله بعد صبره عنه بان اشهد ما يبرز منه من الآثار ولا يكون تسلية
 له بالآثر عن النظر فحصلت له حينئذ العبة الاختصاصية الاليفية حاله حتى اذا
 اقتعد في مقعد الصديق وحصلت له عندية الحق خلع عليه خلع النور
 والتكريم وواجهه بوجهه الكريم فحصلت له حينئذ العبة الحقيقية والمشاهدة
 السريّة وما ذلك على الله بغير علم لما علم الحق منك وجود المملكون كالاتّاعات
 وعلم ما قيل من وجود السرة محسوساً عليك في بعض الاوقات ليكون ذلك قايماً
 بالصلاة لا وجود الصلاة كما كل مثل يقيم للوئين الطاعات لوجود الملكوت في
 في الاوقات لوجود انوار نعمتان عظيمتان انعم الله بهما على عبده فان الملكوت
 اثنان عظيمتان قاطعتان على العبد بسبيل عبوديته والملكوت كونه تعرف الانوار
 من عمل بالحكمة فيه مشقة يميز عليه ويحمل الشعب فيه حتى يظهر ويبين
 في ذلك العمل ويروضه (تشتاق) وهو يعرض بالطبع بعد اثاره للشيء بحسبه
 والشدة مجاوزة للحدي التصاريح الى العمل والحرص عليه والذي يوجب رجوعه
 الملك المدبره على غطر واحد من انوار انفسها والتفتتها وتشتغلها
 فاذا نوت عليها استلحتها واستخفتها وقد تار بجها الشفترا
 لا يصلح انفسه ان كانت مدبرة الا تشغل من حال الاحالي
 والموجب لوجود الشدة وملاحة الاوقات كلها لا يتلقا انوار انفسها مع تشده
 الحرص عليها وعند وجود الشدة يقع التقصير والتقصير فيها ولذلك عين لها
 اوقات تقع فيها وذلك هو معنى تجوهرها في الاوقات فان كان الملك الشدة واقعة
 في الصلاة لم يكن الا في بها مقبلاً لها تنوع التقصير منه فيها ولم يبق الا الصلاة
 الصلاة لا بوجود صورة الصلاة فالسيد كما هو العباس المرسى في الله عنه كما هو

ذكر فيه المصلون في معرض المدح فانه انما جالين اقام الصلاة انما يافتهم الاقامة لا عيب
يرجع اليها قال الله سبحانه الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة يريد جعلني مقيم الصلاة
ومن ذريتي اقم الصلاة واما الصلاة والمقيم الصلاة ولما ذكر المصلين بالاعمال فان قيل للملأين
الذين هم عن ملائكة ساهون ولم يقل موفيل المقيم الصلاة فالاقامة اذا ملأ المصل صلاة فقلنا
خلق الله من ملائكة صوره في ملكوته ذاكعة ساجدة اليهم القياس وشباب ذلك لها
الصلاة واقامة الصلاة حفظ حدودها ظاهر اياها قال ابن عطاء الله اقامة الصلاة حفظ حدودها
مع حفظ السر مع الله عز وجل ولا يحتاج بسر سواه قال الامام ابو القاسم الغنوي رحمه الله
عنه وهو الثاقب باركانها وسندها وانغيبة عن شهودها بروية من يصلح له تحفظها
عليه احكام الامر فيما يجري عليه منه وعن ملا حفظها بحوثها بغيره من
مستقبل القبله وقلوبهم مستقرة في حقايق الوصله وتمثيل الولد بالصلاة دون
سائر العبادات حسن لان ذلك اكثر ما يقع فيها وقد يكون ذلكا مستظرا ذلك الكلام على
الصلاة وحسبما يقول اشر هذا الصلاة لظهوره للقلوب على وجود الضعيف في ذلك
اعدادها وعلم احتياجه الي فضلها فكثر امدادها هذا من فضل الله تعالى الذي عوده
عبده فتقليل اعدادها بان جعل الخمسة خمسة وذلك تخفيف منه عنه لما علم
وجوده ضعفه وتكثير امدادها بان جعل الخمسة ثوابا الخمسة وذلك فضل منه عليه
اذا كان محتاجا اليه فله الحمد والشكر على ذلك وهذه المعاني المذكورة في حديث
الاسير املت عودنا عن عمل طويل بوجود الصدق فيه ويتقى البر
وحدان التسلامة تقدم ان العمل لا جل حصول الجزاء مدخول بحلوله وحسبنا
هنا لك من الآثار والحكايات عن العارفين وارباب القلوب ما فيه وقع
وقد ذكره المؤلف هذا المعنى في مواضع متفرقة من هذا الكتاب فما ذكره
ها هنا تفصيل بحال طالب الجزاء على العمل ومعنى ما ذكره ان العمل على هذا الوجه
معتزض بالطلون لا نه اذا طالب به بالجزاء على طالبه به بوجود الهدى
فيه والصدق لولا بحقه في العمل وانى به توفيقه ذلك مع كونه طالبه الله بطلبه
لا فهو لا محاله من رب في كيفية وجدان التسلية من غيبه سريته فان الواسع
رضي الله عنه العبادات الى طلب العفو عنها اقرب منها التي طلب الاعمال
باعتبارها وتزيب من هذا قول النصير اياها رضي الله عنه العبادات التي طلبها
والعفو عن تقصيرها اقرب منها التي طلبها لا عوارض والجزاء عليه فانما

منسجح فيهما
 انما التمام
 السكون
 مني ومنى
 ولا عفو
 في رضى
 لا مقلدة
 وفاربه
 طار
 وما مسكون

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطاهرين

النساج ميرا نساج الكما يليق بها فكل ما طلب سيرا في فضلها ولا من طلب هوان
الى عمله فانها التي واحسن قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو
خير مما يحشون ثم تطلب عوفا عن عمل يست له فاعلا يكون من الجزا اعرجا
ان كان له قابلا المنزلة عن اعمار اعمار بوانت اعمارها هو الله عز وجل فكيف يطلب
العبد الخلق على لا يدخل له فيه على الحقيقة فحق كون القول حقا ان لا يرد
ان يظهر فضله عليك خلق ونسب اليك فضل الله تعالى عظيم فاذا اراد ان يظهره عليك
خلقك كذا لطاوه وحلا رها ونسبها اليك فاعلم انك يا عبد الله است مطيع ومتق ومجاهد
وعامل ونسب اليك على ذلك فاعلم انك يا عبد الله است مطيع ومتق ومجاهد
والجانب من نسبتك الكبرياء وانطلق لك في هذه الحالة بالدعاء والسؤال فاعلم انك يا عبد الله
كما تفضلت على خلق الطاعة في وحشيتي بها ووصفتي بها فاعلم انك يا عبد الله
عنها في الحقيقة ووعدتني مع ذلك جزيل الثواب والنهاية من العقاب فتقبل مني
علمي وانجزي ما وعدتني كان في ذلك صبيحا والا فلا فحق العبد ان لا ينسب لنفسه
الا شيئا من محامد الصفات ومحاسن الاعمال اذ لا اهلية فيه لكونه وما مدام الصفات
والاعمال مساوية لها في حق الادب ان يصف ذلك في نفسه ان يعرف بكن ذلك
من الله وجهه قال سبحانه عبد الله اذا عمل العبد حسنة وقال ان شيا رب
تقبل مني ما عملت من الخير ان كنت ساهيا وتقبل مني ما عملت من الخير ان كنت ساهيا
بل انت اطعنوا انت تقربوا واذا انظر الي نفسه وقال انما عملت وانا اسألك
تقربا اعرض الله تعالى عنه وقال انما عملت وانا اسألك وانا اسألك
واذا عملت حسنة وقال يا رب انت قدرت وانت قضيت وانت حكمت فحسب
المولى حلت قدرته عليه وقال يا عبد الله بل انت اسألت وانت جهلت
وانت عصيت واذا انما يا رب انما اظلمت وانا اسألك وانا جهلت اقبل المولى حلت
قدرته عليه وقال يا عبد الله انت قضيت وانت قدرت وقد عرفت وقد حلت وقد
لا نهاية لما امكن ان رجعت اليك ولا يفرح مدركي ان اظهر جوده عليك من ارجوه
الحق تعالى في نفسه ووكله في خلقه رجسده فقد طرده عن بابه وابعده عن جنابه
وكانت اخواله مدخوله معلومة واما له مستقيمة مردولة ومن اواه اليه واطهر
جوده عليه فقد اظفاه لنفسه ودفعه الي حضرة قدسية وكانت له حصة
خير له واما الطاهر كما هو مقبول كما قال الله تعالى ان الله يحب المتطهرين

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطاهرين

ذاتي نصرنا والامن انك يا وصاف ربوبيته متعلقا بآراءه فاعلم انك
متعلقا بتعلق بآراءه الربوبية ان تشهد وجودك ولولم وجودك لا شيء من
جميع ذلك لولا منك وانما هو عوارض عندك ولا شيء وجودك لولا انك
الابغائية ولا عزرك لا بعزته ولا قدرتك لا بقدرته ولا عناك لا بغضه الى غير ذلك
من الاوصاف ولا يتك ذلك الا باذن يتحقق لا وصاف عبوديتك من عندك
وفكره ذلك وعجزك والتعلق بالحق المذكور ان مثل زمان بل لها شيء واحد
لا يتعد فيها على التحقيق سئل ان تدعي باليس لكما المخلوقين اياك ان تدعي
وصفه وهود في العالمين اوردك هذا الدليل على ما ذكره انما من الله في خلقه من صفات
مولاه الا ان خلق بها فقط وان اعاد ينسبها كباير المعاني القلوب من مشاركة
الربوب للرب ومضى سقني البيرة التي تصفها واعلمنا بشانها على لسان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث قال الله اخذ اعزاز من الله ومن غوته انة حرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن تخبر ذلك على العبد والتسجيل عليه بالتحقق انظر الى العبد
ومن الفواحش عند الكافرين وجود شيء من اشراكه في قلب العبد يا دعا
شي من اوهما الربوبية بنفسه عقدا او قولا لان ذلك منازعه له وتكبر عليه
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
عز وجل انما يريد الله ليذللني في ما اريد في ما اريد في ما اريد في ما اريد في ما اريد
الدار ومضى المنازعة الدواعي قولا وعبرة والا فاعلم انك يا عبد الله
غيره في حقه تعالى انه لا يرضي بمشاركة غيره له فيما يختص به من صفات
الربوبية وفيما هو حق له من الاعمال الدينية واذا كان الحق تعالى ما انما انك
ومحرمات عليك ان تدعي باليس لكما اعطى للمخلوقين من الاموال وممتلكاتها
لك ظلم او عجز او انك كيف يدعي لك ان تدعي وصفه وهود في العالمين لا بشر لك
في ذلك الا انت ولا غيرك ففهم اذا من اعظم الظلم والاشد العداوة انما انما
انك من ذلك قلت وهذا المحني الذي ضمنه التوكل رحمه الله هذه المسئلة
هو القصد الاقصى الذي هو من نظر انصوبه وكلما صنوه وودونه
وامرور به ونهوا عنه من افعاله ووقوا لخواه انما هي وسائل الى هذا
الغاية الشريف والمقام الشريف وشانها انما هو الجلاء عن كل شيء
واسقاط حظوظه بالكلية كما قيل الصوفي دمه هذا لوملحه مباح واليس
ذلك هو المقصود في هذا الباب انما هو من ذلك ما يلزم عنه من انفراد

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطاهرين

تعالى عنه بالوجود ولو انتم الوجود انتم لاني لا يشاكونه في شيء منها
البنية كما ذكرنا اننا وهذا هو كيهما التساوية التي اعوذ بها اكثر الناس من عطفوا
منه الا بالافلاس اذ بذلك يستحق الموت عبودية الله عز وجل الذي لا مقام للجد
اشرف منه كما قال الشاعر ان كنت في خلقا متى عفا شوقا فاورا لي
قصدا ومطلوب ولهذا العرف كان عندكم رفاق خطوات الخطوة وخفات
هو احسن الهوى وكل ما يقتضي نفا النفس وثبوتها من محبة المقامات واظهار
الانطافئ الكرامات ذنوبا عظيمة واخلاها اليه فادحة في مذق العبودية والاعظام
للمروية يتوبون من جميع ذكرا الى ربهم ويتعوزون به من نشرهم ويخافون من
مسائلته ولا حظته غاية البعد ونهاية التطرد والمكر كما قيل اذا قلت بالاذنبت
قالت محبة وجودك ذنبا لا يقاس به ذنوب ذكرائه كانه كانه لبعض
الملوك عند تنازعه على اشرافه واقترانه فشكلى اهل اقليم عامله الى الملك فقال
تخيروا من شيعتم اولى به عليكم فاختروا ذلك العبد لما راوا اميلا للملكية فقال
الملك اجعوه فان اخترت اولى به وليته عليكم فرغب الغلام في الولاية فاسر بكتب
المنشور واسر باستقباله اذ اراني محل ولا ينسك والمباغته في ابقائه بانواع التكرار
ولم يارودس من يرش عليه ما ورد فيه سم ثم اسر من يقول اننا اشرف على الموت
هذا اجزا من اخترت الولاية على خدمة مولاه غني هذا غيرة لاوي لا بها قنصرة
لاوي الاعتبار واني هذا العفا الجليل المودب الي سوا السيل بشيى الحكاية الشهيرة
المروية عن ابي يزيد رضي الله عنه حدثني محمد بن معاذ رضي الله عنه انه راها
في بعض مشاهداته من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر مستهزئا على
مذود وقدميه رافعا اخميهما مع عقبيه عن الارض ضاربا يدينه على صدره
نشاخصا بعينيه لا يطوف قال ثم سجد عند اسر فاطا ثم قعد فقال اللهم
ان قومنا طلبوك فاعطيتهم المشي على الماء والمشي في الهوى فرفضوا بذكروا لي
اعوذ بك من ذلك وان قومنا طلبوك فاعطيتهم طي الارض فرفضوا بذكروا لي
اعوذ بك من ذلك وان قومنا طلبوك فاعطيتهم عبدك خضرا فرفضوا بذكروا لي
وافي اعوذ بك من ذلك حتى عدت ثمانين مائة من كرامات المروية في
الوقت فزار غفارا راضي فقلت نعم يا سيدي قال منذ متى انت هاهنا قلت
منذ حين تمكنت فقلت يا سيدي حدثني بشيى قال احدثك بشيى مولود
ادخلني في القلعة لا سفل قد روي في المنكوت لا سفل غاراني الارض

تعالى عنه بالوجود ولو ان الوجود انقضى لان لا يشاكونه في شيء منها
البنية كما ذكرنا اننا وهذا هو كيهما السعادة التي أعوذ أكثر الناس من حفظها
منه الا بالافلاس اذ بذلك يستحق المني عبودية الله عز وجل الذي لا مقام للجد
اشرف منه كما قال انشا عوانكنت لي خلقا متى عفا شوقا فاورا لي
قصدا وطلوب ولهذا المعنى كان شعث في ذائق خطرات الخطوط وخفات
هو حبس الهوى وكل ما يقتضى نفا النفس وثبوتها من محبة المقامات وايقار
اللطافة الكرامات ذنوبا عظيمة واخلا قال يسه فادحة في مذق العبودية والاطام
للمروية يتوبون من جميع ذكرا الى الله ويتعوذون به من نشرهم وتخافون من
مسائلته ولا حظته غاية البعد ونهاية الطرد والمكر كما قيل اذا قلت لا اذنبت
قلت محبة وجودك ذنبا لا يقاس به ذنب ذكرائه كان لبعض
الملوك عبدا يتنازع على اشرافه واقرانه فشكوا اهل اقليم عاملهم الى الملك فقال
تخيروا من شئتم اوليه عليهم فاختاروا ذلك العبد لما راوا اميلا للملك اية فقال
الملك اجعوه فان اختاروا له ولبيته عليهم فرغب الفلاح في الولاية فاسر بكتب
المنشور واما ما استقبله اذا راى في محل ولا ينسك والمباغحة في ابقائه بالانواع الكرامات
ولمبارودس من يرش عليه ما ورد فيه سم ثم اسر من يقول اننا اشرف على الملوك
هذا جزا من اختار الولاية على خدمة مولاة غني هذا غيرة لاوي لا بها قنصرة
لاوي الاعتبار واني هذا العيا الجليل المودب الي سوا السيل بشيى الحكاية الشهيرة
المروية عن ابي يزيد رضي الله عنه حدثني محمد بن معاذ رضي الله عنه انه راها
في بعض مشاهداته من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر مستهزئا على
صدور قدميه رافعا اخيهما مع عقبيه عن الارض ضاربا يدينه على صدره
نشاخصا بعينيه لا يطوف قال ثم سجد عند اسحر فا طال ثم بعد فقال اللهم
ان تقوم اطلبوك فاعطيتهم المشي على الماء والمشي في الهوى فرفضوا بذلك واني
اعوذ بك من ذلك وان فوما اطلبوك فاعطيتهم المشي في الارض فرفضوا بذلك واني
اعوذ بك من ذلك وان فوما اطلبوك فاعطيتهم المشي في الارض فرفضوا بذلك واني
وافي اعوذ بك من ذلك حتى عدت ثمانين مائة من كرامات الحواريين
التي خراي غفار راضي فقلت نعم يا سيدي قال منذ مشي انت هاهنا في تلك
الوقت حين تمسكت فقلت يا سيدي حدثني بشيى قال حدثني بشيى هو
ادخل في القلعة الاسفل قد روي في المكتوت الاسفل فاني ارض

مستشاريون
سيرة العظمى
المطابقين
معهم عيان
للأمر رعا
للاستعظام
وعطشي
هذا الأمر
عاجد لهم
فلا خلاف
نقد قوت

[illegible]

وما تحتها الي الذي تم ارجل في النمل العلوي فطوف في السموات
فأراني ما فيها من الجنان الي العرش ثم اوفعتي بين يديه فقال سلني اي شيء
رايت حتى اهبه لك فقلت يا سيدي ما رايت شيئا استحسنه فاسألك
اياها فقال انت عبيدي حقا تصد في كل جني صدقا لا فعلن بك ولا فعلن
بك ولا فعلن وذكرنا شيئا فقال عبي بن معاد وهما في ذلك فامتلت به
ومحبت منه فقلت يا سيدي لم لا تشبهه المعرفة به اذ قال لك الملكوت
سلني ما شئت فصاح بي في حق وقال اسكت - ويكذبة عليه مني لا احب
ان يحزنه سواه قال الشيخ ابو طاهر السالك في الله عنه بعد ان ذكر هذا الحكيم
فبدأ حاله عن نفسه ما خذ اكان تربه عز وجل له موجودا طال
مقامه في المقامات فقصر عن وصفه الصفاة حق له اذ انظر الي
الحسن الذي حسنت اليه اسن بل ~~في غير ما طلب~~ ~~في غير ما طلب~~
~~مطلوب~~ ~~مطلوب~~ ~~مطلوب~~ ~~مطلوب~~ ~~مطلوب~~ ~~مطلوب~~ ~~مطلوب~~ ~~مطلوب~~ ~~مطلوب~~
بعده انظر الي زينتته وشهد اليها الذي تجمل المتجملون بها لان لا يستحسن
سواه وكيف تحب غير ما استحسن او تزين في عينه الا اياه كيف
ينظر غير اياه لم كيف يطلب غيرا احب او يصيب مع غير ما طلب بل كيف
يهم بغير ما طلب فهذا نوع عبيد مطلوب بمعنى ما طلبه ووقف
شخص بخون بعين ما احب الله يصطفى من الملايكه رسلا ومن الناس
المتقون في الاشارة تنص الله تعالى يا عبيدي اعدوا نفسكم في عزها
الملكوت المتكبر فالحق الذين بالملكوت لا يحق ان يعلموا بالملكوت فيكون عبيد
من ورا اما ابيدي فلا تستطيعك ما ابيدي لا في عيني واني كنت عبيدي
كنت عبيدي واذ كنت عبيدي كان عبيد نور ولا يستطوع ما ابيدي وان
ارسلته ابيد لان نور عبيد نور ليس نور عليه نارا احبكم بطقا واذنك
به فتأذن له والعبارة عنده في هذا المعنى خارجة عن المحرف فيما سمناه
منها كفا به وانما ذكرنا هذه المعاني وان كانت في النظر اعلى من ان يتناولها
كلام المؤلف رحمه الله تعالى لان مرجع امره اليها اذ اذقنا فيه النظر
وتصرفنا فيه بوجوه العبوة كان باطنه هو المقصود المعنى كلام الصوفية
كثيرا اما بحري هذا المجرب والله تعالى يجزيهم عنا خير او عن عبدنا يا نعم

[illegible]

لوتون المليون
البحر في
صعق صوته
في البحر
التي انتموه
الذي
ارسلت
من دون
بالضيق
فقه

والمؤمنين
الذين آمنوا
والذين هاجر
من ديارهم
وآمنوا بالله
واليوم الآخر
ولم يلقوا
بشرًا من
الذين كفروا
ولم يلقوا
بشرًا من
الذين كفروا
ولم يلقوا
بشرًا من
الذين كفروا

ملا
 قبح
 غلب
 رتبه
 احواله
 خلافت
 ارايه
 عروج
 عساکره
 لغوره
 وانه
 احواله

من ريب الطائف
توكل في قول
الحمد
الاستغفار
الرب العالمين
الحمد لله
وهو العفو
توكل في قول
الحمد لله
من ريب الطائف

فلا يكون له من العبد شي جرمه قال ابو محمد عبد الله بن مازن العبد لله

ولذلك لم يطلب من العبد شي جرمه قال ابو محمد عبد الله بن مازن العبد لله
الرجوع في كل شيء الى الله تعالى على حد لا ينظر له فيه ايضا خاضعة اجابة الدعاء
قال الله عز وجل من حيث المظن ان ارعاه والامطر ان المطر بسم الله
ان لا يتوكل العبد من نفسه شيئا من الخوارق والافعال ولا يربى لنفسه
شيئا من الامور سبب يعتمد عليه او يستند اليه ويكثر بمزلة
الفريق في البحر او الصالح في التربة التقي لا يرى لغائه الا مولاه ولا يحيا
لنجاته من هلكته احدا تسواه وقال بعض السلف المظن الذي يقو
بين يدي مولاه فيرفع يديه اليه بالمسيلة فلا يرى بينه وبين الله
حسنة يستحق بها شيئا فيقول لهبكت يا مولاي لا تشيوا اذلة
والافتقار الى الله لا زمان له وهما موجبان لاسراع مواعيد الحق
تعالى الى العبد المتصف بهما واليه الاشارة بقوله عز وجل ان تدعهم
الله يد تدركهم اذ لا يدرون او جنت لهم عذره ونصرهم كما قيل
واذا تدللنا لقاب تغربا منها اليك فعدوها في ذلها
وقيل حين اسلمتني الى الاله واللام تلقيتني بعين وراي قال في لطائف المنن
والجالب للتوفيق علامة صدق الرجعي الى الله في اول كل فعل وترك
بتحقيق الفقر والفاقة اليه والانحسار في بحر الاله والمسلية بين يديه
واستصحاب ذلك الى الفراغ من ذلك لا بد وقد قال سبحانه وتعالى ولقد نضرنا
ابليس اذ له وقال سبحانه انها الصدقات للفقر والمساكين فلا تدخل
احد حبله وعمله ما اعطيت من نور ونعم فنقول كما قال من خذل
فاخر الله عنه ودخل جنته وهو طالم لنفسه قال الطن ان نبيل هذه
ابد اولكن ادخلها كما بان لك وتلك كما رضى كملو لا ادخلت جنتك
قلت ما شئت الله لا قوة الا بالله وانها هاهنا قوله صلى الله عليه وسلم لا حول
ولا قوة الا بالله كثر من كنوز الجنة وفي رواية اخرى كثر من كنوز العرش
فالرجعة طاهر الكفر والمكسور فيها صدق التبر من الخوارق والافعال
والرجوع الى الله وقوله لو انك لا تصد اليه الا بعدنا مساولا وهو
دعا بك ثم تصد اليه ابد اولكن اذ اراد ان يوصل اليه عطا وسكنه منه
وعطى شئت ببقته نوصلت اليه بها منه اليك لا مما سئل اليه الا وصول اليه
تعالى لا يكون الا بمحو صفات النفس ونطق علامات اللبس شي من ذلك

ولما كان ذلك لا يكون الا بمحو صفات النفس ونطق علامات اللبس شي من ذلك

فلا يكون له من العبد شي جرمه قال ابو محمد عبد الله بن مازن العبد لله

ولذلك لم يطلب من العبد شي جرمه قال ابو محمد عبد الله بن مازن العبد لله
الرجوع في كل شيء الى الله تعالى على حد لا ينظر له فيه ايضا خاضعة اجابة الدعاء
قال الله عز وجل من حيث المظن ان ارعاه والامطر ان المطر بسم الله
ان لا يتوكل العبد من نفسه شيئا من الخوارق والافعال ولا يربى لنفسه
شيئا من الامور سبب يعتمد عليه او يستند اليه ويكثر بمزلة
الفريق في البحر او الصالح في التربة التقي لا يرى لغائه الا مولاه ولا يحيا
لنجاته من هلكته احدا تسواه وقال بعض السلف المظن الذي يقو
بين يدي مولاه فيرفع يديه اليه بالمسيلة فلا يرى بينه وبين الله
حسنة يستحق بها شيئا فيقول لهبكت يا مولاي لا تشيوا اذلة
والافتقار الى الله لا زمان له وهما موجبان لاسراع مواعيد الحق
تعالى الى العبد المتصف بهما واليه الاشارة بقوله عز وجل ان تدعهم
الله يد تدركهم اذ لا يدرون او جنت لهم عذره ونصرهم كما قيل
واذا تدللنا لقاب تغربا منها اليك فعدوها في ذلها
وقيل حين اسلمتني الى الاله واللام تلقيتني بعين وراي قال في لطائف المنن
والجالب للتوفيق علامة صدق الرجعي الى الله في اول كل فعل وترك
بتحقيق الفقر والفاقة اليه والانحسار في بحر الاله والمسلية بين يديه
واستصحاب ذلك الى الفراغ من ذلك لا بد وقد قال سبحانه وتعالى ولقد نضرنا
ابليس اذ له وقال سبحانه انها الصدقات للفقر والمساكين فلا تدخل
احد حبله وعمله ما اعطيت من نور ونعم فنقول كما قال من خذل
فاخر الله عنه ودخل جنته وهو طالم لنفسه قال الطن ان نبيل هذه
ابد اولكن ادخلها كما بان لك وتلك كما رضى كملو لا ادخلت جنتك
قلت ما شئت الله لا قوة الا بالله وانها هاهنا قوله صلى الله عليه وسلم لا حول
ولا قوة الا بالله كثر من كنوز الجنة وفي رواية اخرى كثر من كنوز العرش
فالرجعة طاهر الكفر والمكسور فيها صدق التبر من الخوارق والافعال
والرجوع الى الله وقوله لو انك لا تصد اليه الا بعدنا مساولا وهو
دعا بك ثم تصد اليه ابد اولكن اذ اراد ان يوصل اليه عطا وسكنه منه
وعطى شئت ببقته نوصلت اليه بها منه اليك لا مما سئل اليه الا وصول اليه
تعالى لا يكون الا بمحو صفات النفس ونطق علامات اللبس شي من ذلك

ولما كان ذلك لا يكون الا بمحو صفات النفس ونطق علامات اللبس شي من ذلك

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يغير ولا يزول ولا يزل ولا يمتد ولا ينقطع ولا ينفك ولا يفترق ولا يفرق ولا يمتد ولا ينقطع ولا ينفك ولا يفترق ولا يفرق ولا يمتد ولا ينقطع ولا ينفك ولا يفترق ولا يفرق

في حق الله تعالى والحق الذي لا يبدل ولا يغير ولا يزول ولا يزل ولا يمتد ولا ينقطع ولا ينفك ولا يفترق ولا يفرق ولا يمتد ولا ينقطع ولا ينفك ولا يفترق ولا يفرق

نبي يوكبونها من الاوزار والخاصة من اهل الايمان واليقين سر ابي هذا
الوصف الذي لا يتغير لا يبدل ولا يغير ولا يزول ولا يزل ولا يمتد ولا ينقطع ولا ينفك ولا يفترق ولا يفرق
النظر اليهم ولا اعتماد عليهم في شئ اودفع رجايلهم القناعة بعل الله تعالى من رتبة
نظرة فيهم يطبقون الستر من الله تعالى عنها في ان يخبئها عن نظره ولا
خطر لها فقلوهم فتعجب اليها انفسهم فيعلمون بها فيفقدوا في مخالفة ربك والتعجب
لمسحطه والسقوط من عينه وثبتان ما بين العالمين والى هذا اشار سيدك
ابو الحسن في دعائه بقوله الله انما نساك ما شوبه ودوامها ونحو ذلك من
العصية واستبائها وكذا في قوله فيك قبل هجوم خطراتها واحتملنا على
النجاة منها ومن انتكروا في طاعتها راح من تدوينا حلاوة ما احببناه منها
واستبدلها بالكرهه لها والطبع لما هو يحدك من انك تتركها فانما الهم
فيك جميل ستره فالجدل من سترك ليس لجدل من التوسل وشكرك العبد محمد الان
واجوب وسر الله الخليل هو الذي يحب الناس الى الناس فاذا كركل حنلا يده
بك ان تترك لنفسك رصدا في سجداتك في الاكوار وتكون بها لا بنفسك
ولا يحل لك ايضا روية الاكوار الخلق كد وجود جهلهم في الكمال ان تخدم عليه
دون ربك الذي اظهره اليك كرامك وسر عنده عيوبك باظهارهم في اسبك
تكون بذلك شرا نعمة من ربك فالما بوضع الحد في غير موضعه ما هي ك
الذين هو كد هو يعيبك علم وليس ذلك الا لولا خير من تهيى من
يطالبك بذلك لشيء يعود منك اليه الهاج على الحقيقة هو من يد له حاله
نك والسبع نعمة عليك لم نعمة من ذلك ما يعلم من عيوبك التي تتركها
منك وليس ذلك الا لولا كد خيرها حبسك ايضا من اعشائك في افوك
وارادك من غير منفعة بنا لها منك وليس ذلك الا لولا كد في حارة
اما جادع الناس جادعا لو اشوق نور اليقين لربنا لا خير اقرب
من ان يبرح اليها ولربنا هي اسس الدنيا قد ظهرت مسقة الفناء عليها
نور اليقين يتراس به الحقائق الاسوار على ما هي عليه فيحقق به الحق ويطل به الباطل
والاخوة حق وانديا باطل فاذا اشوق نور اليقين في قلب العبد ابصر به الاخوة
التي كانت غائبة عنه حاضرة لديه حتى انما تشرق في قلبه كشمس دها
انما لم يزل في كنف اتوب اليه من ان يرحل اليها في ذلك حقها عنده والبصر
ادعوا الحاضرة لديه قد انكشف نورها واسرع اليها الفناء والذهاب ففان عن
نظرة

في حق الله تعالى والحق الذي لا يبدل ولا يغير ولا يزول ولا يزل ولا يمتد ولا ينقطع ولا ينفك ولا يفترق ولا يفرق ولا يمتد ولا ينقطع ولا ينفك ولا يفترق ولا يفرق

في حق الله تعالى والحق الذي لا يبدل ولا يغير ولا يزول ولا يزل ولا يمتد ولا ينقطع ولا ينفك ولا يفترق ولا يفرق ولا يمتد ولا ينقطع ولا ينفك ولا يفترق ولا يفرق

نظرة بعد ان كانت حاضرة فظهر له بطلانها حتى كان ظاهرا من تكن فيوجهه هذا
النظر اليقين الزهارة في الدنيا والقافي عن زهرتها والاقبال على الاخوة والتهبوا
حضرتها وتوجد ان العبد لهذا فهو علامة انشراح صدره بكلام النور كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان النور اذا دخل القلب انشرح له الصدر وانفتح قلب
بارسول الله هذا كدك من علامه بعدت بها فان شمع النجاة من دار الغرور والامانة اليك
الخلو والامتداد للموت قبل نزوله او كما قال صلى الله عليه وسلم وعندك كدك من شهواته
وتذهب داره في نفسه فلا تأسره ولا تطالبه بارتكاب منهي ولا يكون له فيه الا السابعة
في الخير انما البادرة لا غشام الساعة والاولا فاذ ذلك شش حارة جليل الاجل وفوات
فالح العمل والى هذا المعنى الاشارة بحديث جاريه ومولاه في السر بين ما كد من الله عنه
فالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في شش لاذ استقبله شاب من الانصار فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم كيف اصبحت يا حارثة فقال ابي يوسنا بالله حفا قال انظر ما تقول
فان لكل قول حقيقة فقال يا رسول الله عززت نفسي عن الدنيا فاسهرت
ليلي واطمانت نهارى فكان في عرش ربي بارزا وكان في انظر الى اهل الجنة يتراوون
فيها وكان في انظر الى اهل النار يتعادون فيها فقال ابصر في الوقت عند نورا الله
الايمان في قلبه فقال يا رسول الله ارفع لي بالشهادة فدعا له رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتوسد يوما في الخليل يا خيل الله اركب في مكان اول فارس ركبا اول فارس استشهد
فبلغ امه ذلك فجاءت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اخبرني
عن ابن فان يصير لي الجنة فلن اركب في من اجزع وان يكون غير ذلك بكت ما عشت
في الدنيا ففان ايام حارثة انها ليست بحية ولكنها حنة فحنا حارثة في
الفرود ومن الاعلى فرجعته وهي تهيى وتقول في حيا حارثة وروي عن ابن ابيان مواد
لبن جلد في الله عنها دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال كيف اصبحت
يا حارثة قال اني كنت باله مومنا فانا اني صلى الله عليه وسلم ان لكل قول صدقا
ولكل حق حقيقة في اسعد ان ما تقول فان يا بني الله ما اصبحت صبا حاطط
الا فتنشت لا امسى ما امسيت مستسا فظلا فتنشتاني في حيا ولا خطوت
خطوة تظلا فتنشتاني لا تبوها اخوي وكان في انظر الى كل امه حاشية تدعى الي
حنا بها حوها فبدها واولا انها التي كانت تعبد من دون الله وكان في انظر الى عفته
اهل النار وثواب اهل الجنة قال صلى الله عليه وسلم عرفت ما ترمي فهدان الرجلان
الفا فلان حارثة وسواد بن جلد الانهار بان ربي الله عنها لما اشوق عليه انوار اليقين

في حق الله تعالى والحق الذي لا يبدل ولا يغير ولا يزول ولا يزل ولا يمتد ولا ينقطع ولا ينفك ولا يفترق ولا يفرق ولا يمتد ولا ينقطع ولا ينفك ولا يفترق ولا يفرق

وعلم من تلويها اي يمكن صدر منها ما صدر مما ذكره من فنون العيون
وشاهد ما يدرك من منزله راي العين فسلط على الهيا من العيوب والافات
وحفظ من الصافات انسيا فظهرت منها الاسرار والقلوب وسائر ما في كماله
محبوب وطارد وراحمها انسيا قال اليها الواحد الفرد وطابت نفسها
بالنور حينما تلت عندها احلامها انشهر حبيب جاء على فاقة لا افلاس
تدم وكذلك غيرهما من الصالحين وكبار التابعين وائمة الدين في الله عز وجل
وتقدم ما روي عن حاله فاسمع مقالا صادقا مقبولا
ان الاول ما نواله من الهوى وجدوا المنة منه فمفسولا
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم ان غلاما من بني اسرائيل طعم يورث
بعونه في راسه فتلقى منه بكفه ثم نفحه على راسه ووجهه وقار فتردب
اللعبة وكان جارا من سلب من حضر يرحونه مع غلام من الطفيل ثم
اسلم بعد ذلك فكان يقول ما دعاني الي الاسلام ان طعنتم جلا منه فسمعه
يقول فتردبه قال فقلت في نفسي والله ما كان اليك فقلت حتى سالت
عن قول له فقالوا الشهادة بعد ذلك فقلت فزارهم الله والمطعون هاهنا
والله اعلم هو عا من نصيره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الاكرام
الثلاثة يوم موته اخذ اربعة زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها
ابن رواحه فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد عن غلام من فقه الله عليه الله
قال صلى الله عليه وسلم والله ما يسرنا الله عندنا او قال ما يسرنا الله عندنا وعناه
تدري ان الله كره في حارة من ربه شربفه وسرلة عالية منيفه وثبا
لا مثالا الذين عيبت بصايرهم واظلمت سرايرهم فجي عن شمس الحاراف
وومعنا في اودية المهاد المتالف ولغنا فونا بهذه اندارا لغراره الفتانه السماره
فتمنيت سجا لبنا بشياكها وانكنا في مهاديها واشراكها من غير شعور
من حالها وتزوير ما لها قصنا في قصدا اليها وتحويلها عليها عترة فان
لاح له سراب حسبهما فلم يراه لم يجد فيه ههنا ولا عترة مع هذا كله تسبيل
الي الدين وتدعي حال العروة واليقين والذخود في غمار رايها الله المتقين مع ان اخذنا
لوحين من خللوا بين ادينا علقا بانسفار العين لا حار را النفا فيها
على هذه الحال مع قوله لا حدث نفسه في طاعة بار ديار ولة عن حصية بالثقال
وهذه كلها اخلاق يهوية لا تليق بتسبيح الله الحمدي قال الله تعالى محانا

عن حال البصير

عن حال البصير

عن حال البصير

عن حال اليهود وكشنا لاسرارهم وهنكا لاسرارهم ولتجد في احصاء الناس على
حياة ومن الذين اشركوا بالود واحد لو يعبر الف سنة وما هو بمنزلة من
القدر ليدان يعرف الله بصي من يعلمون فلولم يله العاقل عن حجة النفا في هذا
الدار ويلامره بانثار دار القدر والانتباه باليهود والناقصين اليهود والناقصين
يا اول من المعبود فكان ذلك ابلغ ناه وامر فضلا عما ورد في ذلك من موعظ وزاد
نزع الله عن قلوبنا حجاب العقلة والغرور وجرانا عن مشابهة كل ظالم ونفور
وحب البنا لقاء ورزقا ما رزق اصفياء واحياء بمنه وكرمه امين ما في حجاب الله
وجود موجود معه اذ لا شيء معه ولكن جعل عنه ثوب وجوده في حجاب
تقدم ان لا موجود سوى الله تعالى على التحقيق لا وجود ما سواه انما هو
وهو مجرد ولا حاجب له عن الله تعالى اذ او قد استوفى المولى حقه الله تعالى
وكو جميع انواع اعتبارات هذا العن قبل هذا انا لشي لطائف المنى واشبه
بشي بوجود الشايات اذ انظر في انبياء بعين البصيرة وجود انظار وانظار
لا موجود باعتبار جميع مراتب الوجود ولا معلوم باعتبار جميع مراتب العلم اذ
تدنت طبقة الانوار لم تنسج احديه الموتر لان البني انما يتفجع بمشله ويضم اليه
كذلك ايضا من شهد طبقة الانوار لم تنسج عن الله تعالى فان طلال الاشجار في الانوار
لا تعوق السفن عن السياروس هاهنا ينسج كدايف ان النجاس ليس من الوجود
بمثل بين الله تعالى ولو كان بثل بينه حجاب وجودي للوم ان يكون اقرب اليك
منه ولا شيء اقرب من الله فوجعت حقيقة الحجاب ان ثوب النجاس في حجاب
وجود بوجوده معه وذلك كرجل بات في مكان واراد اليراز فسمع صوت انوار من لونه
هناك قطعه زجرا سد فتمنعه ذلك عن اليراز فلما اهلج لم يجد هذا السد وانما هو النور
انفط في تلك الكوة في حجب وجوده سد وانما حجب ثوب الاسد لولا ظهوره في
المكونا تسما وضع عليها وجود البصار لوطهرت صفاته اتمت بكونه
ظهور الحق تعالى من وراء حجاب المكونات هو الذي وجب ظهورها ووقوع
البصار عليها وتلا وجود حجابي بينها لم يقع عليها البصار لولا انش
لوجود النور الحقيقي كما قال لوطهرت صفاته اتمت بكونه لولا
تكن ههنا بظهوره لا بظهوره كما جاني الحويث حجاب النور في رايه
النور لو كشف عنها لاجدت سجات وجهه كل شيء اذ له بصره
اظهر كل شيء باله الباطن ولوي وجود كل شيء لانه الظاهر من رايه

تعالى استحيات

تعالى استحيات

تعالى استحيات

الظاهر والباطن فاسمه الظاهر يقتضي بطلان كل شيء حتى لا يظهر فيه
حينئذ وجود كل شيء في الباطن يقتضي ظهور كل شيء حتى لا يظهر
انما هو وجود كل شيء في الحق تعالى هو الموجود بكل اعتبار والحد لا يراه
لا يدركه علم وجود الاجرام اسراره تعالى بالظهور في المصنوعات ليس كذلك لان ذلك
انما هو علم الله تعالى بالنظر الى اسواه ونحوه هذا ولما اسرر بذكره ليتوكلوا بنظروهم
انظروا اما في السموات والارض والحيوان والنبات في هذا المعنى بقوله تعالى قل
وهو عني قول بفتح لكتاب الافهام نكحوا اسفلها وقالوا انظروا السموات
على ذلك وهو علم ياذن فيه قال في لطائف المعارف لما نصبت لك الكائنات
تراها ولكل نوع فيها مولا بها فمراد الحق منك ان تراها بعين من لا يراها
ببينة لك العوالم الا تراها بعين من لا يراها فان عينا ربي من لا يرى
حالات دون اسير مولا لا يكون ثابتا بها من حيث كونه يثبتها قال في هذا المعنى
من ذاتها العدم المحض كما تقدم وانما حصل لها وصف الثبوت بانثبات الله تعالى لها
وجودها اكونا بالثبوت لها اسرر في الحق اللازم هو وجوده احدى الله تعالى
والاحدية بمبالغة في الوجودية ولا يتحقق الا بالثبوت الواحد بحيث لا يمكن ان تكون
اشد ولا اكمل منها فمن يقتضي حقيقتها كمالا كون وبطلانها بحيث لا توجد اذ لا
وجود لم تكن احدى ولكان في ذلك تعدد واتكفية كما قيل رب وعبد تو فوجدك

قلت له ليس عندي مقال ما عندكم فقلنا وجود نقد وفقد وجوب
توجد حق بترك حق وليس حق سوي وجوب وان شئت
سوي سوي من جانب القدس الثاني لكن بذكر الحق في قدر احيائي
وركني بقا حتى لا يعرف
ولم يزل في ملوك من حمايه
وانتقد المولى لنفسه في لطائف المعارف
فقال حسن بان نوع الوجود باسره
وله في بطنه بالفسه
تسواه ناعلم انه من فعل الاربي وتلك داهل

الظاهر والباطن فاسمه الظاهر يقتضي بطلان كل شيء حتى لا يظهر فيه
حينئذ وجود كل شيء في الباطن يقتضي ظهور كل شيء حتى لا يظهر
انما هو وجود كل شيء في الحق تعالى هو الموجود بكل اعتبار والحد لا يراه
لا يدركه علم وجود الاجرام اسراره تعالى بالظهور في المصنوعات ليس كذلك لان ذلك
انما هو علم الله تعالى بالنظر الى اسواه ونحوه هذا ولما اسرر بذكره ليتوكلوا بنظروهم
انظروا اما في السموات والارض والحيوان والنبات في هذا المعنى بقوله تعالى قل
وهو عني قول بفتح لكتاب الافهام نكحوا اسفلها وقالوا انظروا السموات
على ذلك وهو علم ياذن فيه قال في لطائف المعارف لما نصبت لك الكائنات
تراها ولكل نوع فيها مولا بها فمراد الحق منك ان تراها بعين من لا يراها
ببينة لك العوالم الا تراها بعين من لا يراها فان عينا ربي من لا يرى
حالات دون اسير مولا لا يكون ثابتا بها من حيث كونه يثبتها قال في هذا المعنى
من ذاتها العدم المحض كما تقدم وانما حصل لها وصف الثبوت بانثبات الله تعالى لها
وجودها اكونا بالثبوت لها اسرر في الحق اللازم هو وجوده احدى الله تعالى
والاحدية بمبالغة في الوجودية ولا يتحقق الا بالثبوت الواحد بحيث لا يمكن ان تكون
اشد ولا اكمل منها فمن يقتضي حقيقتها كمالا كون وبطلانها بحيث لا توجد اذ لا
وجود لم تكن احدى ولكان في ذلك تعدد واتكفية كما قيل رب وعبد تو فوجدك

حسب الاله شهوده لوجوده والله يعلم ما يقول القائل
ولقد بشرت الى الصبح من الهدى وكنت عليه ان تهرول
وحدث كان وليس شيء غيره يقتضي به الان اليبس بالمثل
لاغروا الانفسه مستشعرين ليدوم ذوقك وتجد ناعل
الناس بمدحونك عما ينظرون فيك فكان انت ذاما لنفسك لما فعله منها
ثم العبد لنفسه واحتقارها لما يتحقق من عيوبها واقاقتها مطلوب منه ان
ذلك يورثه الى حذر من غرورها وبشرورها فتصلح بذلك اعماله وتصدق احواله
والافسدت عليه واعتلت له خول الاوقات عليها ولا يصدق عنه ذلك
الناس عليه ومدحهم له لانه يعلم من عيوب نفسه ما لا يعلم غيره ثم انهم لما
قاموا بحق ما يجب عليهم من المدح له وحسن الظن به ينبغي ايضا ان يقوم
هو بحق ما يجب عليه من انتقام نفسه ونسوا اعتقاده فيها فان بعض
من فرج مدح فقلنا امكن الشيطان ان يدخل في بطنه وقال اخرا اقل لك
نعم الرجل انت فكان احب اليك من ان يقال ليس الرجل انت فانتشر الله
بغير الرجل وقيل لبعض الصحابه لن يزل الناس بخير ما ابتاعكم فيه فنهض
وقال لا في حبك عرابيا وقال بعض الامم مدح الله ان عذرك تقديرا في عقلك
فاشهدك على مقتته وقال الاخر الله اجمع خيرا مما ينظرون ولا تراخونا
بها يقولون واغفر لنا ما لا يعلمون وقال الامام ابو حامد الغزالي رضي الله عنه
وانما كبر هو المدح حقه انه يفرضوا بمدح الخلق وهو مقتون عند الخلق
فكان انتقامه قلوبهم بحاله عند الله تعالى بخصر ايهم مدح الخلق
لا المدح هو المقرب الى الله تعالى والمدح موم غلا لحقيقه هو البعد على الله
تعالى الملقى في النار مع الاشرار فهذا المدح ان كان عند الله تعالى من اهل
النار فما اعظم جهله اذ افصح مدح غيره وان كان من اهل الجنة فلا ينبغي ان
يفرح الا بفكر الله تعالى وثابه عليه اذ ليس له يد الخلق ولا ينبغي ان
ان الارزاق والاجال بيد الله تعالى قل انتقامه الى مدح الخلق ومساها على
من قلبه حب المدح واشتغل بما يهيه من اسريره انتقامه في حاله
وفي الله عنه الحقيق المومن اذا مدح الله من يدينه في حاله وفي الله
لا يشهد من نفسه المومن الحقيق هو الذي لا يشهد من نفسه

صفة محمود يستحق بها ان يمدح ارباني عليه وانما يشهد من ربه
عز وجل فاذا انتا الناس عليهم وذكروا ما نسبوا استجاس الله تعالى استجاسا
الظاهر والباطن فاسمه الظاهر يقتضي بطلان كل شيء حتى لا يظهر فيه
حينئذ وجود كل شيء في الباطن يقتضي ظهور كل شيء حتى لا يظهر
انما هو وجود كل شيء في الحق تعالى هو الموجود بكل اعتبار والحد لا يراه
لا يدركه علم وجود الاجرام اسراره تعالى بالظهور في المصنوعات ليس كذلك لان ذلك
انما هو علم الله تعالى بالنظر الى اسواه ونحوه هذا ولما اسرر بذكره ليتوكلوا بنظروهم
انظروا اما في السموات والارض والحيوان والنبات في هذا المعنى بقوله تعالى قل
وهو عني قول بفتح لكتاب الافهام نكحوا اسفلها وقالوا انظروا السموات
على ذلك وهو علم ياذن فيه قال في لطائف المعارف لما نصبت لك الكائنات
تراها ولكل نوع فيها مولا بها فمراد الحق منك ان تراها بعين من لا يراها
ببينة لك العوالم الا تراها بعين من لا يراها فان عينا ربي من لا يرى
حالات دون اسير مولا لا يكون ثابتا بها من حيث كونه يثبتها قال في هذا المعنى
من ذاتها العدم المحض كما تقدم وانما حصل لها وصف الثبوت بانثبات الله تعالى لها
وجودها اكونا بالثبوت لها اسرر في الحق اللازم هو وجوده احدى الله تعالى
والاحدية بمبالغة في الوجودية ولا يتحقق الا بالثبوت الواحد بحيث لا يمكن ان تكون
اشد ولا اكمل منها فمن يقتضي حقيقتها كمالا كون وبطلانها بحيث لا توجد اذ لا
وجود لم تكن احدى ولكان في ذلك تعدد واتكفية كما قيل رب وعبد تو فوجدك

الظاهر والباطن فاسمه الظاهر يقتضي بطلان كل شيء حتى لا يظهر فيه
حينئذ وجود كل شيء في الباطن يقتضي ظهور كل شيء حتى لا يظهر
انما هو وجود كل شيء في الحق تعالى هو الموجود بكل اعتبار والحد لا يراه
لا يدركه علم وجود الاجرام اسراره تعالى بالظهور في المصنوعات ليس كذلك لان ذلك
انما هو علم الله تعالى بالنظر الى اسواه ونحوه هذا ولما اسرر بذكره ليتوكلوا بنظروهم
انظروا اما في السموات والارض والحيوان والنبات في هذا المعنى بقوله تعالى قل
وهو عني قول بفتح لكتاب الافهام نكحوا اسفلها وقالوا انظروا السموات
على ذلك وهو علم ياذن فيه قال في لطائف المعارف لما نصبت لك الكائنات
تراها ولكل نوع فيها مولا بها فمراد الحق منك ان تراها بعين من لا يراها
ببينة لك العوالم الا تراها بعين من لا يراها فان عينا ربي من لا يرى
حالات دون اسير مولا لا يكون ثابتا بها من حيث كونه يثبتها قال في هذا المعنى
من ذاتها العدم المحض كما تقدم وانما حصل لها وصف الثبوت بانثبات الله تعالى لها
وجودها اكونا بالثبوت لها اسرر في الحق اللازم هو وجوده احدى الله تعالى
والاحدية بمبالغة في الوجودية ولا يتحقق الا بالثبوت الواحد بحيث لا يمكن ان تكون
اشد ولا اكمل منها فمن يقتضي حقيقتها كمالا كون وبطلانها بحيث لا توجد اذ لا
وجود لم تكن احدى ولكان في ذلك تعدد واتكفية كما قيل رب وعبد تو فوجدك

وإذا اطلق النسا عليه
ولست بأهل فائق عليه
وما هو أهله

واجلا يدان بقي عليه بصفة ليست منه فيزداد بذلك متعلق نفسه واحتقار
لها وتغور عنها وتنقوي عنه روية احسان الله تعالى اليه وشهود فضله
فيها لا اله الا الله عليه وهذا هو الشكر الذي به يبال المرء مع سلامته من السكون
ان نشا العبيد لجهل انفسهم تركوا بعض ما عندهم بظن باعد الناس لا غترار
بمذبح الناس ونسايه غايه في الجهل والغباء وذلك من علامات الجهل والفتور
المغتر بذلك ترك يقينه بنفسه لظن غيره به وهو على كل حال علم بنفسه وقد
مشبه الحادث المهاجر الوافي بالمدح بالباطل من يهزأ به ويقال له ان العذرة
التي تخرج من جوفك لها رائحة كرائحة المسك وهو يفرح بذلك ويرضي بالسخرية به
قلبتولا شك ان انذوبه العيوب التي يعلمها العبد من نفسه انما واقدار
من العذرة التي تخرج من جوفك ولا فرق من الخائبة الا ان الله في حال المدح بها
ان المادح لم يشاركه في محرفة ذنوبه وعبوبه مشاركة ذلك المستهوي المستطاب
في محرفة حال ما يخرج من جوفه فهو مجمله وغباؤه ان يكون له في
قلوب العبيد الجاهلين حاله قد رآوا جاهد من غير مبالاة بسقوطه من عين
مولاه الذي يعلم من حاله بالاجل هو ولا غيره من حيث في المذمة ودرج بها
ولم يقابل ذلك بالاباء الكرامه هذا اذا كان المادح من اهل العلم والدين والاباء كان حاله
لوفا مستقفا فاعبأوه اعظم من ان يهاجموه والفرح به قائم بجهلهم ان العوام
يقنون عليك فانه اوضح منه من ذلك وقال العبد او انشيا العبد ولا خوفي شي
يسرهم ويعجبهم ويررب عن بعض الخطايا انه مدحه بعض العوام فبها
فقال له تلبسه اتيك قد مدحك فقال اني امدحت حتى وافق بعض خلق
خلقه فليذكر كيف ناسطرتك فبذلك هذا حليم على العلة في ذلك اذا اطلق النسا
عليك ولست بأهل فائق عليه بما هو اهله المومن هو الذي لا يري نفسه
اهلا لان مدح او يلقى عليه لو كان موجبا ذلك ليس له منها شي حقا تقدم ناذ اطلق
الله تعالى لئلا يفسد افسا بالنسا عليه ولا اهلية فيه لذلك ينبغي ان يعرف الحق
لا هله فيستعمل نفسه بالنسا على الله بما هو اهله ليكون ذلك شرا لانه اطلق
الا لئلا يفسد بالنسا عليه من غير استحقاق في ذلك ولا شوق اهله انما هو انما هو
لشهوده ان النسا من اخلق وتعارفون انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو
اخلق هو ان النسا في غيبة عن الله تعالى فهو لا يشاهدون الا الخلق فان ابدوا
او اني عبيد مشهود انكم من اخلق فانتصوا عند ذلك لا يفرحون من فوق فيهم
من زعم لا جل ما يتوقعون من الاغترار بذلك والتألفون خاضعون مع ربه في لا يشاهدون

فما هو أهله
وما هو أهله
وما هو أهله

وإذا اطلق النسا عليه
ولست بأهل فائق عليه
وما هو أهله

سعه غيره فاذا ابدوا انفسهم في الشا من ربه وانفسطوا في ذلك من ربه في حاله
ونظامه لخيرته عن انفسهم كان بعضهم مدح وهو ساكت خفي له في ذلك فقال له في حاله
وكذلك استغلط في نفسي بل لست في السب والمجرب والمشي هو الله عز وجل وقيل
هذا المعنى في الخبر الذي اذا مدح المومن ربا الايمان في قلبه قال ان الله تعالى في
طريق المعاري بان يعلموا الايمان العالي في الموي الاعني فرح بذلك مولاه ونفيقه
الى سيده الذي مولاه فيرنا الصفة الى ما نفعها ويشهد من الفطرة فاعرها ان يكون
مذخا للمناخ ووصفا للفاطر لا ينظر اليه صفه ولا يعجب بنفسه انتهى بكت
ولم يزل رحمه الله فضا يد في مدح شيخي ابي العباس المروي كان يلبس هاهنا بيده
وتقع ذلك منه موقعا عتيما وكان يستعبد منه بعضا ويقول له في بعضنا ابد الله
روح القدس نحو ما كان يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لشاعر حسان ابن ثابت
مع ان حب المدح عندهم من اورد ايل التي تشبه الفضائل وهذا لتقوى الشهود والجمي
استقام له من مدحه لا نفسه ونسايه عليها ما يستقيم لغيره كما وقع جماعة منه
وتدروني في ذلك لكن سيد عبيدنا تاد العلاء في سيد في الحسن انشاد في سيد
ابا العباس المروي في الله عن غير شي مع ان ذلك معدود عند من الصدق باليقين
وما ذلك الا ما ذكرنا ولا هاد لنا وقع لهم من ذلك ما ارونه على انما هو مدح بوصف
لنفسه ونسايه عليها بغاية الحفظ والحكم لعدم الحاجة اليه في هذا المقام والله تعالى اعلم
وعلمنا الهادق في حال المدح وان كان صاحب هذا المقام لا يحتاج الى علامة الا كبره في نفسه
الناس له من حيث نسبة ذلك اليهم لا يفرحون في نسبة القدرة فيهم في المادح
واضح عنهم ولا يجد في قلبه عليه ولا يفرح شي من الادب اليهم كما قيل
لربكم في باحجار الادب لم اجد اربا من العطف عليه
فعموان يطلع به على فرح القوم فيديني اليه
متي كنت اذا اعطيت بسطك العطا واذا صنعت تبصك المنع فاستر ابدك
على ثوبك لطفك لست و عدم صدك في عودتك التبصر عند المنع والبسط عند العطا
من علامات بقاء الخط والعلم على قلبه وهو منافق للعبودية عند العارزين فمن
ذلك نلاحظ به علم صدقه في عودتيه وانه طيب من ابد الله تعالى في ديارهم مقامهم
وهو يا اهلها والطيبي هو الذي ياتي بالولام والاضا فيدخل مع اقلها من غير
دعوه وهو منسوب الى رجل من اهل الكوفة من بني عبد الله بن عطاء كان يقال
طفيل الاخر اسر طفيل العباسي كان ياتي بالولام من غير ان يدعي نفسه صاحب هذا الصناد
قال الشيخ عبد الرحمن السلمي انما الخلق مع الله في احوالهم وارا الله على الظن بما يحقق

فما هو أهله
وما هو أهله
وما هو أهله

فانما الله يفتن من يشاء فليس لله احد الا ما يشاء لعل العباد يعلمون

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

بالوجه الالهية كان اطلعه فتنة عليه وسبا سحر الوهاب اليه المطلع على الاسرار التي
تقتضي وجود الغيب اذ لم يتخلق حاجه بالترجمه الالهيه يرحم المؤمنين ويحرم الظالمين
ويمنع عن الجاهلين وحسن الى المسلمين ويراف بعباد الله اجمعين فانه يكون ذلك الله
فتنة عليه لان ذلك يودي به الى رتبة نفسه واستعظام اسرها وانقي عمله واكبر على غيره
وهذا هو اعظم الفتنة ويكون ايضا سببا الى حيا الوهاب الالهيه من ادغياه الحيات ربه
ومنازعه الجبابره وعظيته وهذا هو اعظم الوهاب لغاية الخزي والتكاري في بعض
الاحوال الرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نزعنا الرحمة الا من شقي في حديث
عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا ارحون بيزجهم ارحون
ارحمون في الارض برحمتي من في السما وفي الارض ان عن الله سبحانه وتعالى عبدى ان
استخلفك شققت لك من الروحانيه شقا فكنتم ارحم بالمومن نفسه وقد ابدى الله
سبحانه خيله لبراهيم عليه السلام في بعض حواظه العظيمة المقدار وعلمه كيف يتخلق هذا
الخلق العظيم عند اطلعه على الاسرار اذ روي عن اسامة بن زهير انه قال يا اخي ان ابراهيم
يعلم ان فقال يا رب من علمي فقال الله تعالى ان ارحم علي بن ابي طالب
فيعلم يتوبون ويرجعون وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما
ارسل الله تعالى ابراهيم عليه السلام بمكوكات السموات والارض استوف على رجل بمصيبة
من عاصي الله فعدا الله عليه فملكوك ذلك على اخر واخر فملكوا انا وحي الله تعالى اليه
واهم انك رجل متعجب بالنعمة فلا تدعوا علمي عبادي فانهم من علمي ثلاث خصال
يبينونها تدب عليه واما ان اخرج منه نسمة يسبح لي واما ان يبعث الي فان
الخف عفوت عنه وان شئت عاقبته وقيل وان شئت اسر الله تعالى اليه بفتح ولاء
الاذا المعني الذي ظهر منه من غلظته على العاصه وقلة رحمة له ذكر في بعض
عليه رضي الله عنه عليه السلام كان يعرج به كلب ليله الى السما وهو قوله تعالى يردك
عن وبرا لهم بمكوكات السموات والارض فخرج به ذات ليله فاطلع على مذهب علي
واما في فقال اللهم اهلكه يا كل رزقك ربي عشي عاكرك في الفاسد فاهلكه
عليه فاطلع على اخر فقال اللهم اهلكه فتودى كف عن عبادي ويدا رويك اناني
عليه رضي الله عاين فلما اصبط اري في المنام ما ذكره الله حقيق قول ابي اري في
الاسماء ارجل فانا نكروا في شرب فلما نشهر فملكوا واخذ المسكين بيده فقال اللهم
يومل اليهم فمولد وارجوا اناسي في سمع فابلا يقول ما نذكر كماله اليه التي سالت

الوجه الالهية

الوجه الالهية

الوجه الالهية

الوجه الالهية

اهل عبيد او ما تعلم اني رجم بعبادتي التثنيق بولد كذا اسامه هلا كذا عبد اسامه
ذبح وولد كذا واحد واحد والباري اعلم خطا النفس في المعصية والامر جل وخطاها في الطاعة
الاطن خو ومداواتها حتى وسعها لاجه النفس وادائها فخطاها في الطاعة والامر من
الحقوق فهي تسعي الا في ذلك ولو في غيرها الطاعات فلا عن المعاصي ومن حاسب
نفسه وراقب سخواته تسمى له صدق هذا وقد جرد من النشاط والنشوة
في نوع من العبادات فاحاله في نوع اخر وان كان هذا النوع الاخر فضله منه
وماذا اكلا لا خطها منه الا من في الاخر فاهل الحيرة والبصيرة يتفهمون انفسهم
اذ الفت بابا من ابواب العبادات فكل يعرفه بخبرها ومكايدها فيكشون
ذلك عليها ويتفكرون فيها وقد حكى عن ابي محمد المرعشي انه قال في كذا وكذا
على التجر يدان في ان جميع ذلك كان مشوبا خطا وذلك ان والدي سالتني يوما
ان اتفق لها جارية فانتقل ذلك على نفسي فعلمت ان طاعة نفسي في ان اتفق
خطا وشئت من نفسي اذ لو كانت نفسي فانتقل على نفسي فخطاها في الطاعة والامر من
وهذا اما تبين ان خطا النفس في الطاعة موجود ولكنه خفي على العالم بذلك
تفسر مدلوله لانه يحتاج الى دقة فهم ونقد وادراك ليتبين كذا فان نفسه
ولطائف خرها وخفايا خطوطها في عمل على تصفية اعماله فلا جرم ان كان متعبا
بحسب عليه اذهام نفسه ومخافتتها في كل ما تدعو اليه كايضا ما كان في الاشياء ابواب
الحفاف سموت بعض مشايخنا فيقولون احذر ان ارقم البلي في قارح ذلك في
نفسى الخوج الى بيتنا بالفرز وقلقت سبحانه ان الله تعالى يقول ان النفس
لا مارة بالسوء وهذه الامور في الخير يكون هذا البذر او لكدها المشو حشت فتويل
لنا الفلاس اها اسالكما العجز ان ولا اشر على معونه فاجابت فاسات فلهذا
قلقت له اصدق قولا فقلت لها اقرا القوم خاسر انك في اول قتل فاجابت
وعدا تشيها ارادها به فاجابت لي كذا قال فقلت يا رب تبهي لها فاني
لها منتهى ولقولك صدق قاله انك تفتلني في كل يوم سرات
بهي فتك اباي ومنعوني شهواني ولا يشعروني احذر ان تاتلنت فقلت كانت في
قوت واحدة تحوت مثل ريشناح الناس فيقال ان شهرا احدا فكلون شهرا
في وذكر ان الناس قار فبعد قتل اخرج ذلك التمام فكذا اخرج النفس
وعزوها اعدا الله من شهوها وسياي من كلام المولى في النفس
عبد ابرار انظر افعالها على النفس فانه لا يتفكر على الامان حتى

الوجه الالهية

الوجه الالهية

الوجه الالهية

الوجه الالهية

يستخرج اليهم ويسامع الناس به

يستخرج اليهم ويسامع الناس به

يجمع احدى القرآن وما يجره به جاره ولقد ادركتنا قوماً يجتهدون في الدنيا وما يسعهم احد
وقال محمد بن واسع ادر كنت رجلاً وكان الرجل يكون راسه مع راسه امراته على وسادة واحدة
قد نزل ما تحت خده من دموعه لا يشعر به امراته ولقد ادر كنت رجلاً لا يقوم احد في الصف
بقتيل يسوعه على خده ولا يشعر به الذي الى جنبه وفي رواية عنه ان كان الرجل يلبس عشرين
سنة وراسه معه لا تعلم ان ذنوبه منه اعلان واظهار في وقت فليست تعلم حينئذ عاقبة
قلبه وموته عن ان يعلم فيه الفرج بالاطلاع الناس على حاله وليست تعلم نفسه وتلك
ولا يبرأه منها ولكل هذا نفسه في ذلك اشكالها هذه فان خالف هذا واستشرك في حوزة
غير الله حاله وعقل عن ما هذه نفسه في حال ظهوره فكم منه وبني لحظة حين عليه
ان يعمل الفرج في قلبه يتفقد عند ذلك في الفتنه فان كان ضعيف الارادة لم يسلم من
الوقوع في البراءة الخفية سببه فلا يستنبطه وان كان قوي الارادة وسلك
سبيل الحرمة لم يسلم من العسك والركون فيفقد حينئذ القوة في الحار والبارد
بذلك عن دروة الضمائر لهذا كان استواء المثل عند الناس من ضروريات سالك
هذه الطريق كما تقدم عند قوله اذن وجود كذا في الحول فان تحقق احد
في الحرمة ومشاهدة الوجودية الصرفة جال له الاخبار اعماله والاطهار الحاسن
احواله بنا منه على نفي الغير واذا الواجب حتى الشكر كان بعض السلف صرح
البارحة فيقول صليكم كذا وكذا راحة وتكون كذا سورة يقال له اما تحشي من البراءة
فيقول له هل رايتم من يرى فعل غيري وكان اخر فعل مثل ذلك فيقال له لم لا يحكم ذلك فيقول
لم يقل الله سبحانه واما بنحوه فكيف تسمونهم تقولون لا تخدشوا نفسي هذه
الحالة اي هذا عباد الله وعباده الى الله فاطهر احواله واعماله لا اقتداء به ولا هذا
بهذه فيفقد خارج عن النمط الاول حذره وداخل في حكم هذا المخرج الثاني وعلايه هذا نقل
من سره لانه سلم من الافان التي تعرض لها غيره وحصلت منه الفوائد التي
تضمنها اظفاره وجوهه وقد جاني في الحبر السر انقل من العلاية والعلاية انقل
لمن اراد لاقتد او هذا الروح الوجه عند العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي
اسأله عن نوحه بالاطلاع الناس على بعض احواله كذا جرد ان اخبر السر واخر العلاية
وقد فعل ما ذكرناه من الاظهار جماعة من الصحابة وانا بكون طعن في ذكره فابعد
خشية اطلاله وكان ذلك منهم لاجل هذا العرفه مقام هذا العبد مقام القبيح العار
الله والاعالي الى الله ولا حيز كان له الدرجات اعلى عند الله مما كان من احواله السوء
وقد اخبر الله تعالى بخبره وذكره عقيب عايم بذلك فقال عن بن تابر او كين بحد من الغفوة

وما يجره به جاره ولقد ادركتنا قوماً يجتهدون في الدنيا وما يسعهم احد

بما صبروا وملتقون فيها حبة وسلاماً خالدين فيها حسنت مستقرها ومقامها قال في الطيف
المث اعم من مني لولوي عاين لا كشفاً بالله والقناعة بعلمه والاعتناء بشهوه فان الله
عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال سبحانه اليس الله كان سعيده وقال لم تعال
الله يرفع قال لا ولم يكف به كل انه على كل شيء شهيد فينبغي ان يداين على ان الله ليس الخلق
والانقراض بالملك الحق واخفا الاعمال فيكم الا حواض تحقيق الغاية وتبشيراً زهد
وعلى على سلامة قلوبهم وحياي خلاص اعمالهم كسيدهم حتى اذا تمكن اليقين وايدوا بالسوء
والتميز وتحققوا حقيقة الفناء وردوا الى جود الله هناك ان يشاء الحق اظهرهم
وان شاء سترهم وان شاء اظهرهم هدين بخارة اليه وان شاء سترهم فانظروا عن كل شيء
اليه وظهروا لولوي ليس بارادته بنفسه لكن بارادته الله تعالى بل يطلبه ان كان له مطلب
لخفا لا يحل كما قد مضى فلم يكن الظهور مطلبهم واراد سبحانه اظفارهم فاطهروا تولاهم
في ذلك بما يشاءه واراد ان يزيد له قوله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرقان
تطلب الامارة فانك ان اعطيتها من غير منسلة اعتنت بها وان اعطيتها عن منسلة
وكلتا اليها ومن تحقق منه بالحيوية لله تعالى لم يطلب ظهوره ولا حق بل ارادته وقف
على اختيار سبيله له وقال الشيخ ابو العباس من اجل الظهور فهو عبد الظهور ومن
اجل الخفاء فهو عبد الخفاء ومن كان عبد الله فسواء عليه اظهره او اخفاه انتهى
عن نظر الخلق ايل ينظر الله ايل وعنه اقباله ايل يشهد اقباله عليل
هذا المعنى هو حقيقة صديق عبودية العبد للرب اشار اليه في السبيله التي قبل هذه
وهو ان لا يكون له شغول مما من الخلق اليه من نظره واقراره ولا تشوف اليه وطلبه
ما من الله اليه من نظره واقباله عليه فيخيل في الخاتين باعداهما وذلك ان تعال
ما من الخلق اليه امره بالكل يتفاد اليه كل ذي عقل تاقير بوجهه هذا الانقياد انواراً
من الحيايو والذليل من الخطا طائر هو الانسان حين يوقع نفسه بالتصحر والذين
لهم وتربيته الجاه والخسة لديه تكبر او تعظيم عليهم ومحاشرهم باتفاق والاهان
ومخالفة الاسرار والاعلان وهذا عند اهلهم استعجالة في دنياه ان يقوته بذلك احتله
وطيب عيشه ويسليه ثوب الغنا والعز ويلبسه لباس الطمع والذمة تؤذي بذلك
هسته وتقل قيمته وتعذر الاخرة اكبر وتلقاوا الشاعين من افسد الناس مات غداً
وقال بالذوق الجسد روي سهل بن عبد الله رجلاً من الغفلة فله مقال له شاعين
فقال يا ابتشار لا قدر على هذا من اجل الناس فانك تفتنهم بهذا فقال له لا جود
حقيقة من هذا المعنى حتى يكون واحد وصغير حتى يسقط الناس من عينه فلا يرى في الله

وما يجره به جاره ولقد ادركتنا قوماً يجتهدون في الدنيا وما يسعهم احد

وفاء
 الامام
 كماله
 به الشك
 فلو هو
 خلا ما
 ابو
 قد علم
 خلا ما
 يستحق
 كرم
 الشك

وقال رضي الله عنه لا يمكن طلب تشبها إلى الأعضاء فيه فيقول لهك عنه ولكن طلب لاظهار
العبودية وقياسا حتى الربوبية ثم يا أي الله تعالى عان بالطلب له والسؤال منه لا
ليظهر انتقارهم اليه ومشولم بالتعرض والخضوع بين يديه ليكون ذلك اظهار العبودية
وقياما بحقوق الربوبية ربه لا لان يتسببوا به الى حصول ما طلبوه وليس يا غيبه هو الذي
فيه منفعه وحظ فقرأ هؤلاء العارفين عن الله تعالى يريد لعلهم يدركوا المعنى ما يدركه المولى الا ان
قالوا لو نصر السراج سالت بعض المشايخ عن الدعاء ووجهه لا هذا التسليم والتفويض قال
يدعوا الله عليه وجهين أحدهما يريد بذلك تخريب الجوارح الظاهرة والدعاء ان الدعاء ضرب
من الخضوع يريد ان يزيل من جوارحه لهذه الخضوع والوجه الثاني ان يدعو اليها كما
لما امره الله تعالى من الدعاء انتهى وتدل على ما يريد الدعاء انما فيه بين يديه والاعمال
يفعل ما يشاء ومقتضى هذا ان لا ينقطع مسوالة ولا غيبه ولان اعطاء كل واحد مسوالة ما هو
وما يكون لا يفترق بين العدم والوجود والجمع وانحطاط فيما يرجع الى اظهار انما فيه وانفس

[illegible]

والتواضع على الكبر والخرق على الفجور والموت على الحياة ونقد تقدم عند قول الموت من

والتواضع على الكبر والخرق على الفجور والموت على الحياة ونقد تقدم عند قول الموت من
فمن انفق ليطه عن قلوبهم فذلك تقصير في حق الله تعالى فان كان يكون ورد الايمان
اعمال المرادين كما قالوا فافقدوا ذلك سوا الايمان سوا ما استلزمه وجود الحق وبعد عياله
الاقترب من محضوا ذلك فاستغفروا وردوا الوعد اليهم فان لم يردوا من هذا المعنى ما جازى عن النسيان
فان دخلت بعض المساجد فاذ فيه فقير فالحق اني تعلق بيمينه فانا اياه الشئ نعلق على فان محتني عليه
فقلتم ما هي فاذ فقلت ابلا وقوتنا عافية فقلتم ما ذا هو فقلتم عليه شي من الدنيا فان بعضنا
القديم لما قد بين من الغنا حذرا ان يدخله الغنا فيفسد عليه فقره فحال ان الغنى يستحوذ
من الفقر حذرا فان يدخل عليه فيفسد عليه فانه وقد تقدم من هذا المعنى السلي في الفقر والفقير
ابن عبد الله الذي ربح من خشم ما يولف فمما ذكرناه وانشدوا في ذكر اعيان المرادين والعارفين فيل
انها لا يد على الوعد الذي قالوا غدا العبد ما انت لا تبسه فقلت خلعة ساني حجة جرحا
فقلت وحيثها ثوباي تحتها فلبس ثوب ثمة الاعيان والحيثما احببنا الايمان ان تلقى الحبيب
يجم التواضع في القبول بل في الخلق الذي لم يمان ان غنى كائنا في والعبد ما كنت في سرور وسترها
لديها جدد من المرادين في الامانات بالالتجدة في الصوم والاداء وردوا الامانات فحصل المراد بها تزيينها من
صفات القلب وطهارتها السروية لا تجعل له ذكيا الصوم والاداء لان الهدم والاداء قد يكون له فيها
شهوة وهو كما تقدم وكان هذا سبيله لا يوسن فيه من دخول الامانة فلا يفقد حياوة ولا تركية فقلت
وردوا الامانات فانها معانية الله والشهوة على ذلك الفقد تقدم حوسن هذا المعنى عند قوله
اذ انشج كوجه من العرف فلا تبال حوها ان قد عكس في حرة الفاقة بسط المواهب الامانات
تحضر مع الحق وتجلس على بساط الهوى وتاهل ان يكون في تلك المواجهة والواجب من
المواهب الربانية والصفات الربانية ان اردت **وردوا المواهب** على الفاقة والاداء انما
الصفات التي تقفوا هذا امثال ما ذكره الان وذكره الاية عافية اشارة بديعة ونهي الفاقة والغفر
هو الخلق او ما لا يعود به المذكور في المسئلة التي تاتي في هذه وما يتخلق بها من الاية التي
استشهد بها الوعد حجة الله على طريقة القوم ما قالوا بعض من هذا الفقر اخذوا الصدقة
من يخطيه لا من تقبل اليه على يده فالحق تعالى هو العليم على الحقيقة لانه جعلها له فان
قبلها من الحق فصار الهات في فقره بعد هتته من قبلها من الوسايط في هذا المستوع
القد برر الله في تحقيق ما ذكرناه فانه تخفف بذلك بعد بعزته تحقيق محجرك
بذلك قدرته تحقيق حقه على كونه وكونه هذا ما سئلنا من الامانة من الامانة والموت
وقد تقدم النبي على هذا المعنى من قوله كن باوقات ربك ليت شعرا وبارك عبد الله
تحققا قال سيدنا برحق الشارح في الله عنه بعد كلام ذكره ونهي العبودية لله فقه الفقر

والتواضع على الكبر والخرق على الفجور والموت على الحياة ونقد تقدم عند قول الموت من

والتواضع على الكبر والخرق على الفجور والموت على الحياة ونقد تقدم عند قول الموت من

والتواضع على الكبر والخرق على الفجور والموت على الحياة ونقد تقدم عند قول الموت من
فمن انفق ليطه عن قلوبهم فذلك تقصير في حق الله تعالى فان كان يكون ورد الايمان
اعمال المرادين كما قالوا فافقدوا ذلك سوا الايمان سوا ما استلزمه وجود الحق وبعد عياله
الاقترب من محضوا ذلك فاستغفروا وردوا الوعد اليهم فان لم يردوا من هذا المعنى ما جازى عن النسيان
فان دخلت بعض المساجد فاذ فيه فقير فالحق اني تعلق بيمينه فانا اياه الشئ نعلق على فان محتني عليه
فقلتم ما هي فاذ فقلت ابلا وقوتنا عافية فقلتم ما ذا هو فقلتم عليه شي من الدنيا فان بعضنا
القديم لما قد بين من الغنا حذرا ان يدخله الغنا فيفسد عليه فقره فحال ان الغنى يستحوذ
من الفقر حذرا فان يدخل عليه فيفسد عليه فانه وقد تقدم من هذا المعنى السلي في الفقر والفقير
ابن عبد الله الذي ربح من خشم ما يولف فمما ذكرناه وانشدوا في ذكر اعيان المرادين والعارفين فيل
انها لا يد على الوعد الذي قالوا غدا العبد ما انت لا تبسه فقلت خلعة ساني حجة جرحا
فقلت وحيثها ثوباي تحتها فلبس ثوب ثمة الاعيان والحيثما احببنا الايمان ان تلقى الحبيب
يجم التواضع في القبول بل في الخلق الذي لم يمان ان غنى كائنا في والعبد ما كنت في سرور وسترها
لديها جدد من المرادين في الامانات بالالتجدة في الصوم والاداء وردوا الامانات فحصل المراد بها تزيينها من
صفات القلب وطهارتها السروية لا تجعل له ذكيا الصوم والاداء لان الهدم والاداء قد يكون له فيها
شهوة وهو كما تقدم وكان هذا سبيله لا يوسن فيه من دخول الامانة فلا يفقد حياوة ولا تركية فقلت
وردوا الامانات فانها معانية الله والشهوة على ذلك الفقد تقدم حوسن هذا المعنى عند قوله
اذ انشج كوجه من العرف فلا تبال حوها ان قد عكس في حرة الفاقة بسط المواهب الامانات
تحضر مع الحق وتجلس على بساط الهوى وتاهل ان يكون في تلك المواجهة والواجب من
المواهب الربانية والصفات الربانية ان اردت **وردوا المواهب** على الفاقة والاداء انما
الصفات التي تقفوا هذا امثال ما ذكره الان وذكره الاية عافية اشارة بديعة ونهي الفاقة والغفر
هو الخلق او ما لا يعود به المذكور في المسئلة التي تاتي في هذه وما يتخلق بها من الاية التي
استشهد بها الوعد حجة الله على طريقة القوم ما قالوا بعض من هذا الفقر اخذوا الصدقة
من يخطيه لا من تقبل اليه على يده فالحق تعالى هو العليم على الحقيقة لانه جعلها له فان
قبلها من الحق فصار الهات في فقره بعد هتته من قبلها من الوسايط في هذا المستوع
القد برر الله في تحقيق ما ذكرناه فانه تخفف بذلك بعد بعزته تحقيق محجرك
بذلك قدرته تحقيق حقه على كونه وكونه هذا ما سئلنا من الامانة من الامانة والموت
وقد تقدم النبي على هذا المعنى من قوله كن باوقات ربك ليت شعرا وبارك عبد الله
تحققا قال سيدنا برحق الشارح في الله عنه بعد كلام ذكره ونهي العبودية لله فقه الفقر

والتواضع على الكبر والخرق على الفجور والموت على الحياة ونقد تقدم عند قول الموت من

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

والصالحين والذين هم
أخيار البرين أجمعين
فصل في بيان بطلان
الاعتقاد في حق الله
تعالى من جهة
الاعتقاد في حق
الأنبياء والمرسلين
والأئمة المعصومين
والإمامين
الذين هم أئمة
الدين والهدى
للناس في كل
دين وأمرهم
بالحق والنهي
عن المنكر

والذين هم
أئمة الدين
والهدى للناس
في كل دين
وأمرهم
بالحق والنهي
عن المنكر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

والصالحين والذين هم
أخيار البرين أجمعين
فصل في بيان بطلان
الاعتقاد في حق الله
تعالى من جهة
الاعتقاد في حق
الأنبياء والمرسلين
والأئمة المعصومين
والإمامين
الذين هم أئمة
الدين والهدى
للناس في كل
دين وأمرهم
بالحق والنهي
عن المنكر

والذين هم
أئمة الدين
والهدى للناس
في كل دين
وأمرهم
بالحق والنهي
عن المنكر

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكما

واهل الجوارحها فذلك قل ان هذا هو الله تعالى
طالبه بالعبودية وحمله اعباءها والزمه ما استعفت السموات والارض والجبال واليه تايين
بحملها واشتققت منها وحملها الانسان (الله كان ظاهرا جوهرا خافيا) انما هو الله تعالى
اي شهود لظلاله لاجل الاقتدار عن عارة المتكلمين عليه فلذلك لم يسم الا كدواستوى عليه الخون
واهل المعزة بالله علوا لهم حملوا من الخلق ابراهيم عليهما وعلى الخلق من حملة والقيام به في
وكما اني انفسهم قال الله عن رجل رخص لا انسان متعيفا وعلوا الله انهم اذا رجعوا الى الله تعالى لم يملوا
قال الله سبحانه وتعالى ومن يشق الله فهو خسر فارجعوا اليه بعد في الرجوع فعمل علم الايمان
اي الله محمولين في تحمات المني يروح اليهم في كل الطوفان اخرون صاروا الى الله حامدين لا تقابل الخلق
فلذلك رجع المشقة تطول عليهم الايمان فشان شالدهم باطمة فاختاروا بديله من شهود وحاصلهم في شهود
سابق توفيقه لهم فطاعتهم الايمان واشتد عليهم الخيارات واما القسم الثاني من الذين لم يرحم الله تعالى
شهودا من الله اياه فهو لا لهم اهل ان يجدوا داخلون في ميازين التفريد اهل القسم الاول والذين
عليه عليهم شهودا منهم اي الله اخرجوا عن باطن الشرا وان خرجوا عن ظاهره لا نه اخلوا
على انفسهم بوجوه شاهدين تقصيرهم واساترهم فلهذا يشهدوا بفعل لها او غيرها ما توجهوا لها بالتوجه
اذا قصرت فذلك كمالها الذي سبق قوله لا يخلوا شهودا تقصير من الشكر في التقدير
فان قلت اذ كان توبخ النفس ذهابا عنهم فيستلزم دققة الشكر فيمنع منع والله تعالى
قدوم النفس واما توبخها اذ اقصر دورها فذلك اذ كانت كذلك فالحول لا نه ذلها لان الله امر كل
بذلها من غير ان تشهد لها قدره او يقبل ايها فذلك هو في الفعل له واما القسم الثاني وهو الذي
يشهد دما من الله اليه فهو الذي كان اخيرا من القسم الاول لكنه ما سلم من اثبات نفسه فهداة
اليها هدا الحق فلهذا اثنائه لنفسه ما يشهد ذلك فاجل هذين العيين اثناء الله تعالى القسم
الثاني هو ان يكون يشهد دما من الله الى الله فانه في انفسهم كلامه رحمة الله ولاجل ما تضمنه
من التوايد الجلية والمقاصد الغيبية دعانا قارب المناشئة الى ذكره على ما هو عليه في هذا الموضع
والله الوهيد لا رب غيره فسبق انوار الحكماء احوالهم حيث قالوا في التفسير من اجل التعريف الحكماء هم
العارفون بالله تعالى العارفين به والابواب المنسوبة اليهم التوايد حوزتهم وهي توبة
بقينهم فان الاسون كلها بيد الله تعالى لا شريك له فيها فاذ انوار ارشاد اعباد الله و
نفسهم رادون من الله تعالى له سبقت انوار قلوبهم الى الله تعالى الى الهيا والافتقار اليه في ان
يكون لهم اسر بعبادة فان جعل فيها اهلية واستعداد القول ما يريدون اعادة عايشهم من
يكون لهم اسر بعبادة فان جعل فيها اهلية واستعداد القول ما يريدون اعادة عايشهم من
كلام الحكمة يبيحهم اي بذلك ما اذا تكلموا به فلهذا تلوهم التي وصل اليها انوار اسرارهم
الحضما كما تلتقي الارض المينة وابل المطر ينتفعون بذلك انهم انتفاع وتدلوي بقاء العلم

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكما

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكما

انه فقال يا بني ما بلغت من حكمة قال لا انك تعلم الا بعيني قال يا بني انه قد بقي شيء
اخبر السبل العلماء وراحمهم بكتبك فان الله يحس بك القلوب المينة بنور الحكمة
كما يخبر الارض المينة بواكب السماء وانما انوار الحكمة العارفون بالله تعالى العارفون
به لا نه خافون من الله تعالى في بعض الانوار اسر الحكمة من افادة الله والخوف من محلات
انما بالله قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء والعلم موجب للمخشية هو العلم
بالله تعالى فقط فالحكماء العارفون بالله تعالى وان كانوا ضعفاء في سائر العلوم
المرسومة كدلالة السننكم في البيان عنها كل كلام يبرر لوجهه لسنوة القلب الذي
منه برز اللسان ترجمان القلب فاذا مفاصل الاكباد روت في من الاخبار واشتد
فيه الانوار كانت ترجمانية لسانه على حسب كفايتكم بالكلام النوراني
الذي يكاد ان السامعين فينتفع به افعال قلوبهم وبيوتهم لنداجيبهم في
الحقيقة التي بعين اوجه الله عن سعيه ابن عامر قال كان قاض حنبل قريبا من ساجس قوم
محدثين واسخ فقال له يوما وهو موعج حنبل ما لي اربى القلوب لا تخشع وما لي اربى
العيون لا تدمع وما لي اربى الخلود لا تقتصر فقال محدثين واسخ يا عبد الله ما اربى
القوم انوارا من قبلك ان الذكر اذا خرج من القلب وقع على القلب فلهذا قد حلت
الولع جملة الله فصا السبق في هذا المعنى الذي ذكره ومن ما ريس كلامه في هذا
الكتاب وفي غيره حصل له منها اثنا عشر مجود قسما ما قلناه وكفى بشهادة
نسخه اي انما من اهل البر سيد من الله عنه على عظم قدره ودعايه ان يرها تعالى
قال في لطايتهم وكنتم قد قلت لغير الحجة ان الشيخ يعني ابا العباس لا يد
لو نظر الشيخ الى برعايته وجعل في خاطره فقال ذلك الشيخ فلما دخل الشيخ
قال في الله عنه لا تطالبوا الشيخ بان تكونوا في خاطره بل طالبوا انفسكم
ان يكون الشيخ في خاطركم فقول بقدر ان يكون ما يكون عندكم تكونوا عندة وقد
تم قال اي شيء تريد ان يكون والله ليكونن بكشاش عظيم فان كان من فعل
الله سبحانه ما لا انكسره قالوا خير في جيد ابا جالدين ولذا الشيخ قال قلت للشيخ
يريدون ان يصدروا من عطا في الفقه فقال الشيخ هو يصدر عنه في الفقه وان
اصدره في الفقه فقالوا دخلت عليه فقال لا داعي في الفقه فافوا الذين يجلسون
في موضع جودك يجلسون في محبة من تاحه والاس ناحه وتكلم ان يشاء الله في
العامين فكان ما اخبر به قال سمعته يقول ان يرد ان الشيخ كتاب تهذيب
للولي جمال الدين فذهبت انا فاستنسخته من غير ان علم الشيخ واتيت به بالحوال

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكما

فقال يا هذا قلنا كتاب التهذيب المستنسخه لعم فاخذه نلما انه من قدامنا جعلنا لك
الولي يتفضل عليه احد شجران بشا الله هذا في ميزانك نلما انيت به بالجزا التي تعني
بعض اصحابه عند نزولي من عنده قال قال الشيخ عنك والله لا جعلته عينا من
عيون الله بقدرته في علم الظاهر والباطن نلما انيت به بالجزا التي تعني عند
لغتي بعض اصحابه وقال طلعت عند الشيخ من عند جده مملدة حرا فقال هذا
الكتاب المستنسخه لي ابن عطاء الله والله ما ارضي له بحلست جده ولكن بزيادة
التصوف قال اخبرني بعض اصحابه قال قال الشيخ يوما اذا احببت الفقيه الاسكندر بن
فعلوني به نلما انيت به بالشيخ بذلك فقال تقدم فقد مك بين يديه ثم قال يا جليلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكد الجبار حين كذبت به فريش غدا له هذا ملك الجبار
قد اسره الله ان يطيح امره فريش فريش عليه مكد الجبار ثم قال يا سيد ان نيتك
اطبق عليهم الاخشاب فقلت غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام ان يحج
الله من املا به من يوحى الله ولا يشرك به شيئا فصر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يخرج الله من املا به من يوحى الله ولا يشرك به شيئا فصر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم من عند الفقيه المشيخ الاسمر وخرج معي ابو الحسن الخريزي وكان من اصحاب الشيخ
ابو الحسن فمسك عليه وسلم علي بدشاشته واقبال فقلت له من اين تعذر ذلك وكيف
لا اعرفك كنت يومما خالفا عند الشيخ ابا العباس وكنت انشعده نلما انزلت
قلت له يا سيد اني لي محني هذا الشاب انقطع فلان وفلان عن الملازمة
وهذا الشاب بسلامة نلما ان قال الشيخ يا ابا الحسن بن يونس هذا الشاب حتى يكون
دليا بدموالي الله فكان كما قال الشيخ رحمه الله قال وكنت كثير اما يطرق علي الوساوس
في الطهارة فبلغ ذلك الشيخ فقال لي تعني ان يكونوا سكا في الوساوس قلت نعم قال رضي الله
عنه هذه الطهارة تدوم بالشيخ لان لا انشيطان يلعب بها ثم سكت اياما ودخلت
عليه فقال يا حاكم كذا الوساوس قلت علي حاله فقال ان كنت لا تترك الوساوس
لا تعدنا نلما انشئ ذلك علي وقطع الله الوساوس عني فما كان رضي الله عنه بيق الوساوس
سبحان الملك الخلاق ان يشا يذهبكم ويأت خلق جديد وماذا لكم على ما كنتم تعملون
قصيدة امده بها فقال حين انتشرت اريدك الله بروح القدس فقال لم عملت قصيدة اخوي
يا شارقه جوابا لقصيدة مدحه بها انسان من بلاد اخيم نلما فريش عليه قال رضي الله
عنه هو محني هذا الفقيه و به مرقان وتلقاه الله منها او كبدان يمس ويهد في العالين
يشير الشيخ اي مرض الوساوسه قال نلما انقطع عني بركات الشيخ حتى صر قلدا اخاف

ان اكون لشدة التوسعه التي اجدتها قد تساهلت في بعض الامور والامر الاخر كان في عالم براسي
فتسكون ذلك اليه فدعا في دعائه الله ونسبنا ان ريت ليلة من الياييه وهو ما فرات ان شيئا من الناس
نشكروا له ما انا فيه فقال اسكتوا الله لا علمتكم على اعظم ان نلما انيت به بالشيخ
فقصص عليه البري قال هكذا يكون ان بشا الله تعالى قال يا يونس من السفر في رحمة
للقا به نلما اسلمت عليه قال هكذا كان الله لكونه لطيف بكونه سلك سبيل اللوليا به
ونها كبري خلقه قال الله جده بركة هذا الدعاء وعلمنا ان لا يكتفي الانقطاع عن الخلق
وان يتراد في قوله ونها كبري خلقه قال ان كنت انا لاسره من المنكرين وعليه من التحريف
لا تشي سمعته منه ولا تشي في قوله عنه حتى جرت عيني فتاواه وبين بعض اصحابه
وذلك قبل محنتي اياه وقلت لذلك الرجل ليس الا نلما انيت به بالشيخ فقال يا جليلي
امور اعلمك نلما انيت به بالشيخ فقال يا جليلي ان كنت انا لاسره من المنكرين وعليه من التحريف
يوما نلما صرنا قلنا قال دخلت عليه فاول ما قاله لي هو ان لا تجرما اخف من خيرا
اما بك فعلت ان الشيخ كوشف بفرنا ولعمري لقد سمعت الشيخ انشاع شرا فاسا
سمعت منه شيئا يتكره ظاهر العلم من الزمان يتقله عنه من يتصل به في زمان كان
سبيل جته عني ان قلت في نفسي بعد ان خذت مني امة بيدي في ذلك الرجل عني
اذ هبنا را هذا الرجل وما حله الحق له اما ان لا تخف شانه قال قال الشيخ في مجلسه
فوجدته يتكلم في الانفس التي امر الشارع بها فقال انك اسلم والشيخ اني انشاع شرا فاسا
احسان وان يشك في ذلك لكونه عبادا والشيخ عباديه والغالب عبادته وان تشك في ذلك
الاول شريعه والثاني حقيقة والثالث تحقق او نحو هذا فما زال يقولون ان يشك في ذلك
اي ان يهر عقله ويحسب ان الرجل انما يعترف من فيض بهر الهي وسدد رايي فذهب
الله ما كان عني ثم انيت بذلك الدليله الى المنزل فاجد شيئا يتقبل الاجتماع باه في العالين
ووجدت محني غريبا ما اذني ما هو فافتقر في مكان انظر الى السماء وادرك كواكبها
وما خلق الله فيها من عي اي خلقه في اني في تلك العود اليه مرة اخري وانا نيت
فما استودن علي نلما دخلت عليه فقام وتلقاني بدشاشته فقال حتى د صشت
نحلا واستصغر نفسي ان اكون اهلا ذلك فكان اول ما قلت يا سيدي انا والله
اخك فقال احكاه كما احببتني ثم شكوت اليه ما اجد من هموم واختران
فقال احوال العباد ربعة لا خامس لها النجاة والبلية والطاعة والمصدا فان
كنت انا في الحق منك الشكر وان نشا بلبه فقتض الحق منك
المبرور ان كنت طاعة فقتض الحق منك شهود الله عايل ان كنت ساهية ف

ان اكون
ان اكون
ان اكون

فقال يا هذا قلنا كتاب التهذيب المستنسخه لعم فاخذه نلما انه من قدامنا جعلنا لك
الولي يتفضل عليه احد شجران بشا الله هذا في ميزانك نلما انيت به بالجزا التي تعني
بعض اصحابه عند نزولي من عنده قال قال الشيخ عنك والله لا جعلته عينا من
عيون الله بقدرته في علم الظاهر والباطن نلما انيت به بالجزا التي تعني عند
لغتي بعض اصحابه وقال طلعت عند الشيخ من عند جده مملدة حرا فقال هذا
الكتاب المستنسخه لي ابن عطاء الله والله ما ارضي له بحلست جده ولكن بزيادة
التصوف قال اخبرني بعض اصحابه قال قال الشيخ يوما اذا احببت الفقيه الاسكندر بن
فعلوني به نلما انيت به بالشيخ بذلك فقال تقدم فقد مك بين يديه ثم قال يا جليلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكد الجبار حين كذبت به فريش غدا له هذا ملك الجبار
قد اسره الله ان يطيح امره فريش فريش عليه مكد الجبار ثم قال يا سيد ان نيتك
اطبق عليهم الاخشاب فقلت غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام ان يحج
الله من املا به من يوحى الله ولا يشرك به شيئا فصر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يخرج الله من املا به من يوحى الله ولا يشرك به شيئا فصر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم من عند الفقيه المشيخ الاسمر وخرج معي ابو الحسن الخريزي وكان من اصحاب الشيخ
ابو الحسن فمسك عليه وسلم علي بدشاشته واقبال فقلت له من اين تعذر ذلك وكيف
لا اعرفك كنت يومما خالفا عند الشيخ ابا العباس وكنت انشعده نلما انزلت
قلت له يا سيد اني لي محني هذا الشاب انقطع فلان وفلان عن الملازمة
وهذا الشاب بسلامة نلما ان قال الشيخ يا ابا الحسن بن يونس هذا الشاب حتى يكون
دليا بدموالي الله فكان كما قال الشيخ رحمه الله قال وكنت كثير اما يطرق علي الوساوس
في الطهارة فبلغ ذلك الشيخ فقال لي تعني ان يكونوا سكا في الوساوس قلت نعم قال رضي الله
عنه هذه الطهارة تدوم بالشيخ لان لا انشيطان يلعب بها ثم سكت اياما ودخلت
عليه فقال يا حاكم كذا الوساوس قلت علي حاله فقال ان كنت لا تترك الوساوس
لا تعدنا نلما انشئ ذلك علي وقطع الله الوساوس عني فما كان رضي الله عنه بيق الوساوس
سبحان الملك الخلاق ان يشا يذهبكم ويأت خلق جديد وماذا لكم على ما كنتم تعملون
قصيدة امده بها فقال حين انتشرت اريدك الله بروح القدس فقال لم عملت قصيدة اخوي
يا شارقه جوابا لقصيدة مدحه بها انسان من بلاد اخيم نلما فريش عليه قال رضي الله
عنه هو محني هذا الفقيه و به مرقان وتلقاه الله منها او كبدان يمس ويهد في العالين
يشير الشيخ اي مرض الوساوسه قال نلما انقطع عني بركات الشيخ حتى صر قلدا اخاف

ان اكون لشدة التوسعه التي اجدتها قد تساهلت في بعض الامور والامر الاخر كان في عالم براسي
فتسكون ذلك اليه فدعا في دعائه الله ونسبنا ان ريت ليلة من الياييه وهو ما فرات ان شيئا من الناس
نشكروا له ما انا فيه فقال اسكتوا الله لا علمتكم على اعظم ان نلما انيت به بالشيخ
فقصص عليه البري قال هكذا يكون ان بشا الله تعالى قال يا يونس من السفر في رحمة
للقا به نلما اسلمت عليه قال هكذا كان الله لكونه لطيف بكونه سلك سبيل اللوليا به
ونها كبري خلقه قال الله جده بركة هذا الدعاء وعلمنا ان لا يكتفي الانقطاع عن الخلق
وان يتراد في قوله ونها كبري خلقه قال ان كنت انا لاسره من المنكرين وعليه من التحريف
لا تشي سمعته منه ولا تشي في قوله عنه حتى جرت عيني فتاواه وبين بعض اصحابه
وذلك قبل محنتي اياه وقلت لذلك الرجل ليس الا نلما انيت به بالشيخ فقال يا جليلي
امور اعلمك نلما انيت به بالشيخ فقال يا جليلي ان كنت انا لاسره من المنكرين وعليه من التحريف
يوما نلما صرنا قلنا قال دخلت عليه فاول ما قاله لي هو ان لا تجرما اخف من خيرا
اما بك فعلت ان الشيخ كوشف بفرنا ولعمري لقد سمعت الشيخ انشاع شرا فاسا
سمعت منه شيئا يتكره ظاهر العلم من الزمان يتقله عنه من يتصل به في زمان كان
سبيل جته عني ان قلت في نفسي بعد ان خذت مني امة بيدي في ذلك الرجل عني
اذ هبنا را هذا الرجل وما حله الحق له اما ان لا تخف شانه قال قال الشيخ في مجلسه
فوجدته يتكلم في الانفس التي امر الشارع بها فقال انك اسلم والشيخ اني انشاع شرا فاسا
احسان وان يشك في ذلك لكونه عبادا والشيخ عباديه والغالب عبادته وان تشك في ذلك
الاول شريعه والثاني حقيقة والثالث تحقق او نحو هذا فما زال يقولون ان يشك في ذلك
اي ان يهر عقله ويحسب ان الرجل انما يعترف من فيض بهر الهي وسدد رايي فذهب
الله ما كان عني ثم انيت بذلك الدليله الى المنزل فاجد شيئا يتقبل الاجتماع باه في العالين
ووجدت محني غريبا ما اذني ما هو فافتقر في مكان انظر الى السماء وادرك كواكبها
وما خلق الله فيها من عي اي خلقه في اني في تلك العود اليه مرة اخري وانا نيت
فما استودن علي نلما دخلت عليه فقام وتلقاني بدشاشته فقال حتى د صشت
نحلا واستصغر نفسي ان اكون اهلا ذلك فكان اول ما قلت يا سيدي انا والله
اخك فقال احكاه كما احببتني ثم شكوت اليه ما اجد من هموم واختران
فقال احوال العباد ربعة لا خامس لها النجاة والبلية والطاعة والمصدا فان
كنت انا في الحق منك الشكر وان نشا بلبه فقتض الحق منك
المبرور ان كنت طاعة فقتض الحق منك شهود الله عايل ان كنت ساهية ف

ان اكون
ان اكون
ان اكون

الحق منكم وجود الاستغفار فان افقت من عنده وكان كما كانت تلك الهوى والاخر
ثوباً ترعنه قال نعم سألني بعلد كذا كذا كيف حالك فقلت انتشر على الارض لاجده فقال انشر
ليلي بوجهك مشرق وظلامه في الناس ساري والناس في صدف الظلام ونحن في صدف النصارى
التي خولده ان نؤمن لتكون مفتيا في المدينين يريدون ههنا اهل الشريعة اهل انعم الظاهر
ونذره ههنا للاحققة اهل العلم الباطن انشعب ما نقلته من لطائف الخلف وانما اورد قد ذكرها على طولها
ليعرف به نذرا لمفسر ليدفع بواضح يرهاه طعن الطاعن وتوسع في التوسيع ليتعرف
بذلك لتزول الامعة من الله تعالى عدينا وسواله محبة وعطايا له ليدخل عندك كذا الصالحين
تتوالى راحة مع ما في ذلك من قرب المناسبة لمعنى ما اورد في الرد من الكلام الجارية فيه
السبق بين من عاصره من الامة والصلح والامانة في احوالها وبنوع شيخي ابو الحسن
في اهلها او فهم من تاريخ علم وقد طرقت بكلامها في الكتب والذات وروى عن اهلها وعلمها
الا لست ولا اقلع والقصود الما برؤى لا خشية الملامة وكثرة الاطالة لئلا تتراسن ذلك يا سيدي
عقول السامعين والطالعين وتزعم اننا لاجاحدين والواحد ينسب كقول من ذلك المسمى اشارة
ورعته وهو نا بالجمال محبا من اذن له في التعبير وهو متي مسامح للخلق عبارته وجليل خلقه اشارة
المادون له في التعبير فهو الذي يتكلم الله وبالله وفي الله ولذلك كان كلامه صوابا قال الجليل المصون
كل نطق عن اذن اشارة بهدوء الله علم الى قوله تعالى لا يتكلمون بكلام من اذن له الا من اراد ان
صوابا فاذا اخرج اسماعيل اسماعيلين كلامه لا فقت في مسامحة عبارته فليفتقر الى ما رويته
ولا يتكلمون في جليلنا اشارة في ما يحتاجوا بعثها الى اطلابها احوالها في غير المادون له في
ذلك قيل لحدوث ابن اجد ابن عمارة القصار بابا بالام السلف ارفع من كلامنا قال لا نعلم
نعز الا سلام ونجاة النفوس ودرج الرحمن ونحن نتكلم عن النفس وطلب الدنيا ونسب الخلق
الى ما لم يزلنا الحقايق كشونة الانوار اذا لم يوزن كنهها بالاطهار من لم يستعمل
الانوار المذكورة لم يوزن له في اظهار شي من الحقايق الدانية فان اظهرها سرت بكشونة
الانوار وما عشتها من ظلمة روية الاخبار في اهلها اذن السامعين وانكر تلك التدبير
وعلا ما في استكشاف الانوار المذكورة ان يقع له باب التعبير وجود السلسلة من اوقات
النطق قال لطائف المكن من اجل سوابق الله لا وليه وجود العجالة فان سمعت
شيئا ابوالعباس يقول لو يكون مشحونا بالعلوم والمعارف لحقايق ربه مشهورة
حتى اذا اعطى العبارة كان كالاذن من الله له في الكلام قال ابو سموت شيخنا ابو العباس
وفي الله عنه يقول كلام المادون له يخرج وعليه لسوء وطاعة وكلام الذي لم يوزن له
يخرج مكشونة لا نور حتى ان الرجلين ليتكلمان بالحققة الواحدة فتقبل من احدهما وتورد

على الاخر عبارته اما انفسنا لو جرد لنقص هداية مريد ما لاول حال السالكين والثاني
حالة رتبة السالكين والمتحققين لانما يقع التعبير منهم عما يدايعون به من الهوى والفتنة
والعلوم والاشهاد لا احد يحسن اما حال السالكين ارجو عليه وفيقانه وله معذون في
في ذلك لوجود الغلبة وهذا حال السالكين من اهل البداية واما بعد هداية مريد
تتبعهم ذلك لما فيه من غايرة الارشاد والهداية وهذا حال اهل التمكن والمحققين
من اهل الانتهاء فان عجز السالك لا عن غلبة وحدها في ذلك نوع من الدعوى وان
عجز التمكن عن غير قصد هداية مريد كان في ذلك ما فشتا شمل يوزن له فيه وايضا
حاله يقتضي وجود التمسك وعدم النطق لانه في حضرة الحق سبحانه وتعالى لا يلقى
ما يريد فيسمع قلبه من عجز العلوم وغريب الله عز وجل فيقدر منظر لخلق
او تعبير على غير هذه الوجة المذكورة والصمت من ادراك الحضرة قال الله تعالى
خشعت الاقوال للرحمن فلا تتمح الا لهما العبارت ففوت لغاية المستوفين
العباس **الامانة** اشارة اكل المستمعون موصوفون بالحق والحاجة الى من ما يستحق
الله من المواعظ والحق وهو قد تفلوبه وعدا لروحه كمال المستطمين
والسؤال موصوفون بالفقر والحاجة الى اقواله اشارة الى ان اقواله هي ولا
مختلفة فلا يملك لواحد من هؤلاء ما يملك الاخرين الا محبة والاشربة لا اختلاف
طريقهم وانما جملهم يكمل الاقوال الاخرين مختلفه فلا يصح لواحد منهم
من العبارات التي يصر وجود الفتوة الحوي ما يقع الاخر لا خلاف
منها هي وتباين مطالبها فاذا سمعوا عبارة من عالم او عارف او واحد من
اهل الطريقة ولم تخط منهم شيئا فاعلم انها لا تصلح لغيرك فغدا يدرك في هذه
لغوة اخرين وبما يتكلم في هذا السلك ان تفرع اسماعيل الناس العبارة من بعد
الاشياء في قلبه منها معنى يقصد العلم ويتاثر بباطنه بذلك تاشرا عجباً وندبة
ذلك جماعة من الناس فيقول كل واحد منهم لا يفهم الاخر فيقول له ذلك
الناشر مع ان المتكلم لم يرد شيئا من ذلك وربما كان مضادا له وتلك هي ارباب
الفتوة من الجاهل في يستعيدون به لمبني خلاص قال لطائف المكن في
فهم من القطر ما قصده في كمال الشيخ الامام مفتي الامام نقي الدين محمد بن علي
الفتشير رحمه الله تعالى قال كان بخدا دق فقيه يقال له اخذوا في بقر السعير على
مخرج يوم ما قال المدرسه تسبح منشد ابعوا اذا العشر من

الحق منكم وجود الاستغفار فان افقت من عنده وكان كما كانت تلك الهوى والاخر
ثوباً ترعنه قال نعم سألني بعلد كذا كذا كيف حالك فقلت انتشر على الارض لاجده فقال انشر
ليلي بوجهك مشرق وظلامه في الناس ساري والناس في صدف الظلام ونحن في صدف النصارى
التي خولده ان نؤمن لتكون مفتيا في المدينين يريدون ههنا اهل الشريعة اهل انعم الظاهر
ونذره ههنا للاحققة اهل العلم الباطن انشعب ما نقلته من لطائف الخلف وانما اورد قد ذكرها على طولها
ليعرف به نذرا لمفسر ليدفع بواضح يرهاه طعن الطاعن وتوسع في التوسيع ليتعرف
بذلك لتزول الامعة من الله تعالى عدينا وسواله محبة وعطايا له ليدخل عندك كذا الصالحين
تتوالى راحة مع ما في ذلك من قرب المناسبة لمعنى ما اورد في الرد من الكلام الجارية فيه
السبق بين من عاصره من الامة والصلح والامانة في احوالها وبنوع شيخي ابو الحسن
في اهلها او فهم من تاريخ علم وقد طرقت بكلامها في الكتب والذات وروى عن اهلها وعلمها
الا لست ولا اقلع والقصود الما برؤى لا خشية الملامة وكثرة الاطالة لئلا تتراسن ذلك يا سيدي
عقول السامعين والطالعين وتزعم اننا لاجاحدين والواحد ينسب كقول من ذلك المسمى اشارة
ورعته وهو نا بالجمال محبا من اذن له في التعبير وهو متي مسامح للخلق عبارته وجليل خلقه اشارة
المادون له في التعبير فهو الذي يتكلم الله وبالله وفي الله ولذلك كان كلامه صوابا قال الجليل المصون
كل نطق عن اذن اشارة بهدوء الله علم الى قوله تعالى لا يتكلمون بكلام من اذن له الا من اراد ان
صوابا فاذا اخرج اسماعيل اسماعيلين كلامه لا فقت في مسامحة عبارته فليفتقر الى ما رويته
ولا يتكلمون في جليلنا اشارة في ما يحتاجوا بعثها الى اطلابها احوالها في غير المادون له في
ذلك قيل لحدوث ابن اجد ابن عمارة القصار بابا بالام السلف ارفع من كلامنا قال لا نعلم
نعز الا سلام ونجاة النفوس ودرج الرحمن ونحن نتكلم عن النفس وطلب الدنيا ونسب الخلق
الى ما لم يزلنا الحقايق كشونة الانوار اذا لم يوزن كنهها بالاطهار من لم يستعمل
الانوار المذكورة لم يوزن له في اظهار شي من الحقايق الدانية فان اظهرها سرت بكشونة
الانوار وما عشتها من ظلمة روية الاخبار في اهلها اذن السامعين وانكر تلك التدبير
وعلا ما في استكشاف الانوار المذكورة ان يقع له باب التعبير وجود السلسلة من اوقات
النطق قال لطائف المكن من اجل سوابق الله لا وليه وجود العجالة فان سمعت
شيئا ابوالعباس يقول لو يكون مشحونا بالعلوم والمعارف لحقايق ربه مشهورة
حتى اذا اعطى العبارة كان كالاذن من الله له في الكلام قال ابو سموت شيخنا ابو العباس
وفي الله عنه يقول كلام المادون له يخرج وعليه لسوء وطاعة وكلام الذي لم يوزن له
يخرج مكشونة لا نور حتى ان الرجلين ليتكلمان بالحققة الواحدة فتقبل من احدهما وتورد

الحق منكم وجود الاستغفار فان افقت من عنده وكان كما كانت تلك الهوى والاخر
ثوباً ترعنه قال نعم سألني بعلد كذا كذا كيف حالك فقلت انتشر على الارض لاجده فقال انشر
ليلي بوجهك مشرق وظلامه في الناس ساري والناس في صدف الظلام ونحن في صدف النصارى
التي خولده ان نؤمن لتكون مفتيا في المدينين يريدون ههنا اهل الشريعة اهل انعم الظاهر
ونذره ههنا للاحققة اهل العلم الباطن انشعب ما نقلته من لطائف الخلف وانما اورد قد ذكرها على طولها
ليعرف به نذرا لمفسر ليدفع بواضح يرهاه طعن الطاعن وتوسع في التوسيع ليتعرف
بذلك لتزول الامعة من الله تعالى عدينا وسواله محبة وعطايا له ليدخل عندك كذا الصالحين
تتوالى راحة مع ما في ذلك من قرب المناسبة لمعنى ما اورد في الرد من الكلام الجارية فيه
السبق بين من عاصره من الامة والصلح والامانة في احوالها وبنوع شيخي ابو الحسن
في اهلها او فهم من تاريخ علم وقد طرقت بكلامها في الكتب والذات وروى عن اهلها وعلمها
الا لست ولا اقلع والقصود الما برؤى لا خشية الملامة وكثرة الاطالة لئلا تتراسن ذلك يا سيدي
عقول السامعين والطالعين وتزعم اننا لاجاحدين والواحد ينسب كقول من ذلك المسمى اشارة
ورعته وهو نا بالجمال محبا من اذن له في التعبير وهو متي مسامح للخلق عبارته وجليل خلقه اشارة
المادون له في التعبير فهو الذي يتكلم الله وبالله وفي الله ولذلك كان كلامه صوابا قال الجليل المصون
كل نطق عن اذن اشارة بهدوء الله علم الى قوله تعالى لا يتكلمون بكلام من اذن له الا من اراد ان
صوابا فاذا اخرج اسماعيل اسماعيلين كلامه لا فقت في مسامحة عبارته فليفتقر الى ما رويته
ولا يتكلمون في جليلنا اشارة في ما يحتاجوا بعثها الى اطلابها احوالها في غير المادون له في
ذلك قيل لحدوث ابن اجد ابن عمارة القصار بابا بالام السلف ارفع من كلامنا قال لا نعلم
نعز الا سلام ونجاة النفوس ودرج الرحمن ونحن نتكلم عن النفس وطلب الدنيا ونسب الخلق
الى ما لم يزلنا الحقايق كشونة الانوار اذا لم يوزن كنهها بالاطهار من لم يستعمل
الانوار المذكورة لم يوزن له في اظهار شي من الحقايق الدانية فان اظهرها سرت بكشونة
الانوار وما عشتها من ظلمة روية الاخبار في اهلها اذن السامعين وانكر تلك التدبير
وعلا ما في استكشاف الانوار المذكورة ان يقع له باب التعبير وجود السلسلة من اوقات
النطق قال لطائف المكن من اجل سوابق الله لا وليه وجود العجالة فان سمعت
شيئا ابوالعباس يقول لو يكون مشحونا بالعلوم والمعارف لحقايق ربه مشهورة
حتى اذا اعطى العبارة كان كالاذن من الله له في الكلام قال ابو سموت شيخنا ابو العباس
وفي الله عنه يقول كلام المادون له يخرج وعليه لسوء وطاعة وكلام الذي لم يوزن له
يخرج مكشونة لا نور حتى ان الرجلين ليتكلمان بالحققة الواحدة فتقبل من احدهما وتورد

على الاخر عبارته اما انفسنا لو جرد لنقص هداية مريد ما لاول حال السالكين والثاني
حالة رتبة السالكين والمتحققين لانما يقع التعبير منهم عما يدايعون به من الهوى والفتنة
والعلوم والاشهاد لا احد يحسن اما حال السالكين ارجو عليه وفيقانه وله معذون في
في ذلك لوجود الغلبة وهذا حال السالكين من اهل البداية واما بعد هداية مريد
تتبعهم ذلك لما فيه من غايرة الارشاد والهداية وهذا حال اهل التمكن والمحققين
من اهل الانتهاء فان عجز السالك لا عن غلبة وحدها في ذلك نوع من الدعوى وان
عجز التمكن عن غير قصد هداية مريد كان في ذلك ما فشتا شمل يوزن له فيه وايضا
حاله يقتضي وجود التمسك وعدم النطق لانه في حضرة الحق سبحانه وتعالى لا يلقى
ما يريد فيسمع قلبه من عجز العلوم وغريب الله عز وجل فيقدر منظر لخلق
او تعبير على غير هذه الوجة المذكورة والصمت من ادراك الحضرة قال الله تعالى
خشعت الاقوال للرحمن فلا تتمح الا لهما العبارت ففوت لغاية المستوفين
العباس **الامانة** اشارة اكل المستمعون موصوفون بالحق والحاجة الى من ما يستحق
الله من المواعظ والحق وهو قد تفلوبه وعدا لروحه كمال المستطمين
والسؤال موصوفون بالفقر والحاجة الى اقواله اشارة الى ان اقواله هي ولا
مختلفة فلا يملك لواحد من هؤلاء ما يملك الاخرين الا محبة والاشربة لا اختلاف
طريقهم وانما جملهم يكمل الاقوال الاخرين مختلفه فلا يصح لواحد منهم
من العبارات التي يصر وجود الفتوة الحوي ما يقع الاخر لا خلاف
منها هي وتباين مطالبها فاذا سمعوا عبارة من عالم او عارف او واحد من
اهل الطريقة ولم تخط منهم شيئا فاعلم انها لا تصلح لغيرك فغدا يدرك في هذه
لغوة اخرين وبما يتكلم في هذا السلك ان تفرع اسماعيل الناس العبارة من بعد
الاشياء في قلبه منها معنى يقصد العلم ويتاثر بباطنه بذلك تاشرا عجباً وندبة
ذلك جماعة من الناس فيقول كل واحد منهم لا يفهم الاخر فيقول له ذلك
الناشر مع ان المتكلم لم يرد شيئا من ذلك وربما كان مضادا له وتلك هي ارباب
الفتوة من الجاهل في يستعيدون به لمبني خلاص قال لطائف المكن في
فهم من القطر ما قصده في كمال الشيخ الامام مفتي الامام نقي الدين محمد بن علي
الفتشير رحمه الله تعالى قال كان بخدا دق فقيه يقال له اخذوا في بقر السعير على
مخرج يوم ما قال المدرسه تسبح منشد ابعوا اذا العشر من

الحق منكم وجود الاستغفار فان افقت من عنده وكان كما كانت تلك الهوى والاخر
ثوباً ترعنه قال نعم سألني بعلد كذا كذا كيف حالك فقلت انتشر على الارض لاجده فقال انشر
ليلي بوجهك مشرق وظلامه في الناس ساري والناس في صدف الظلام ونحن في صدف النصارى
التي خولده ان نؤمن لتكون مفتيا في المدينين يريدون ههنا اهل الشريعة اهل انعم الظاهر
ونذره ههنا للاحققة اهل العلم الباطن انشعب ما نقلته من لطائف الخلف وانما اورد قد ذكرها على طولها
ليعرف به نذرا لمفسر ليدفع بواضح يرهاه طعن الطاعن وتوسع في التوسيع ليتعرف
بذلك لتزول الامعة من الله تعالى عدينا وسواله محبة وعطايا له ليدخل عندك كذا الصالحين
تتوالى راحة مع ما في ذلك من قرب المناسبة لمعنى ما اورد في الرد من الكلام الجارية فيه
السبق بين من عاصره من الامة والصلح والامانة في احوالها وبنوع شيخي ابو الحسن
في اهلها او فهم من تاريخ علم وقد طرقت بكلامها في الكتب والذات وروى عن اهلها وعلمها
الا لست ولا اقلع والقصود الما برؤى لا خشية الملامة وكثرة الاطالة لئلا تتراسن ذلك يا سيدي
عقول السامعين والطالعين وتزعم اننا لاجاحدين والواحد ينسب كقول من ذلك المسمى اشارة
ورعته وهو نا بالجمال محبا من اذن له في التعبير وهو متي مسامح للخلق عبارته وجليل خلقه اشارة
المادون له في التعبير فهو الذي يتكلم الله وبالله وفي الله ولذلك كان كلامه صوابا قال الجليل المصون
كل نطق عن اذن اشارة بهدوء الله علم الى قوله تعالى لا يتكلمون بكلام من اذن له الا من اراد ان
صوابا فاذا اخرج اسماعيل اسماعيلين كلامه لا فقت في مسامحة عبارته فليفتقر الى ما رويته
ولا يتكلمون في جليلنا اشارة في ما يحتاجوا بعثها الى اطلابها احوالها في غير المادون له في
ذلك قيل لحدوث ابن اجد ابن عمارة القصار بابا بالام السلف ارفع من كلامنا قال لا نعلم
نعز الا سلام ونجاة النفوس ودرج الرحمن ونحن نتكلم عن النفس وطلب الدنيا ونسب الخلق
الى ما لم يزلنا الحقايق كشونة الانوار اذا لم يوزن كنهها بالاطهار من لم يستعمل
الانوار المذكورة لم يوزن له في اظهار شي من الحقايق الدانية فان اظهرها سرت بكشونة
الانوار وما عشتها من ظلمة روية الاخبار في اهلها اذن السامعين وانكر تلك التدبير
وعلا ما في استكشاف الانوار المذكورة ان يقع له باب التعبير وجود السلسلة من اوقات
النطق قال لطائف المكن من اجل سوابق الله لا وليه وجود العجالة فان سمعت
شيئا ابوالعباس يقول لو يكون مشحونا بالعلوم والمعارف لحقايق ربه مشهورة
حتى اذا اعطى العبارة كان كالاذن من الله له في الكلام قال ابو سموت شيخنا ابو العباس
وفي الله عنه يقول كلام المادون له يخرج وعليه لسوء وطاعة وكلام الذي لم يوزن له
يخرج مكشونة لا نور حتى ان الرجلين ليتكلمان بالحققة الواحدة فتقبل من احدهما وتورد

[illegible]

وَعَلَىٰ

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

مبشر عبد الله بن عمر بن الخطاب

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكما
والحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

معلم القناعة والتواضع يستطعن قلبه هو الرزق ويروى عنه علامات الخلق ان
لم يكن عليه هذا الوصف كان عبد الناس سوليا عليه اليه يكثر طوعه فيه ورغبته
في الدنيا استشرافه اليه ينفع بسيد كذا في كذا من كذا من كذا من كذا
والخروج مثل الداهية والتواضع والالتفات والتواضع والتواضع والتواضع
وقلة الشفقة وغير ذلك من الصفات المذكورة انما هي للعبودية لله عز وجل وقال
يحيى بن معاذ رضي الله عنه من استفتح باب المعاش بغير مقاييس الاقدار وكل الى الحمازين
ولا يفتي في تلك الروية المذكورة ان تكون علما او ايمانا فقل بل ان يكون حالا
وذكورا فبعض الناس يشفقوا بالخي يرضى الله عنه وكان في طرفة من اصابه نحو
خمسين رجلا في موضع الرجل طعاما واسقا وانفق نفقة كثيرة فلما اتعدوا ان الله شقيق
ان هذا الرجل يقول من لم يرب منعت هذا الطعام وان الله اليه نطعم عليه حرام قال
فما سواكم وخرجوا الا تشا بالان فيهم ففقت مشاهدته عنهم فقال فاحملوا
لشقيق رحمه الله ما اردت هذا قال اردت ان اخبر توحيدكم في انكم لا يرونه
فيما صنع ولا ينظرون اليه فيما قدم الا ذلك الرجل حده وانما استشرافه في روية العظام من الله
تعالى ان يكون حالا وذكورا لان ذلك هو الايقان المتجدد كما ذكرنا لان التجدد حال شريف
لا يدخل فيه الاحسان والجمال لان ذلك من اتباع هوا النفس وطلب الخط والراحة وانما يقع
الحق تعالى اليه من اراد به من اهل التقوى والمراية بعد كما يشاء الله تعالى وحده
في الهوى من كل ما يقطع عن الله في حيله بسببه الحق سبحانه وتعالى من تديره
واختياره وتكاشفه بوحده ابيته في ابراهه واهله وبكوا في تركه الاتساب
علم الوقت واشارة الحال كما روي ان ابا حفص الفيسا بوري كان حاد افكان
علاه ينفع عليه الكبر فادخله في النار واخرج احدى من النار فغشي على علامه
وتركا ابو حفص الحانو في ابل على اثره وكان يقول رضي الله عنه تركت العمل فترجعت
اليه فتركني العمل فلم ارجع اليه وتنازلت ابراهيم الخواصر لا ينبغي للهو في ان يتعرض للفقور
عن الكسيلة ان يكون خلافا فدا غشاة الحال عن النما سبوا من كذا
اخا جاك في قايمة ولم يبع له عذرت بحوا بينه وبين التكليف فقال الشيخ ان سدا
القرشي ما دامت الا سببا في نفسه فلا كتب بلوكي وتا ان بعض المنقطعين

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكما
والحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكما
والحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

كنت ذامعة جديلة فاريد مني بركها فما لي في صدور من ابن الناس ففتق في هاتين
لا اره ينقطع اليه ويذهب في رزقي على ان اخذ منك وبياس او لياي او منافعا من اعلي
وقد استشراف رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحة قبول العطاء عدم الاستشراف الى الناس
ولا يكاد يحصل هذا النمط لمن ذكرناه عن من اهل التواضع والالتفات والتواضع والتواضع
زيد بن خالد الجعفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءه معروف من اخيه
من غير مسألة ولا استشراف نفس فليقبله فانما هو رزق ساقه الله اليه وروي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من رجا الى شيء من هذا الرزق من غير مسألة
ولا استشراف فليخذه وليوسع في رزقه فان كان عذره عن ذلك فليدفعه الى من هو احوج
منه وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبني احيانا
فانقول اعطيه يا رسول الله فيقول لا ابي مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ
فتموله او تقدي به وما جاك من هذا التواضع والتواضع والتواضع والتواضع
تدعه نفسك قال سالم فمن اجل ذلك كان من عجزوا عن اعطائه لا يسأل احدا شيئا
ولا يردد شيئا اعطيه فلا يستشراف الى الناس من غير تاجر في التواضع والتواضع
ياخذ البر بغير عطاء على هذا الوجه روي احمد بن حنبل رضي الله عنه خرج من يوم
ابي شارح باب الشام لا يستشراف فيقارم يكن في الموضع من يحمله فوافي ابو طالب
محله ودفع اليه احمد اخوته فلما دخل الدار بعد ذلك له اتفق ان اهل الدار قد خذوا
ما كان عندهم من الرقيق وتركوا الخبز على السرير ينشف فراه ابو سوان يقوم
الدهر فقال احمد لابنه هاج اذع الى ابو سوان فخرج فذفع اليه رغيفين فردهما
فقال احمد ضعهما ثم صبر قليلا ثم قال خذها والحقه بها فالحقه فادخلها فارجع
فاجاب متعجبا فقال له احمد عجت من رده واخذه فانزع قال جل صاحب لما راي
الخبز استشراف نفسه اليه فلما اعطياه مع الاستشراف رده في السر فردداه
اليه بعد الا ياتوا قبله واما الاستشراف الى الرزق مع قطع نظره عن اخلاقه فلا
بضره ذلك لانه خلق من غير ذافاة ورزقه معلوم لا بد منه واستشرافه الى الرزق
في الحقيقة استشراف الى الرزق ولا ينبغي ذلك حقيقة العبودية ولكن ان تشرافها
الاستشراف الى الرزق وتشتغل ما حبا عن دوا الما ضرة والمبايات مع الحق
فليصونها عن ذلك صرنا حيلة وليست لنا من التعلق والتواضع والتواضع
سيلا قال الشيخ ابو محمد عبد العزيز المهدوي رضي الله عنه كنت في دار
واقفا بين العشاشين اهل دارنا فارج بلا سبب حتى حانتني النفس فوالسما عاقل

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكما
والحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

بأدنيته وإن لم يخذلك فليأخذه وليخرج له غيره وهذا الشيء أشد على النفس
من أعظمها لأن الزهد ولا يأخذ من منان ولا غور ولا مظهر يعطينه ولا يأخذ
بشيء عليه فلو أعطيته فقل لا تأكل الطعام من يريك الفيل في الكلب
كل الطعام من ثمره وربيعة عنده ولا تأكل الطعام زاهد لأنه يشترط لك
كل الطعام من يورث صاحبه أفضل من الطعام وقد روي أنه أهدى رسول الله
لله عليه السلام سمن وأعطاه سمن فقبل السمن والأطعمه وقد كان يقبل من
أهل البيت ويورثه بعض فقال لقد صممت له لا أقبل من قرشي ولا أنصاري ولا تغني لودي
أبو طالب السمن ففعل هذا جماعة من التابعين جالس في الموضع الذي كان فيه صرة
سماحسون درهما فقالوا حديثي عنك النبي صلى الله عليه وآله قال من أتاه الله رزقا
من غير مسيلة فمده فأنما يورده على الله عن وجل ثم فتح الصرة وأخذ منها درهما ورد
سائرهما وكان الحسن يروي هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأحد شاعره
أن رجلا أهدى إليه كيسا فيه الفضة فمده فيها من رقيق خراسان فرد ذلك
فقال له بعض أصحابه في ذلك فقال من جلس مثل هذا فليس هذا أقل من إهاس بياض
هذا النقي الله تعالى يوم القيامة وما له عند الله من خلقة وكان الحسن يقبل من أهله وكان
أبو جهم أتته بيسل أصحابه الدار واللاهين ويعرض عليه غيره المائتين فلا يأخذ
وكان بعض أصحابه إذا أرفع إليه بعض أهل الدنيا الشيء قال وضعه عندك وأعرض على
وكان كيف لا عندك بعض الأخلاء أفضل دون ذلك وأصدقني فان قال له أنت عندي
أكثر أفضل منك قبل ذلك قبل منه وإن أخبره بنقائه لم يقبله منه وكان
بعضهم يورث على أكثر الناس صلاحه ففعلوا ذلك فقال لهم أريد عليهم إلا الشفاقة
عليهم ولا شيء يورثون ذلك ويحسون أن يعلم به فتدلسوا له وتخط أحدهم
ويورثون إلا عشرين أنه قال جالس من العرب إلى إبراهيم النخعي الكوفي رحمه
فقال إنا نحن هذه الدار والله ما هي من ذنبي سلطان ولا من كذا فقال له
أبو جهم يار الله لا جنة خير أفعلا ولي تملكه يا أبا عمران ما منعك أن لا تأخذها والله
ما لا يمنعك من أن صدفك يا أبا سليمان ولكن هذا شاب من العرب لم يملكه
السن ولم تملكه إلا بأفكره أن مجلسي في حبه فبقوا أعطيت إبراهيم
النخعي رحمه الله أجره ويذهب دأره ومن ذهب إلى هذا صفيان التوري
كان يشترطه بعض من كان يأخذ منه أن لا يذكره لاشفاقه عليه لاس أجله

ممنون شارسا انتقمنا ولا
منه بعد ان نفي
النفوس ففعلوا

بل من ذهابه حبه لأنه قيل في معنى كخوله تعالى لا تطعها مدنا باليمن والاذني قال
المنان يذكره والاذني لا يظهره وقال الحسين بن الحسن الأسدي الذي جاءه بالمدائن
بالكله فقال الحسين بن الحسن الأسدي الذي جاءه بالمدائن فقال له اختر هذا فقال له
الحسين بن الحسن الأسدي الذي جاءه بالمدائن فقال له اختر هذا فقال له
والنفس التي قد تملك في الطبقات واليوان الحلال والنفس التي قد تملك في الطبقات
التي فقال الحسين بن الحسن الأسدي الذي جاءه بالمدائن فقال له اختر هذا فقال له
السرا السقطي رضي الله عنه يوم قال أحمد بن حنبل رضي الله عنه إنني فإرده
فقال له سررت يا أحمد أحذر رافة الردفانها أشد من رافة الأخر فقال أحمد
علي ما قلت فاعاده فقال أحمد ما رد ذلك عليل لا وعدي بعتك فصرنا أحسنه
ليخمد كفاؤا كان بعد شهر فافقه البع وعلي الخلة فلا ينبغي أن يأخذ المرء إلا ما
له من عار فبعد ذلك يوم من الأيام أتته يحيى بن حماد فقال أبو بكر النخعي
أر بعين سبعة أعمى هو لا تاريت فبقا لا فحاشا الحسن بعضه بعضا ومن
يحب من لم يصحبه التوفيق والورع في هذا الأمر كلا الحرام النصوص أن أراد أن
يسبل أمثال هؤلاء فليعمل قال أبو طالب رضي الله عنه كان يشترط من أجاز له فليعمل
من الناس شيئا وكان بعضه يقول لا تأخذ من رين بالك فقال له من يجر لرس
أنا أدر من أين تأكل لأن له صديق عاقل نظيره في العقل والدين لأن بعضه كان
لا يقبل إلا من أنظر أوله يقبل من الاتباع وهذا الصديق العاقل الذي كان يقوم بكفائه
ولم يكن يظهر أمره ولا يلتقي معه هو السوي من مقدس السقطي رضي الله عنه
قال بشر ما بالنا أحد تطغيا من الدنيا إلا أسرى السقطي لأنه قد وضع عيدي
زهره في الدنيا فهو يفرح بخروج الشيء من الدنيا ويحزن ببقائه عندنا فكون قد
أعنته على ما يحب وكان سره يوجه إلى أحمد بن حنبل في حاجته فقبل منه
وكان إذا ذكر عند حنبلين حنبل يقول ذلك النقي للحسن بن الحسن رضي الله عنه
ليحسني إسه وإن بلغت به الحاجة لكل مبلغ واشترط على الشريف فحققت
الضرورة وسال سؤلاه فلم يقدر له بشيء وقتة يضيق عن الكسب فله حوله بحاله
فعمل ذلك بيقع بأيد السبي وسيل من دون هؤلاء ممن جعل حاله جاني الآخر
من جاع فلم يسألنا في ذلك من الناس عند الحاجة والفاقة شرب الله
موسى وأخبر عليه السلام لقوله تعالى استطع أهلها وكان أبو جعفر
الحمد وهو شيخ الجليلي سال من بأيد وبابن بين العشائين ويكون ذلك معلومة

لكن في هذا
المراد وهو شيخ
الجليلي سال من
بأيد وبابن بين
العشائين ويكون
ذلك معلومة

والجهالة بصرف عالم وعابد وما ذكرناه من حكمة اختلاف درجات المصالح لتقدم القاطل
منها على المفضول لا يصح الا من ابد الله بنور اليقين وحيلة على النسيئة له في الدين
وكان له خطا وافر من الخوف والحدود وما اقتضت له في كل ورد وصدر ولا يشك ان هذه
المرتبة عزيزة المنال يتعد رادراكها الا من الاتحاد من الرجال وسيل من
يصل اليها من ذكرناه اذ كان متصفا ان يستوعب ينظر من هو اهل منه حالا
وامر بجمعها لا وفعلا ويغوص جميع اسوره اليه ويعمل اشارته في كل باب شربه
عليه وعلامة الفناء وجود التهامه بنفسه وعدم اعتماد على عقله وحده ومن
لم يكن متصفا بالاطلاع معه هديان فاسلو ضرب في جرد بارد وسياقي مزبد تليده على
صعوده لا خسر في العلم في موضع اليقين من هذا والله تعالى ولي التوفيق من علامه
الغيب الهادي المسارعة الى نوافل الخير اتوا التكاسل عن القيام بالواجبات فهدا من
النور التي تبين فيها خفة الباطل وتقل الحق على النفس وما ذكره ههنا لئلا يكثر الناس
في ترك الواجبات اذ اعتقدوا شوبه لا هي له الا في نوافل الايام والقيام وتكرار المشي
الى بيضة الخوام وما اشبه هذا من النوافل وهو مع ذلك غير متدارك لما نطافه
من الواجبات ولا يتخلل لها نغم منته من الظلمات ولا يتحقق ما ذكره الا لانه
يتشغلوا برياضة نفوسهم التي خدعتهم ولم يحفلوا بما هذه الهوى التي استرقتهم
وملكتهم ولو اخذوا في ذلك لكان لهم فيه اعظم شغلا ولم يحدوا فيه حتى ينفي من
الانطواءات والفكرات بعض العلماء من كان شغلا بفضائل امر اليه من اكل الفواكه
فهو مخدوع وقال محمد بن ابي الورد ههنا لئلا يكثر في حرقين ان يتشغلوا بشاغلهم و
تضييع فريضة وعمل الجوارح فلا يواطى القلب عليه وانما حرموا الوصول
لتفصيلهم الاصول لئلا يتفرقا عن الخلق عن الله بحصلتين احدهما انهم
طلبوا النوافل فيعوا الفواكه والاشياء التي على الاعمال الظاهرية لا يخذوا انفسهم
بالصدق فيها والنهي لها واما الله ان يقبل من عامل على الا بالصدق والاهلية الحق
قال الشيخ ابو طاهر المكي فضل شي للمبدء حرقته بنفسه ووقوفه على حده واحكامه
لحاله التي اقيم فيها واشتد العمل فيما انظر عليه بعد احتسابه ما له في عنه بعمل يشده
في جميع ذلك ووروع كجده عن الهوى لئلا يشغل بطلب فضل حتى يفرغ من نوره
لان الفضل لا يصح الا بعد حولا لسلطانه كما لا يخلص الروح للشاغل الا بعد حصوله لاس
المالك في تعذر عليه السلا كما من الفضل بعد من الاعتذار بامر ربنا شفي نيل

الطاعات
الطاعات
الطاعات

الطاعات باعيان الاوقات كمن لا يجمعها عن وجود التسوية وسع عليك
الوقت كي ينبغي لك حصه الاختيار ان الله عليه فيها امر له من الطاعات الموقته
بالاوقات بتعطين عطين احدها تعيد ههنا باعيان الاوقات لتوفيقها
فيها فتقوز بشواربها وتولم يفعل هذا لتسوفت بها ولا تجعلها حتى تقوز
تتقوزتقوز بها والنعمه الثانيه توسيع اوقااتك عليك ليقي لك نصيب الاختيار
حتى تأتي بالاطاعات في حال سكوت وتمهل من غير حرج ولا ينفي فله الحمد على هذه
على تلة نهوض العباد الى معاملته فواجب عليه وجود طاعته فبما فعل الله
بسلطان الاجاب بعبادته من قوم يساقون الى الجنة بالسلاسل لما عاين الله
وله نهوض العباد الى معاملته الواجبه عليهم من اقامه العبوديه لمشا ههنا الربوبيه
في حال طواعيه منه اذ في ذلك قوة اعينهم وغايه نعمه او جبر عليه وجود
طاعته على حاله كما هي منه لا جل باخونه به ان يفعلوا فبما فعله بسلطان
اجابه وتحذيره اليه واستدراجهم بذلك الى ما فيه تحببهم لاجل الله به وفعل
به ما يفعل بالاصح الا انراة كنز يودد بخرجه استرساله على مقتضى فريضة
وحيلته ويبرز امور استأفقه بحليه ففعلها وهو كاره لذلك والفضل انما هو
حصوله على منافعه التي هو جاهل بها واذكر وعقل عرفه ذلك عبادا وقد يحب
ربكم من قوم يساقون الى الجنة بالسلاسل كما فعل بالساري الصغار حتى
يراد بهم الدخول في الاسلام فيقادون الى الجنة بالسلاسل في قايهم وهذا حديث
يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا اي الله من اقولم يقادون الى
الجنة بالسلاسل قلت وتعتبر المولى بالسلاسل والنسوز بها واستعماله
ذلك في التكليف الواجبه التي انتم العباد القيام بها من يدع الاستعاضه
كما ان الشاعره وهو ابو جندب الشامي وليس كعصا لئلا يامها
ولكن احاطت بالزناج بالسلاسل وكذا تمثله بالحديث المذكور فيه ذلك
والاشارة به الى مقصوده في غاية الحسن فان بعض العلماء يجوز ان يكون معنى
التعويض بالنسب الى الله تعالى فيه الظاهر في هذا الامر خلفه لانه يدع الشان
وهو ان الجنة التي اخبر الله تعالى بها فيها من النعيم النعيم والنعيم المذموم فيه
والخلود فيه الذي من حكم من شمع به من ذوي العقول ان يستأخ البص
ويبدل الى دور في الاموال والبرها ويحل الكاره والمشتات لئلا لها وهو لا يتصور
عن ذلك ويرغبون عنها ويترددون فيها حتى يقادون اليها بالسلاسل فيقادون

الطاعات
الطاعات
الطاعات

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وقوته

الى المكنون العظيم يتقرب منه الطامع وتوكل منه الابرار وتكرهه النفوس وتذير جماعة من القرا
بل عجت ويستخرون بغير انوار في حيزت كسول الله على الله عليه السلام لقد عجز الله من فلان وفلان
في قصة الانصار الذين نالوا الله اكثر من يفسدوا الله على الله عليه السلام وهو حريص على مشهور
فالذي ينسبوا الى الله تعالى ورد في كتابه والسنة وهو اذا من الصفات السبعة اوجه
عليكم وجود خدمته وما اوجب عليكم الادخال حيزته هذه عبارة حسنة موافقة لمعنى ما
تقدم والمقصود من هذا الكلام الاعلام بان الله تعالى غني عن خلقه لا تتفقه طاعته ولا تنقصه
محبتهم وان التواضع كلها انما اوجها عليهم لما يرجح اليهم من مصالحهم لا غير ذلك
وما ذكره المؤلف رحمه الله هو حال عامة الناس الذين من شأنهم الثاني وعدم الانقياد للاوامر
والانوار هو ذلك كما جوا الى التواضع والاعتراف بالخطية في التواضع واما الخامسة
منهم فمحتاجون الى شيء من ذلك لان الله تعالى شرح صدورهم ونور بايرهم وكتب في قلوبهم الايمان
وجب اليهم الطاعة وبغض الله العيان فلم يقتصر على ما اقتصر عليه المذكورون من
فعل الرب جاتوا جنتا جنتا فظنوا انهم لا يفلحون الا بالعبادة الى ان انوار الطاعة والعبادة
الي نوافل الخير تسوي الجحلة صار انما عالجوا قلوبهم في كل انعام خربت في صورة عبوديته نعم العبد
مهيولون بحضرة الله بعبده فالي تنوير وانما جعل سبحانه (الاسما) على العباد على ما
هم عليه من وجود (الضعف) ما تنويعه منصفه به من وجود (الاسما) ووجب عليهم ما اوجب
لانه لو خيرهم فيما اوجب عليهم لم يكونوا اذ من الاقليل والليل ما هو فوجب عليهم وجود طاعته
وفي التحقيق ما اوجب عليهم الادخال حيزته فساد في الجنة فبمسائل الاسما على رتب
من قوم يساقون الى الجنة بالسلاسل قالوا انما جعل الله انما جعلنا الراجيات فورا فينا خلق سبحانه
جعل في كل ما اوجه تطوعا من جنسه في ايدي انواع كان ليكون ذلك لا تطوع من ذلك الجنس
جائز الماعسة ان يقع من الخلد في قيام العبد بالواجبات كذا في الحديث انه ينطوي في غيره
صلاة الصلواتان تقصر منها شيء كحل من النوافل فانهم رجحوا الله هذا ولا تكن مقتصر على
ما فرض الله عليك بل تكن في كل ما فرضه حجب احبابك على ما ملة الله فيما لم يوجه
عليكم لو كان الصاد لا يجدون في موازينهم الافعال الواجبات وتواضعوا لله وانما في انفسهم
لما اقتصروا على القيام بما اوجبوا التواضع والاحرام وليس في قلوبهم من سلطان الجسد وجود الشغف
ما يحمله على المعاملة من غير احباب فتشبهوا كمثل التواضع السيد منه انه انما اوجه كرهه الى الله
شيئا فذلك وقت سبحانه الورد وطهروا طاعة العبودية وعرفوا ذلك بالطامع والتواضع والفقير
كل شيء مثله في الفناء والخلو في الاسوال اللامية العيون والمائنة ويوقت حصول المنفعة في الزرع
واثوا حقه يوم حماره وعشرون في الجنة وعشرون في العلاء فوطئا لوطا يشهد وقتها جعل

لنفوس
النفوس
النفوس

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وقوته

لنفوس فيها فسمه الحظوظ والسعي في الانساب ما هو الله اهل الفهم عند جعلوا الاوقات كلها وقتا واحدا
والعزيمه كلها انها الى الله فامدا فعلموا ان الوقت كله له فام جعلوا انفسهم لغرض واحد كذا في الشيخ ابو الحسن
عليك بورد واحد وهو استقاء الهوى في محبة المولى يستلزمه ان تستعمل محبة الانبياء وانف محبوه
وعلموا ان الانفس رايا في الحق عند وجوده وادبوا به فعملوا انهم مطالبون بتواضعه وجها له لذلك
وكما ان له الربوبية البراهمة كذلك حقوت ربوبيته عليك ينبغي ان تكون انما كذا في الشيخ ابو
الحسن ان كذا وقت يستلزمه الحق منك كذا الربوبية انتم من استغفرت
ينقده الله من شهوته وان خرج من وجود غفلته فمدا استغفرت قدرة الهية وكان الله
على كل شيء قهرا من استغفرت الشهوة واستولت عليه الغفلة فلا ينبغي له ان يستغفرت
ان ينقده الله من اسرار شهوته وان خرج من وجود غفلته لما ينبغي له ان يستغفرت
ذلك في فان في تلك السعة العجز الى القدرة الالهية والله ينصفنا في كل شيء وهذا من الاشياء
وليعلم العبد ان تلويا العباد ونواقيهم بيده فلا يفتخر ولا يتكبر ولا يقصد اب سولا بالذلة والافتقار
فعباده يستلزم عليه الاستصعاب ويظهر فيه ما الاستغفرت به وماذا لك على الله بعينه وبغيره
هذا المعنى بالحكايات التي تدور عن الصالحين الذين تقدمت لهم في ادراياتهم انزلت ووقعت فيهم
قبل توبتهم الصفوات فتدركهم الله بلطفه واستغفرت له بعبودته وعطفه فاما ما اعلم
وهذا احواله وابدل سبائهم حيث تنويرهم من اسفل سائلين الى اعلا الدرجات
كل ذلك في اقرب زمان واقصر مدة واوران والحكايات في هذا المعنى عن الفضل ابن عياض
وعبد الله ابن المبارك كواي عفا بن علوان وغيرهم رضي الله عنهم محروقة مشهورة
ومن اعرب ما رايت في هذا الموضع ما رواه عبد الصمد بن خلف عن علي بن وهب بن
منبه رضي الله عنه ان رجلا قتل نفسا فجاء الى ساح من ساحي بني اسرائيل فساله
عن ذلك فقال فرجع له اسما من الارض عرجوا ابيض قد بها احلاما ثم قال له
ان اخضر هذا العرجون فبليتقوا بتكواراد النسايج ان يوبئته من التوبة
لعظم ذنبه فاخذ الرجل العرجون وهو يطبع في التوبة ويعظم نقابا فجعل يعبد الله
تعالى زمانا ويدعووا حتى اخضر ذلك العرجون باذن الله تعالى تدرته واعرب
من هذا واعجب ما خرج من ساحي صحابي من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيت كان قبلكم رجل قتل نسرا وتسعين
نفسا فسالته عن علم اهل الارض فدل على انفسا فسالته فقال له قتل اية نفس وهل له
من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا فاذ ان اهلها انما
يعبدون الله عن رجل يعبدوا الله معه ولا ترجع الى ارضك وانها ارض سحر فاذ انما

لنفوس
النفوس
النفوس

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

حتى تصف الطريق الى الله ملكا المولى فاختصته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
انه لم يعمل خيرا قط فانه لم يملك صورة اديني فجعلوه يعينه فقال قيسوا ما بين الارضين
فالتفتوا الى الله فله قناسوه فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملائكة
الرحمة قال الحسن كبرنا ان الله ملكا المولى فاختصته ملائكة الرحمة
يقال ما وافق الله عبد العمل الا وهو يريد ان يقبله منته ولا وفق الله عبد العمل
عن ذنبه الا وهو يريد ان يغفر له وذكر القاصي يونس بن عبد الله المعروف بابن
المغفار رحمه الله في كتابه في التفسير والتهذيب في اهل البيت
اهل العلم قال كان رجل من اهل البيت له اصحاب يسعون في طلبه فوجدوه
فدعوه ذات يوم فلم يجبه فقالوا له ما يمنعك من اجابتنا فقال خلت الباري في
الارض بعين وانا اعلم من سبيكم لستم الا حيو والعبادة قال وروى عن عمر بن عبد العزيز رضي
الله عنه انه قال لو جئت حجة الله على ابن الاربعين وذكر فيه ايها عن معيت ابن
يسير قال كان رجل من بني اسرائيل يعمل بالخطا بينهما هو ذات يوم فيسبى ذكرا
سملت من عمله فقال الله اخفوا فكتفاه ذلك الحمار فغفر له وذكر فيه ايها عن
رجل من اهل العلم انه راى في منامه شيئا وجماعة من المشركين اقداروا به يسلمونه
فقال له ايها الشيخ اخبرني باحكم بيت قالته العرب فاستدركها ما صاحبها شيئا
فقال اعلاه قال ليما اكل ابو الله بعدد فحسب الله عن رجل بهذا البيت ما ذكره بعد ذلك
عند شهوة او خطية الا ان تمشي عنها وارجمها لانها لا تفرق بين ما يقسمان
شأن الله تعالى في الدنيا بغيرها بل هو كور حكايات مستحسنة في هذا المعنى فطالع ذلك
فيه والله الموفق لا ريب فيه فيهما ولا فناء في علم عليك بعدد ما من به عليك انظر افراد
النور فما من نور الا وفي قلبه طلة وكل طلة على قدر نورها والشيء يعرف بكماله
قبل وبفدها تبيت الانبياء ما اوردته عليهم من ظلمات الجحيم والقبس في بال الهجو
الفرقة فاستاد كل يعرفك قدر ما من به عليك من النور الفيل في كل يوم في نهار
الفرقة والنور له نجح ذلك مع سابعه عليك من غير علم بكل يدك من يعرف قدره
فوجدوا انها عرفت وجوده فوجدوا انها عرفت قدره فوجدوا انها عرفت قدره
وذكر لا خلاف في ان الله عليه حين وحدوها عند قوله تعالى يستغفر الله عنه
من لم يعرف قدره لم يملكها من حيث لا يعلم فان الله عز وجل لا يملكها من حيث لا يعلم
فقل نعمه زالت عن روع فاعرف ان الله تعالى انما اذا كانت النعمة رجمة
نا جعل النعمة لها ثمة وقال اخر شكرا لنعمة جنته من حلول النعمة وفي حني هذا

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

قال انما يعرف قدر الامين بلي بعطش البادية لان من اعطى شاطئ الوادي الجارية فقل ايضا
اولد الباقى المصطفى عليه السلام يعرف قدر الامين بلي بعطش البادية وقل ايضا
وتعرفه اذا فقدت من دعا بعض اهل الجحيم الذي عرفنا بغيره ولا نعرفه الا بالبرهان
قلت لا جل غلب الجاهل بالنعمة الا عند الفقر وتضييع الشكر عليها من بعد انوار
الله عليه السلام عليه السلام بالنظر الى من هو اسفل من ان لا تدرك حمة الله عليها والسجد
وعظ بغيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه ابو هريرة رضي الله عنه انظر الى
هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو احقر ان لا تنزدروا نعمة الله عليكم
وروي عنه ايضا صلى الله عليه وسلم انه قال اذا نظر احدكم الى من هو اسفل من المارء الخلق فليتنظر
الى من هو اسفل منه من فضل عليه قال ابو حنيفة رضي الله عنه وكان بعض الصوفية
ولف على نفسه كل يوم ان يحضروا الارض فيشاهدون ويشاهد الله ويحضر وحضر
حبس السلطان ويشاهدوا بالجنابا في محله في يتعرض لقامة العقوبات
ويحضر القابري فيشاهدوا ما بها من العزاة والسفاه على بالانفع مع اشتغال المولى
بما هو فيه وكان يعود الى بيته ويشغل بالشكر طول الدهر ما راعى نعم الله عليه
في تحليته من تلك الالباب انتهى وكان الربيع ابن خيثم حضر في داره فوجدوا
يضع في عنقه غلاما في حذوه ثم يقول يا رب جعوني على عمل صالح ثم يقوم
ويقول يا رب اعطني سالت فاعمل قبل ان تسأل الرجوع فلا تنرد وهذا كله
مواثيق رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المذكورين ولا طريق للعلم
الغافل الى تعرف النعم الموجودة لديه ابلغ منه فاذ اعرف نعم الله تعالى
اشتغل بالشكر عليها من قبل ان تزل عنه ولا يكون له سبيل اليها وقت
تقدم كلام المولى رحمه الله من ان يشكر النعم فقد تعرض لحوادثها وشكرها
فقد هدرها بعقلها لا تدهشكوار ذات النعم عن القيام بحقوق شكرها
فان ذلك مما يحط وجود قدره اذا اترا دقت نعم الله تعالى عليك فلا ينبغي ان
تدهشك عن القيام بشكرها من حيث تفرح بحسن نفسك عن توفيقه
ذلك وان لا قيل كذبة فتذكر ان الله تعالى رجع قدره على امره جعل القليل
منكم او لا تشهدكم من حسن توفيقه لكونه نسبة افعا لك اليه ما يوزن
بغير سبب وكور رعة قدره على نفسه فخطها عن ندرها نوراها عاخرة
عن الشكر والقيام بقضى الامر على وجه الادب والابتان من الشكر مما وجب
كان الامر في ذلك اليها فان سهل ابن عبد الله ما من نعمة الا والحمد لله والحمد لله

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطاهرين
الطيبين الطاهرين
الذين هم خير البرية

التي الهويها الحمد افضل من الاول لان بالشكر يستوجب المزيد من الخير او عليه السلام الذي
اكرم ليس فيه شجرة الا وحدها نعمة ونحوها فانه من ان يكافئها نازجا لله تعالى اليه يادود
يعطي الصبيور رضي باليسير ولدن شجرة كذا ان تعلم ان ما يكمن من نعمة فني وكتب بعض عالم ابن
عبد العزيز رضي الله عنه انه ان يارض بكثرة نعمة الله حتى لقد شغفتني من فله ضعف
الشكر فكشبا لله عز اني قد كشرا لك اعلم بالله مما انشأن الله تعالى به على عبد نعمة محمد
الله عليها الا كان حمده افضل من نعمته لو كشرا لتعرب ذلك الا في حنا بل الله الميزان الله تعالى
ولقد تلبنا دود سليمان عليا وآلا الجليل الله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وتا ان تعالى وسبق
الذين اتقوا وهدوا الى الجنة وراحي اذا جاهدنا ونحوها وراحي اذا جاهدنا ونحوها وراحي اذا جاهدنا ونحوها
خالد بن قنابط والحمد لله والي نعمة افضل من دخول الجنة تمكس حلاوة الهوي من الله هو الكا
العمالة القلب محل الإيمان والي نعمة افضل من دخول الجنة تمكس حلاوة الهوي من الله هو الكا
فاذا تمكس الكا من القلب بسوق العود المحل لذلك اعطى الله له وتغذرت بشجرة لا تخج الشهوة
القلب الاخوة نزع ارضه من خلق الشهوة المكنه من التلب لا يخرجها الا وريه منوي
نما هو غايبير عليه وذلك ما خوت من عرج او شوق يخلق وما عدا هذين الذين لا استقلال له
بذلك مما لا يحب بعد المشرك كذا لا يحب المشرك لا يخلق والتصح والقلب المشرك لا يخلق عليه العمل
المشرك هو المشرك لا يحب المشرك لا يخلق والتصح والقلب المشرك لا يخلق عليه العمل
والاعتماد عليه فالعمل المشرك يخل بظن صاحبه الى المشرك نفسه والعمل المشرك لا يحبه ولا يقوله
ولا يتبع عليه ولا يرض عنه لعدم وجود الصديق فيه فمن هو اعاليه بالاخلاص وحواله بالصدق
كان محورا لله تعالى مشا با مرصيا عنه والا فلا وقال الله عنه انوار اذن لها في الوصول انوار
اذن لها في الاصول انوار انوار في القلوب من خوارين الغيوب تنقسم الى قسمين انوار اذن
لها في الوصول انوار القلوب فقط وانوار اذن لها في الاصول الى قسمين القلب وسويدا به فالانوار الواسلة
نارة تح نفسه ونارة مع ربه وطور ابيحي في العمل الاخرته وطور العمل في سواد دنياه والانوار البرزخية
الى قسمين القلب وسويدا به لا يظهر فيها الا نوجود الله عز وجل نذ كذا بحسب سواده ولا يعبد الاياه بالحق
الغارمين اذا كان الايمان في ظاهر القلب كان العبد معها للاخرة والدنيا وكان سره مع الله تعالى سره
مع نفسه فاذا دخل الايمان باطن القلب بغض العبد دنياه وهو هو وفي لفظ اخر اذا كان الايمان
في ظاهر القلب يعني على العباد كان المؤمن سره مع الله حيا متوسقا فاذا دخل الايمان باطن القلب
وكان في سويدا به احبة الحية الباسخ قال الشيخ ابو الطاهر المكي رضي الله عنه ومحنة ذلك ان تنظروا ان كان
لو شرا لله تعالى على جميع هوده وتغلب محبته على هوده حتى يصير محبة الله على محبة العبد من كل شيء هود
لله تعالى حقا ان الله موين به حقا وان رايت قلبك من ذلك فلك من المحبة بقدر ذلك فان بعض العلماء
ظاهر القلوب على السلام وباطنه كان الايمان فمن هاهنا تفارق المحبة لنقل الايمان على الاسلام فكل

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطاهرين
الطيبين الطاهرين
الذين هم خير البرية

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطاهرين
الطيبين الطاهرين
الذين هم خير البرية

انما هو سرها وردت على الانوار فوجدت القلب مشحوا بصور الانوار فقلت من حيث
عزتك فقلت من الاغيا نيكلة بالمعارض والاسرار الانوار الالهية قد وردت في تلك النور
لا استقرارها لما غلب عليه من رغوات البشرية واستحيا فيه من صور الانوار الكونية فكل
من حيث تنزل لانها مقدسة مطهرة فان اردت حلول الانوار فيه وحل المعارض الالهية
نفر عنه من الاغيا ورايح عنه صور الانوار لان الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا
وان الله مع المحسنين وقد تقدم من كلام المؤلف رحمه الله كيف يشق ذلك حصول الايمان
منطوية في مراتبه لا تنشط منه انوار ولكن استبط من نفسك وجود الايمان تقدم
التنبيه على هذا المعنى منه قوله لا تطلب بك باخايل مطلقا وكن طاب نفسك بتأخير
ادبك والعبارة ان متفقتان معني وان اختلفا لفظا حقوق في الاوقات وحقوق
الاوقات حقوق في الاوقات يمكن فضاوها وحقوق الاوقات لا يمكن فضاوها والذين
وقت يرد الاول لله عليه حق جديد امر لا يدرك كيف يعصى فيه حق غيره وانت لم
تقصر حق الله فيه الحقوق الكاينة في الاوقات في وظائف العباد لغير الظاهر من
صلاة او صيام وغيرهما في ذاته شي منها في وقتها المعين له امكنه فضاؤه في وقت اخر
اذ قد جعل له في ذلك محال وجب يستدرك فيه ما يفوته من تلك الحقوق والحقوق
المضانة الى الاوقات في المعاملات الباطنة التي يقتضيها احوال العبد وواردات قلبه
المثلونة عليه ووقت كل عباد ما هو عليه من ذلك كما العبد طاب حقوق جميع ذلك عند
وروده عليه ان الله تعالى على كل عباد عند كل حال حلال له او اورد عليه حق جديد امر
اكد ولا يسعه الا ان يوتيه اذ ذاك فان فاته لم يجد سالا لقضائه ولا يمكنه ذلك فعلى العبد
ان يكون مراقبا لقلبه حتى يقوم عمرات تلك الحقوق التي يمكنه فضاؤها ان فاته
قال سيدنا ابو العباس المرسى رضي الله عنه اوقات العباد ربعة اقسام لها النجاة
والبلية والطاعة والمعصية وندع عليك في كل وقت منها سله من العبودية يقتضيه
الحق منك حكم الربوبية فمن كان وقت الطاعة فسبيله شهود الله من الله
عليه ان هداه لها ووقته للقيام بها ومن كان وقت النجاة فسبيله الشكوى هو
خرج القلب لله ومن كان وقت البلية فسبيله الرضا بالقضا والصر والرضا في النفس
عن الله والامر مشتق من الامار وهو لغرض المسهام وكذلك الامر ينصت نفسه
عروض المسهام القضا فان تلبسها فهو صابروا لصبر ثبات القلب بين يدي الرب في الحق
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى تشكروا بشي فصر وظلم فغفر وظلم فاستغفر يمكس
ملا الله عليه لم فقالوا له ما ذا ايا رسول الله فقال ان ليك امران من هود من ذنوب اني لو انشأ في اخره

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطاهرين
الطيبين الطاهرين
الذين هم خير البرية

[illegible]

خبر
 الاول
 وما بعد
 الاول
 الثاني
 الفصول
 في عمل
 مبتدأ
 ما الطارق
 اعلم
 الاول
 بلال
 قوله
 والسماء

[illegible]

من المذبح
 خلافتك
 واطاعتك
 من المذبح
 كفتك
 على

[illegible]

(الرواد في علم الاخرة) الايدي فكيف في الحق القصير الدنيا ويغيرك منه ان تكون شاهداً للقرية ولا
 فن اربنا تتعوجود قرية اقربا لتحقيق قربة الله منك قال الله تعالى واذ اسألكم ان اعني مالي
 قريب قال تعالى ومن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون قال تعالى ومن اقرب اليه من جلال الويد
 وحظكم من ذلك انها هو مشاهدتك لقرية فقط فتستفيد بهذه المشاهدة بقية المواقف
 وغلبة الهيبة والتاديب آثارها الحاضرة واما ان تستفلا يلق لك الاوصاف العديدة وشهورة
 من نفسك كما يقوله المؤلف بعد هذا القريب اليه ما بعد عن عمل الحقائق بذكر
 في حال التجلي بمجمله وبعد الوحي يكون البيان فاذا اقرب الاله فانه ما تخرج فرائده ان علمنا اننا
 حقائق العلوم الدنية الذي يغدوها الحق تعالى في سرار العارف من عند رآه من العبد
 ونحوه من رقى الاشياء وتعرضه بالالحا والانسفال لما يغلب عليه المولى يكون الحق تعالى
 بها تحقيقا لوعده لهم من غير تعلم ولا دراسة وعند ورودها عليهم وتجليها لهم تكون
 مجمله لا تتبين لهم حنائها ولا يدركون حقيقته فانها اوعدها وتعرضت
 فيها الدهان بالاعتبار وانما تتبين لهم معناها وظهر له سوانقتها لما يبدى به من العلوم
 العقلية والتقليدية من غير تخالفة حتى ان بعض رما يحرم على لسانه وبنائه كلامه
 كثير من غير ان يلقى له بالا فان افرغ من ذكره اورد اسمه بنسخه وبنائه في حجة هي حجة
 مستقيمة وهذا خبر في محمود لكن له قدم صادق في هذه الطريقة عن نفسه
 قال الامام ابي القاسم القشيري في اشواق الحقائق بحرين علم التصرف عليه شي لعله
 به على التفصيل وبعد ذلك يكشف له وجهه قريبا بحرين على لسانه شي لا
 يدرسون وجهه ثم بعد من علمه عن النطق به يظهر لقلوبه برهان ما قالوه
 من شواهد العلم اذا تحقق ذلك بحريان بالحال في ما ياتي الوفاء لشق كلام الامام ابي
 القاسم وهو سوانقتها لذكر المؤلف لله تعالى علم وكانها انشاز ابد لك ان
 المسألة النجاة به يبين من سوانقتها الحقيقة الشريعة وتدعيه واعن ذلك
 بعبارة تفقد سيل عبد الله ابن طاهر الانه من عن الحقيقة فقال الحقيقة كلها
 علم فيل عن العلم فقال العلم كله حقيقة وقال انشاز الاله ثلثة لسان علم
 ولسان حقيقة ولسان حق فلسان العلم ما يورد في السبا بالوسا بطول لسان
 الحقيقة ما اومله الله الى الاسرار بلا واسطة ولسان الحق ليس الى طريق قال
 اومله الحقائق بانارن انما وقال ابو بكر الدقاق كسفي به بن اسرائيل ففتح
 في قلبه ان علم الحقيقة بخلاف الشريعة فاذا اشخص تحت شجرة ام غيلان
 صاح في وقال يا ابكر كل حقيقة خالدة الشريعة فلي كبروا اشارة المؤلف رحمه الله

والارض والسموات
والبحر واليابس
والنار والماء
والهوى والهوى
والعقل والعقل
والقوة والقوة

في ارضه مسانسون خلقه يعثون على طاعته فهاج حجة وتاريخي ما خضع لوسمت
راسه ارجو عاين تلك ما اراد ذلك من القرب ما احتج ان يري عوف ما رايته في ارضها
وما رايته في ارضها ما خطر على قلبه كماله والناظر في ان كسفا فاما مني فوالله ما
سمعت له كلاما بعد ما وخفت ان يسبق الى الظن من الناس من فله فتركته
ومضيت فيبينما انما في ذلك اذ الناحية فقلنا ما نعمل هذا نحن نكتبه
فقالوا ارجع فان الله قد قبضه فقلت هو عليه فقلت من هذا الرجل ومن
انتم قالوا ارجع هذا رجل به كان يظن الطريق عليه في قلبه فلهما في ارضه
عن نفسه ان ذكره في الجنة والناظر ما خطر على قلبه فقلنا كان احد هكذا الا ابراهيم الخليل
عليه السلام فقلت من انتم قالوا نحن السبعة المخصوصون من الاجر العظمى علموني
شيئا قالوا لا نحن نعرف ولا يعلمون يعرف انكم من لا تخشون تعبدون في شئ
هذا حالنا اشدوا كانت لقلبي هو افترته فاستحي عتاد اذ انك انفسك هو
فما رجع من كذا حجة وصوت سولي الورا مذهب سولي
فكرت للناس دينا ودينهم شخلا بذكور ياديب ودينهم
وغير ذلك من حجة الابرار عن اقرب ما يتقرب العبدية الى الله تعالى فقال
اقرب ما يتقرب به العبدانية ان يطلع الله على قلبه وهو لا يريد من الدنيا والاخرة
غيره وهذه هي العلامة الهادفة والدلالة القاطعة على التحقيق بهذا المقام العظيم
كان له شعور بشي من الاضمار المحبوبة تطلع الى يقاربها او ان يحس في نفسه
فذلك دليل على عدم صفته بكونه يعرف نزلته وحده ويجعل في تصحيح هذا المقام
جده وتايد حجة الله عنه النجيم وان تنوعت مظاهره انما هو لشهورة واقرب اليه
والعذاب تنوعت مظاهره انما هو لوجود حجابيه بسبب العذاب وجديته فجاب
وتنام العجيم بالنظر الى حجة الكرم مظاهر النعيم المتسوعة في ما ورد من
انواع التواب في الدار الآخرة من الخور والقصور والولدان والعلمان والجاهل والمشارب
واللابس الى غير ذلك من انواع السرور والذات ومظاهر العذاب المتسوعة في ما
ورد من انواع العقاب والسلاسل والاغلال والاعمال في انواع الآلام والتعذيبات
وليس جود النعيم والعذاب بسبب وجود ذوات هذه الاشياء وما شئت من النعم
والعذاب انما ذلكما تضمنته وظهوريتها من وجود قرب الله تعالى وشهورة النعم
ووجود حجابيه واعتراضه عن العذاب فهذان الامران هما يقع النعيم والعذاب
على الخلق ما وجد الله به من الهوم والاحزان فلاجل ما عتبت وجود العيان

وجود الهوم والاحزان الدنياوية والاخر اوية من نتائج روية النفس واعتبارها وبقا حظه
وهو الذي منع الصبيح وجود العيان بلوقته في من روية نفسه وذهبت سرعات حظه
لظفر بوجود العيان ولم يكن له في الاحزان اليه بل يكون منتقل الجور دايما الفج والصور
كما قال تعالى لا تحزن ان الله خلقنا بالحق لا يخضع معها احزن وهي ما قلناه من
وجود العيان والعيان والله اعلم درجة فوق درجة اليقين كما قال الشاعركي العيان فان
صار اليقين من العيان توهم ان الشك في الله عنه ما عرف الله تعالى لا يكون له في ابراهيم
وقيل اوحى الله تعالى الى ادم عليه السلام يا ادم ان يكون روحا نبييا
والروحانية علم هو ان لا يغتموا وانا صاحب فلو يوادوا ولا يخرج الله نكته في نفس ميراث
حلاوة الروحانية وسبب اني من كلام المولود حجة الله اوحى اليه ان الله عليه السلام في قوله
وبدكر في فتحه وباستنارة القلبين نور المعرفة واحتضائه بوجود العيان والروية
يخرج منه الهوم وحمل الروحانية على ان في وجود الهوم والاحزان لمن لم يبلغ هذا
المقام اذ انهم بقدر عجزهم عن فهمه فتوايد جزيلها لا يدعي ان يستحق من قبل
انها موجهة لخمود النفس ومن القلبين واللاسروا بطروا الفرح بالانشاء هي كفاية
ان كان في الامور الاخر اوية والهم متعلق بما يكون في المستقبل الحزن بما كان متعلق
في الماضي من تمام النعمة عليلات يتركها ما يكفرك ومنعك ما يطغى كوجود الكفاية
من الرزق وعدم الزيادة عليها والتقصان منها من نعم الله تعالى التامة اكمالها
على العبدية التي في ذلك من حصول جميع المصالح الدينية والدنياوية اما صلاح الدين في علم
الزاد على الكفاية فظاهر اذ لو وجدها رسما او حلة كذا طغيا احوالها انما خلا ان الانسان
ليطغى ان راد استحقاقه لا يستحقها هو وجود الزيادة على الكفاية وهو بسبب الطغيان
والظن ان اصل كل معصية لله عز وجل وقت تعبدية ان تخاطب حين طغى الروحانية
النبي صلى الله عليه وسلم ان يزرقه ما لا يملكه ابراهيم مشهور وانا سعيد
ابراهيم في الله صلى الله عليه وسلم لا يملكه الله عليه ما يقول اخيرا الرزق ما يلقى خير
الذكر الخفي وفي حديثي في الدرداء في الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال مائة حسنة تشتمل ولا غرنت اذ عنيها ملكان يناديان سبحان
الخلايق غير الثقلين اربها الناس صلوا اليك في خير مما قالوا والشي
اد كما قال صلى الله عليه وسلم اما ما صلاح الله في ذلك فاستاني التسمية عليه
في يوم المولود حجة الله ليقل ما يقع في بقل ما تحزن عليه واما ما صلاح الله
لاستحقاقه عند جود انك ما به وعدم النقصان ما في بقل ما تحزن عليه واما ما صلاح الله

وجود الهوم والاحزان الدنياوية والاخر اوية من نتائج روية النفس واعتبارها وبقا حظه

بها على الطاعة لله تعالى لا خلا ذلك عن طاعة الله تعالى وانما
اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا ان تنس نصيبك من الآخرة ان
يتوصل اليه بما اتاك الله من الدنيا وما صالح الدنيا ذلك فظا هو لا يحتاج الى تكبيله
عليه ان ذلك يحصل له طيبا لطيفا وراحة القلب والبدن وصيانة الوجه عن ذلك
المسئلة عند وجود الحاجة والبقاء فلهذا العبد ان يشكو الله تعالى عن هذه النعمة العظيمة
ويقتض بما اباح له من هذه النعمة الحسية ان يبتذلها في ذلك راحة لنفسه ولا يستغنى عن
بني جنسه ويحصل له بذلك حلاوة الرزق في الأمور العاجلة ونجاة القلب عن زهواتها
فان طلب الزيادة من الدنيا ولم يفتح بها نفسه له منها حيق عليه من اقتحام المهالك
ان يحرقه الحرص والطمع الى ذلك فان بعض الناس من كل من لا يعرف قدر ما يزرع عنده من
الدنيا ان يلبسها حلو حزين اما يحرقه مع فقره يقطع به حوائج رعيه في غنى نفسه
يشكر ما انعم الله عليه وقد يفتن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الغنى عن
العرض انما الغنى عن النفس وعن النفس عن الدنيا شوق الدنيا المتخارصا وعن اهل
التقوى من المؤمنين المحسنين وقد صدق الشاعر عن النفس ما يكفك من سد خللك
فان اردت شيئا عاذا ذلك الغنى فغير ايجاز عن شأن الرخا ان قال كنت طارئا سطر وحاهلي
باب بيتي شبهه سبعة ايام لم اذق شيئا فوديت في سريري ان اذق من الدنيا فوق ما يكفيه
انعم الله عني فليبه وقال عبد الوارث بن زيد كويكت في خراب لا يكة جار يقصونه تنطق باكله
فان ازل اطلبها حتى يدبرتها في خربة جالسة على حجر وعليها جبة مومنة في ملحونة الراس فلما
نظرت في قائلتي عن غير ان اكلها سر حجابك يا عبد الوارث فقلت جنت عظمي في غفلات
من معرفتها حتى لم توتي قبل ذلك لفتا لست اذركها هاهنا قلت جنت عظمي في غفلات
واجبا لو اعظمتم قالت يا عبد الوارث اعدا اعدا ان البعد اذا كان في كفايه ثم مال الى الدنيا سلبه
الله خلاوة الرزق فظن خير ان هو اكل كان له عند الله تعالى نصيب عاتية وحياتي سره
انما اعدت رزقا ان ارفع قدره عند ملائكتي وحملة عرشه واجعله دلا لا دنياي واهل
طاعت في ارضي فلتسبح على عرض من اعراض الدنيا وتركتني غفلة عن ذلك الوحيته بعد الانس
وانزل بعد العز والفقر بعد الغنا ارجع الي ما كنت عليه ارجع لك يا كنت تعرفه
من نفسك قال ثم تركتني وولت عن غفلة فاصوت وبقيت حيرة بها وفي حضرة الكتيان اهون
ما اصبح بالعالم اذا مال الى الدنيا ان يسلبه خلاوة مناجاتي وذكر ابو ابراهيم اسماعيل بن
ابراهيم السجستاني السجستاني انما لك في كتاب الحاج له عن النبي صلى الله عليه وسلم انما
كان من اكبر اهل دمشق ما لا يخرج مما هو انما مسي الى جانب نهر وسري نزل له قال سمعت

صوتها
صوتها
صوتها
صوتها
صوتها
صوتها
صوتها
صوتها
صوتها
صوتها

صوتها يكثر جدا لله تعالى في حاجة الروح فاتبعتة فوافيت جلا مكفونا في حدير فسلط
عليه فقلت له من انت يا عبد الله فقال الرجل من المسلمين فقلت ما حال هذه فان قال فوج
يحيى على الله عليها قال قلت وكيف وانما انت في حدير قال قال لي حدير الله وقد
خلقني فاحسن خلقي وجعل من شأني مولا في الاسلام والبشرى العاقبة في الدنيا
واستر علي ما آثره كبره ونشروني اعظم نعمة من امشي مثل ما انا فيه فقلت له
ان رايت جدك الله ان تقوم معي الى المسجد فانا نزلوا بالليل هناك قال فلم قلت
ليحيى من الطعام ونوع طيبك ما يغنيك عن ليس الحدير قال بال فيه حاجة فوافيت
عليه ان يلحقني فاني فافترقت وقد تقاضيت نفسي ومقتضاها اذ لم اخلف جلا
بدمشق كما تروي عن عبد الوارث قال قلت لابي الربيع فقلت الله اني انوبك انك تسو ما انا
فيه فبنت لا تعلقا اغواني ما ارجعت عليه فلما كان اكسير اخلوا كاحور خلفه
فيما هو قد سوا الى الداني فصرفتها الى دمشق فقلت ما انا بهادق في التوبة
ان مضيت الى محرابي فبنت لا تعلقا فاحترق ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
فلما اقدم دمشق وقع بده يتصدق بماله في ازال يغرقه في سبيل الخير حتى
افتقر في وجدوا عهده الا قدر من الكفن زاد غير لي ابراهيم كان يقول ابراهيم
ربه المذكور والله لو ان نهركم يعني نهر دمشق سار ذهابا خرجت اليه
ولا اذت شيئا منه ولو قيل لي من سر هذا العبد ما كان كفتا اليه وعانفته
مشوقا الى الله ورسوله ليقول ما تفرح به تقول ما تحزن عليه ذلما سار
عند العتقة من جلب المصالح فمن زوينا الله تعالى عنه فضول الدنيا
ورضي بلكو فتح منها باليسير ولم يطلع الى ربابه من هال او حاه فهو
كاهل العتقة حسن النظر لنفسه لانه دنع عن نفسه مفسد وجود
الخرن بركة لما يفيد حصول مصالحة الفرج الذي يؤول عن قربوا غناض
من ذلك الراحلة الواسعة كما قيل ومن سره ان لا يترك ما يشتهي
فلا يتخذ شيئا حاف له فقد افاق فلاح المرء يرجع كسوة
فصاد اذا الانسان حاراه به الحد او قل بعضه لم لا تغتم فقال لا لي
كسوة اقمني ما يغني عنده فالمعروف به هذا المحزون عليه ان اولئك فقليل وان
كثروا فكثروا قيل على قدر ما اولعت بالشيء حزنه وهو في شدة
حكاه حمل الى بعض الملوك فدخل من فيه رجع فخرج بالجوهري في له نظير فخرج
الملوك فحاشد يدنا فقال بعض الحكماء لغيره هذا ان اراه ميه

صوتها
صوتها
صوتها
صوتها
صوتها
صوتها
صوتها
صوتها
صوتها
صوتها

ونعموا قالوا كيف ذلك قال ان انكسر كان مصيبه لاجلها وان سرق من ثغفها رايه
وتم جنته وكدت قبل ان يحل اليك في سب من المصيبة والفقير ما تقوى انه انكسر
انفوح يوم تعطيت مصيبه المكلفه وتار صرنا حكيم ليش لم يحل اليك وامثال
هذه المصيبة او اعطيت منها نازل بك من له علاقة بشي من اسباب الدنيا فانها
ان لم يوضعها بغيره وسوقه او جاحجه نازله فلا بد ان يدخلها بالموت
القدام للذي قال النضر للشهوات فان كان له العيش محبوبا مثلا نزل به عند الموت
ان مصيبه في وقت واحد لانه كان يحيا كلها وقد سلبت منه في كره واحد ولذلك
كان الزهري في الدنيا من تضاريا العقل فان سهر بن عبد الله رايه عنه للعقل ان
اسم ولعل اسم منه القاسم واول كلامه منه ترك الدنيا وتال الحسن بن علي عنه
كيف يسير في تلالا وهو يمشي ويصيح في الدنيا ومباهاه اهلها في المطاع والمشارب
والجلاس والمراكب وليك في الحاسون فاوليك في الغافلون واوليك في الجاهلون
وهو اخذ الكفا من القوت منها وقال ابو علي الشافعي ان من اشتغل بالدنيا اذا اقبلت
وان من حيرتها ان الاربوت والعامل لا يركن الي شي اذ القبل كان شغلا واذا اديت كان
حسرة وقد قيل في معناه ومن يجد الدنيا لشي يشره فسدون يحزن عن قليل يلو لها
اذ الاربوت كانت على الموت حسرة وان اقبل كانت كثيرا فلو
وقيل لابي القاسم الجليل رحمه الله عليه متى يكون الرجل موصوفا العقل اذا كان لا يورث
واها متصفا وعما يوجه عليه العقل يا حيا يا قيس يدرك طلب الدنيا هو اول يعده ويرثه
علي ما سواه فاذا كان كذلك من صفته يكون الفصل في كل احواله بعد احكام العقل
بما قد ضربه عليه وليس من صفه العقل اغفال النظر لما هو احق واول من صفته البري
بالنقص والتقصير من كان بهذه صفته بعد احكامه لما يجعده ترك التشاغل
بما يزول وترك العمل بما يغني ويقتضي وذلك صفه كل ما حوت عليه من الدنيا وكل ذلك
لا يبرهن ان يشغل نفسه بتدبير اليك يسيح جليل بهذه التشاغل به والعمل له عن امور
الاخره التي يدوم نعيمها ونعيمها وتوكل في امورها ويصلها وتوكل في الدين يدوم نفعه
ويبقى على العامل له حظه وما سوي ذلك ايل وهو كساف في سورت كما فتح تركه سوي
العاقبة فيه ومما سبه الله تعالى عليه وكذلك صفه العامل تصفحه الامور بعقله والاخر منها
العاقبة في الله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اوليك الذين هداهم الله
واكملهم اوليك الذين يسيرون في الله تعالى والابواب في الامور والاعمال والوقوع اليها
عالم بما هو عليه الله به للاختراع احسن الامور عند استماعها واحسن الامور هو ان تصله
وايقظها على اهلها نفعها في العباد والاهل والاولاد في الدنيا من عقل في الدنيا انهم لا

الجنيل

الجنيل من الله عنه وهو في غاية الحسن ونهاية التحقيق فيه مناسبه لما كان
يصدده من التنبه على عظام المولود فربما كانت لها من الله تعالى الموفق
للعمل به بمنه اذ اردت ان لا تعزل ولا تتوكل به لا تدوم لك هذه من امثلة ما تقدم
لان الولايه ماله الى الحزن بسبب توج العزل عنها ومقتضى نظر العقل ترك
الولايه المقروء بها يقع في العزل المحزون به انما يغفل اليك ربه وكل انشائها في
ان دعاك اليها ظاهرا يحال عنها باطن بدائلا لاسرير وطوا هوها ثم غلب الجاهل فيها ونفعه
اليها لانها رايه الحسن مليه الظاهر في غير الجاهل يكتشف قوره اليها فيه ضرره وهلاكه
ونهاية الامور وباطنها تزهو العاقل وتهاون عنها بما اشهدته من نجاحها
وقبح باطنها فيعتبر العاقل بدك في صهر منها ويسلم من شرها وقد تقدم هذا
المعنى عند قوله الاكول ان ظاهرها غيره وباطنها غير قال هسان منبه على محمل
بعض الرهبان بسعة ايام ليس فيلزمه شيئا فوجد مشغولا عنه بذكر الله تعالى
والعقل لا يفهم التفصيل في اليوم السابع فقال لا هذا قد علمت ما تريد حبل الدنيا راسك
خطبه والزهدي في الدنيا راسك خير واستوفى نجاح كل برنا حذر راسك خطبه وارغب
في راسك خير وتضرع الي ربك ان يهلك نجاح كل برنا راسك خطبه في الكمال كان
جديد جل من الحكماء قد شبه الدنيا بسبعة اشياء شبيهها بالماء الحار
يفر ولا يبريد بغير ولا ينعف ويظلم الغمام يفر ويخول وبالبوق الخيل يفر ولا ينعف
وبسبحان الصيق يفر ولا ينعف وبسبحان الربيع يفر بضرته ثم يصفو قراه هشيا
وباحكام القاسم يبرر في سور في ضامه ناز الاستيقظ لم يجد في يد شي الا الحسرة
وبالعسل المشوب بالسم اتفعا في غرور يقتل فتدبر هذه الاوصاف السبع
تسعين سنة ثم زوت فيها حردا واحدا فشبها بها بالعول التي تصعد
فمن اجابها وترك من اعرض عنها فربما تجد في اليوم فقال الجاني اني
وانا من كفتل شيا في شي يكون في الزهد في الدنيا قال البيهقي والشيخين بالهدى
والهدى بالعبور والعبور بالتحكم وتعلموا به وتار اخذها ولا راسك خطبه بالهدى
بفعل دون قول فكان ذلك خوالعهديه وتار محمد بن علي الترمذي الا تحردا
مدسونه في الاليم العسالقه عند العقله من وطابوها سمانين ثم نزل الدنيا
الحكام الما فحين واما في اسة الامور حردا متابعه الدنيا حردا
الا توي سوسن الاربعةون كين قال العوني اهدكم سبل الرشاد ثم تار انما هذه
الحياة الدنيا متاع اي لن تفعل الي سبل الرشاد في سبل حبه الدنيا وطلب لها والحكام

الجنيل

والا تثار في احوال الدنيا وغرورها وشورورها اكثر من ان تحصى ولا شيء من ذلك من
قول الله تعالى في صفتها اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتناجى بينهم
وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث عليل يجف عصارته ثم يصفى فتراه مصفرا ثم يكون
حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا
مشاع الغرور وانما جعلها سحلا للاغيار وسعدا لخواص والاعداء من ههنا كد فيها الدنيا
على المبدع من الله تعالى عليه لان ذلك مما لا يدعوه الى الهادة في الدنيا والهي في عنها
وتصرف عنه وجود الغرور والجهالة لاجل عسكه بالجهالة ما يتصوره في الحال
والمالان الموجب لرغبته فيها وجرمه على نيلها انما هو ما يتصوره فيها من الحصول
على منتهى وبغيته وقصا غرضه من شهوته ونهته من غير كدر ولا تقصص
ولو تصور له حصوله على هذه الاشياء على ما يحب ويهو له كان ينبغي له ان يرغب عنها
عوضا عن الرغبة فيها لان ما كان عاقلا لا يسلو الا امرها الى انقضاء الدنيا والاولاد
والارحام فكل ما لا يدوم خير من غير لا يدوم وقال الشاعر اشد التمر عند من يثمر
تبقى عنه صاحبه انتفا لا ارسى الدنيا على من كان فيها تدور ولا تدبر عليه طالا
ثم هي تاجعه له من سعادت الاخرة والتقرب من الله عز وجل الذي هو غاية الطلب
الطالبي وانها رغبة الراغبين فكيف هو محرم فيها لا تراعى المصائب والمناجيع
وقوع الاغيار والاعداء في احد فيها الا هو في كل حال وقدر عرض لا يسهو
لان الله سبحانه وتعالى وبيده وسر منتهى ناز النزول في ذلك عارف بالحقه تعالى وانقلت
الحيرة عبرة ودارت الفدحة ترجمه وهدى كل انسان الدنيا اذا فرغ من رجوها فمحوها
ولا يقوم خيرها بشرها ولقد صدق الشاعر في قوله ان الدنيا لي لم تحسن الى احد
الا اسات الى بعد احسان وصدق ايضا قال اتمام خيركم بآمان بفساد
اولي بنا ما قل منكم ما كنتم رستم اذا اعطى امر اعطاء واذ انتقام بداله فمحوها
وتد كس على ربه لو طالب ربه الله عنه الى سلمان رضي الله عنهما انهما مثل الدنيا كمثل
الحية ليربها فاقبل سبها فاعد من غلظ وعما يعول منها لقلة ما يهمل منها
ودع عنك هوها لما تنفست من فراقها وكن اشرا ما تكون فيها احذر ما يكون فيها
فان ما جها كلها اطمان فيها الى سرور شخص منها الى بكورة وتنازل ليعمل بها وال
الدنيا كالحام المسام وسرورها كخط النعام واحدا منها كخط اليبس انما
كسرت اسام وقسمها كالمولج الطوام وقال الشاعر هبة في الدار دار الدنيا فدي
ودار العباد دار العبد ولو نزلت في الدنيا لم تكن تضر منها الوطير

فان ما جها كلها اطمان فيها الى سرور شخص منها الى بكورة وتنازل ليعمل بها وال

ايامن يوم طويل البقا
اداما كبره بان انساب
وانتدبوا من صور الغالب
رحمة الله عليه في نعم الدنيا
تج من الدنيا ولا تخطبها
ولا تخطب من ثقلها
فليس في رجوها بخوفها
وتكدرها اذا ما ملحت
لقد نال فيها الوافقون والافوا
فقد نالها وصق يعجزها
ملا فبها راها نعان ومركب
شقي اذا استلذذته فموج
وتنحصر جيل يولق الناس حبه
ولكن له اسرار مستوحاش
فانما علم العبد هذا كله على يقين وتمكن من نيله غاية القدر لم يتصور منه مع ذلك
وجود رغبة البتة لانه اذا كان يحج بين خبيتين وخسارتين وانتهى الى احد
صغرا ليدرس من مباح الدارين فذلك هو الخير ان الميسر قال بوهاشم التواهد ان الله
وسم الدنيا بالوحشة ليكون اسر المريد به دونها وليقبل المطمحون اليه بالاعراض
عنهما واهل المعرفة بالله من الدنيا مستوحشون والى الاخرة مشتاقون
وقيل ارحم الله تعالى الى الدنيا تضيق وتنشدد على اوليائها وتوقفي توسع على اعدائها
تضيقي على اوليائها حتى لا يتقوا بكعين وتوسع على اعدائها حتى يشغلوا كعين
ولا يتفرغوا لذكرى علم انك لا تقبل النعم المحرور وقتل من ذاقها ما ينسحق
عليه وجود فراقها النعم المحرور لا يقبله الا من لم يستعمل فيه حيلة عاجلة ولا انس
لذاتها القانية وكان كمن سم الطمع صهل القيار واما كمن رست فيه تلك الخاتبة
وتكننت من باطنه وكان ليم السجدة مع القادة فلا بد من فساد هدايته وارشاده من
زياده على النعم والوعظ وهو جود ما يقهره ويخبره وليس ذلك الا ما ذكرناه فاعد وقدر
النعم عليك ذلك ولا عمل مقتضاها وسلم لربك في حكمته وقدرته وحسن ظنك به
وقد تقدم هذا المعنى عند قوله من لم يعمل على الله على طاعت الاحسان فدا الله
يسلا تسل الامتحان العلم النافع الذي يبسط في الصدر شعاعه ويكشف عن القلب
مناعة العلم النافع هو العلم بالله تعالى وصفاته واسمايه والعم بكيفية التعبد والادب
بين يديه فهذا هو العلم الذي يبسط في الصدر شعاعه فيستبج ويشرح للاسلام
ويكشف عن القلب قناعه فيزول عنه الشك والارهاق في حكمة داود عليه السلام
العلم في الامر بالمصالح في الدنيا قال سعد بن عبد الله العلم النافع هو الذي يورث
في الصدر وهو ذلك ان البواذ الشرف في الصدر صورته الامور حسنها وبيها

فان ما جها كلها اطمان فيها الى سرور شخص منها الى بكورة وتنازل ليعمل بها وال

والتفكر فيها ومجاهدته ليورثها بابها وتركها فيها على من فيها من اهلها
والنصيحة في الخلق حسن الخلق معو ومما السنة الفقراء وتعليم اوليائه
تعالى والاقبال على ما يقينه فان العالم اذا احب الدنيا واهلها وجمع منها قوى انفسه
تفكر عن الآخرة وعن طاعة الله بقدر ذلك قال الله عز وجل يعلمون ظاهرا من
الحياة الدنياء وباطنا من الآخرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من احب دنياه
امسها اخرته ومن احب اخرته امس دنياه كذا في شروا ما بقي على ما يقين وانك
تعمل لربك عباد العالم طيبك الدين وحب الدنيا اذ الدين نازا كان الطيب
عز وجل انما الى نفسه متى يرا غير ناد او ف الله بعلم من العلم الاقبال
على الله وعلى لوامره والاعراض عن الدنيا وما فيها ومن فيها فاول ما يلزمه
ان يعرف نعم الله عليه في ذلك ويقوم بواجب الشكر ويذكر نعمه واهله
ويعلم الله بحول على ذلك وتوفيق من الله تعالى لا مما هدر منه فان
مما هدره ايضا وعرفته نعم الله عليه زيادة توفيق فاذا كان العالم بهذا
الحال من الدين كان امانا مقبدا في حكم الظاهر واحوال الباطن يهتدي
سورة كل من صوته ويستضي بعلومه كل من انعمه ويكون حجة الله على
عباده ويزول في يلاذه من ناد على في العالم المفتون ولا حسنة اعظم من
ان يهلك العالم بما يرحوا به بخانه ومن تعود بالله من الغفلان ان يهتدي
عن الموقد حبه الله بعبادة اخير من معنى ما تقدم فقال العالم ان تارثه
الحسنة فلكل ايماء المعقل وعلى العلم الذي تلازمه الحسنة لك لا تك
تنتفع في دنياك وخرتك وليس لك الا ما ذكرناه والعلم الذي خشية فيه علك
لا تك تستخر به فيها وهذا هو الفرق بين علما الآخرة وعلما الدنيا من حيث
ان علما الآخرة موصوفون بالحسنة والرهبة وعلما الدنيا موصوفون
بالامس والهمزة وقدر بين علما ونار من الله عنده حال الفريقين وادخلوا الهزم بانعوت
والعلم ما نفاطوا في ذلك انفسهم لما هدر من انفسهم في الارض بسبب جهل
اناس بالعلم الذي لا يفي في الدنيا شيئا في ذلك في استيعاف العلم عليه وما في
ذلك من الاجابة لا قال عليه بافتقار من كتابه علم من كتابه علم الدين لا في
حدا لخطاي من احد عنه كان العلم اربح الناس ان انظر اليهم الميرص لم يسره
ان يكون محيا

ان يكون محيا وان نظروا اليه الفقير لم يود ان يكون غنيا وتفضلوا اليه يوم فتنه
على الناس في هذا في زمانه الصالح فكيف لا درك ما بنا هذا فان الله وانا اليه راجعون
وان علم ان قد ورد في كتابه وسنة من فضل العلم والعلماء لا يحصى كثرة ولا
يبرح حصول ذلك الا لمن صوة فيه بنية وصحة بنية في ذلك ان يكون خروجه
فيه طلب سرية الله تعالى واستجابه فيما يقع عنده وابتداء الخروج من
ظلمة الجهل الى نور العلم فبذلك هي البنية الصحيحة التي تجل عايشها اجلا
وتحتي غرضها في طاعة الله عاجلا ومتأخر من رسول الله صلى الله عليه
وسلم كذا يوم لا راد فيه علما يقرب من الله عز وجل فلا يورث في طلوع الشمس
ذلك اليوم وقال الحسن كان الرجل اذا لم يطلب العلم لم يلبس ثيابا يري ذلك في نفسه
ولباسه ونسائه ولباسه وملاذه وهديه وزهده وان كان الرجل يلبس الثياب
من ارباب العلم فيعمل فيكون خيرا له من الدنيا بما فيها لو كانت له وفيها
في الآخرة وليا تين على الناس لما لا يشبهه في الحق والباطل فاذا كان كذلك
لم ينتفع فيه الا رعا كدعا العريق وقال سبحانه التوري رضى الله عنه انما يعلم
العلم ليقول الله به وانما فضل العلم على غيره لانه يبقى الله به فان اخذ هذه المقصود
وفسد فيه طامبه بان يستخرج به التوفيق الى مال الدنيا من مال وجهه
فقد بطل اجره وحط عمله وخسر خيرا ما يساها الى الله عز وجل من كان
يريد حوت الآخرة نزل له في حوته ومن كان يريد حوت الدنيا توت منه
وما له في الآخرة من الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه ابو
هريرة رضى الله عنه من تعلم على ما ينبغي به وجه الله لا يتعلم الا بصحة
عرضا من الدنيا لم يجد عز الا في يوم القياس يعني ربحها وان ربح من يقول
والله ما طلب هذا العلم احدا الا كان حظه منه ما اراد به وقال عقوبة
العالم موت القليل له وما سوت القليل في طلب الدنيا فيعمل الآخرة فان اتفاق
به هذا الغرض ان يتصدي به الى تولى الاعمال السلطانية كحانية ما كانت وتوكل
به الى كسب مال من حرام وشبهة فقد تعرض لغضب الله تعالى ويحظه
وساأتمه وانام القندس به وكان الجهل اذا خذ خيرا له من العلم واجد عاقبه
قال ابو عمرو ابن عبد البر واليهما عن الاوراع في الله عنه قال شككت التواضع
الى الله عز وجل ما يجد من نيل شيئا عفا في رضى الله اليه بطور علم استوى
انتم مما انتم فيه فان روي عن الفضل بن عياض ان اسد من اصحابه قال

العلم من العلم من حلة الفولان يدور اليه يوم القياس قبل عدة الاوقات قال
القليل من العلم ان من علم ليس كمن لم يعلم فليست الغالب على طلب العلم في هذه الاعصار
هذه الومضات المدسوسة لان حب الدنيا ياكل مشوق عليه واستهواهم واخرض عن التقدم
والترؤس قد يملكه فاصبر واعماله ولذلك ما رآه علما من لا يحظى ولا يحصى وفي الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج في اخر الزمان رجال مختلون الدنيا
والدين يلبسون للناس خلوة القبان من الذين المشبهوا بجاهل الغسيل وقلوبهم
قلوب الذباب يقولون الله تبارك وتعالى اني نقرون ام علي محمد وكن في خلوة بعض
علي او كل فتنة تدع الحليم منهم خيران رواه عنه ابو هريرة وروى ابو الدرداء عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال انزل الله تعالى بعض الكتب اوحى اليه تعالى الي بعض الانبياء عليهم
السلام والذين يتفقهون بفكر الذين يتعلمون بفكر العلم ويطلبون الدنيا
يعمل الاخرة ويلبسون الناس مشغول الكياس وقلوبهم تعلقوا بالذباب في السهم
احل من العسل وقلوبهم اسرى من الصبر في كل دعوى وفي يستهزون لا يقنن لوقته
تدع الحليم فيهم خيران وفي بعض الاخبار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان علي
الناس زمانا لا يبقى من القرآن الا رحمة ولا من الاسلام الا اسمه وقلوبهم خرب من الهدى
ومساجدهم عامرة من ابدانهم شر من نظر السماء يومئذ كما هو مشهور في حق الله
واليه تعودوا علم ان العلم القانع المتفق عليه فيما سلف وخلف انما هو العلم الذي
يؤدى صاحبه الى الخوف والخشية وملازمة التواضع والذلة والتخلق باخلاق الانبياء
وتوافق الاسرار والاعلان اليه ما يطلع ذلك من نقص الدنيا والرهارة فيها واشار الاخرة
عليها والملازمة في الله والمعاداة في نفسه والحذر من التفتن للاسباب لتباعته له على الا
سقامة ولتوهم الادب بين يديه الله تعالى في تراجمها حفظا وطلبنا ومعرفة الاسباب
انما دمه له على ذلك فيرفضها رفضا وهو بالي غير ذلك من الصفات العلية والمناجى
المنية فهذا كله يحمل له فوايد العلم ونعم ان الله الدنيا وبه والاخراوية فان خلاط
العلم عنها وعن بعضنا فان كان ما يطلبه حقيقيا كان حجة عليه وان كان رسميا
كان وبال الا والله لا اله الا الله من ذلك قال في لطائف المنن وربما عرق العاقل من طلبه
العلم ان طلب العلم القياس انه فاني ان يكون الله وليس في قول هذا القائل ما
يخرج اليه من طلب العلم للرياسة والمنافسة وانما اجر هذا القائل عن امر من الله
به عليه وثقة سلمه الله منها لا يلزم ان يياس عليه فيها غيره وذلك عزلة من الله

مرض من في العواجا علاجه وفان عليه خلقه فاخذ خنجر او فترق له فترق
ليقتل نفسه فها من ذلك العا فقطعه فخرج الكرام منه فها لا يتصور ذلك العا
فعله وان تحب عاقبته وليست سلامة العوا فبقية الفتنة عن الملوك
انفسهم الى انه ملكه ليس الا من جودا وان سلا وقال في مومع اخر ولا يغتر بك ان يكون
به الانتفاع للبادى والحاضر فقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله يوبد هذا الذين بالرجل
ومثل من تعلم العا لاكتساب الدنيا وتحصيل الرفعة فيها كمثل من رفع العذرة بلغة
من الياقوت في الشرف الواسلة وما احسن المتوسل اليه ومثل من قطع الاوقات
في طلب العلم فكذلك يعين سنة او يحسن سنة يعلم العلم ولا يعمل به كمثل من جرد
هذه المدة يتطهر ويحد الطهارة في حمل صلاة واحدة او يقفود العلم العا ان
المقصود بالاطهارة وجود الله ولقد سأل رجل الحسن البصري عن مسئلة فافتاه
وقال الرجل الحسن قد خالفت الفقهاء فوجدت الحسن فقال وكل من رآيت فقيهها انما الفقيه
التي فقه الله امره ونهيه قال سمعت شيخنا ابا العباس يقول في الفقيه من اتقى الله
عن عين قلبه انت هو الرجل الذي يعال الحسن البصري هو فريد السجى والله اعلم وقدرى
عنه في مفة الفقه كلام انتم مما ذكره صاحب هذا الكتاب بطائفة لمن قال فريد
السجى سألنا الحسن البصري عن مسئلة ما جاء في عا فقلت ان الفقه كما يقول
فقال ان تكلمت كما ك فريد هو رايت فقيهها بعينك انما الفقيه الزاهد في الدنيا الزاهد
في الاخرة البصير بذنبه المدام على عبادة ربه الورع انما نفسه عن اعراض المسكن
انما فعن اسواله قال في حاشية المحدث في العبادة المقيم على سنة المصطفى صلى الله عليه
وسلم الذي لا يتبر من هو نوقه ولا يستخرج من هو دونه ولا يأخذ على علم الله له حجة
فليسوعى العلم ان يتعقد حوائج من يتعلم منه فلا يبدل علمه الا لمن لوهم فيه الخير
والصلاح الذي لا يستقيم له النيات والافعال التي ذكرنا ما ولا يبدل له سوى هذا
من علم حاله او جهته قال جل لسفان الثوري في الله عنه كوانك تشرب
ماء من العار حوت ان ينفع الله به بعض عباده وتو جري ذلك فقال لسفان
الثوري والله لو علم بالذي يطلب هذا العلم لا يوبد به الا ما عند الله لكنك انما الذي
اتبه في منزلة فاخذت مما عند من حوائج ان ينفعه الله به وقد سئل عن العلم
عن خير لم يخف فقال له السائل انما استغنى شوق الله صلى الله عليه وسلم قال انما
فقد جاء يوم النيامه يلجأ بالجمام من ان يقول له انك الجمام واذ هو في سائر
وكنتمه فليكن في وفي قوله عن من تأيل ولا تتور السوءة السوءة السوءة

العلم من العلم من حلة الفولان يدور اليه يوم القياس قبل عدة الاوقات قال
القليل من العلم ان من علم ليس كمن لم يعلم فليست الغالب على طلب العلم في هذه الاعصار
هذه الومضات المدسوسة لان حب الدنيا ياكل مشوق عليه واستهواهم واخرض عن التقدم
والترؤس قد يملكه فاصبر واعماله ولذلك ما رآه علما من لا يحظى ولا يحصى وفي الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج في اخر الزمان رجال مختلون الدنيا
والدين يلبسون للناس خلوة القبان من الذين المشبهوا بجاهل الغسيل وقلوبهم
قلوب الذباب يقولون الله تبارك وتعالى اني نقرون ام علي محمد وكن في خلوة بعض
علي او كل فتنة تدع الحليم منهم خيران رواه عنه ابو هريرة وروى ابو الدرداء عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال انزل الله تعالى بعض الكتب اوحى اليه تعالى الي بعض الانبياء عليهم
السلام والذين يتفقهون بفكر الذين يتعلمون بفكر العلم ويطلبون الدنيا
يعمل الاخرة ويلبسون الناس مشغول الكياس وقلوبهم تعلقوا بالذباب في السهم
احل من العسل وقلوبهم اسرى من الصبر في كل دعوى وفي يستهزون لا يقنن لوقته
تدع الحليم فيهم خيران وفي بعض الاخبار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان علي
الناس زمانا لا يبقى من القرآن الا رحمة ولا من الاسلام الا اسمه وقلوبهم خرب من الهدى
ومساجدهم عامرة من ابدانهم شر من نظر السماء يومئذ كما هو مشهور في حق الله
واليه تعودوا علم ان العلم القانع المتفق عليه فيما سلف وخلف انما هو العلم الذي
يؤدى صاحبه الى الخوف والخشية وملازمة التواضع والذلة والتخلق باخلاق الانبياء
وتوافق الاسرار والاعلان اليه ما يطلع ذلك من نقص الدنيا والرهارة فيها واشار الاخرة
عليها والملازمة في الله والمعاداة في نفسه والحذر من التفتن للاسباب لتباعته له على الا
سقامة ولتوهم الادب بين يديه الله تعالى في تراجمها حفظا وطلبنا ومعرفة الاسباب
انما دمه له على ذلك فيرفضها رفضا وهو بالي غير ذلك من الصفات العلية والمناجى
المنية فهذا كله يحمل له فوايد العلم ونعم ان الله الدنيا وبه والاخراوية فان خلاط
العلم عنها وعن بعضنا فان كان ما يطلبه حقيقيا كان حجة عليه وان كان رسميا
كان وبال الا والله لا اله الا الله من ذلك قال في لطائف المنن وربما عرق العاقل من طلبه
العلم ان طلب العلم القياس انه فاني ان يكون الله وليس في قول هذا القائل ما
يخرج اليه من طلب العلم للرياسة والمنافسة وانما اجر هذا القائل عن امر من الله
به عليه وثقة سلمه الله منها لا يلزم ان يياس عليه فيها غيره وذلك عزلة من الله

العلم من العلم من حلة الفولان يدور اليه يوم القياس قبل عدة الاوقات قال
القليل من العلم ان من علم ليس كمن لم يعلم فليست الغالب على طلب العلم في هذه الاعصار
هذه الومضات المدسوسة لان حب الدنيا ياكل مشوق عليه واستهواهم واخرض عن التقدم
والترؤس قد يملكه فاصبر واعماله ولذلك ما رآه علما من لا يحظى ولا يحصى وفي الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج في اخر الزمان رجال مختلون الدنيا
والدين يلبسون للناس خلوة القبان من الذين المشبهوا بجاهل الغسيل وقلوبهم
قلوب الذباب يقولون الله تبارك وتعالى اني نقرون ام علي محمد وكن في خلوة بعض
علي او كل فتنة تدع الحليم منهم خيران رواه عنه ابو هريرة وروى ابو الدرداء عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال انزل الله تعالى بعض الكتب اوحى اليه تعالى الي بعض الانبياء عليهم
السلام والذين يتفقهون بفكر الذين يتعلمون بفكر العلم ويطلبون الدنيا
يعمل الاخرة ويلبسون الناس مشغول الكياس وقلوبهم تعلقوا بالذباب في السهم
احل من العسل وقلوبهم اسرى من الصبر في كل دعوى وفي يستهزون لا يقنن لوقته
تدع الحليم فيهم خيران وفي بعض الاخبار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان علي
الناس زمانا لا يبقى من القرآن الا رحمة ولا من الاسلام الا اسمه وقلوبهم خرب من الهدى
ومساجدهم عامرة من ابدانهم شر من نظر السماء يومئذ كما هو مشهور في حق الله
واليه تعودوا علم ان العلم القانع المتفق عليه فيما سلف وخلف انما هو العلم الذي
يؤدى صاحبه الى الخوف والخشية وملازمة التواضع والذلة والتخلق باخلاق الانبياء
وتوافق الاسرار والاعلان اليه ما يطلع ذلك من نقص الدنيا والرهارة فيها واشار الاخرة
عليها والملازمة في الله والمعاداة في نفسه والحذر من التفتن للاسباب لتباعته له على الا
سقامة ولتوهم الادب بين يديه الله تعالى في تراجمها حفظا وطلبنا ومعرفة الاسباب
انما دمه له على ذلك فيرفضها رفضا وهو بالي غير ذلك من الصفات العلية والمناجى
المنية فهذا كله يحمل له فوايد العلم ونعم ان الله الدنيا وبه والاخراوية فان خلاط
العلم عنها وعن بعضنا فان كان ما يطلبه حقيقيا كان حجة عليه وان كان رسميا
كان وبال الا والله لا اله الا الله من ذلك قال في لطائف المنن وربما عرق العاقل من طلبه
العلم ان طلب العلم القياس انه فاني ان يكون الله وليس في قول هذا القائل ما
يخرج اليه من طلب العلم للرياسة والمنافسة وانما اجر هذا القائل عن امر من الله
به عليه وثقة سلمه الله منها لا يلزم ان يياس عليه فيها غيره وذلك عزلة من الله

مرض من في العواجا علاجه وفان عليه خلقه فاخذ خنجر او فترق له فترق
ليقتل نفسه فها من ذلك العا فقطعه فخرج الكرام منه فها لا يتصور ذلك العا
فعله وان تحب عاقبته وليست سلامة العوا فبقية الفتنة عن الملوك
انفسهم الى انه ملكه ليس الا من جودا وان سلا وقال في مومع اخر ولا يغتر بك ان يكون
به الانتفاع للبادى والحاضر فقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله يوبد هذا الذين بالرجل
ومثل من تعلم العا لاكتساب الدنيا وتحصيل الرفعة فيها كمثل من رفع العذرة بلغة
من الياقوت في الشرف الواسلة وما احسن المتوسل اليه ومثل من قطع الاوقات
في طلب العلم فكذلك يعين سنة او يحسن سنة يعلم العلم ولا يعمل به كمثل من جرد
هذه المدة يتطهر ويحد الطهارة في حمل صلاة واحدة او يقفود العلم العا ان
المقصود بالاطهارة وجود الله ولقد سأل رجل الحسن البصري عن مسئلة فافتاه
وقال الرجل الحسن قد خالفت الفقهاء فوجدت الحسن فقال وكل من رآيت فقيهها انما الفقيه
التي فقه الله امره ونهيه قال سمعت شيخنا ابا العباس يقول في الفقيه من اتقى الله
عن عين قلبه انت هو الرجل الذي يعال الحسن البصري هو فريد السجى والله اعلم وقدرى
عنه في مفة الفقه كلام انتم مما ذكره صاحب هذا الكتاب بطائفة لمن قال فريد
السجى سألنا الحسن البصري عن مسئلة ما جاء في عا فقلت ان الفقه كما يقول
فقال ان تكلمت كما ك فريد هو رايت فقيهها بعينك انما الفقيه الزاهد في الدنيا الزاهد
في الاخرة البصير بذنبه المدام على عبادة ربه الورع انما نفسه عن اعراض المسكن
انما فعن اسواله قال في حاشية المحدث في العبادة المقيم على سنة المصطفى صلى الله عليه
وسلم الذي لا يتبر من هو نوقه ولا يستخرج من هو دونه ولا يأخذ على علم الله له حجة
فليسوعى العلم ان يتعقد حوائج من يتعلم منه فلا يبدل علمه الا لمن لوهم فيه الخير
والصلاح الذي لا يستقيم له النيات والافعال التي ذكرنا ما ولا يبدل له سوى هذا
من علم حاله او جهته قال جل لسفان الثوري في الله عنه كوانك تشرب
ماء من العار حوت ان ينفع الله به بعض عباده وتو جري ذلك فقال لسفان
الثوري والله لو علم بالذي يطلب هذا العلم لا يوبد به الا ما عند الله لكنك انما الذي
اتبه في منزلة فاخذت مما عند من حوائج ان ينفعه الله به وقد سئل عن العلم
عن خير لم يخف فقال له السائل انما استغنى شوق الله صلى الله عليه وسلم قال انما
فقد جاء يوم النيامه يلجأ بالجمام من ان يقول له انك الجمام واذ هو في سائر
وكنتمه فليكن في وفي قوله عن من تأيل ولا تتور السوءة السوءة السوءة

العلم من العلم من حلة الفولان يدور اليه يوم القياس قبل عدة الاوقات قال
القليل من العلم ان من علم ليس كمن لم يعلم فليست الغالب على طلب العلم في هذه الاعصار
هذه الومضات المدسوسة لان حب الدنيا ياكل مشوق عليه واستهواهم واخرض عن التقدم
والترؤس قد يملكه فاصبر واعماله ولذلك ما رآه علما من لا يحظى ولا يحصى وفي الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج في اخر الزمان رجال مختلون الدنيا
والدين يلبسون للناس خلوة القبان من الذين المشبهوا بجاهل الغسيل وقلوبهم
قلوب الذباب يقولون الله تبارك وتعالى اني نقرون ام علي محمد وكن في خلوة بعض
علي او كل فتنة تدع الحليم منهم خيران رواه عنه ابو هريرة وروى ابو الدرداء عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال انزل الله تعالى بعض الكتب اوحى اليه تعالى الي بعض الانبياء عليهم
السلام والذين يتفقهون بفكر الذين يتعلمون بفكر العلم ويطلبون الدنيا
يعمل الاخرة ويلبسون الناس مشغول الكياس وقلوبهم تعلقوا بالذباب في السهم
احل من العسل وقلوبهم اسرى من الصبر في كل دعوى وفي يستهزون لا يقنن لوقته
تدع الحليم فيهم خيران وفي بعض الاخبار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان علي
الناس زمانا لا يبقى من القرآن الا رحمة ولا من الاسلام الا اسمه وقلوبهم خرب من الهدى
ومساجدهم عامرة من ابدانهم شر من نظر السماء يومئذ كما هو مشهور في حق الله
واليه تعودوا علم ان العلم القانع المتفق عليه فيما سلف وخلف انما هو العلم الذي
يؤدى صاحبه الى الخوف والخشية وملازمة التواضع والذلة والتخلق باخلاق الانبياء
وتوافق الاسرار والاعلان اليه ما يطلع ذلك من نقص الدنيا والرهارة فيها واشار الاخرة
عليها والملازمة في الله والمعاداة في نفسه والحذر من التفتن للاسباب لتباعته له على الا
سقامة ولتوهم الادب بين يديه الله تعالى في تراجمها حفظا وطلبنا ومعرفة الاسباب
انما دمه له على ذلك فيرفضها رفضا وهو بالي غير ذلك من الصفات العلية والمناجى
المنية فهذا كله يحمل له فوايد العلم ونعم ان الله الدنيا وبه والاخراوية فان خلاط
العلم عنها وعن بعضنا فان كان ما يطلبه حقيقيا كان حجة عليه وان كان رسميا
كان وبال الا والله لا اله الا الله من ذلك قال في لطائف المنن وربما عرق العاقل من طلبه
العلم ان طلب العلم القياس انه فاني ان يكون الله وليس في قول هذا القائل ما
يخرج اليه من طلب العلم للرياسة والمنافسة وانما اجر هذا القائل عن امر من الله
به عليه وثقة سلمه الله منها لا يلزم ان يياس عليه فيها غيره وذلك عزلة من الله

حفظ العلم من نفسه ويمنه ضرورة اولي حكماء قديم من منج الجهال علما افاعه وقد
حكى عن بعض الحكماء السالفه انهم كانوا يختصرون العلم مدة في اخلاقه فان وجدوا
فيه خلقا رديا منعوه العلم ابتدأ المنع وقالوا انه يستعين بالعلم على مقتضى الخلق
الطيب فيصير العلم الذي شرفه حقه وقد قال الحكماء ان زيادة العلم في الرجل تستوي كزيادة
الماء في الصور الخصل كلما ازداد ربا ازداد سرارة وهذا كله مما يوجب من فني الخلق
للعالم ان بهمه بل براعيه وممنه ولا اعتبار بما يتوهم في تعليمه من وجود
المناخ على تقدير حصول توفيق الله تعالى له لان يعلموا بعض ما يتعلق به من العلم
العلمي ان كانت له ولا به حكم اريد ذلك ان المفاسد التي تقع بسبب ذلك في
خاصة أنفسهم والمفاسد التي تحدث في غيرهم اكثر من المفاسد التي تحدث في
من جلبت المناخ اما الله اسد التي تختص به وهي تقوية صفاته الزهية واخلاقه الالهية
ما يطلبونه من العلم لا يوجب تشجرون بل كما انما هو في جميع ملكه الدنيا وفيه علم غاية
التمام والكمال فاذا استشعروا ذلك وجعلوا به فيهم وعلفوا باخذوا الاجتهاد عليه
ولذلك لا يستشعرون بتصوره ولا يفتقدوا حصوله على شيء من ذلك وظهوره في محال
وموافاق اعيانهم المذكورة فزحوا بذلك وعطوا به كلما ازدادوا علما ازدادوا حرصا
واغشاها لما في فيه وهذا النوع والاعمال في غاية العلم من ذلك فخلق باسباب الدنيا
وهو عزلة اسم القائل اليه بوجوه تلوها وتسوتها بعد فاعين انما اثر المواقظ
والحكماء قديم انما في انفسهم تنفعه موعظه كالارض ان ستمت تنفع الطور
وعند ذلك تنفع نفوسهم وتنفع صفاتها وتظهر آثارها في كل واحد من ان كالب
على الدنيا والكون في محله عنده من اربابها الذين ليس لهم ما يتوسلون به اليه
سوى علمهم فيحتاجون على حصيل قباله عليه وصرفه جوهله اليه والتفوق عنده
بانواع من الجليل ولا يسلمون في ذلك من الرياء والتضع والتعاق والرهان ويحرم ذلك النوع
من المحظور انما فيهم من العبيات مع ما يحل لهم في ذلك من الدنيا واليه وانما هو
ذلك او بعضه حصل له بقصور نفوسهم وتكسوا من جميع حظوظه نحو جواس الخربة
الى استعداد الاعمال لا يتبدلوا اياها هذا العلم النافع العلم الفاروق فان
الفضل من عباد الله في انه لو ان اهل العلم اكرموا نفوسهم وشجروا على دينهم واعزوا
اعمالهم ما نفعوا ولا يزداد حبه لانه لا يرضى له في باب الجاهل وانما ذلك الناس
وكما ان الله عز وجل اعلمنا واهل ذلك ان لو انفسهم ولم يبالوا بما نقص من دينهم
از سلكوا دنياهم فزادوا علمهم لا يبالوا الدنيا ليعلموا بذلك ما في ايدي الناس في دنياهم

لا يبالون الدنيا

فانما الدنيا

فانما الدنيا

فانما الدنيا

فانما الدنيا

انتهى وانه در الشاعر حين يقولون ليكمل انفسهم وانما
لا يبالون الدنيا عن موقوفه لاجلها اذا قيل هذا مورد وقت فلا ريب
ولكن نفس الخرج لاجل الظاهر وما كل من يفرح في يستغني
وما كل اهل الارض ارضا محضا ولم يتدلى حكمة العلم من
لا يخدم من لا يقبل الا لاجلها الاخرى من عتوا واجنيه ذلة
اذ افا تباع الجهل قد كان احزنا ولولان اهل العلم ما نوه حيا به
ولو عظوه في النفوس كخيطها وقالوا هذين منبه لعل الخواص في ان العلم اقلنا
قد استغنوا بعلمهم عن دنياهم وكانوا لا يلتفتون الى دنياهم وكان اهل الدنيا
يبدلون لهم دنياهم رغبة في علمهم فاهل اهل العلم فينا اليوم يبدلون لاهل الدنيا
علمهم رغبة في دنياهم فاهل اهل الدنيا قد هذوا في علمهم لما راوا من نسوة موضعه
عندهم وقالوا انهم انما يريدون الله عنه كان الرجل من اهل العايز را د بعلمه
بعضا لدنياهم وراها فاليوم يزداد الرجل بعلمه لدنياهم حبا وله طلبة كما ان الرجل
يتفق بالله على علمه ويكسب الرجل اليوم بعلمه ما لا كان يربى على طالب العلم اذ كان في
باطنه وظاهره في اليوم يربى على كثير من اهل العلم فيسار اذ في الظاهر والباطن فانظر تجد
الله انما يازكره هو الا فضلنا تحده لاننا لطلبة هذا الزمان وليس الخبر كالعبان ثم بعد
وتوقع هذه المفاسد به وتوقع به في سوادهم يتعدى عليه سلوك طريق الحق
لما استحق في قلبه من علامات الحق فقل ان الحق في الباطل قطع كما ان الرجوع
عنه فكلما كان من المسافة من الحق ثم كان اليأس من الرجوع اوج
واعظم اليأس عليه واغترار به حاله واستحسانه لنشأ عما له واعتقاده
انهم سلكوا سبيل النجاة في الدار الآخرة ونيل الثواب فيها والهمم الذين حازوا
الرتبة الشريفة والناقب المنيفة الذين ختموا العلم الذين هم ورثة الانبياء
وليس عندهم من العبد وعلوم التحقيق ما يحدجون به من هذا الغرور لانهم
لم يسلكوا طريق ذلك لم يهتدوا لما هلكوا هذا هو الفساد الذي يختص به ولا
يشركون غيره فيه واما المفاسد التي تتعدا اليها من كل طاهر من كل طاهر وانما هذا
من ملكته نفسه ان يملكوا يستعبدونه اثم استعبدوا به في علمه شيء
من الشر والنوع من انواع الفساد لا يقع فيه اذ انما من منه ومن دفعه
ليس عندهم من الفساد من غير قصد بل كد لرفع الاعتراف اليه فلهذا
يشاهد حالهم يشاهدونهم قد حازوا من رتبته لاني لا ادرى فيهم

لا يبالون الدنيا

فانما الدنيا

فانما الدنيا

فانما الدنيا

فانما الدنيا

في كل وقت من اوقات اليوم
في كل وقت من اوقات اليوم
في كل وقت من اوقات اليوم

انه زالوا بشرنا الاخرة لما افادوه واستغادوه في كل وقت من اوقات اليوم
كانوا ممن فيه قابلية ذلك فيقووا فيها وقعوها فيه من انما كلفوا به في كل وقت من اوقات اليوم
وانما كلفوا به في كل وقت من اوقات اليوم وقعوها فيه من انما كلفوا به في كل وقت من اوقات اليوم
الدين وهو منسارفة لما يعلم الدينه واخلاقه الودية فان نفوس العامة تائلة لذلك نهاية
له بمنزلة اصلي الدين في شئ فيه اخلاق اياه ومنزلة العلم وعندها لا يتطير في حق
ما هو مخصص بعينه الرسل من التزهيد في الدنيا والترغيب في الاخرة وحمل النفوس الى
وايقار التواضع والذلة والتخلق باخلاق الايمان والاسلام وبشرة الحذر من ارتكاب
المناهج والالتزام ثم يولد ذلك الى التوكل الخفي والجليل في حق المكارم والعباد الله
ويكفون وبالجملة ذلك ما جعل في العلم لتيسر اسباب ذلك على يديه وتغلب في المكارم
رضي الله عنه حيث يقولون انفس الدين الا للوكر واخبار سور هلالها
وباعوا النفوس بغير حواء ولم تغلب البع ايمانها لقد ربح القوم في جيفة
بين لذين العقل انما بها وروى عن جديفة ابن الهادي رضي الله عنه انه اخذ حمة بيض
فوضعها في كفه ثم قال ان الدين قدام تصدق انما هذه الحصة ثم اخذ كفا من تراب
فجعل يذره على اسيما حتى دارها ثم قال ان الدين نفسي بيده ليس بين اقوام لا يذوقون الدين هكذا
كما رقت هذه الحصة وتسلكن سبيل الذين كانوا من قبلها حذوا القذة بالقذة
والنعل بالنعل فلو لم يمشوا في هذه المسارح لربما لم يكونوا في طرفة عين
فقد اتقوا منها وانكشوا نورا الايمان فيها واولا سلم من حوائق ذلك وعدم خطاه
بشيء منه فصاروا بذلك ما سدد من لا هو اليه متعازين لا غوا كلفهم وارايتهم ففسدت تلك
ما تهم ومنافسهم والاعمال بالنيابة فاذا كانت النيات هالكة كانت الاعمال هالكة
وترتب عليها اثار هالكة وانعطف سبيل ذلك على القلوب من يداشراف في حيا خلق يوزن
لكل موجود في القرب من الله تعالى وينيل درجة رجب منه وان كانت النيات فاسدة كانت
الاعمال ايضا فاسدة وترتب عليها اثار فاسدة وانعطف سبيل ذلك على القلوب بزيادة ظلمة
وزيادة جهل فيقضي الجسد من الله وحصول المقت منه وطلب العلم على من ردها عن حقها للهوة
والاعمال لا يثبت شعوب هؤلاء الذين استغرتوا العار في طلب العلم والاشروا تعجوا
انفسهم بالدراسة وانظروا قطعوا ايمانهم ولبا ليلهم بالحقق والاسس هو سميت نفوسهم
بقران كذا في ذنوبها وانما عن جميع النواتها هل يغيب عن ذلك باي شيء الدين اوله
الغيب في شران باعنا الذين غيب تصورهم بل هو ما في حقه لما قدمناه من حجاب
البواطن وظلمة القلوب وكيف تصور ذلك من غير علموا على تخليد من السكايف

الواجبة عليهم
الواجبة عليهم
الواجبة عليهم

في كل وقت من اوقات اليوم
في كل وقت من اوقات اليوم
في كل وقت من اوقات اليوم

الواجبة عليهم بل لم يهتوا ذلك بالنه فان ادعوا اليه في احوالهم عليه
فيها حسم حاجون الى تعرفه وانقيام به في سجد وعون ونسرين له ذلك وانعاده لا يحل
ضرورة فلا بد له من استخارته ولا غناية له بهذا ايضا وانما كان يتصور من
باغث الدين لو توفر في اعراضه كلها عليه ووصلوا اليها بغير الوصور اليه من
شبهوا تهم ولذا تهم بسببها من اسباب الدنيا ثم يضرنون ما فضل
او تافه عن مجاراة هذه المطالبين في طلب العلم فمما عن البطالة
التي يتبرم بها صاحبها ويدعوه فراغه من اشتغال الدنيا الى قطع ذلك الوقت
يلقوا ولعبا ورتكاب حصة وذنب البطالة التي تكون فيها استراحة
لنفسه واستنجام لعقله وحسنه ففي هذا الحال قد يصف باغث الدين من امثال
هؤلاء اما الحالة التي وصفنا هال فلا يتصور عليها باغث الدين الا الدنيا المعجزة
المجاورة للحد في الذم والمقت عزله من هو حرم على الاشباع في الدنيا والحصول
على غاية ملاذها فانه يجعل فيما يوصله الى ذلك وان كان فيه هلاكه فتراه يرتكب
الاحطار ويحوص في الباطل ويحب الرزق والفقار وهو عليه في جنب ما يوصله
كل مشقة نفسيه وبليه تتور به ولو لم يفعل هذا لم حصل الا على تساريف
والافتقار على الباطل والعقل فكذلك هؤلاء الذين كلامنا فيه لو لم يتصوروا في
خواطرهم الحصول على كليات اعراضهم من اشباع ماله وجاهه في دنياهم ووصولهم
مع ذلك الى ربيع الدرجات في عتباتهم لم يسلخوا ذلك المبلغ في الاجتهاد ولا انصرفوا
على بعضه وهذه كلها امور دينية لا اشكال فيها عند من له ادنى تمبير وفيه
وليس المانع لا كثر من ينتسب الى العلم من العمل يقتضي ما ذكرنا خفاه على كبره
وهو يعتقدون صحته ويسلمون حاصله وحقيقته في الاحاسن عند ما يتبين
عن قلوبهم بعض ظلماتها وتتخرج عن عظيم عجزاتها اما سلك من كثر من
الخلق وعظا واعظ في قلوبهم من قبل الحق ثم يرجعون في سائر اوقاتهم الى ما
لوقاتهم ومعاراتهم وانما المانع لهم من ذلك انهم لا يبالون بتعالي بالمغنية وانما
واستبشاره بالخلدان والنصرة فان اراد الله تعالى ان يفل عبدا من عباده
عقل ولا ينفعه علم فان الله عز وجل ومن يرد الله شئ منه فليمنه فليكن ملكه من
شيء وفي مثل هذا الموطن تبطل احكام الاسباب وتختفي ارباب الخفايا
العظيمة والجليلة والعزة والكمالات والارباب عليها بما ذكرناه هال
الابصار وليسوا بالحكام الواحد القهار يعلم ما يدركه مستند الى شئ من الحق
له في الي رسون

الواجبة عليهم
الواجبة عليهم
الواجبة عليهم

حين يصل غيرهم عن سكون الطريق مما يقوم عند قوم فوايدو ليقل العبد المؤمن
ان انظر اليه واعتبر بما جري من سكونه انفسا عليه الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه
به وفقلني عليه تقية فقدر من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سردي مني
واثقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه به هذا وفقلني عليه وعلى كثير من خلقه تقية
من ذلك ما كان ما كان نعلنا للمعاليه لنفسه اسالكم في عقله وحسنه انما هو
اهماله وهله المشفق على ربه الذي هو منوط باليه وجهه ان ينامل هذه المفاسد
وتقير لها توهجه من الصالح الفاشية عن تعليمه بزعمه ويدقق النظر في ذلك
كما يدقق في كثر المسائل التي لا يحتاج اليها ولا يقدر على التعليم في هذه الا زمته ذوات
العلل الزمته حتى تقطع بوجوده كلعليه من غير تردد ولا تحت وقوع خطاي
نظره ولا سبيل له اليه ولا يسعه خلاف ذلك اذا كان منصفان بعضه راي
سفيان الشوري خريفا نسا الله عن ذلك فقال هو كرم ما صرنا الامم الا اننا
الدينا قلنا وكيف ذلك قال لا من احد في حيز اعرف بنا واملعنا جعلنا
اجاجلا واهما را او جايها فيقول احدهما سفيان الشوري وعليه ايضا ان
صر على مخالفة نفسه فيما تدعوه اليه من التعليم لان كل ما تنجليه
نفسه ويوافق غيره من هاهنا مذهب الافان والعدل التي تقدر في الاخلاص
لا من الامم الشوط في وجود القول وعند ذلك يذهب عنه باطلا ولا يباين
حاشية طارئة وقد تقدم من كلام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه كونه القول
في انفسنا ههنا ما منكم بالعمل عنه قوله ما قل عملنا من قبلنا ههنا
مقدم ايضا الكلام على اهتمام النفس في عايلها بما ظاهره خير عند قوله
ان التمس عليك مرات وليعلم الخرم في ذلك من بشرا من الحارث الجاني كان
يقول انا انبشهي ان احذر لو ذهبت غيبي شهوة الحديث حديث وكان
يسمع من كل طلب الحديث به سمع ابا داود الطيالسي حديث عن شعبة انه
كان يقول الاكثر من الحديث يصيركم عن ذكر الله وعن اصلاح فاهل انتم مشهور
بسمعه منه قال ان شعبة انكبهنا ثم تركنا رحله في طلب الحديث وابقبل على العادة
وبها مثل هذا الكلام عن مسعود بن كدام فاذا كان الاكثر من الحديث
بالمنايه عند امام الحديث في ما ينهاه مع ما فيه من الفوائد الاخرى
ان اعاد من محدثات العلوم ومبتدعاتها ولقد ذكرنا شعبة الحافظ ابو عمر
ابو داود الطيالسي

الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه به
والحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه به

ابو داود الطيالسي
ابو داود الطيالسي

عليه السلام في الله عه فوجدته لا كما انفسا عليه فوجدته لا كما انفسا عليه
فقلنا له يا عبد الله ما الذي بك فقال لي يا ابن قحط ان الله عافاني مما ابتلاه
جلدتك بكلمة تكلمت بها في هذا الامر بسوط ولم يكن شرط مني فاسرط من هذا
البراي وهذا المسائل قد كان في سعة فيما سمعت اليه قال هذا فيما كان احدا
من المسائل الحقيقة البينة على امور صحيحة غير ملققة في البين مما انفسا
بعده من الهديان الذي صار على العادة واقتضا العصبية وعمال الناس
على الافلا لتقليد الروسا الجها لديننا فوفا وصراطا مستقيما
من العالم والمعلم ان يشغل بها هواه عليه ما هو ما سوره ومسول عنه
مراقبه ربه واولاح نفسه وقلمه فله في ذلك شغل شاغل عا يفارق
ويغني قلبه ويلبس به ذكر ربه عن خلق الين وله ذكر طلبا
ماكد من انفسه عن الله عنه قال ان طلبه حسن اذا صحت فيه البناء
انظر يا ابن مكل من حين انفسه الي حين غيبي ومن حين غيبي حين تراه
عليه شيلا وكان الشوري يقول لا هل العلم انظر طلبه هذا ليس من زادك
وكا يقول ليس فيه شيئا الا ارجع عليه يعني العلم فله نبذة فصدرك
في الموضع الايق لها من هذا التنبه ليتنبه بها من سبق له من عاده
قوالا عن عن بصره ومراجعة خوفه وحذره من المعلمين والمتعوي من
ليتين بقا كلام المولف خاية التنبيه وبالله الذي لا اله الا هو
من المصطفى اقبال الناس عليه وتوجهه بالذم اليك فارجع اليه عا
فتك فان كان لا يفعل علمه في صيقل عدم قناعتك بعمله انش
مهيبك بوجوده لا ربي منه اتعبد لا ينبغي ان يكون يطع نظر الامار
ولا يفوح الا باقيا له عليه ولا يحزن الا لا عراضه عنه ولا ينظر اليه
اقبالا لا عراض ولا مدح ولا ذم فانه لا يعنون عنه من الله بوجه وقد
تقدم هذا المعنى في قوله غيب نظر الخلق عليك بنظر الله اليك وعينه قبلة
عليك بشهوة اقباله عليك فاني الله عدم اقباله عليه او توجهه
فليرجع الي ما بينه وبين ربه فان كان قانعا بعمله راضيا بقسمه كان يقسه
اعظم سلوان عما يفوته من جهة المخلوقين بل لا يجد قناعتا في نفسه
يكون منهم من اقبالوا عراضا ولم يكن راضيا ولا قانعا
بذلك اعظم من مصيبته يا ايها الناس له بل لا مصيبة له في ان يرسون

الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه به
والحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه به

ابو داود الطيالسي
ابو داود الطيالسي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلقنا من غير شيء
وخلقنا من غير شيء
والحمد لله الذي خلقنا من غير شيء
وخلقنا من غير شيء

يحدث من عرف سر ذلك على ما ذكره المؤلف أن قال إبراهيم التيمي بعض أصحابه
يقول الناس في فقال يقولون أنك صوري فقال لا لكن طاب عمل فقار بشره
عنه أكتفي والله أعلم الله فلم يحسن بدخل مع علم الله غيره وقال بشر الخاف من الله
عنه يستكون الله فيقول المدح لها أشد عليها من المعاملات لها أجرا لا يراها
عظمى في الدنيا من سائر الناس أراد أن يزعجك عن كل شيء حتى لا يشعلك عنه شيء
أدب الله الناس بالبر لا بدعة عظيمة عليه لا سيما من اعتاد منه الماطفة والكرام
المعروف الاحترام لأن ذلك يفيد عدم السكون اليه وترك الاعتناء به وفقد
قوسه فيتحقق بذلك عبوديته لربه عز وجل قال سيدي أبو الحسن إذا نزل
تسفيان فضعف ذلك في ذلك فتمت فربما كان في قوله من علامة الهدى بقية
الدنيا أو بها ثم لا ياتي به ونا بعض العارفين الطمحة من الهدى وسوط الله
أجرا جبارا فلو كان ذلك استغنى عن ذلك لوقد القى على العز والجاه وهو
صلى الله عليه وسلم وقال سيدي أبو محمد عبد السلام شيخ سيدي أبي الحسن رضي
الله عنه في رواية الله أن قوما سألوا أن تبشرهم خلقك فبشرهم
لا مريضوا منك بذلك الكفر والي سالكه وجاه الخلق على حتى لا يكون
خاسرا أيا كان قال أبو الحسن الوراق النيسابوري لا تسر بالخلق وحشة
ولا حال أن اليه حق والسكون اليه عجز والاعتناء به وهن واشقة به ضاع
فقد قدم الله به خيرا جعل نفسه به وذكره ونوكله عليه وهدى به
أزالتهم وظاهره عن الاعتناء به وقد كان الزهاد يخرجون المال عن الكيس
يقول الله تعالى هو الله هو يخرجون الخلق والدار من القلب تحقوا بالله
تسبيح الله تعالى المني اعلم أن أوليا الله تعالى حكمه في بدارائه أن يسلط
الخلق في الدنيا فيطهروا من البقايا ويكمل فيهم البرايا ولا يسكنوا هذا
الدمع من أدمعوا عليهم باستناده ومن إذا فقد اعتقل من ريق
والبقايا من حسن البك فقد استرقتك بوجود امتنانه ولذا قال النبي
لا تبارك من استدرأكم حورنا فكافوه فإن فقدوا فاعرفوا الله
في انوارهم الله من روق احسان الخلق بخلق الملك الحق قال
الشيخ أبو الحسن في حديثه عن أبي الحسن ما هو من شره
أبوابه وقلته التي قد لا يورثه بصيغته في بونك ولا تهابي بونك خيرة

ان تعاب
الحمد لله الذي خلقنا من غير شيء
والحمد لله الذي خلقنا من غير شيء

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلقنا من غير شيء
وخلقنا من غير شيء
والحمد لله الذي خلقنا من غير شيء
وخلقنا من غير شيء

ان تعاب في قلبك ولقد توكل به الله خير لك من حيلة تقطع عن الله غدا
ان الله عيبك ليل واعرفه عنك هان اذا اقبلوا فتا قالوا تسلي الخلق
عليه اوليا الله في بركاته سنة الله في حياته واصفايه قال الشيخ أبو الحسن
ان التقى قد حكى عليه بالذل حتى عزوا وحكمت عليه بالفقر حتى جروا
فكلمه عن منع دونك فتسلك به ذل نفسي لطيفة من كبره حتى
عنك فتسلك عوصه فقد انصحه انواره حتى قال مما يدرك ان هذه
سنة الله في حياته واصفايه قوله تعالى وزرنا الاله وقوله حتى ذاتها
الرب الاله وقوله في بيان من عاى الدين سنة الله في الارض لا شيء وقوله
اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الا غير ذلك من الايات لا اله الا الله
انتمى وكذلك من استولى جلالا او ساطع من مقامات سنة الله تعالى مع اربابه
تسوفت ذلك عليه وهو من غير ما يظن له لئلا يتفكر في سنة الله
قال الامام أبو القاسم القشيري رضي الله عنه ومن المفاطع المشككة السكون
اليه استولى ما يظن به من فتون تغريبه فكانه في خلل ما يشار به
فانه بكل طمحة يصفقو بيطر بكون تحتها خدع خافيه ومن ادر كنه السخا
كاشفه يشهد رجلا له وجاله لا ياتيه في لطيف احوائه وما يحصه به من
افضاله واقباله واد الطاعات على وجه الاستخلا بعدد كنهه من الشهوة
الخفية ومن هذا المعنى ما ذكر عن سيدي أبو الحسن الشاذلي لما دخل على شيخه
ابن محمد عبد السلام رضي الله عنه في اول ما لقىه وسأله عن حاله قال انما اقلوا
الى الله من يرد الرضا والتسليم فما تشكو انت من حرا لتدبر ولا اختيار
مقاومة فته وانا الان فيه واما تشكو من برد الرضا والتسليم فما افه
فقال اخذت تشغلني خلا وتها عن الله بحاله وتعالى وقال سيدي أبو القاسم القشيري
رضي الله عنه عن الطيف يعني السكون اليه والوقوف عنده وشدة
الفرح به ولذا قال السري السقطي رضي الله عنه لولا ان رجلا دخل الى نيسابان فيه
من جميع ما خلق الله تعالى من الاشجار عليهها من جميع ما خلق الله تعالى من
الاطيار فما طبه كذا طير منها بخته وقال السلام عليك يا وري الله فسكت نفسه
التي كانت في يدها سيرا او قال يحضره لا يكون الا صوفي متوفي حتى لا تقاله
ارض ولا تظله سما ولا يكون له بول عند الخلق ويكون سرجه في كل ارضه الى الحق
وقيل الفقير من لا دنياه لا اخره فان عرض على مالك قال ليس من رجاله ان يتم الى رسون

الحمد لله الذي خلقنا من غير شيء
والحمد لله الذي خلقنا من غير شيء

قال لا اهتدي اليه وليس من رجائي فان قلت من هو وما الذي يدعيه قال ليس من
بدعي بشي وقال محمد بن حسان رضي الله عنه بينما انا اذ دور في جبل لبنان
اذ خرج شاب قد احرقته السموم والبراح فلما انظر اليه ولى هاربا فنبعثه
وقلت تعطني بكلمة فقال احذره فانه غيور لا يحسن ان يري في قلبه عبده سواه
وكتب الجند الى بعض اخوانه بن اشارة اليه وسكن الى غيره ابتداء الله
وحسد كره عن قلبه واجراه على لسانه كان الله وانقطع من سكن اليه
ورجع اليه اشارة الى تشغله بانه من الجن واليدين وان كان على سكونه نزع
الله من قلبه بالخلق والرحمة عليه واليس ليس على لطفه في راد رعيته فهو مع فقدان
الرحمة من قلوبهم فتصير حياته عجزا وموتة كذا وسفارة اسفا وحس عودا اليه
من المسكون لغيره الى غيره ان اعلم ان الشيطان لا يغفل عنك ولا تفقد انت
الحسن ما صيرك بيده الشيطان عدو وسلك على الانسان ومقتضى ذلك ان لا يوجد
منه عقله ولا فقه عن ان يرين والاعوان والافلا فيل بعينه اينام ابلين
فقال لو نام لوجدنا راحه فان اعلمت انه لا يغفل عنك ولا تغفل انت عن راحتك
بيده وهو الله عز وجل وكل ما تحقق عبوديتك ونوكلك عليه وانتقار لك في كل
احول لك اليه واستعاذ بك من شر عدوك وعدوه فبذلك يخرج من سلطنته
وتعجب من غايته قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك حكيم
ان قال عز وجل انه ليس له سلطان على الذين اسوأ عدا له فيقولون فمن تحقق هذه
الصفات العلية من الايمان بالله تعالى والعبودية له واستوكلك عليه والى والافتقار
اليه والاستعاذة والاستجارة به كيف يكون لعدو الله عليه سلطان والله حي
وحي حفيظ ونصره ولو لا ما اسره الله تعالى بالاستعاذة منه ما استعاضوا منه ومن
هو حتى يستعاض بالله منه قال سيدنا ابو العباس في قوله تعالى ان الشيطان لم
عدو فتقوم نفوسهم من هذا الخطاب لانه اسوأ بعداوة الشيطان فتشغل ذلك
عن محبة الجليل وقوم وهو من ذلك ان الشيطان لم عدوا اليه وانما لك عدوفا
تشتغلوا بمحنته فكفاه من دونه وقال ابو حامد رضي الله عنه ومن الشيطان
حتى يهاب وانه لقد ابيع في افق وقعد عصي في ماضية فان بعض الشيطان
كسذيل هذه الدار يعني في فيه اقدار النسب وهي نسبة البشر فواتواع
الفساد والحق ان لا يفسد الله عز وجل وهذا استخاره كما قال وما اساء
دا الشيطان ان اذ كره ونوله تعالى هذا من عمل الشيطان واما ان له سولا

او قوة تضرها او ينفع فلا قال ابو سليمان الداراني رضي الله عنه ما خلق الله عز وجل
اهود عليه من ابلين لولا ان الله عز وجل امر ان تتعبدوا منه ما تعودت الله ابدا
بعض المعارف كيف يحاهد تلك الشيطان فقالوا وما الشيطان نحن قوم صنفنا هتينا
اليه فكفانا من دونه وسيل بعضهم يرفع ابلين فقالوا ارفع من الاعراف واسا
ان اهلنا لا يكون غفلت عنه ولم تعياه عليك ماله تشوق سلطنته على
ووصوله بالوسوسة اليك قال اهل العلم ان لكل ابلين انسانا وسوا شاموس
به مستبطن قلبه واضعارا له او قال خرطوم عليه فاذا اغفل العبدون
واذا ذكر الله خسران يتاخروا يستقروا قال يحيى بن معاذ رضي الله عنه ان ابا يانم
قدم وانت حديثك والشيطان كبس وانت تسليم الناجية والشيطان كبرك
وانت لا تتر انفساه وله من نفسك عليك عود وقيل صدر بين ادم مسكين له
ومجراه من بن ادم مجري الدم وانت لا تفارقه الا بعون الله تعالى وقال ابن ابي
رضي الله عنه ان عند ابيك لا تراه بشريدا المونه الامن عجم الله تعالى وفيه يقول
انك لا اراه حشما يراي وعندنا انسا لا يتسا في سيرة بل ان تغش سالي
وقال واشون المصري رضي الله عنه ان كان هو يراك من حشمتك فان الله
من حشمتك يور الله فان شنعن بالله عليه وعن ابي سعيد اخذ يدي الله عز وجل
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال ابلين يريه عز وجل في كل
لا ابرج اغوي بني ادم ما رايت لارواح فيق قال له ربه عز وجل بعزري
اعفرك ما استغفروني جوله كعدو ابلين وشكبه اليه وحركه في بعض
اقبالك عليه عداوة الشيطان كنعمة عظيمة من الله عليك لا تقدر
قلناه ان لا تغفل عنك وان بيد جده في محاربتك وتلك بنفسه وعز وجل خلق
ورجله ولا طاق لك على مقاتلته بنفسك لا تكل في غاية الضعف والعجز فانه
الحد لا سما له الى الاستعاذة عليه بمولاك القويين في وجودك حشمتك
انما اليه والاستعانة به والتوكلك عليه في دفعه عنك بعداوة الشيطان في الله
الحق تعالى بها اليه وجعل بها عليه وهذا هو غاية المقصود وكذا ذكر اخرا
النفوس على الجمل متابعه الهدي والتشبه بما جعل فيها من الطبع والخلقة
عظيمة ايضا وان كانت اعدا اليك اذ بوا سلطنتها يتوكلون اليك ويا
يعملون فيما يعودوا لغيرك من قبل ان لا تقدر على محاربتها وقع في
المنهج بل محك ودرمك الامن هو اقل من سلك ليس لك لا حولا لا فائدة

بأنه رأى الشيخ الفقيه أبا محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي
 يعقوب العمالي يوماً وهو مشى في يوم شات كثير الطين فاستقبله
 الطير التي كان عليها قال فرأته قد لصق بالحائط طوله
 أو وقف منظره ثم ورد حينئذ مشى هو فلما قرب منه الكلب عشي
 ورجلها جازده الكلب وصلت إليه ووجدته وعليه كاه فقلت يا سيدي
 وجداع الآن شيئا استعربت به كيف دمت بنفسك في الطين
 وماذا عشت في اليوم مع السبق فقال لي بعد أن علمت له طريقاً حتى فنكروا
 في الكلب جعلت نفسي أرفع منه بل هو والله أرفع مني وأول
 وقد عشت الله تعالى وأنا كثير الذنوب والكلب ذنبه فتركت
 ما تركته عشت عليه وأنا الآن أخاف الله من الله إلا أن يعفوا
 نفسي على من هو خير مني التواضع الحقيق هو ما كان الناس يسمعون
 منه وحال صفته شهود عظمة الله تعالى وتجلي صفته هو الذي
 يدوجود التواضع الذي كراهه لأن ذلك هو الذي خدنا نفساً يذهبها
 فما تجار الله تعالى لعشي لا خضع له فلا ينقطع من القلب شجرة البراس
 ولا به لا بما يتكلمه العبد ويتعاطاه بنفسه من أفعال أو أحوال التواضع
 هل التوحيد تكبر قال أبو حامد ولعل مراده أن المتواضع يثبت نفسه
 بالوحد لا يثبت نفسه ولا يراها شيئاً حتى يضعها أو يرفعها وقال زنا
 ما هو يدعي الله عنه من أراد التواضع فليوجه نفسه إلى عظمة الله تعالى
 وروبو وتصفرو من نظر إلى سلطان الله تعالى ذهب سلطان نفسه
 من كل ما حقيقه عند هيبته ومن أشرف التواضع أن لا ينظر إلى
 نفسه لأن الله تعالى وفي كتاب عوارض الحارثي أن العبد لا يبلغ حقيقة
 لا عند المعاني المشاهدة في قلبه عند ذلك تنوب النفس وفي
 قد غاها من غيشت الكبر أنعي فتلين وتنطبع الحق للخلق
 ويكون وهجها وغبارها لا يخرجك عن الوصف إلا شهوداً لومز
 وواقعها معنيها تقدم الآن والوصف المذكور ولا وصف
 المذكور ما وصف الرب ما ركبتوا المؤمنين بشغله (التواضع)
 المذكور لنفسه شأناً أو شغله حقوق الله عن أن يكون
 شغله حقوق الله عن أن يكون لخطوطه وأكراً شكراً

Fragment of a papyrus scroll with Greek text, likely from the same source as the other fragments.

وهو مضاف للشأن على الله تعالى وذل هو حظه من اعتقاد أن لها شأنا
ما تفعله من الطاعات وهو مضاف للقيام بحقوق الله تعالى فالمؤمن
الحقيقي لا يدقق في نفسه في نسبة الشيء من المحاسن إليها وفي طلب
حقا عليه ثم لا يشغله الشأن على الله والحرض على توفيقه حقوقه عن جميع
ذلك ليس المراد الذي رجوا عن محبته عونها ولا يطلب منه عرفا بأن
المحبة من يبدل قلبه ليس المحبة ببدل له المحبة تقتضي من المبدل
كلياته وحرمانه في مرفاة محبته من غير طلب حظا له منه فهذا مما يانم
وجود المحبة كما قيل إن المحبة إذا أحب حبسه يلتصق به لا يبدل
بل يربط ما فعل من ذلك غاية الحظ وموافقة رضى محبته لهابة السعادة
والنور كما قال أبو حفص عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ما لي سويدي وما ذل نفسي
في من أهواه ليس بسرف ولكن رغبتي بها لقد استعفتني
يا حبيبة المسعى إذا لم تسعني وكنه لك قبل المحبة الاثارة هو ان لا يدع المحبوبة
فيسوز الأبد له ولا يتركها إلا استجاء ولا يبقى بنفسه ولحظه نفسا ولا
يسنه ولا يشتني من كل ما بدله سبحم حمة وأنشدوا ليزيعة في العيني قطرة
فاني إذا في العاشقين دجيل وقال أبو عبد الله القرشي حقيقة المحبة إن تم كل
لمن أحببت حتى لا يبقى لك شيء وقال أبو يعقوب السوسني حقيقة
المحبة أن ينسى بعد حظه من الله وينسى حوائجها إليه وقيل بعض
المحبت المحبوبين وكان قد بلغ المجهود في بذلها له ونفسه حتى لم يبق منه
بقية ما كان سبب حاله هذه في المحبة فقال كلمة سمعتها من من لم يبق منه
عجفت في هذا لا قيل وما هي قال سمعت محبا خذ محبوبة وهو يقول أنا
والله أحبك بقلبي كله وأنت تعرض عني بوجهك كله فقال له المحبوب
إن كنت تحبني فأنت تشي تنفقه علي فقال يا سيدى ما لك كلما أفتك
ثم انفق عليك وحى حتى أهلك فقلت هذا خلقى لخلق وعبد لعبد فكيف
يخلق لخالق وعبد لعبود فكان هذا سببه فهذا الدرة كونه من لوازم المحبة
والحقيقة ولما رجا العوض وطلب العوض فهو حال من مقامه الرجا المحبة
وليس من مقام المحبة المخصوصة في شيء قال الشاعر لم يكن بك دانيا عرجة
وعن الهوي والتمس الاحباب ولأنه بعد الراتسواتف لما لحظ أو لم يترك

سارته فتوحا اذا قدما جوا راكيل توري انصار فالكبر فالكبر انا انا اعدت ابو انفي هو صوت فيضج فيجى في العود راكيل توري

قَالَ الْاُخْرَى مَا اَنَا بِالْبَاقِي عَلَى الْحَيَاةِ شَوْهَةً ضَعِيفٌ هُوَ يَرْجِي عَلَيْهِ شَوَاتٍ
قَالَ ابُو سَعْدٍ وَنَمَّ مِنْ اَحَدِ الْغُرَضِ بَعْدَ بَعْوَضٍ اِلَيْهِ بِحُجْرَةٍ وَقِيلَ اَوْحَى اِلَيْهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنِّي اِذَا اُطْلِعْتُ عَلَى قَلْبِ عَبْدِ يَوْمٍ اَجْرِيهِ فَيُحَالِلُ اِلَيْهِ الْاُخْرَى مَا لَمْ
قَلْبِهِ مِنْ حَبْرٍ قَالَتْ بَعْضُ الْحَوِيَّتِ كَوْشَفِيَّارِ يَمِينٍ حُورًا اَرَانِي يَنْسَاجِي
فِي الْهَوِيِّ عَلَيْهِمْ تَيَّارٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفَضْلٍ وَجَوْهَرٍ يَخْشَعُ شَرِي وَيَتَشَيَّعُ فَنُظَرُ
اِلَيْهِمْ نَظَرَةً فَعَوَّضَ لِمَنْ يَمِينٍ يَوْمًا قَالَتْ كَوْشَفِيَّارِ بَعْدَ لَكَ بَيِّنَاتٍ حُورًا
فَوْقَهُمْ فَوْقَهُمْ فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ وَقِيلَ لِي اَنْظُرْ اِلَيْهِمْ وَقَالَ عَوَّضٌ لَكَ مَا
سَوَاكَ اِلَّا حَاجَةٌ لَيْسَ لَكَ اِلَّا اَنْ تَضَعَ اَيْدِيَهُ تَعَالَى حَتَّى صَرَفَ عَنْهُ وَذَكَرَ اِلَيْهِ
الْحَافِظُ ابُو نَعْمٍ قَالَتْ قَارِئُكُمْ اَلْحَادِمُ عَوَّضًا فِي بَعْضِ الْغُرَاوَةِ نَازًا فَنِي لِي
جَانِبِي اِذَا هُوَ يَفْقَحُ فِي الْحَدِيدِ فَيَحْمِلُ عَلَى السَّيْمَةِ حَتَّى تَنَاقُضَ رُجُلًا الْمَيْسِرَةَ حَتَّى
تَنَاقُضَ رُجُلًا عَلَى الْقَلْبِ حَتَّى تَنَاقُضَ رُجُلًا اَنْتَشِدَ يَقُولُ اَحْسَنُ عَوَّضًا لَكَ سَجْدَتَانِ
هَذِهِ الَّتِي كُنْتُ لَهَا اَمِينٌ تَهْتِكُ بِهَا حُورَ الْجَانِّ عَنَّا مَا كُنْتُ لَنَا وَلَا قَتْلَنَا
لَكِنْ اِلَيْكَ سَيْدُكُمْ اَنْتَشِدَ قَدْ عَلِمَ السُّرُومُ اَعْلَنَ اَقَالَ اَلْحَمْدُ لَكَ فَقَالَ قَتْلُ
مِنْهُ عَدَدًا اَنْتُمْ رَجَعْتُمْ اِلَيْهِ مَقَامُهُ قَتْلًا لَيْسَ عَلَيْهِ اَلْعَدَاوَةُ نَازًا اَهْمَكَ اَلنَّاسُ وَنَشْرُوقُ
قَدْ كُنْتُ رَجَوُا وَرَجَائِي لَمْ يَكُنْ اِلَّا بَصِيحُ الْيَوْمِ كَدِيرُ الْطَلَبِ بَاسْمِ مَا تَكُنُّ الْقُصُورُ وَاللَّهُ
لَوْ اَكْرَمَ طَائِفَةً لَا طَائِفَةً لَطَرَبَ فَيَحْمِلُ قَتْلًا مِنْهُ عَدَدًا اَنْتُمْ رَجَعْتُمْ اِلَيْهِ مَقَامُهُ قَتْلًا
عَلَيْهِ الْعَدُوُّ فَيَحْمِلُ التَّالِثَةَ فَاَنْتَشِدَ يَقُولُ يَا لَعْنَةَ اَلْحَدِثِ قَتْلًا اَسْمَا
مَا تَقْتُلُنَا نَكْفُرُ وَارْجِعِي ثُمَّ ارْجِعِي لِي الْجَنَانُ وَارْجِعِي
لَا تَطْعَمِي لَا تَطْعَمِي لَا تَطْعَمِي قَتْلًا حَتَّى قَتَلَ رَحْمَةً اَللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا جَلَّ مَآزِ كَرَامَتِهِ مِنْ
اَنْتَضَا مَقَامِ الْمَهَلِكَةِ الْبِزْلِ مِنْ الْمَلِكِ لَوْ رَوَّعَ الْاَسْلَافُ اَنْتَ الْمَطَالِقُ بِهِ
حَتَّى كَهْلُ لَهْ تَمَّ فِيهِ خُفُوقُ هَذَا الْمَقَامِ غِلَا اَلْتِمَامُ وَلِهَذَا قَالَتْ بَعْضُ اَوَّلِيَّاءِ يَوْمَ اَللَّهُ
عَنْ وَجَلَّ لِلْعَبْدِ اَطْلُبْ الْعَاقِبَةَ وَالْجَنَّةَ وَالْاَحْيَاءُ اَوْ غَيْرُ ذَلِكَ قَالَتْ اَمَّا اَرِيدُ اِلَّا اَنْتَ
قَالَ لَهْ مِنْ دَخَلِي فِي هَذَا اَسْمَا اَنْهَا يَدْخُلُ بِاسْتِغَاظَةِ الْخَطُوطِ بِرُفْعِ الْجُذُوبِ
وَنُفُوتِ الْقَدَمِ وَتَدْبِيرِ يَدَيْهِ لَنْ يَبْدُلَنَّ يَافِيكَ قَالَتْ بَعْضُ الْمُرِيدِينَ لَا يَسْتَأْذِنُ قَدْ طَوَّلَتْ
وَرَأَيْتَهُ يَتَلَبَّسُ فَاَعْلَمَ اَنَّهُ يَرِيدُ اَنْ يَبْدُلَنَّ يَافِيكَ قَالَتْ بَعْضُ الْمُرِيدِينَ لَا يَسْتَأْذِنُ قَدْ طَوَّلَتْ
بَشِيٍّ مِنَ الْمَحَبَةِ فَقَالَ يَا بَنِي هَذَا اَسْمَا اَنْهَا يَدْخُلُ بِاسْتِغَاظَةِ الْخَطُوطِ بِرُفْعِ الْجُذُوبِ
قَتْلًا لَا تَطْعَمِي نَفْسُكَ فِي الْمَهَلِكَةِ فَاَنْهَا لَا يَعْطَاهَا اَحَدًا حَتَّى تَكُونُ قَالَتْ بَعْضُ عُلَمَاءِنَا
رَفِيٍّ اَللَّهُ عَنْهُ كُلُّ اَهْلِ الْمَقَامَاتِ يَرْجُو اَنْ يَعْصِيَا عَنْهُ وَيَسْمَحَ لِي اَلْاَسْنُ اَدْعَى اَلْعَوْنَةَ

وَالْمَحَبَةَ فَاَنْهَى رُطَابَهُمْ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مَطَابِقَةٍ فِي كُلِّ حُرُوكَةٍ وَسُكُونٍ وَنَظَرَةٍ لَهْ
وَسَمِعَ اَللَّهُ وَقَالَ اِبْرَاهِيمُ اَبْنُ اَدَمَ وَكَانَ لَهُ مَقَامَاتٌ فِي الْمَحَبَةِ رُبْعُهُ ثَلَاثُونَ يَوْمًا
يَا رَبِّ اِنْ كُنْتُ اَعْطَيْتَ اَحَدًا مِنَ الْمَحَبِيِّينَ لَيْسَ يَسْتَحِبُّ لَهْ تَكُونُ قَبْلَ لِقَائِكَ
فَاَعْطَيْتَنِي ذَلِكَ فَقَدْ اَضْرَبْتَ فِي الْقَلْبِ قَوَالٍ فَرَأَيْتُ فِي السُّعْمِ اَنَّهُ اَوْقَعَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ
فَقَالَ اِبْرَاهِيمُ اَمَّا اَسْتَحِبُّ مِنْ اَنْ تَسْأَلَنِي اَنْ اَعْطِيكَ مَا يَسْتَحِبُّ لَهْ قَدْ اَبْدَلْتُ
قَبْلَ لِقَائِكَ وَهَلْ يَسْكُنُ اَلْمَشَاقِقُ دُونَ لِقَائِكَ حَبِيبِهِ اَوْ هَلْ يَسْتَرْجِعُ اِلَى الْغَيْرِ
مَشُورَتُهُ قَالَتْ اَقْلَبْتُ يَا رَبِّ كَيْفَ تَحْتَضِرُنِي حَيْثُ لَمْ اَدْرَا اَقُولُ فَاَعْفِرْ لِي عِلْمِي فَتَعَدَّ
اَقُولُ فَقَالَ لِي اَللَّهُ رَضِي بِفَضْلِكَ وَصَبْرِي عَلَى لَبِّكَ اَوْ رَضِي بِشُكْرِي بِمَا لَكَ
وَالْمَحَبِيِّينَ دَقَائِقُ خَطَرَاتٍ وَطَائِفَاتٍ لَحَاقَاتٍ بَطْشُهُ لَهْ بِذَلِكَ اَلشَّوْبِ
فِي مَقَامِ حَبِيبِهِ وَابْعَدَنِي بِوِطَانٍ قَرِيبٍ نَهْ يَفْرَحُونَ مِنْهَا وَتُخْرِجُونَ
عَنْهَا مَخَافَةً اَنْ يَسْتَوْفِقَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ قُلُوْهُ يَا رَبِّ مِيلًا اَوْ مَسَافَةً
فَيُوجِبُ جِدَّةً لَهْ اَلْبَسْقُوطُ مِنْ مَقَامِهِ اَللَّهُ اَلْوَيْحُ الَّذِي اَهْلُ الْوَرَاةِ اَهْلُوا لَهْ
وَلَمْ تَكُنْ قَالَتْ ابُو مُحَمَّدٍ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اَللَّهِ حَسْبُكَ اَلْمَرْءُ عِنْدَ اَللَّهِ لَيْسَ لَكَ مِنْ حَصِيَّةٍ
اِلَّا اَمْرٌ وَهُوَ اَنْ يَسْكُنَ اِلَيْهِ غَيْرَ اَللَّهِ تَعَالَى اَوْ يَسْتَأْذِنَ نَفْسًا سِوَاهُ وَقِيلَ اَوْحَى اِلَيْهِ تَعَالَى
لِي اَدَاوَدُ عَلَيْهِ اَلْسَّلَامُ يَا اَدَاوَدُ اِنْ حُورَتُ عَلَى الْقُلُوبِ اَنْ يَدْخُلَهَا حَتَّى يَحْبِسَ
وَيَحْكُمَ اِنْ اَللَّهُ تَعَالَى قَالَ لِي وَنِي عَلَيْهِ اَلْسَّلَامُ نَعْمُ الْعَبْدُ يَخْرُجُ هَوًى اِلَّا اَنْ فِيهِ
عَيْبًا قَالَتْ يَا رَبِّ وَمَا عَيْبُهُ قَالَتْ يَمِينُ اَلْاَسْمَاءِ اَيْسَارُ فَيَسْكُنُ اِلَيْهِ وَمَنْ اَحْبَبِي
لَمْ يَسْكُنْ اِلَيْكَ شَيْءٌ وَيُورِي اَنْ عَابَدَ اَعْبَادَ اَللَّهِ تَعَالَى فِي غَيْبِهِ دَهْرًا طَوِيلًا
فَنَظَرُ اِلَيْكَ طَائِرٌ قَدْ شَعَرَ فِي شَجَرَةٍ يَا رَبِّ اَلْيَافُ وَبَعْضُ عُنْدَهَا فَتَقَارِبُ حَوَاتٍ
مُسْتَعِدَّةٌ اِلَيْكَ تَكُنُّ الشَّجَرَةَ وَكُنْتُ اَنْتَ رَيْسُهَا تَدْكُلُ الطَّيْرُ قَالَتْ فَعَلًا اَوْحَى اِلَيْهِ
لِي بَدِئْتُ لَكَ اَلْوَمَانَ قُلْ لِقَانِ الْعَابِدِ اَسْتَأْذِنُكَ مِنْ مَخْلُوقٍ لَا حَقَّ لَكَ رَحْمَةً
اَلَا تَأْتِيهَا بَشِيٍّ مِنْ عِلْمِكَ اَيْدِي اَلْعُلَمَاءِ اَبْنِ السُّعُورِ مَا عَقَفَتْ سِيرَ السَّائِرِينَ
لَا مَسَافَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ حَتَّى طَوِيَهَا رَحْلَتَهُ وَلَا قَطِيعَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ حَتَّى يَحْمِلَهَا
وَمَنْ لَكَ اَلْسَّيْرُ اِلَى اَللَّهِ تَعَالَى هُوَ قَطْعُ عَقَابِ اَلنَّفْسِ وَحُورًا اَوْ دَوَائِجِهَا وَغَلِيظَةً
اَلْحَكَامِ طَبِيعَتِهَا وَخَلِيقَتِهَا حَتَّى تَطْهَرُ مِنْ ذَلِكَ وَتَحْمِلُ لَهَا اَهْلِيَّةَ الْفَرَسِ
اَللَّهُ تَعَالَى وَتَقْلُ اِلَيْهِ سَعَادَةً لِقَائِهِ وَلَوْ لَمْ يَسْمَعْ اَنْ شَهِدَهُ اَلْاَشْيَاءُ لَمْ يَتَحَقَّقْ اَلْسَّيْرُ
وَالسَّلُوكُ كَيْفَ اَلْحَقُّ تَعَالَى اَقْرَبُ اِلَى الْعَبْدِ مِنْ نَفْسِهِ فَالْعَبْدُ اَلْحَسْبِيُّ وَهُوَ
اَلْمَسَافَةُ الَّتِي تَطُوقُهَا رَحْلَتُهُ وَابْعَدُ اَلْحَضَرَةُ فِي الْقَطِيعَةِ الَّتِي تَحْمِلُهَا وَهَلْ لَكَ

وَالْمَحَبَةَ

وَالْمَحَبَةَ

وَالْمَحَبَةَ

وَالْمَحَبَةَ

تلفتت ملا
للسكينة
وما فيه
تدبيره الخ
لارطايه
لربما ما
ما فيه
وما الدار
فما فيه
العقده
التي

وما انتفخنا
وغيرها
انفعول
لا يربط
عامة
عليه انما
انما تقدير
عند حال
ليس
الاستي
تقوي
المراد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

فيه هو يد شهوة فتميل نفسه إليه بالشهوة والمحنة فيترك رعيه وقته ويظلم قلبه ويحل عليه في لحظة ما كابدته في سنة مثلا وكذلك سائر حوائسه وقد رتبته العلم رضي الله عنه النفس في مثل هذا بداية استعارها جرد من ربه واداءها لغيره فتميل في حاجاته وكانت دابة جموحة معبه المرام لحا زها المستعير في بعض تصرفاته على دار مولاهان في عيشة دار سيدها فانه لا محالة يحتاج الى صرته عنانها فان تقاعست ضربها بالسوط والعصاة حتى يصرفها بذلك عما شرع الله عليه وقد يكون عليه ذلك تعوب وموئبة وسبب ذلك انما هو خطورة بها على دار مولاهان الذي الفتنة واعتادته ولو لم يكن بها عليه نسلم ولنزولها الى حانها ولا مطاوعة فان تغافل عنها حتى ادخلت يديها في عتبة الباب واستمكت من شئ من امره حتى اراد منعه من الدخول لم تنعطه بوجه بل انفتحت به باب الدار كرها وربما جرحته راسه والمثله وسبب ذلك انما هو تمكينها من العمل بمقتضى طبيعتها وموافقة حيلتها وكذلك حال النفس بالنفس ان اعطيت ما هو انا فانه تارة تحوّلها فانها وبذلك كانت الخلوة والعزلة من احوالها واجبات على المريد فان نفسه اذا لم تكون ساكنة هادية قد نسيت عوايدها وقهرت تدواعها وبدوا معها على ذلك حصل لها من التزكية والتغلبه والانتقامه والطمأنينة ما هو المقصود بالرياسة والمجاهدة فان اعتراه شيء مما ذكرناه واختلف عليه حاله واحتاج من ربه قبل الى المشاهدة الشاقة والرياسة العجبة واتى له مع ذلك لاقى ما فاتته وقد قال الرازي في فترته قال الامام ابو القاسم القشيري رضي الله عنه والعرف بين الفرة والفرقة ان الفرة رجوع عن الارادة وخروج منها والفرقة سكون عن السير باستصحاب حالات الكسود وكل تريد وقف في ابتداء ارادته لا يجي منه شيء انتهى لانه رحمه الله تعالى في بدايات ظهور هي التي يجرد يراعيها المريد والله في التوفيق والتشديد لا غنى للمريد في هذا القسم من تحصيل ما يحتاج اليه من العلوم الشرعية على ما ينبغي وعمل الباطن بمرجح حاله كما هو حاله من التوحيد لله عن وجل واعتقاد العبودية له وذلك بان يرد نفسه على الاستسلام لاحكام الله تعالى وترك المشاهدة والتدبير والاختيار بين يديه وهذا المعنى هو الذي ضمنه المؤلف رحمه الله تعالى كتابه التتويج في

اسقاط التدبير
والاستغناء
عن التدبير

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

اسقاط التدبير فليست عن المريد على الاطلاق بقصد برياضته ومجاهدته ان يصل الى شي من الكمال في آخره في العوالم انواع الاجابات فان ذلك فتنه وبليّة فاطم عليه طريق العبودية قال ابو عثمان المغربي من اختار الخلق على الصلابة ينبغي ان يكون خاليا من جميع الادراك الا ذكره وخاليا من جميع الاراد الا ارادة الله تعالى وخاليا من مطالبة النفس من جميع الاسباب وان لم يكن بهذه الصفات فان خلوته تفرقه في فتنه اربلية وقال النبي ابو عبد الله القرشي من اجل بعد ان يرى لم يفتح له بشي حتى يكون قصده تحقيق العبودية والقيام بما يجب عليه من حقوق الربوبية قال صاحب كتاب عوارف المعارف والقيام بما يجب الخلوة معتلا في دخوله دخل عليه الشيطان وهسل له انواع الطغيان وامتلأ من الغرور والمال والوطن انه حصل على حبس الخالق وقد دخلت الفتنة على قوم دخلوا الخلوة بغير شروطها واقبلوا على ذكر من الادراك واستجسوا نفوسهم بالعزلة عن الخلق وسبحوا المشوار غل من الحواس كفعل الرهابين والراقي وانما غرضه واحد في جميع الهمة تأتير في صفة الباطن مطلقا فكل ما كان من ذلك حسن سياسته الشرع وصدق المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما يتصور ان يكون في الدنيا وحلوة الذكر والمطالبة لله باخلاص من الصلاة والتلاوة وما كان من ذلك من غير سياسة الشرع ومتابعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صفاته النفس يستعان به على احتساب علوم رياضية مما يعشيه ان لا يفسد في العلم والادب والادب والادب والادب من الله ولا يزال المقل على ذلك يستوفيه الشيطان بما يكتسب من العلوم والرياضة او بما قد يراه من صدق الخاطر وغير ذلك حتى يركن اليه كل اكون ويظن انه قد فارق المقصود من الخلوة ولا يعلم ان هذا الفن يقول بعضه الحق يطلب منك الاستقامة وانت تطلب الكرامة من الخلوة ينتج على الصادق بشي من خوف العبادات وصدق القراميه وقد ما يستحذر في المستقبل فلا يفتح عليه ذلك ولا يقدر في حاله عند ذلك وانما يقدر في حاله الاخران عن حلال استقامته وما يقدر من ذلك على اعدائهم يصير سببا في ارتفاعه والاعمال في المراتب والامامه والنهوض في الدنيا والخلق بالاخلاق الحميدة وما يفتح من ذلك على

اسقاط التدبير
والاستغناء
عن التدبير

الملك
المعني
الدنيا
الحق
عدو
الدين
جميعه
انما
اقله
حوله
خالده
ايمن
كلاردي

تحت سبيل الهدى الشرع يصير سبيل الهدى بعدد وعرورة وحجته واستطالته
على الناس وازدرايه الخلق ولا يزال به حتى خلع ريقه الاسلام من عنقه ويترك
الحجود والاحكام والحلال والحرام ويظن ان المقصود من العبادات تذكرا لله تعالى
وتوكل متابعة الرسول ثم يتدبر من ذلك الى تكذيب وتزندق ونعوذ بالله من الظلال
وقد يلوح لا تقوم خيالنا ليطون بها وتايح ويسمون بها بوزايع المشايخ من غير علم
بحقيقة ذلك انتهى كما به رحمه الله تعالى وهو في غاية الحسن ونهاية التحقيق
في دأومه العبد على مثل هذه الاساليب التي ذكرناها مشاهدا لهذا التوفيق ربه عز وجل
وتأييده له ويحصل له مزيد كبير وعند ذلك يتطهر باطنه من جميع الافات وخبثات
الاصاغة وتستشعر سريرة بانواع الكاشفات والملاطفات وقد عير الامام ابو
القاسم القشيري رحمه الله عن طريق موت النفس بجارات صحيحة مليحة فقال
قل النفس في الحقيقة التي من حولها وقولها ارشهود شي منها ورؤياها
لها وتشويش تدبيرها عليها السلام وتسلم الاسوار الى خلق سبيلها وتقال
حجنتها وانسها من ارادتها واختيارها وامانيها انما ربت بها عندها فاما
بقا الرسوم والهاكل فلا خطر لها ولا عبرة انتهى وهذه هي السبيل الى موت النفس
الغضبي الى حضرة القدس لكدبها حاربه على مقتضا الشريعة والحقيقة التي
بانوارها يستهدي بها السالكون ويدرك بها المريد في هذه الطريقة من صفة
شيخ محقق مرشد قل فرغ من تأديب نفسه وتخلص من هواه فليس لنفسه
اليه وليته طاعة والانقياد اليه في كل ما يشر به عليه من غير ارتياح ولا تامل
لا تردد فقد قالوا من لم يكن له شيخ فالشيطان تشيخه وقال ابو علي التقي لير
ان رجلا جمع جميع العلوم كلها وصح طوايف الناس لا يبلغ مبلغ الرجال الا
ارياضة من شيخ ارمام او سودب تايح ومن لم ياخذ به من امره وناه
حريه عيوب بلعي الله وعونات نفسه لا يجوز الا تشا به في تصحيح المعاني فقال
سيدنا ابو زرير من لم ياخذ الاربعين الكتاب يبين نفسه من يتبعه وتار الخلف
رحمه الله في لطايف المنان انما يكون الا تشا بولي ذلك الله عليه واطلعه على ما اودع
من الخصومة لديه فطوي عنك شهوة بشرية في وجود خصوصية فانا
لغيت اليه الفياذ فذلك سبيل الرشاد يعم نك برعدلات فتد كوكبايتها
ودنايتها ويدك على الجمع على الله ويعلمك الفزار عما سوى الله وينسايرك في طريقك

Handwritten text in Arabic script, likely a fragment of a manuscript, showing the words "النَّبِيَّانِ" (The Two Prophets) and "حَتَّى تَقْرَأَ" (Until you read).

جمع
رعانة
كروية
من عبد
مضغ
قله
اتار
العمل
الهوى
استغها

حتى تصل الى الله يوفقك في راحة نفسك ويعرفك يا حسان الله اليك فيفيدك بحجة
الراحة نفسك لله رب منها وعدم الركون اليها ويفيدك العلم يا حسان الله اليك
لللقب عليه والقيام بالاشكر اليه والدرام على ممر الساعات بين يديه فان كان قلبك
فان هذا وصفه لقد رلتني على اعراب من عشنا محراب فاعلم انه لا يعوزك رجول
الدالين وانما قد يعوزك وجوده في طلبه جرد صدق تجد من شدا وتجد الله
في اثنين من كتاب الله تعالى قال الله تعالى من يحب المظفر اذا دعاه وقا من سجد له وتعالى
قلو صدق قاله لكان خير الهيم لو اظفروا بي ومثالي الله اظفروا النظم ان الهام
الحايف للامن لو وجد ذلك كما قرب اليك من وجود ملكك لو اظفروا لله اظفروا
الام لولدها اذ انقذته لرجلته الحق منك قربا وكسجيا ولو جرت الاوضاع غير
متعذر عليك لتوجه الحق بتيسير ذلك عليك انتهي في كلامه رحمه الله عليه
عليه ان الشيخ من ملاح الله وهو يراه للصل المريد اذا اخصى في رادته ويذكر
في منا صفة مولاه جهدا استطاعته لا على من تدنوه من الاعا عنده
وعند ذلك يكون في الله تعالى لا يستعمل الادب معه لما اشهد من كماله
ورفع درجته قال السيد ابو عبد الله عن الشيخ من شهد له ذلك
بالقديم وسر بالاعظم الشيخ من هذبك بخلافه وادبك بطرقه وانار
باطنك بشارقه الشيخ من جعلك في حضرة وحفظك في غيبه قال المولى
رحمه الله في لطائف الكثر وليس شيئا من سمعته انها شيئا من اخذ
عنه وليس شيئا من واجهتك عبارته انها شيئا من تفيك اشارته
وليس شيئا من دعاك الى الباب انها شيئا من رفع يدك بانه الحجاب وليس
شيئا من راجعك مقالة انها شيئا من الذي يهض بك حاله شيئا الذي
اخرجك من سجن الهوى و دخل بك على الولي شيئا الذي هو الذي ما زال يحلوا
مراتك حتى تحببته انوارك يهض بك الاله تهضت اليه وبار
بك حتى ملأته به ولا زال سما ديا لك حتى انك اربى يديه فزع بك في نور الحضرة
وقالها تنورك انتهى وادب المريد الشيخ والشيخ مع المريد كثيرة مذكورة
في كتابه الاصولية ومن ابلغ ذلك ما ذكره الامام ابو القاسم القشيري
قال رضي الله عنه فشر المريد ان لا يتفكر في نفسه الا بان يفيحه ومن خالف
شيئا في نفسه سزا وجها ففسون يري عيشه من غير ما سزا سر سزا
ومخالفة الشيخ فيما يستشيرونه منقرا شدا مما يكادونه بالجهر والسر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لاهله

طريق في هذه الدنيا
فانما الدنيا دار فانية
فانما الدنيا دار فانية
فانما الدنيا دار فانية

لان هذا يلحق الحياة ومن خالفه لا يشم رائحة الهدى فان برز منه شيء
من ذلك فعليه بسرعة الاعتذار والانفراج عما حصل منه من الخلفه والخيانة ليهديه
شيعته الى ما فيه كفارة جرمه ويلتزم في الغرامة ما حكم به عليه فاذا رجع المريد الى شيخه
بالصدق وجعل بشيخه جبراً ان تقصيره بعفته فان المريد عما على شيوهم فوضوهم
ان ينقلوا من قوة احوالهم ما يكون جبراً ان تقصيرهم انتهى قال الشيخ العارف محمد بن ابراهيم
العباس البغدادي رحمه الله تعالى وانا لا تخفون ولا تخطرون لان لا تلتقيه بشيخ طاعة لان
او معصية علي بن نوع بزرگك ولو اختلف عليك في سره في الساعة اختلف عليه انت لعله
في الحاضر ليجل لك الدوا الذي زعم به او يحل عليك بهمة قاله لغيره انت تلميذ من اصحاب
شيخنا الامام العارفين ابن محمد عبد العزيز بن ابن بكر القرشي المهدي نعمة الله عليه
وكنتم جالساً عنده فدخل عليه وفي يده باقة فقال يا سيدي اني وجدت هذه الباقلة
فيما اصبح لي فقال له انزكها حتى تقطر عليها فقلت يا سيدي خيرا يا قلة تعلم بها
فقال يا ولدي لو خالفني في خطه من خطراته لم يفلح ابداً فاذا احببت ان تنفس هذه الكاهلات
وقبولت هذه القابله تذهب عن جميع ما روتها النوبة وعادتها الرديه وزال عنها النور
والاستكبار ودان تسلوا كما بالعبودية والافتقار وتركتها لها وصف احوالها وهذه
هي خاصتها التي خلقت لاجلها ومرت بها التي شررت من قبلها وانما انت سوي هذا ملو
اقابها من ان يكون الى هذا العام الا اني والاشي بالشهوات التي تنزل في نفسي حتى تمنح
عليها ما خلقت لاجلها من وجوب سائرتها وغاية شرفها وانما نلتها لاجلها نلتها
عادت الى الصبر والبطالة الاصل في تلك العبودية والتمسها وما رتت من طينة طائفة
لان تقال لها يا شيخنا النفس الطيبة ارجع الى ربك راضية مرضية تارخا في عبادتي واكمل حتى
قال الشيخ العارف ابو محمد عبد العزيز بن المهدي النفس الطيبة هي التي تخلصت من الشوائب
ولم يبق بينها وبين الله تعالى الا كتمانها في الاكتمال لا بما في والرضي المكتسب
نلتها صفة تطهرت من جهة التلوث نوراً لا طاب الذي هو صفة الخلق سمعت الشيخ
نلتها مكان قريب فاجابته عدم الحجاب فخرجت للمراة هو الرضي الوضعي الموهبي اليه
قال انه فيهم رضى الله عنهم ورضوا عنه فدخلت في دمن الله المطلوب الموهوبين
عبادته وحنته لا في جنهها بوصف كسها واعمالها الشهية وعلامات صور الريد
الربها التام جيدان يستوي عنده الاسواء والايثار اطلبه مما ابراه به
من قبيل الاموال والافعال لا تنخرق قلبه في مطالعة حشر الاعمال والافعال
الجري لا يكمل الرجل حتى يستوي قلبه في اربعة اشياء في الشغ والعطاء والعز
والذل

فانما الدنيا دار فانية
فانما الدنيا دار فانية
فانما الدنيا دار فانية

طريق في هذه الدنيا
فانما الدنيا دار فانية
فانما الدنيا دار فانية
فانما الدنيا دار فانية

والذل وقال محمد بن خفيف قدم علينا بعض اصحابنا فاعتذر كان به علة البطلان
فكنتم اخلوه واخذنا منه اطش طول الليل فقصت سره فقال ليغت
لعنك الله فقيل له كيف حدثت نفسك عند قولك لو كان الله قال انك
رجل الله وحكي عن ابن ابي عمير ان رجلاً من اصحابه قال يا سيدي اني
الاسرات بعدد كنتي سر كيتوما وكان به رجل حكيم الحكايات
المحكاه فيحكى له الناس وكان يقول رايست في محنة الترك على امر
فقلت هكذا وكان ياخذ بالحديث ويهرده على خلق هكذا والناس يكونون
منه وهم يكنون ذلك لئلا يسموا عند هذا مخربين ولا يحفر سررت
بذلك ويظهر اخر كنته لاسما في انسان وصغفني من غير يسير يوم
اخر كنت جالساً في اناس وبالعائت وكان في وقت شاتم الامر رجل
يسمى بقول فيه وفي احواله ويواجه كل يوم بالقيح فوضع عليه خبز كن
الستف في بعض الايام في حال سواحجه القوم بالسيف والشم في ان قال
لجده فقيل له هكذا اخلافنا سرنا به فقال ما حدثت الله شامة موته
بل حدثت الله ان لم اسر بكنيته هو لا يشاهد من احواله معلومة ضرور
البلغ من هذا كله بحجة الموت وكراهة البقا في الدنيا شوقاً الى لقاء المولي
ان رجعت حقيقة زوال العبد من القلب حينئذ لا بد له تعالى في كل نفس
من غير اختيار حاله يكون المرء عليه فاذا وجد المريد هذه النور
في نفسه فقد خرج من عالم جنسه ووصل الى حضرة قدسه وكان
حكايا الاشياء كلها كذا هو طوع والانام عبيد فعش كل يوم في زمانك عبيد
وحكايا سيدي ابوالعباس بن العزيب رحمه الله عنه في هذا المعنى
ولا خ صابح كنت انت ظلامه
ولو لا ان لم يطع عليك ختامه
فانت حمار القلب من سرغيبه
عليه يركب ككشوف المصون خيامه
فان عيشه حله وطنت
شهي اينا ندره ونظامه
وجا حديش لا يمل سماعه
واذا سمعته النفس طاب نعيمها
وزال عن القلب المعنا غرامه
فوق لا امالي الا فابعدك
وانتدول في جواب لي موعدي
قد كنت قبل ايام مستانسا
منك نزل مشفق مسعدي
هنا نزل عنك ظل شديك
هذا نعيم الوفاء من نحوهم
فليس في فقره الى سر شديك
وحين لا حظك اعلا من

فانما الدنيا دار فانية
فانما الدنيا دار فانية
فانما الدنيا دار فانية

وإن لم يجد لها في نفسه نيل يستمر على سكونه ومجاهداته ولا يغتر بها بغير الله من شيء
حالته فإنه لم يصل بعد ولن يحصل له من هو نفسه ففقد وليس طريق موت
النفس بقطع جميع الأتاق عنها وردّها إلى الجنّة بالخشية والحقائق والمباغاة
في التفشّي والتفكر مع قطع النظر عن أحوال القادر فهمه وقصوده وإرادته
وتترك التفاتاً لمجاهدتها وما يذم فذلك كله غلو يدعه وتدر على طي هذا
طوائف من الناس على ما عليه في رياضاتهم ومجاهداتهم ولم يفقدوا ذلك إلا
الصور به لربهم إذا فذلك إلى اختلا عقولهم وانحلال قلوبهم وانهم لم يخلوا
من أسرهم فأيده وذلك بجل جلالهم بالسنة وما كان عليه سلف هذه الأمة
جعل في العالم المتوسط بين ملكوتهم وملكوت الله جلالة قدره بين ملكوتاته
وأنك جوهره تظوي عليك أهداف مكنوناته خلق الله تعالى الإنسان في أحد
تقويمه وأنتم تسويه وتعديل وجعل بنية متضمنة أسرار جميع الموجودات
على كمالها وسفليها لطيفها وكثيها فصار يتركها لروحانياتها أرضها سماواتها
وكذلك يقال له العالم الأصغر وهذا هو الذي يظهر في عيني جولة في العالم المتوسط
بين عالم الملكوت والعالم المملوك والعالم المملوك هو عالم الشهادة وعالم الملكوت
هو عالم الغيب فلا جرم لما كان الإنسان بهذه المثابة من كونه محبة جميع
الموجودات الجسمانية والروحانية كانت لا يكون كلها له باعتبار أحوالها
به عزلة القشر والصور الذي يحفظ الشيء بصونه وكان هو عزلة الجوهر
النفيسة التي تتوهمها الصدنة والمقصود من هذا أن يعرف الإنسان جلالة
قدره ومخافة أسره بعلو هيبته إلى المراتب السامية الالهية وذلك بأخلاق العبودية
لربه عز وجل وتطوّر نظر عن كل ما سواه وينظر هذا المعنى إلى ما قاله الشاعر
وكنش من السر الصوري سره وادركت هذا بالحقيقة ادراكاً
ففيما مع الأسرى ما حان لسرائرنا
ففيما في الخفيض مثبطا

قال الشيخ أبو العباس المروسي لا يكون كلها عبيد مسخرة وان شئت عبيد الحضرة
وقد ورد في بعض الكتب المنزلة يا ابن آدم إنك لا تأكل من الرزق بغيرك وفي بعض
الآثار عن الله عز وجل يا ابن آدم خلقتك من أشياء كلها من أجل ذلك خلقتك
من أجل ذلك تشغول بها هو لك عن ما أنت له وقال الواسطي في عاقب قوله تعالى
ولقد كرّمنا بني آدم بأن سخرنا لهم الكون وما فيه لئلا يكونوا في شهوة
وتتفرغوا

وتتفرغوا
وتتفرغوا
وتتفرغوا
وتتفرغوا

وتتفرغوا إلى عبادة ربه وسئل الكون من حيث جثمانه يسكنه
حيث يموت روحانيته أنها وسئل الكون من حيث جثمانه يسكنه
لوجودها نسبة والحياتية ووسعه كلبا اعتباراً ما ذكرناه أنها هوية التفات
به وقفاً وطائر كمنه ووقفاً لملك في مزار حاجاته عليه ولا خاصة لك
في هذا إلا الإنسان لأن سرتبته جلد من ذلك وأنما لم يسكن من حيث
ثبوت روحانيته لعدم البنا نسبة فلا يسكن جبينه ولا يناسل إلا العلق
بالمكون وهذه هي خاصية تلك التي بها سموا لعلو كبريائه قدر كمالهم بجلها
وتنحط منها إلى أسفل سافلين وقال أبو عبد الله بن الجلاء رضي الله عنه من
علو هيبته على الأكوان وصل إلى كونه من وقفت تحتها على شيء يسكن
الحق فأنه الحق لأنه اعز من يرضى به بشريك وسيل الحمد ابن خضرويه
إلى أعمال الفضل وفقاً لرعاية النفس عن التفات إلى شيء يسكن الله الملكوت
في الكون ولم يبق له مبادئ الغيوب مسجون بحيطاته ومحصور في هذا
قوته من لازم الكون وبقي معه وقصر هيبته عليه وبهم يتفخ له مبادئ الغيب
الملكوية ولا يخلص من القصر مشاهدة الوحدة في كونه مسجون بمحيط
ومحصور في هيكل ذاته وهذه هي صفات أهلها بالإنسان كما قال تعالى أحاط بهم
وليس في جهنم عز وجل من السجن والحصر والضيق والفقر كما قال الله تعالى
ألقوا منها مكانا ضيقاً مقرّبين دعوا هنالك ثبورا وما ذكروا وهو حال من بقي
مع نفسه وعمل على تليق حظه كائناً ما كان وفي بعض الآثار المروية عن الله تعالى
عبد يا عبدي ما كان هكذا كذا كذا ما كنت تترك في محل العبد وما كنت
في فانت في محل العبد فاختار لنفسك انت مع الأكرام ما لم تشهر
الكون فاشهدته كانت الأكوان معك فرق ما بين كونك مع الأكرام
وكونك لا تكون معك فأن كونك مع الأكرام يقتضي تقديرك بها حاجات
اليها فانت بعد لها هم هي خازنك مسلمات لا خروج ما تكون إليها
حالة خسيّة يقتضي عدم شهو ذلك المكون وكون الأكوان معه
يقتضي ملكك لها واستغنائك عنها فانت حينئذ حرة عنها وهي محتاجة
إليك بخدمة لك ومثيرة لك حتى إذا أتوا الحيوات في الشيطان ليس
خطر الكون بها من المكون وهذه حالة نفيسة يقتضيها شهوة
للمكون فإن بعض المشايخ رضي الله عنه إذا دخل السوق والأشياء متناهية
إلى أن من جميعها مخرج من المزين الكبير قال كنت مع إبراهيم الخليل

وتتفرغوا
وتتفرغوا
وتتفرغوا
وتتفرغوا

وتتفرغوا
وتتفرغوا
وتتفرغوا
وتتفرغوا

ننه ارا
ای ریح
علو
ونوی
ننه تان
فرخنده
ایله وکان
روم
ان شومان

卷之四

انا اقد
رضي حقا
ما يقدر
حقا
البري
صوف
صلا
اريد
اهله
هكذا
و

مكتبة المصطفى الإلكترونية

www.al-mostafa.com

www.مكتبةالمصطفى.com

Source / المصدر :



KING SAUD
UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>